بسم ا الرحمن الرحيم

جامعـة النجـاح الوطنيـة
كليـــة الدراســـات العليا

صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم
دراسة إحصائية صرفية دلالية

إعداد
كمال حسين رشيد صالح

إشراف
أ. د. أحمد حسن حامد

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغـة العربيـة وآدابهـا بكليـة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2005 م

صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم
دراسة إحصائية صرفية دلالية

إعداد
كمال حسين رشيد صالح

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 15 / 8 / 2005 وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة: **التوقيع**

1. أ.د. حامد حسن حامد/ رئيسا --------------------
2. أ.د. زهير إبراهيم/ ممتحناً خارجياً --------------------
3. أ.د. وائل أبو صالح/ ممتحناً داخلياً --------------------

الإهداء

إلى الذين منحوني الثقة بالنفس، وحضّوني على المضي قدما إلى طلب العلم

إلى أبي – رحمه الله وأسكنه فسيح جناته –

وإلى أمي – أدامها الله ورعاها –

وإلى أختي الغالية

وإخواني

بسام، ورشيد، وغسان، وصلاح، وسامي، وباسم

وإلى التي لم تتوان عن مد يد العون والمساعدة

إلى الزوجة الغالية

أهدي هذه الرسالة

شكر وتقدير

أشكر الله أولا وأخيرا إذ وفقني إلى هذا العمل راجيا منه –جل وعلا– أن تتحقق الفائدة المرجوة والغاية المنشودة، ومن ثم إلى من تعهّدني بالرعاية، والتعليم، فكان المثل الأعلى، والقدوة المثلى، والمنهل الذي لا ينضب من العلم والمعرفة، إلى معلمي، وأستاذي، الأستاذ الدكتور:

أحمد حسن حامد

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان، والتقدير، سائلا المولى عز وجل أن يبقيه ذخرا للمتعلمين، وعونا للدارسين.

كما أتوجه بالتقدير والاحترام إلى كل من مد لي يد العون

وأخص بالذكر

* إخوتي الذين لم يتوانوا عن تقديم يد العون والمساعدة لي في كل مراحل حياتي

* الدكتور: عبد الفتاح عادل عرفات، الذي كان له الفضل – بعون الله – في شفاء عيوني

كما أتوجه بجزيل الشكر للأستاذين الفاضلين:

الأستاذ الدكتور: **زهير إبراهيم**

الأستاذ الدكتور: **وائل أبو صالح**

اللذين باركا عملي هذا، وتفضلا بمناقشة هذه الرسالة.

فهرس الموضوعات

صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم

دراسة إحصائية صرفية دلالية

إعداد

كمال حسين رشيد صالح

إشراف

أ. د. أحمد حسن حامد

الملخص

يتناول هذا البحث المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، في دراسة صرفية دلالية، وقد قسمت البحث إلى خمسة فصول، حاولت فيها أن أدرس القضايا المتعلقة بهذه القضية. وقد تناولت في الفصل الأول المبالغة بمفهوميها اللغوي، والاصطلاحي، وأحكامها، وموقف اللغويين والبلاغيين منها.

وفي الفصل الثاني تناولت طرائق المبالغة وصيغها في القرآن الكريم.

أما الفصل الثالث فأوردت فيه معجما لأوزان المبالغة القياسية، وغير القياسية الواردة في القرآن الكريم حسب السور المكية والمدنية.

ودرست في الفصل الرابع ما جاء من أوزان المبالغة في أوصاف ا سبحانه وتعالى – وبينت في هذا الفصل الخلاف في حقيقة الوصف بالمبالغة للحق – سبحانه.

أما الفصل الأخير فهو زبدة هذه الدراسة وقفت فيه على دلالة أوزان المبالغة القياسية، وغير القياسية، في محاولة للكشف عن بلاغة التنوع البنيوي للألفاظ.

وفي النهاية أرفقت بحثي بخاتمة سجلت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها وخصوصاً ما يتعلق بأوزان المبالغة وأحكامها، واشتقاقها، وعلاقتها بالمشتقات الأخرى، ومواقعها من القرآن الكريم.

وقد حرصت كل الحرص على تتبع آراء العلماء، ومذاهبهم في دراسة قضية المبالغة، ووجهة نظرهم لمفهوم المبالغة فاعتمدت على كثير من أمهات الكتب النحوية والصرفية.

المقدمة

الحمد   رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين، الحمد ، علّـم الإنسان ما لم يعلم، الحمد   الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا ا .

أما بعد،

فإن هذا البحث يدرس قضية صرفية دلالية، وهي قضية طرائق المبالغة وصيغها، ومـا يترتب على هذه الصيغ من دلالات وإشارات تغذي المعاني الدلالية، فلا تقف الدلالة عند حدود الكلمة البسيطة، بل تتعداها لتكسب المعاني بلاغة خاصة.

وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح طرائق المبالغة وصيغها في القرآن الكريم، كما تهدف إلى بيان التحولات والتقليبات التي تكسب الألفاظ معاني جديدة، وبشكل خاص تلك التي تطـرأ على بنية (اسم الفاعل)، وهي التحولات التي تقود هذه البنية للدلالة على المبالغة، كل ذلك مـن خلال دراسة: مفهوم المبالغة، وصيغها، وعلاقتها بالمشتقات، وإعمالها، وطرائقها.

كما يهدف البحث إلى وضع معجم إحصائي لصيغ المبالغة الواردة في القرآن الكـريم، ودراسة كل لفظ من الألفاظ التي جاءت على وزن من أوزان صيغ المبالغة، وتبيـان علاقتـه بالمعنى العام للصيغة الصرفية.

ومن المعروف كذلك أن كل تغيير في المبنى يحمل في طياتـه تغييـرا فـي المعنـى فتصريف الأفعال أو الأسماء هو: تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي.

فليس من المنطق أن تتغير المباني وتبقى حاملة المعـاني نفسـها، فتعـدد المبنـى فـي الاستعمال الواحد ليس مألوفا في الطريقة العامة للكلام، فليس قولنا: فلان كاذب كقولنا: فـلان كذّاب، فكل معنى يحتاج إلى ما يلائمه من المباني، التي ينسجم معها، فيتحقق للمتكلم مـا أراده من دلالة، وما يبغيه من بلاغة. وإن لم تكن الدلالات مرتبطة بما يستخدم مـن ألفـاظ فعنـدها

سيتساوى المتحدثون، ولا نجد فرقا بين كلام وآخر، وتتلاشى المستويات البلاغية، التي يحتل فيها كلام الله – عز وجل- أعلى قممها.

والقارئ لكتاب الله -عز وجل – الذي سيكون بحر هذه الدراسة تتبادر إلى ذهنه الكثير من التساؤلات، لماذا تباينت وتعددت الصيغ المشتقة من الجذر نفسه؟ ولماذا استخدمت هذه الصيغة دون تلك في هذا المقام أو ذاك؟ وهل تتساوى هذه الصيغ في دلالتها؟ وما الفرق بينها؟ وأي الصيغ تتناسب مع هذا المقام أو ذاك؟ ولماذا جاء الفعل هنا مضعفا، ولم يأت كذلك هناك؟ لماذا يصف الله سبحانه نفسه بأنه "غافر" مرة، ومرة أخرى بأنه "غفور" وثالثة بأنه "غفّار" ؟ ولماذا هو عالم، وعليم، وعلام؟ وهل تتفاوت هذه الكلمات في معانيها؟ وغير ذلك من التساؤلات التي تحتاج إلى دراسة وتفكر.

أما مشكلة البحث فتأتي من باب كون هذه الدراسة في القرآن دراسة أولى، وذلك لأن هذا الموضوع لم يُدرس إلا من الناحية البلاغية وبشكل غير موسع، ولم يدرس من الناحية الصرفية الدلالية قط، لذلك فإن البحث سيعتمد على المجهود الشخصي في الدراسة، وعلى بعض ما جاء في بطون أمهات الكتب التي تحمل بعض الإشارات المرتبطة بالموضوع.

والجدير بالذكر أن الدراسات التي تحدثت عن صيغ المبالغة جاءت متفرقة، ولم توف البحث حقّه، فالمطلع على كتب النحو مثل: كتاب سيبويه، والجمل للزجاج، وشروح الألفية، لا يكاد يجد سوى عرض بسيط لأوزان المبالغة المشهورة، الأمر الذي كان سببا آخر لاختيار هذا الموضوع، ليكون محورا لدراستي، وكل ذلك كان بإيعاز من الأستاذ الدكتور: أحمد حسن حامد – حفظه الله – وتوجيهه، حيث كشف لي مسالك هذه الدراسة، وأهميتها، وضرورة عرضها في كتاب متخصص يدرس أبعادها، ويجمع أشتاتها.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة إذ إنها تجيب عن هذه التساؤلات من خلال دراسة أحد الأبعاد الدلالية المهمة، والتي تتعلق بطبيعة البناء الصرفي المستخدم في السياق القرآني، ورأيت أنها جديرة بالدراسة فقمت بإعداد مشروع الدراسة، ودراستها.

أما منهج الدراسة فسيكون - إن شاء ا - المنهج التكاملي الذي سيقوم – بإذن ا - على العرض، والإحصاء، والتحليل والنقد. وذلك من خلال استقراء أوزان المبالغة في القـرآن الكريم وتصنيفها.

ولتحقيق هذا الهدف قسمت الرسالة إلى خمسة فصول:

كان الأول في مفهوم المبالغة في اللغة والاصطلاح، وعند اللغويين والبلاغيين العـرب، وموقفهم من المبالغة، كما يدرس أحكام صيغ المبالغة في الاشتقاق والعمـل، والخـلاف بـين البثرين والكوفيين في أحكام إعمالها من جهة، وبين البصريين أنفسهم.

أما الفصل الثاني فيبحث في طرائق المبالغة في القرآن الكريم في الصيغ، والأسـاليب: لغوية وبلاغية.

اما الثالث: فهو المعجم لإحصائي لصيغ المبالغة، وأزانها حيث يصنّف أوزان المبالغـة في القرآن الكريم في جداول حسب أوزانها من جهة، وكثر ة ورودها في القرآن الكـريم مـن جهة أخرى، وباعتبار السورة مكية أو مدنية من جهة ثالثة.

ويناقش الفصل الرابع المبالغة في صفات ا – سبحانه – ويعرض أهـم الآراء التـي تناولت هذه القضية، ويبين هذا الفصل ما جاء من أوزان المبالغة في وصف الحق – سبحانه-.

أما الفصل الأخير فهو الدراسة الدلالية لأوزان المبالغة حيث يدرس دلالة كل الألفـاظ التي جاءت على أوزان المبالغة في القرآن الكريم سواء أكانت قياسية أم غير قياسية مبينا مدى التقائه مع الوزن العام للصيغة.

ولا أدعي أنني أحطت بكل صغيرة وكبيرة في هذه الرسالة، إذ إن الكمال وحده، غير أنّي بذلت جهدا فإن أصبت فمن ا ، وإن أخطأت فمن نفسي، ولي أجر المجتهد إن شاء ا .

الفصل الأول

المبالغة: مفهومها، وأحكامها، ودرجاتها

أولا: مفهوم المبالغة: 1- مفهومها لغة واصطلاحا.

2- المبالغة عند البلاغيين العرب.

3- المبالغة عند اللغوين العرب.

4- موقف اللغويين والبلاغيين منها.

ثانيا: صيغ المبالغة:1- أوزانها.

2- أحكام اشتقاقها.

3- علاقتها بغيرها من المشتقات.

4- إعمالها عند البصريين والكوفيين.

5- أحكامها في العمل.

ثالثا:درجات المبالغة: 1- التبليغ.

2- الإغراق.

3- الغلو.

4- الإيغال.

أولا: مفهوم المبالغة لغة واصطلاحا وعند البلاغيين واللغويين العرب.

1- المبالغة لغة:

لتبيان معنى المبالغة في اللغة لا بد من الوقوف على بعض المعـاني التـي وردت فـي المعاجم العربية للجذر اللغوي (بلغ) فقد جاء في اللسان المبالغة: من "بلغ الشيء يبلغ بلوغـا وبلاغا: وصل وانتهي... وتبلّغ بالشيء: وصل إلى مراده...والبلاغ من يتبلّغ به ويُتوصل إلـى الشيء المطلوب، والبلاغ: ما بلغك، والبلاغ الكفاية... تقول له في هذا بلاغ وبُلغـة وتَبلّـغ أي كفاية وبلّغت الرسالة، والبلاغ: الإبلاغ وفي التنزيل: **[إلا بلاغًا من الله ورسالاته]**(1) والـبلاغ: الإيصال، وكذلك التبليغ... بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا: إذا اجتهد في الأمر.. وبلغ الفارس إذا مد يده بعنان فرسه ليزيد في جريه، وبلغ الغلام: احتلم كأنه بلغ وقت الكتاب عليه والتكليف، وبلغت المكان بلوغا: وصلت إليه وكذلك إذا شارفت عليه ومنه قوله تعالى: **[فإذا بلغْن أجلهـن]**(2) أي قاربنه، وبلغ النبت: انتهى... وبلغت النخلة وغيرها من الشجر: حان إدراك ثمرها... وشـيء بالغ أي جيد، وقد بلغ في الجودة مبلغا. ويقال: أمر ا بلْغٌ، بالفتح أي بالغ من قوله تعالى: **[إن الله بالغُ أمْرِهِ]**(3)، وأمر بالغٌ وبلْغٌ: نافذ يبلغ أين أريد به... وأحمق بلْغٌ وبِلْغٌ أي هو في حماقته يبلغ ما يريد، وقيل بالغ في الحمق... وقيل يمين بالغة: أي مؤكدة، والمبالغة أن تبلغ في الأمـر جهدك، ويقال: بلغَ فلان: أي جُهد... وأمر بالغ: أي جيد"(4).

وجـاء في تاج العروس: "بلغ المكان بلوغا: وصـل إليـه، وانتهـى. ومنـه قولـه تعالى:**[لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفُس]**(5)، أو بلَغَه: شارف عليه، ومنه قـوله تعالى: **[فـإذا بلغْن أجلهن]**(6) أي قاربنه، ... والبلوغ والإبلاغ: الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى مكانا أو زمانا، أو أمرا من الأمور المقدرة، وربما يعبر به عن المشارفة عليه، وإن لم ينته إليه، فمـن

(1)سورة الجن: 23
(2)سورة النساء: 234
(3)سورة الطلاق:3
(4) ابن منظور، لسان العرب: (بلغ)
(5)سورة النحل: 7.
(6) سورة النساء:234

الانتهاء: بلغ أشده، وبلغ أربعين سنة...[أيمان علينا بالغةٌ][1]، أي منتهية في التوكيد، أما قوله تعالى: [فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروفٍ][2] فللمشاركة... وقال الفراء: (رجل بِلْغٌ مِلْغٌ) أي خبيث متناه في الخباثة، والبليغ: الفصيح الذي يبلغ بعبارته كنه ضميره ونهاية مراده...والبلاغ: الاسم من الإبلاغ والتبليغ، وهما الإيصال... بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا بالكسر: إذا اجتهد في الأمر ولم يقصر... وبلغ الفارس تبليغا: مد يده بعنان فرسه ليزيد في جريه... وتبلغ بكذا: اكتفى به ووصل مراده... وتبلّغ المنزل: إذا تكلّف إليه البلوغ حتى بلغ، وتبلّغت (به العلة): أي اشتدت... وبالغ فيه الهم والمرض:تناهى، وتبالغ في كلامه: تعاطى البلاغة أي الفصاحة وليس من أهلها"[3].

ولم يزد صاحب التهذيب جديدا على ما ورد سابقا، ومما يقول:"له في الأمر بلاغ وبُلغةٌ وتبلّغ: أي كفاية... البلغة من القوت: ما يتبلغ به ولا فضل فيه... ويقال: بلغ الغلام والجارية: إذا أدركا"[4].

وفي معجم العين: "المبالغة: أن تبلغ من العمل جُهدك"[5]

وجاء في مفردات الراغب: "البلوغ والبلاغ الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى مكانا كان، أو زمانا، أو أمرا من الأمور المقدرة"[6].

---

(1) سورة القلم:39

(2) سورة الطلاق:2

(3) الزبيدي، محمد مرتضى الزبيدي الحسيني الواسطي: تاج العروس من جواهر القاموس م6، دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان. (بلغ).

(4) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: تهذيب اللغة، ج8، تحقيق الأستاذين: عبد العظيم محمود و محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة: (بلغ).

(5) الفراهيدي، أبو عبد ا الخليل بن أحمد، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 421/4

(6) الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ص60.

ويقول صاحب القاموس المحيط: "... وثناء أبلغ: مبالغ فيه، وشيء بالغ: أي جيد... وتبلّغ بكذا: اكتفى به، والمنزل تكلّف إليه البلوغ حتى بلغ، وبه العلة: اشتدت، وبالغ في أمري لم يقصر"[1].

ويقول صاحب قطر المحيط: "والمبالغة عند أهل اللغة أن يدعى لشيء وصف يزيد على ما في الواقع "[2].

ويتضح مما سبق أن المبالغة مأخوذة من عدة معان منها:

أولا: الوصول والانتهاء إلى الشيء المطلوب والمشارفة عليه.

ثانيا: الاكتفاء بالشيء دون الزيادة عليه.

ثالثا: المشقة في العمل، والاشتداد في المرض.

رابعا: الزيادة في الجري.

خامسا: النفاذ في الأمر، والتوصل إلى المراد.

سادسا: تأكيد الأيمان.

سابعا:التكلف والاجتهاد في الأمور وعدم التقصير بها.

ثامنا: التناهي في الصفة، وبلوغها غايتها القصوى.

تاسعا: تجاوز الحد والمطلوب في الأمور زمانا أو مكانا.

ونلحظ مما سبق التقاء هذه المعاني اللغوية عند عدة معاني يمكن إدراجها ضمن مجموعتين:

(1) الفيروز أبادي، مجد الدين: القاموس المحيط، ج3، مؤسسة فن الطباعة – مصر: (بلغ).

(2) البستاني، بطرس: قطر المحيط، مكتبة لبنان: (بلغ).

أولا: (المشارفة، والوصول، والاكتفاء، والمشقة)

ثانيا: (النفاذ، والقدرة، والزيادة، والاجتهاد، والتكلّف، وتجاوز الحد).

فالمبالغة في اللغة تعني: الوصول إلى الغاية والكفاية، والزيادة والتأكيد في الأعمـال أو الأقـوال، والاجتهاد في الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى مكانا أو زمانا، أو وصفا.فقولنا: بلـغ فلان غايته أي وصل إلى غايته ومراده، أما قولنا بالغ فلان في الأكل أو الشرب، زاد عن حاجته في الأكل والشرب، وعليه فالمبالغة عدم الاقتصار علـى الغايـة المنشـودة والهـدف المطلوب، بل تجاوز ذلك والزيادة عليه.

المبالغة في اصطلاح البلاغيين واللغويين العرب:

2- المبالغة عند البلاغيين العرب:

لقد تناول القدماء من البلاغيين موضوع المبالغة وعرفوه تعريفاتٍ كثيرةً وقـد انصـب اهتمامهم في أثناء معالجتهم لقضية المبالغة على المبالغة الواقعة في الشعر بشكل عام، والتشبيه بشكـل خاص، فلم يكن لمبالغة اللفظة المفردة مكان في جل دراساتهم، إلا بعض إشارات قليلة، كما أنهم اكتفوا في أثناء حديثهم بالنزر اليسير فيما يتعلق بموضوع المبالغة من ناحيـة، ومـن ناحية أخرى فقد تعرضوا إلى المبالغة كل من زاويته الخاصة فالمبالغة.

فالمبالغة عند الزجاج تعني:"تمام القدرة واستحكامها، ففي قوله تعالى:**[أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السماواتِ والأَرْضِ]**[1]، يقول: ومعنى الملك في اللغة: تمام القدرة واستحكامها، فما كـان مما يقال فيه مِلْكٌ سمي المُلْك، وما نالته القدرة، مما يقال فيه مالِك فهو مِلْك...، وأصل هذا من قولهم: (ملَكْتُ العجين أملُكُه) إذا بالغت في عجنه، ومن هذا قيل التزويج، شهدنا "إملاك "فـلان أي شهدنا عقد أمر نكاحه وتشديده[2].

(1) سورة البقرة: 107

(2) الزجاج، أبو اسحق بن السري: معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث- القاهرة، 1418 – 1997م،، ط2، 168/1

أما المبرد فيتناول موضوع المبالغة من خلال تناوله لفن التشبيه ويقول: "والعرب تشبه على أربعة أضرب... منها التشبيه المفرط، والتشبيه المصيب، والتشبيه المقارب، والتشبيه البعيد، فمن التشبيه المفرط المتجاوز، قولهم للسخي: هو كـالبحر، وللشـجاع: هـو كالأسـد، وللشريف: سما حتى بلغ النجم "[1] ويتضح أن المبرد ينظر إلى المبالغة من المنظار الذي ينظر منه قدامة والعسكري فما المبالغة عنده سوى خروج عن الحد والغاية، وإفراط فـي الوصـف، وتجاوز للمألوف.

أما قدامة بن جعفر فقد أفرد للمبالغة مبحثا مستقلا عن درجاتها مـن غلـو، وإغـراق. فمفهوم المبالغة عنده: "أن يذكر الشاعر حالا من الأحوال في شعر لو وقف عليها لأجزأه ذلك الغرض الذي قصده فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره من تلك الحال ما يكون أبلـغ فيمـا قصد له وذلك مثل قول عمير بن الأبهم التغلبي:

[الوافر]

ونُكْرِمُ جارنَا ما دام فِينَا ونُتْبِعهُ الكَرامةَ حيثُ مـالا

فإكرامهم للجار، ما دام فيهم، من الأخلاق الجميلة الموصوفة وإتباعهم إياه الكرامة حيث كـان من المبالغة في الجميل، ومن ذلك قول الحكم الخُضري:

[الطويل]

وأقْبح مِن قِردٍ وَأبخَلَ بِالقِرى مِن الكلبِ وهو غَرثانُ أعجفُ

فقد كان يجزئ في الذم أن يكون هذا المهجو أبخل من الكلب ومن المبالغة في هجائـه قولـه: وهو غرثانُ أعجف (الجائع النحيف)"[2]

(1) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد: الكامل في اللغة والأدب، مكتبة المعارف - بيروت. 101/2.
(2) ابن جعفر، أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد: نقد الشعر، تحقيق كمال مصـطفى، ط1، مكتبـة الخـانجي بمصر 1963م، ص:141

ومن خلال ما سبق يتضح أن قدامة يرى أن المبالغة عدم الاكتفاء بالمعنى الذي يتطلبه مقام الحديث، وإنما هي تجاوز هذا المقام إلى مقام أرفع وأكبر لإضافة المزيـد مـن البيـان، والتكثير في الوصف.

أما أبو هلال العسكري فهو يدور في تعريفه للمبالغة في فلك قدامة فيرى أن: "المبالغـة أن تبلغ بالمعنى أقصى غاياته، وأبعد نهاياته، ولا تقتصر في العبارة عنه على أدنـى منازلـه، وأقرب مراتبه، ومثاله في القرآن: **[يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُـلُّ ذَاتِ حَمْـلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى]**[1]، "ولو قال:تذهل كل امرأة عن ولدها لكان بيانا حسنا وبلاغة كاملة، وإنما خص المرضعة للمبالغة؛ لأن المرضعة أشفق على ولدها لمعرفتهـا بحاجته إليها، وأشغف به لقربه منها ولزومها له"[2].

أما الرماني فيرى أن المبالغة: "الدلالة على كبر المعنى "على جهة التغيير من أصل اللغة لتلك الإبانة، والتغيير عن أصل اللغة للإبانة إما أن يكون بالصيغ القياسية الصرفية كـ"فعـال، ومفعال، وفعول، وغيرها "وإما بتغيير الصياغة"[3].

ويعرف الشريف الرضي المبالغة بقوله هي: "الإبعاد في الغاية ففي قوله تعالى:**[وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ]**[4] "يقول... ووصف الشعراء بالهيمان فيـه فرط مبالغة في صفتهم بالذهاب في أقطارها، والإبعاد في غاياتها، لأن قوله سـبحانه "يهيمـون "أبلغ في هذا المعنى من قوله (يسعون، و يسيرون).[5]

---

(1) سورة الحج: 2

(2) العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد ا بن سهل: الصناعتين الكتابة والشعر، ط1: ص287.

(3) الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى: النكت في اعجاز القرآن، تحقيق د.محمد زغلول سـلام، ط3، دار المعـارف، ص96.

(4) سورة الشعراء 224-225.

(5) الشريف الرضي، محمد بن الحسين، تلخيص البيان في مجازات القرآن، تحقيق محمد عبد الغني حسـن، ط الحلبـي، 1995م، ص259.

"والمبالغة عند الشريف المرتضي تعني: الكثرة والشدة يقول في قوله تعالى:**[خُلِقَ الْإِنْسان مِنْ عجلٍ]**[1] "أن معنى القول – فيما يعني- المبالغة في وصف الإنسان بكثرة العجلة وأنه شديد الاستعجال لما يؤثره من الأمور، لهجٌ باستدناء ما يجلب إليه نفعا أو يدفع عنه ضررا،"[2] كما تعني المبالغة عنده العِظَم والشدة، والقدرة والكثرة في الفعل.

أما ابن القيم فيرى أن المبالغة: "أن يقصد المتكلم معنى يعبر عنه لفظتان، أحدهما أزيد بناء من الأخرى، فيذكر الكلمة التي تزيد حروفها عن الأخرى قصدا منه إلى الزيادة في ذلك المعنى الذي عبر عنه ولهذا إن اعشَوشَب، واخْشَوشَن في المعنى أكثر، وأبلغ من خشن وعشب، ولهذا وقعت الزيادة بالتشديد أيضا، فإن ستّار أبلغ من ساتر وغفّار أبلغ من غافر"[3] ولهذا قال سبحانه وتعالى: **[فَقُلْتُ اسْتَغْفِروا ربكُمْ إنه كان غَفارًا]**.

3- مفهوم المبالغة عند اللغويين العرب:

تكاد كتب النحو والصرف تجمع على مفهوم اسم الفاعل فهو عند أهل اللغة "اسم مشتق يدل على معنى مجرد، وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله"[4].

فاسم الفاعل إذا هو أحد التفرعات البنيوية المشتقة من الفعل لغرض دلالي معين لا يدل عليه الفعل بحد ذاته ويقصد بالدلالة على الحدث فيه "معنى المصدر، وبالحدوث ما يقابل الثبوت فـ (قائم) –مثلا- اسم فاعل يدل على القيام وهو الحدث، وعلى الحدوث أي التغير، فالقيام ليس ملازما لصاحبه، ويدل على ذات الفاعل أي صاحب القيام"[5].

---

(1) سورة الأنبياء: 37

(2) الشريف المرتضي، علي بن الحسين: غرر الفوائد ودرر القلائد، 1/ 465

(2) ابن القيم، شمس الدين بن عبد ا محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن القيم. الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ص106.

(3) سورة نوح: 10

(4) الأنصاري، ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط5، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1966م، ص248.

(5) السامرائي، د. فاضل صالح. معاني الأبنية في العربية، ط1، 1401هـ - 1981م. ص46.

فصيغة اسم الفاعل إذا محولة أو منقولة من الفعل لتحمل دلالات إضافية كالدلالة على من قام بالفعل والدلالة على الدوام في الفعل، فالفعل كما نعلم يدل على الحدوث والتغير والتجدد، ومن هنا فإن النقل والتحول يُكسب دلالات إضافية، وفي هذا يقول ابن جني:"في المبالغة لا بد أن تترك موضعا إلى موضع إما لفظا إلى لفظ، وإما جنسا إلى جنس، فاللفظ كقولك: عُراض فهذا قد تركت لفظ (عريض) فعُراض إذا أبلغ من عريض، وكذلك رجل حُسان ووُضاء فهو أبلغ من قولك: حسنٌ ووضِيء، وكُرام أبلغ من كريم لأن كريما على (كَرُم) وهو الباب، وكُرام خارج عنه، فهذا أشد مبالغة من كريم"[1] "فإذا أردنا أن نبالغ في هذا الوصف حولناه- فعيل - إلى (فُعال) نحو طويل وطُوال، وكبير وكُبار، وعريض وعُراض، فإذا أفرط في الزيادة قيل: فعال ككُبار، وحسان، قال تعالى: **[بَلْ عَجِبوا أنْ جاءهم منذِر مِنهم فقَال الكافِرون هذا شَيء عجِيْب]**[2].

وقال: **[أجعلَ الْآلِهةَ إلهًا واحِدًا إن هذَا لشَيْء عجاب]**[3] فانظر إلى الفرق بين التعبيرين ففي سورة (ص) قيل أن العجب أكثر مما في سورة (ق) فافتتح الآية بالاستفهام الإنكاري وأكده بأن واللام، وعدل من (عجيب) إلى (عُجاب).

في سورة (ق) كان العجب من مجيء منذر من بينهم، أما سورة (ص) ففيها يظهر المشركون عجبهم من توحيد الآلهة ونفي الشرك، ولا شك في أن عجبهم في الثانية أبلغ؛ لأنهم قوم عريقون في الشرك بل إن الإسلام جاء أول ما جاء ليردعهم عن الشرك، ويردهم إلى التوحيد"[4].

(1) ينظر، ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، 46/3 -267-268.

(2)سورة ق:2

(3) ص:5

(4) السامرائي، معاني الأبنية في العربية: ص98.

وتحول صيغة (فاعل) نفسها "للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، إلى أوزان خمسة مشهورة، تسمى صيغ المبالغة، وهي فعال: بتشديد العين، كأكّال، وشَراب. ومِفعال: كمِنْحـار. وفَعُول: كغَفُور. وفَعِيل: كسميع، وفَعِل بفتح الفاء وكسر العين: كحذِر"[1].

فنقل صيغة اسم فاعل إلى أحد الأوزان السابقة يحوله إلى ما يعرف بصيغ المبالغة وهي "أسماء تشتق من الفعل الثلاثي اللازم أو المتعدي للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه"[2] فهي إذا إحدى المشتقات والمقصود بالمشتق: اللفظ المأخوذ مـن لفـظ آخر مع توافقهما في الحروف وترتيبها كالضارب والضرب.

نلحظ أن اللغويين يرون المبالغة من زاوية مبالغة اسم الفاعـل وهـي المبالغـة فـي الوصف، وقد تعددت تعريفاتهم للمبالغة، إلا أنها تصب في المعنى ذاته فالمبالغة عند سـيبويه- مثلا- مرادفة لأداء الفعل بكثرة، فيقول في باب ما تكثّر فيه المصدر مـن (فَعلْـتُ)، "فتلحـق الزوائد وتبنيه بناء آخر، كما أنك قلتَ في فَعلْتُ فَعلْتُ، حين كثّرت الفعل، وذلـك قولـك فـي الهذْر: التَهذار، وفي اللعب: التَلْعاب، وفي الصفق: التصفاق، وفي الرد: التَرداد، وفي الجولان: التجوال، والتفعال، والتّيسار، وليس شيء من هذا مصدر فَعلْتُ، ولكن لما أردت التكثير، بنيـت المصدر على هذا كما بنيت فعلتُ على فَعلْتُ"[3].

أما ابن جني فيرى أن المبالغة: "زيادة في المعنى تقتضي زيادة في بناء اللفظ فـإذا أرادوا المبالغة ذلك، قالوا: وُضاء، وجُمال فزادوا في اللفظ هذه الزيادة لزيادة معناه"[4].

ومن كل ما سبق نستطيع أن نتبين اتجاهين في تعريف المبالغة عن القـدماء أولهمـا المبالغة في الوصف، وثانيهما المبالغة في اللفظ أو الصفة فـ "المبالغة عند أهل اللغة هـي أن يُدعى لشيء وصف يزيد على ما في الواقع وهي ضربان أحدهما المبالغة في الصفة كضراب،

---

(1) الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد: شذا العرف في فن الصرف، ط16، 1402هـ - 1982م، ص78.

(2) يعقوب، د.إميل بديع، معجم الأوزان الصرفية، ط2، عالم الكتب – بيروت، 1416هـ - 1996م. ص128.

(3) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، علق عليه ووضح هوامشه وفهارسه د.إميل بديع يعقوب، ط1، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، 1420هـ - 1999م: 1/ 125

(4) ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، 266/3.

وعلامة، ومِفضال، والثاني المبالغة في الوصف"[1]. أما المبالغة في الوصف فهي عدم الاكتفاء بالصفة التي توصل المعنى المحدد للسامع أو القارئ بل تتجـاوزه لإكسـاب دلالات إضـافية يتطلبها المعنى، أما المبالغة في الصفة فهي التي تقابل مبالغة اسم الفاعل وهي المبالغة الخاصة باللفظة المفردة والتي تحصل نتيجة العدول من صيغة إلى أخرى.

ويلخص صاحب الطراز مفهوم المبالغة عند القدماء بقوله: "هي مصدر من قولك بالغت في الشيء مبالغة إذا بلغت أقصى الغرض منه، وفي مصطلح علماء البيان: هي أن تثبت للشيء وصفا من الأوصاف تقصد فيه الزيادة على غيره، إما علـى وجـه الإمكـان أو التعـذر، أو الاستحالة، فقوله: أن تثبت للشيء وصفا من الأوصاف عام يندرج فيه ما فيه مبالغة وما لـيس فيه مبالغة، وقوله تقصد فيه الزيادة على غيره، يخرج عنه ما ليس كذلك، فإن حقيقة المبالغـة الزيادة لا محالة، وقوله: وصفا من الأوصاف: عام في المدح والذم، والحمد والشـكر، وسـائر الأوصاف التي يمكن فيها الزيادة، وقوله: إما على جهة الإمكان أو التعذر أو الاستحالة: يشـمل أنواع المبالغة"[2]. وأنواع المبالغة يقصد بها درجاتها من إغراق وغلو...إلخ، وسيأتي ذكرها في مبحث خاص في هذه الدراسة.

إذن صيغ المبالغة محولة للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث وتأكيده، فقولك: زيـدٌ ضارب عمرا. يدل على وقوع الفعل من زيد مرة واحدة، أما قولك: زيد ضروب عمرا. فهـذا يدل على تكرار الفعل، فـ (فعول) أبلغ من فاعل في الدلالة على الكثرة "ويجوز أن يعد هذا من أنواع الاختصار، فإن أصله وضع لذلك فإن (ضروب) ناب عن قولك: (ضـارب، وضـارب، وضارب)[3]. وقولنا: (راحم) يدل على حدوث الفعل مرة واحدة، وإذا أردنا الدلالة على كثرته قلنا: (رحمن أو رحيم) ومثله: (غافر، غفور، وغفّار) و (عالم، وعليم، وعـلام) و (وخـاذل، وخذول) و (يائس، ويئوس).

---

(1) البستاني، بطرس. محيط المحيط، مكتبة لبنان، (بلغ).

(2) العلوي، يحيى بن حمزة بن علي ابراهيم اليمني. الطراز المضمن لأسرار البلاغة وعلوم خصـائص الإعجـاز، دار الكتب بيروت. 116/3.

(3) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد ا . البرهان في علـوم القـرآن، دار المعرفـة للطباعـة والنشـر – بيـروت، لبنان.502/2.

والمتأمل لهذه الألفاظ التي تدل على الكثرة يجدها تختزن المعنى الكثير في اللفظ القليل، وهذا هو الإيجاز: أن تبني المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة، وهذا ضرب من ضروب البلاغة، وعليه فالمبالغة من ضروب بلاغة القول، فلا عجب إذا أن تكثر في القرآن الكريم.

ومن هذا قوله تعالى في سورة الإنسان: **[إنا هديْنَاه السبيلَ إما شَاكِرًا وإمـا كفُـورًا]**[1] فاستخدام اسم الفاعل (شاكرا) يدل على الشكر القليل الذي يقوم به الإنسان، ووصـف الإنسـان بأنه كثير الكفر بأنعم الله، كان لا بد له من استخدام صيغة مختلفة عن صيغة اسم الفاعل "فـإن الإنسان يعد (كفورا) بالقياس إلى فضل الله عليه، لأنه مهما فعل فإنه لا يؤدي جزءا ضئيلا مما يجب عليه من طاعة وعبادة"[2] وفي هذا إعجاز بلاغي في المخالفة بين الصيغتين.

4- موقف اللغويين والبلاغيين من المبالغة:

كما أسلفنا القول فقد تناولت المبالغةَ تعريفاتٌ كثيرة و مختلفة وهي بمعناها العام تجـاوز الحد، والزيادة في المعنى أو الوصف، وهي واقعة ومقبولة لا محالة، حتى وإن رفضها بعـض اللغويين أو البلاغيين؛ وذلك "لوجودها في القرآن الكريم وفي البيان، ولكن يشترط فيها التوسط فلا إفراط ولا تفريط؛ فُيقبل منها ما يجعل الكلام لطيفاً عذباً قريباً إلى النفوس محبباً"[3]

ونشير هنا إلى موقف بعض اللغويين والبلاغيين من المبالغة، فالجاحظ –مـثلا- "وقـف موقف الاقتصاد في المبالغة بين الإفراط والتفريط"[4] وكذا الحال عند أبي العباس ثعلب فخيـر الأمور أوساطها"[5] ورأى بعض النقاد أن المبالغة أحسن من الاقتصار على الأمر الوسط، كمـا اشترط البعض وقوع (كاد) وما جرى مجراها في المبالغة. أما ابن الأثير فقد نصـر المبالغـة؛ لأن أحسن الشعر أكذبه بل أصدقه أكذبه"[6].

---

(1) سورة الإنسان: 3

(2) د.عودة، أبو عودة. شوهد الإعجاز القرآني، دراسة لغوية دلالية، ط1، دار عمان للنشر – عمان: ص118.

(3) العلوي، الطراز: 3:119-121.

(4) ينظر الجاحظ، البيان والتبيين، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت – لبنان، 1968م، ص:256.

(5) ينظر ابن رشيق: العمدة: ص 462-463.

(6) ابن الأثير، ضياء الدين بن الأثير: المثل السائر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط الحلبي، 1939م: 316/2.

ومن هنا لا يمكن رفض المبالغة لاقترانها بالكذب ومنافاتها الصدق؛ فهي ليست كذباً، "فغايتها زيادة المعنى وتقويته لا تزييفه وقلب الحقائق وتغييرها؛ فهي تعبر عن العواطف التي تقصر اللغة عن التعبير عنها"[1]

ولعل بعض النقاد قد قبلوا الكذب في الشعر ومن هنا شاعت العبارة القائلة:(أعذب الشعر أكذبه)؛ "لأن الشعراء غير مطالبين بتقديم حقائق عقلية منطقية، بل مهمتهم التخييل"[2]

ثانيا: المبالغة: أوزانها، وأحكامها، واشتقاقها.

1- أوزان المبالغة:

للأوزان المنقولة عن صيغة فاعل قواعدها وأحكامها فليس كل ما جاء على زنة (فَعال، أو فَعِيل، أو فَعِل) – مثلا– يحمل دلالة مبالغة اسم الفاعل "فقد ورد في المسموع الذي لا يقاس عليه بعض صيغ المبالغة خاليا من معنى المبالغة، مقتصرا في دلالته المعنوية على المعنى المحدد الذي لا مبالغة فيه، فهو يدل على ما يدل عليه اسم فاعله، الخالي من تلك المبالغة المعنوية مثل كلمة (ظلوم) في قول الشاعر: [الطويل]

وكُل جمالٍ للزوال مآلُهُ وكُل ظَلومٍ سوفَ يُبلى بِظالِم

فإنها ليست للمبالغة، إذ المقام هنا يقتضي أن يكون المراد من لفظ "ظلوم "هو ظالم، وليس كثير الظلم؛ لأن كلا من الاثنين سيلقى ظالما من غير أن يتوقف هذا اللقاء إلا على مجرد وقوع الظلم من أحدهما دون نظر لقلة الظلم أو كثرته، وينطبق هذا على كلمة "فخور" في قوله تعالى: **[إن الله لا يحِب كُل مختَالٍ فَخُورٍ]**[3]، فليس المراد هنا كثرة الفخر لأن ا يكره صاحب الفخر مطلقا بغير نظر إلى كثرة فخره أو قلته"[4]، وكما سبق الذكر فإن أوزان المبالغة خمسة قياسية مشهورة وهي: (فعال، ومِفعال، وفَعيل، وفعول، وفَعِل)، وربما رتّبت هكذا حسب كثرة استعمالها، كما أن الأصل في صيغة المبالغة أن تؤخذ من مصدر الفعل الثلاثي فلهذا قيل عنها

(1) ينظر سلطان، منير: البديع تأصيل وتجديد:ص 145

(2) ينظر، شوقي ضيف: البلاغة تطور وتاريخ، ط دار المعارف، 1965م: ص84.

(3) سورة لقمان:18

(4) حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط4: 262/3.

"مُحولة عن صيغة فاعل"[1] "وقد سميت ألفاظ للمبالغة غير تلك الخمسة منها: فِعيل بكسر الفاء، وتشديد العين مكسورة كسكّير. ومِفْعِيل: بكسر وسكون كمعطير، وفُعلة بضم ففتح كهمزة ولمزة، وفاعول: كفاروق. وفُعال، بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها، كطُوال، وكُبار، بالتشديد أو التخفيف"[2] وبهما قرئ قوله تعالى: **[ومكروا مكْرًا كُبارًا]**[3].

إذا تنقسم أوزان المبالغة إلى قسمين رئيسين:

أولا: أوزان قياسية: وهي الأوزان الخمسة المشهورة:

أ- **فعال**: نحو: جبار – عزام – قتال – شراب – وصاف – جراح- قيام.

و "قيام: بمعنى القيوم. وهو القائم على كل شيء أي المتكفّل به، وقرأ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-: "لا إله إلا هو الحي القيام"[4] "وقد تُزاد التاء زيادة في المبالغة، نحو: علامة، مداحة، فهامة، نسابة"[5]

ب- **مِفْعال**: نحو:مِقوال- مِعوار– مقدام– منضال – معطاء – منحار – معوان- مسماح.

والمقوال هو: "كثير القول جيده، رجل مقوال، وقُولة، وتِقوالة، وتِقْوالة، وقُوَول، بمعنى واحد"[6]

"وتشارك هذه الصيغة صيغتان تدلان على ما تدل عليه، هما:(مفعيل، ومفعل)

---

(1) ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين الأنصاري المصري. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط10، 1385هـ - 1965م، ص392.

(2) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف: 78.

(3) نوح: 22

(4) المازني: المنصف في التصريف، شرح أبي عثمان ابن جني: تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر 1379هـ - 1960م، 63/3.

(5) السيد، د.عبد الحميد مصطفى المغني في علم الصرف، ط، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان الأردن، 1998م – 1418هـ، ص205.

(6) ابن جني، المنصف: 50/3.

نحو: معطير، منطيق، مسكين. و مِشعر، ومِصقّع (يذهب في كل صقع)"[1]

ج- **فعول**: نحو: أكول – شروب – غفور – صبور – نؤوم- ولود – "بيوع (كثير البيـع) – قؤول (كثير القول) [2]، "بيوض:هي الدجاجة الكثيرة البيض"[3]

"ويستوي في فعول، ومفعال المذكر والمؤنث نحو: رجل صبور، وامـرأة صـبور، وامـرأة مذكار، ورجل مذكار"[4]

د- **فعيل**: نحو:عليم – سميع – بصير – قدير – حفيظ.

هـ- **فَعِل**: نحو: حذِر – فَهِم – فَطِن – لَبِق – فَكِه.[5]

ثانيا: أوزان غير قياسة (أوزان سماعية لا يقاس عليها).

يورد صاحب المعجم المفصل في علم الصرف عشرين وزنا مستشهدا لكل وزن بمثال واحد وقد أورد منها صاحب المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها أحد عشـر وزنـا، وكذلك أورد الدكتور (إميل بديع يعقوب) في معجم الأوزان الصرفية أحد عشر وزنا منها:

1- تِفعال: نحو: تِقتال.

2- تِفِعّال: نحو: تِكِذّاب.

3- فاعلة: نحو: راوية.

4- فاعول: نحو: فاروق – ناطور.

(1) السيد، د.عبد الحميد مصطفى، المغني في علم الصرف: ص205

(2) ابن جني: المنصف: 52/3.

(3) ابن جني، السابق: 58/3

(4) السيد، د. عبد الحميد مصطفى، المغني في علم الصرف: ص 205

(5) ينظر: الأنطاكي، محمد.المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ط1، ج1، 1392هـ-1972م مكتبة دار الشرق – بيروت، و ينظر: راجي الأسمر المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة: د. إميل بديع يعقوب ط1، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان 1413 هـ - 1993 م: ص 294

5- فُعال: نحو: عُجاب - طُوال.

"والطُوال: بمعنى طويل.وهو أشد طولا من الطويل. فأما الجماعة فَطِوال بكسر الطاء لا غيـر
قال أبو النجم: كأنه حين تَدمى مِسحلُه وابتل ماءً نحرُهُ وكفَلُه

جعدٌ طُوالٌ ظَل دجن يغسِلهُ"(1)

6- فُعال: نحو: كُبار.

7- فَعالة: نحو: رحالة – فهامة – علامة – نسابة – نواحة.

8- فُعل: نحو: غُفل.

9- فُعل: نحو: قُلب، حول.

"يقال: رجلٌ حولٌ قُلبٌ، إذا كان مُجربا ذا حنكة قال معاوية لابنته هند وهـي تمرضـه، إنّـك لتقَلّبين حولا قُلّبا إن نجا من هول المطّلع "(2)

0- فعلان: نحو: رحمان – نَسيان(3)

11- فعلَة: نحو: ضُجعة – ضُحكة.

12- فُعلَة: نحو: هُمزة - لمزة – تبعة -"نُومة: هو الرجل كثير النوم، سُؤلة: هو الرجل كثير المسألة، لُومة: هو الرجل كثير اللوم، عُيبة: هو الرجل كثير العيـب للنـاس، وهـو العيـاب. والعيابة أيضا".

13- فُعُلة: نحو: كذُبة.

---

(1) ابن جني، المنصف: 52/3

(2) ابن جني، السابق: 3/ 49

(3) النَسيان (بفتح النون، وتسكين السين): كثير الغفوة والنسيان: المعجم الوسيط: مادة (نسي)

(4) ابن جنى، المنصف: ص57.

14- فعليل:نحو: سِرطيط[1]

15- فُعول: نحو:قُدوس.

16- فَعولة: نحو: فروقة[2]

17- فَعيل: نحو: بصيم.

18- فُعيل: نحو: سُكيت.

19- فِعيل: نحو: صديق – سكّير.

20- فَيعُلان:نحو: كيذُبان.

21- فَيعول: نحو: قيوم (بمعنى القيام) – حيسوب[3]

22- مِفْعالة: نحو: مِجذامة.

23- مِفْعل: نحو: محرب - مكر - مفر - مطعن.

24- مفْعلان: نحو: مكْذَبان.

25- مفعلانة: نحو: مكذبانة.

26- مِفعيل: نحو: مسكين – معطير – منطيق.[4]

ومن أوزان المبالغة:

---

(1) السرطيط:كثير البلع سريعه.

(2) الفَروقة: شديد الخوف.

(3) الحيسوب: الحِذِق في الحساب.

(4) ينظر: الأسمر، راجي: المعجم المفصل في علم الصرف مراجعة: ص294. وينظر:الأنطاكي، محمد: المحـيط فـي أصوات العربية ونحوها وصرفها: 294/1، وينظر: د.إميل بديع يعقوب: معجم الأوزان الصرفية، ط2، عـالم الكتـب – بيروت، 1416هـ - 1996م: ص128.

27- فوعل: نحو: كوثر

فـ "يقال رجل كوثر إذا كان كثير العطاء "[1] فـ" الكوثر: الرجل كثير العطاء، ومنـه "قـول الشاعر: كثير بن عبد الرحمن: [الطويل]

وأنْتَ كَثِيرٌ يا بن مروان طَيِّبٌ وكان أبوك ابن العقائل [2] كَوثَرا [3]

28- "فَعال: نحو: فَساق أي كثير الفسق"[4]

29-فَعلوت: نحو: طاغوت - رهبوت - رحموت.[5]

2- أحكام اشتقاق صيغ المبالغة:

لاشتقاق صيغ المبالغة أحكام خاصة أورد منها:

أولا: كما ورد الحديث فإنه "يجوز تحول صيغة "فاعل" الدالة على اسم الفاعل الأصـلي مـن مصدر الفعل الثلاثي المتصرف، إلى صيغة أخرى تدل على الكثرة والمبالغة الصـريحة فـي معنى فعلها الثلاثي الأصلي ما لا تفيده إفادة صريحة صيغة فاعل "[6] ومن هنا يجب أن يكـون التحويل لصيغة فاعل حاملا دلالة التكثير.

ثانيا: "صيغ المبالغة لا تشتق إلا من مصادر الفعل الثلاثية المتصـرفة التـي تقبـل الزيـادة والتفاوت لأن هذه الصيغ تدل على قوة المعنى وزيادته وتكراره والمبالغة فيه؛ لهذا لا نسـتطيع

---

(1) ابن جني، ابو الفتح عثمان بن عبد ا ابن جني: التصريف الملوكي، ط1، مطبعة شركة التمدن الصناعية. ص15.

(2) العقائل: الأكارم.

(3) ابن جني، المنصف: 6/3.

(4) السيد، د.عبد الحميد مصطفى السيد. المغني في علم الصرف: ص206.

(5) ينظر، الكشاف: 392/3-393: وينظر: ابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: د. طه عبـد الحميـد طه، الهيئة المصرية العامة، 1390 – 1970م، 196/1.

(6) ياقوت، د.محمد سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية. ص113.

أن نقول: موات مثلا من المصدر الموت؛ لأن الموت واحد لا يقبل الزيادة والتفاوت"[1] إذا فإن هذه الأوزان الدالة على المبالغة "لا تستعمل إلا حيث يمكن الكثرة فلا يقال مـوات، ولا قتـالُ زيدٍ، بخلاف (قتّالُ الناس)"[2]

وفي هذا إشارة إلى أن المبالغة قد تحصل من كثرة تكرار العمل، فلا يجوز أن نقول قتالُ زيدٍ لأن الفعل لا يمكن أن يحدث لأكثر من مرة، بينما نستطيع القول: قتالُ الناسِ فتكرار عملية القتل تسوغ لنا الإتيان بصيغة المبالغة لمن أكثر من الفعل.

إذا لا يبالغ بما لا إمكانية للتعددية فيه سواء التعددية بالعمل أو بالمتعلق.

ثالثا: ولا يقتصر اشتقاق ألفاظ المبالغة على الفعل الثلاثي فقد "وردت بعض كلمات مـأخوذة من غير الثلاثي ومن ذلك قولهم: دراك وسئار وهما من أدرك وأسأر، وقولهم فـلان معطـاء ومهوان وهما من أعطى وأهان، وقولهم سميع ونذير من أسمع وأنذر، وقولهم زهوق من أزهق وهي ألفاظ شاذة عن القياس"[3] ومن هذه الألفاظ أيضا: "معواز من أعاز، وبشير مـن بشّـر، ومقدام من أقدم"[4]

رابعا: "صيغ المبالغة صيغ سماعية فلا يمكن أن تشتق من كل فعل صيغة مبالغة علـى وزن (فعال، أو مفعال، أو فعول)"[5]

خامسا: كما أن أوزان "المبالغة لا تصاغ إلا من مصادر الأفعال الثلاثية المتصرفة المتعديـة، ويستثنى من ذلك صيغة (فعال) فإنها تصاغ من اللازم والمتعدي لكثرة هذه الصـيغة، وشـدة الحاجة إليها"[6] "وذلك كقوله تعالى:

---

(1) نهر، د.هادي: الصرف الوافي دراسة وصفية تطبيقية، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد – الأردن، 1998م. ص84-85.

(2) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، دار المعرفة – بيروت، 97/2.

(3) ابن هشام، منتهى الأرب في تحقيق شرح شذور الذهب: ص392.

(4) نهر، د.هادي نهر: الصرف الوافي: ص 84-85.

(5) السابق: ص85.

(6) السابق: ص85.

(5) سورة القلم: 10-12.

[ولا تُطِعْ كُل حلافٍ مهينٍ * هماز مشاءٍ بنميم * مناعٍ لِلْخيْر معْتَدٍ أَثيمٍ][1]

وقولهم: فلان بسامُ الثغر ضحاكُ السن.

نلحظ هنا صياغة حلاف ومشاء من اللازم، كذلك بسام وضحاك فقد صيغت من حلف ومشى وبسم وضحك وكلها أفعال لازمة"[2]

وقد أقر مجمع اللغة العربية صياغة (فعال) للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي، لكثرة أوزان المبالغة المشتقة من الفعل اللازم، وقد استشهد علماء المجمع بعشرات الأمثلة منها:(أفاك، وأواب، وطواف، وطيار، وعباس، ومشّاء)"

سادسا:لم تقتصر صياغة أوزان المبالغة من اللازم على فعال بل سمع من العرب صياغة "فعول "الدالة على المبالغة من اللازم "ومن أمثلتها (ضحوك وعبوس) في قول شاعرهم:

[الوافر]

ضحُوكُ السن إن نَطَقُوا بِخَيرٍ وعِنْدَ الشَر مِطْراقٌ عبُوس"

ونلحظ هنا صياغة كل من ضحوك وعبوس من الفعلين ضحك، وعبس، وكلاهما لازم.

3- علاقة صيغ المبالغة بغيرها من المشتقات:

قبل البدء بالحديث عن علاقة المبالغة بغيرها من المشتقات وبخاصة اسم الفاعل، والصفة المشبهة، لا بد من مناقشة قضية أساسية ربما كانت هي كنه العلاقة الرابطة للثلاثة معا وهي قضية الحدوث والدوام في الأفعال، والأسماء.

---

(1) حسن، عباس: النحو الوافي: 260/3

(2) مجلة مجمع اللغة العربية، المطبعة الأميرية، بولاق، صفر 1354 – 1935م، ج2: ص35، 55

تقسم الكلمة في اللغة العربية إلى أقسام ثلاثة: الاسم، والفعل، والحرف، "فإن دلت الكلمة على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وإن اقترنت بزمان فهي الفعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها – بل في غيرها - فهي الحرف"[(1)]

وبما أن الاسم غير مقترن بزمان فإنه أكثر دواما وثباتا من الفعل الذي يرتبط بالزمـان الذي إما أن يكون ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا، وعلى هذا فقد بنى الألوسي تفسيره لقوله تعالى في وصف المنافقين: **[وإِذَا لقُوا الذِين آمنُوا قالُوا آمنا وإِذَا خلَوْا إِلى شياطِينِهِمْ قالُوا إِنا معكُمْ إِنما نَحْن مسْتَهْزِئُون]**[(2)]، بقوله: "وأتى بالجملة الفعلية الدالة على الحدوث مع ترك التأكيد فيمـا ألقي على المؤمنين المنكرين لما هم عليه أو المتمردين، وبالجملة الثبوتية مع التأكيد فيما ألقـي إلى شياطينهم"[(3)] "ولكون الاسم دالا على الثبوت كان الوصف بالاسم أقوى من الوصف بالفعـل فقولك:(هو مطّلع) أثبت وأقوى من قولك (هو يطلع) "[(4)] "والفعل يدل على التجدد والحـدوث، ولا يحسن وضع أحدهما موضع الآخر، فمن ذلـك قولـه تعـالى:**[وكلْـبهمْ باسِـطٌ ذِراعيْـهِ بِالْوصِيدِ]**[(5)]

وقيل: "يبسط" لم يؤد الغرض؛ لأنه يؤذن بمزاولة الكلب البسط، وأنه يتجدد له شـيء بعـد شيء، فباسط أشعر بثبوت الصفة"[(6)]

---

(1) ابن عقيل، بهاء الدين عبد ا بن عقيل العقيلي الهمداني المصري: شرح ابن عقيل علـى ألفيـة ابـن مالـك، ط1، 1410هـ - 1990م، دار الخير- بيروت: 20/1

(2) سورة البقرة: 14.

(3) الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، 1408هـ - 1987م. دار الفكر، م1، 157/1

(4) السامراني، فاضل صالح: معاني الأبنية في العربية: ص14، ط1، 1401هـ - 1981م.

(5) سورة الكهف: 18.

(6) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبـو الفضـل ابـراهيم، ط1، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني – القاهرة، 216/2 -217، 1387هـ 1967م. وينظر الزركشي: البرهـان فـي علـوم القرآن: 66/4-67.

ومن هنا نلحظ أن الوصف باسم الفاعل أكثر دلالة على الثبات من الوصف بالفعل عينه، ولكن لا يظنن ظان بأن هذا الثبات بالوصف باسم الفاعل ثبات مطلق أو دائم، فاسم الفاعل كما عرفه ابن هشام "ما دل على الحدث والحدوث وفاعله"(1)

وتبين لنا أن الحدوث هو ما يقابل الثبات فقولنا: "فلان يسرع في نقل الأخبار "أقل دواما وثباتا من قولنا:"فلان مُسرعٌ في نقل الأخبار "ولا يرتقي ذلك إلى الثبات الكامل أو شبه الكامل في الوصف كما هو في قولنا:"فلان سريع في نقل الأخبار"، فالفعل يتجدد ويتبدل أما اسم الفاعل فيمكن العدول عنه في وقت لاحق، أما سريع (الصفة المشبهة) فـلا يمكن العدول عنها، وذلك كقولنا (طويل، أو قصير، أو جميل... إلخ).

ويحمل النحاة صيغة المبالغة على أصلها وهو -اسم الفاعل - لأنها محولة عنـه لقصـد المبالغة، والتكثير في العمل، وإذا تدرجنا بالقول فقلنا تحويل الفعل إلـى وزن فاعـل زاد فـي الصفة ثباتا فمن الضروري أن يزيد تحويل فاعل إلى وزن من أوزان المبالغـة ثباتـا كـذلك، ومعنى ذلك أننا إذا قلنا: "فلان يسمع القول "فالصفة حادثة غير ثابتة، وإذا أردنا الارتقاء بهـا إلى حال أكثر دواما قلنا: "فلان سامع القول "وإذا أردنا أن نزيد في ثبات الصفة قلنـا: "فـلان سميع القول "فهو يجدد سمعه ويكرره مرة بعد مرة. ومثل ذلك قولنا: "فلان يعلم، وعالم، وعليم "فوصفنا له بالعليم تدل على الدوام بالعلم بشكل أكثر من عالم؛ لأن عليم تفيد التكثير والمبالغـة في العلم.وكأن نقل اسم الفاعل إلى وزن المبالغة يرتقي إلى حد يقارب الصفة المشبهة من حيث الثبات ومن هنا فإن "صيغ المبالغة ترجع عند التحقيق إلى معنى الصفة المشبهة، لأن الإكثـار من الفعل والمبالغة فيه، يجعلانه كالصفة الراسخة في النفس"(2)

فاسم الفاعل يقع في مرتبة متوسطة بين الفعل المتجدد والصفة المشبهة التي تدل علـى الثبوت، والدوام، ومبالغة الفاعل ترتقي عنه لتقترب من الصفة المشبهة وذلك لما تحملـه مـن دلالة التكثير في الحدث، والتي بدورها تجعل الأمر كالسجية الدائمة، وربما كان هذا هو السبب

---

(1) ابن هشام. أوضح المسالك: ص248.

(2) الأنطاكي: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: 295/1.

الذي جعل صيغة المبالغة تقترب في معناها عند التحقيـق مـن الصـفة المشـبه وذلـك لأن "الصـفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد هي: الصفة المصوغة لغيـر تفضـيل لإفـادة الثبوت ك (حسن، وظريف، وطاهر، وضامر)"[1]

فالصفة المشبهة باسم الفاعل هي الصفة المصوغة لغير تفضيل "لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدوث ومثال ذلك: "حسن" في قولك: "مررت برجـلٍ حسـن الوجـه" فحسن: صفة؛ لأن الصفة ما دل على حدث وصاحبه، وهذه كذلك وهي مصوغة لغير تفضـيل قطعا؛ لأن الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كأفضل وأعلم وأكثـر، وهذه ليست كذلك، وإنما صيغت لنسبة الحدث إلى موصوفها وهو الحسن، وليسـت مصـوغة لإفادة معنى الحدوث، وأعني بذلك أنها تفيد أن الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجـل، وليس بحادث متجدد، وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول، فإنهما يفيدان الحدوث والتجـدد، ألا ترى أنك تقول "مررت برجل ضارب عمرا "فتجد "ضاربا "مفيدا لحدوث الضرب وتجـدده، وكذلك "مررت برجل مضروب"... وإنما سميت هذه الصفة مشبهة لأنها كان أصـلها أنهـا لا تنصب؛ لكونها مأخوذة من فعل قاصر؛ لكونها لم يقصد بها الحدوث، فهي مباينة للفعل، لكنهـا أشبهت اسم الفاعل فأعطيت حكمه في العمل"[2]

ووجه الشبه بينهما أنها "تؤنث، وتثنى وتجمع؛ فتقول: "حسنُ، وحسَنةٌ، وحسنان، وحسـنتان، وحسنون، وحسنات "كما تقول في اسم الفاعل: "ضارب، وضاربة، وضـاربان، وضـاربتان، وضاربون، وضاربات "أما الصفة المشبهة "فلم تشبه باسم المفعول لأنه لا يدل علـى حـدث وصاحبه كاسم الفاعل؛ ولأن مرفوعها (فاعل) كاسم الفاعل ومرفوعه نائب فاعل"[3] وتختلـف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في أمور:

أحدها: أنها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته، وتارة تجري.

(1) ابن هشام، أبو محمد عبد ا بن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصـدى، ط11 مكتبـة السـعادة بمصـر، 1383هـ - 1963م: ص278.

(2) ابن هشام، السابق: 278

(3) ابن هشام. السابق: 278

فالأول: كـ "حسن، وظريف "ألا ترى أنهما لا يجاريان يحسُن، ويظْرُف.

والثاني نحو: "طاهر، وضامر "ألا ترى أنهما يجريان يطهُر، ويضمُر.

والقسم الأول هو الغالب... وهذا بخلاف اسم الفاعل فإنـه لا يكـون إلا مجاريـا للمضـارع كضارب فإنه مجار ليضرب.

الثاني: أنها تدل على الثبوت، واسم الفاعل يدل على الحدوث.

الثالث: أن اسم الفاعل يكون للماضي وللحال وللاستقبال وهي لا تكون للماضي المنقطـع، ولا لما لم يقع، وإنما تكون للحال الدائم وهذا هو الأصل في باب الصفات....

الرابع: أن معمولها لا يتقدم عليها؛ لا تقول:"زيد وجهه حسنٌ "بنصب الوجه، ويجوز في اسـم الفاعل أن تقول: "زيد أباه ضاربٌ"؛ وذلك لضعف الصفة؛ لكونها فرعا عن فرع؛ فإنها فرع عن اسم الفاعل، الذي هو فرع عن الفعل، بخلاف اسم الفاعل فإنه قوي لكونه فرعا عن أصل وهو الفعل.

الخامس: أن معمولها لا يكون أجنبيا، بل سببيا، ونعني بالسببي واحدا من أمور ثلاثـة؛ الأول: أن يكون متصلا بضمير الموصوف، نحو "مررت برجلٍ حسن وجهه "الثاني: أن يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره، نحو "مررت برجل حسن الوجـه" لأن "أل " قائمـة مقـام الضـمير المضاف إليه، الثالث: أن يكون مقدرا معه ضمير الموصوف، كـ "مررت برجل حسنٍ وجهاً "أي: وجها منه، ولا يكون أجنبيا، لا تقول: "مررت برجل حسن عمرا "وهـذا بخـلاف اسـم الفاعل، فإن معموله يكون سببيا كـ "مررت برجل ضاربٍ أباه "ويكون أجنبيا، كـ "مـررت برجلٍ ضاربٍ عمراً ".(1)

---

(1) ابن هشام، السابق: ص278-279

4- إعمال صيغ المبالغة عند البصريين والكوفيين:

تعمل أوزان المبالغة (فعول، وفعال، ومفعال، وفعيل، وفعل) عمل اسم الفاعل، وإن لم تكن أسماء فاعلين، والدليل على أنها ليست بأسماء فاعلين أنها للمبالغة، وفعل المبالغة والتكثير أبـدا على وزن "فعل" بتضعيف العين، واسم الفاعل من فعل هو "مفَعل" فهذه الأمثلـة إذن وقعـت موقع "مفعل" ولذا فصلها النحويون عن اسم الفاعل؛ لأنها ليست بأسماء فـاعلين بـل واقعـة موقعها، ويحتمل أن تكون هذه الصيغ قد فصلت عن أسماء الفاعلين لأنها ليست بجارية علـى الفعل عند من يرى أن اسم الفاعل إنما عمل لجريانه على الفعل في حركاته وسـكناته، وعـدد حروفه.(1)

وقد حمل أهل اللغة والنحو صيغ المبالغة –في عملها- على اسم الفاعل لكونها محولة عنه فلم تحظ صيغ المبالغة بالحديث الذي حظي به اسم الفاعل فكانت أمثلة إعمالها قليلـة نـادرة، حيث اكتفت كثير من الدراسات بالإشارة إلى كونها تعمل بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعـل، وقد اختلف النحاة فيما بينهم بصريون وكوفيون فيما يعمل من صيغ المبالغة، إلا أنهـم اتفقـوا على تقسيم أوزان المبالغة إلى قسمين: قسم اتفق النحويون على أنه يعمل عمل اسم الفاعل وقسم فيه خلاف.

وفيما يلي توضيح لمسألة أوزان المبالغة المتفق على عملها، والأوزان المختلـف فـي عملها، وإيجاز للخلاف بين الكوفيين والبصريين حول هذه المسألة.

إعمال صيغ المبالغة بين البصريين والكوفيين:

"قال الرضي: أبنية المبالغة العاملة اتفاقا من البصريين ثلاثة وهذه الثلاثة مما حول إليها أسماء الفاعلين التي من الثلاثي عند قصد المبالغة وهي [فعال، ومفعال، وفعول]:"(2)

---

(1) ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي: شرح جمـل الزجـاجي، ط1، دار الكتب العلمية –بيروت، 1914هـ - 1998م: 12/2

(2) ينظر ابن الحاجب، رضي الدين بن حسن الاسترابادي: شرح الكافية، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، ط1، 490/3-491، 1419هـ - 1998م، وينظر ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي: 15/2.

أولا: [فَعال]

تعمل صيغة المبالغة (فعال) عمل فعلها المتعدي فتنصب مفعولا به كما في قول الشاعر: [الطويل]

فَيا لِرزامٍ رشّحُوا بِي مُقدماً   على الحربِ خَواضاً إليها الكَتَائِبا

فقد نصب الشاعر (الكتائبا) بـ (خَواضاً).[1]

ومن شواهد ابن عقيل في إعمال صيغة (فعال) ما سمعه سيبويه من قول بعضهم:

(أما العسلَ فأنا شراب)

وقول الشاعر القُلاخ بن حزن: [الطويل]

أخَا الحربِ لباساً إليها جِلالَها   وليس بِولّاجِ الخَوالفِ أعقَلا

فـ "العسل" منصوب بـ "شراب" و "جلالها" منصوب بـ "لباس"[2]

وهنا نلحظ أن معمول صيغة المبالغة قد تقدم عليها.

ثانيا: [مِفعال]

من أمثلة إعمال صيغة المبالغة (مِفعال) ما جاء في كلام العرب: (إنه لمنحار بوائكها): أي سمانها.

فقد نصبوا (بوائك) بـ (مِنحار).

ثالثا:[فعولٌ]

ومن أمثلة إعمالها قول الشاعر: [الطويل]

---

(1) ينظر السابق: ص 15

(2) ابن عقيل: 98/2

ضرُوبٌ بِنَصل السيفِ سوقَ سمانِها إذا عدِمُوا زاداً فإنك عاقِـ ـرٌ

كذاك قول الشاعر: [الطويل]

هجُومٌ عليها نَفْسه غَير أنـ ـ ـ ـه متى يُرم فِي عينَيهِ بِالشُّح ينْهض

وهنا نجد أن (سوق) و (نفس) قد نصبتا بـ(ضروب، وهجوم) وهي من أوزان المبالغة. "[1]

ومن أمثلة ابن عقيل في إعمال "فعول "قول الشاعر الراعي: [الطويل]

عشِيةَ سُعدى لو تَراءتْ لِراهِبٍ بِدومةَ تَجرُ دُونـَ ـ ـ ـهُ وحجِيجُ

قلى دِينَه واهتَاج للشَوقِ، إنها على الشَوقِ إخْوان الْعزاءِ هيُـوجُ

فـ (إخوان) منصوب بـ (هيوج).[2].

إذن يتفق البصريون على إعمال أوزان المبالغة الثلاث (فعال، ومفعال، وفعول)، ولكنهم يختلفون فيما بينهم فيما يتعلق بإعمال (فعيل، وفعل) أما أهل الكوفة فيزعمون أن ما بعد الأمثلة الخمسة منصوب بإضمار فعل يدل عليه المثال، فإذا قلت: (هذا ضروب زيداً) فتقديره عنـدهم (ضروب يضرب زيدا)، ولذلك لا يجيزون تقديم المنصوب بهذه الأمثلة لأن الفعل إنما أضـمر في هذا الباب لدلالة الاسم المتقدم عليه، فإذا تقدم الاسم المنصوب لم يكن لديه ما يـدل عليـه، ويرى ابن عصفور أن هذا مذهب فاسد لأن ما ادعاه الكوفيون من الإضمار لم يلفظ بـه فـي موضع من المواضع، وأيضا فإن ما أنكروه من تقديم المفعول قد سُمع، ومنه قول أبي طالب:

[الطويل]

بكيتُ أَخَاْ لأْواْء يحمدُ يومه كريمٌ رؤوس الدارعين ضرُوبُ

فقدم "رؤوس الدارعين" على "ضروب" وتقديره "ضروب رؤوس الدارعين"[3]

---

(1) ابن الحاجب، شرح الكافية: 490، وينظر: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي: ص17.

(2) ابن عقيل: ص99

(3) ينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي: ص18

أما القسم الذي فيه خلاف بين البصرة والكوفة فهو (فَعِل) و (فَعِيل) فمـذهب سـيبويه إعمالها، ومذهب المبرد أنه لا يجوز ذلك واستدل المبرد على منع إعمالها بأن (فعـيلا) اسـم فاعـل من (فعُل) وفَعُلَ لا يتعدى، وكذلك مـا اشتق منه، وكذلك (فعِل) اسـم الفـاعل مـن (فَعلَ) الذي لا يتعدى فهو إذن كفعله لا يتعدى، ويرى ابن عصفور أن ما ذهب إليه المبرد من الاحتجاج فاسد... فإن سيبويه لم يقل ذلك إلا بعد ورود السماع بإعمالها، ومـن الـدليل علـى إعمال (فعِل) قول أبان اللاحقي: [الكامل]

حذِرٌ أُمُوراً لا تَضِيرُ وآمِنٌ   ماْ ليس مُنْجِيهُ من الأقْدار

فأعمل "حذرا" في "أمور".

وكذلك قول لبيد بن ربيعة: [الكامل]

أو مِسحلٌ شَنِجٌ عُضادةَ سمحجٍ   بِسـُراتِهِ نَدبٌ لَهُ وكُلُومُ

فأعمل "شنجا" في عضادة[1]"

ومنه قول زيد الخيل: [الوافر]

أَتَانِي أنهُم مزِقُون عِرضِي   جِحاشُ الكِرمليْن لَها فَدِيدُ [2]

فنصب "عرضي" بـ "مزق"[3]

ومن شواهد إعمال "فعيل "قول بعض العرب: "إن ا سميعٌ دعاء من دعاه "

فـ "دعاء " منصوب بـ "سميع"[4]

---

(1)ينظر: ابن عصفور: السابق: ص18 -19.

(2) جحاش: جمع جحش، وهو ولد الحمار. الكرملين: تثنية كرمل: وهو ماء بجبل طي. فديد: صوت

(3) ينظر السابق: ص21، وينظر ابن عقيل: 100/2

(4) ابن عقيل: 100/2

ونشير هنا أن إعمال صيغ المبالغة لم يقتصر على الأوزان الخمسة المشهورة فقد "أعمـل بعض النحاة صيغة "فعيل" بالكسر والتشديد، فأجـازوا (زيدٌ شريبٌ خمراً) و (طبيخ الطعـام) كما أجازوا إضافة فعيل إلى مفعولها كما في قولنا: (زيدٌ شريبُ خمرٍ)[1].

ومن الجدير ذكره أن إعمال "فعيل" و "فعِل "عند سيبويه، ومن أخذ بمذهبه قليل، وهـو في "فعِل" أقل منه في فعيل، إذا فقد خالف سيبويه فيها قوم مـن البصـريين، ووافقـه مـنهم آخرون، ووافقه بعضهم في فَعِلْ؛ لأنه على وزن الفعل، وخالفه في فعيل لأنه على وزن الصفة المشبهة كـ "ظريف، وذلك لا ينصب المفعول"[2].

يرفض الكوفيون إعمال صيغ المبالغة مطلقا، ويحتجون لرأيهم بعـدم إعمـال صـيغ المبالغة، بفوات الصيغة التي بها شابه اسمُ الفاعل الفعلَ، وإن جاء بعدها منصوب فهو عنـدهم بفعل مقدر كما سبق الذكر، ويرى البصريون إنها تعمل مع فوات الشبه اللفظي، لجبر المبالغـة في المعنى ذلك النقصان، وأيضا فإنها فروع لاسم الفاعل المشابه للفعل"[3].

5- أحكام صيغ المبالغة في العمل:

جاء في شرح الجمل "حكم صيغ المبالغة بالعمل كحكم اسم الفاعل من التقـديم والتـأخير والإضافة والوصل"[4].

ومن أحكام عمل صيغ المبالغة:

أولا: إذا "ما وقعت صلة لـ (أل) فتعمل مطلقا"[5].

إذا جاءت صيغ المبالغة محلاة بـ(أل) تعمل عمل الفعل المضارع لزوما أو تعديا من غير شروط وفي الأزمنة جميعا.

---

(1) السيوطي، همع الهوامع: 97/2.

(2) ابن هشام، شرح شذور الذهب: ص395.

(3) ينظر، ابن الحاجب: شرح الكافية: 493.

(4) ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي: ص22.

(5) ابن هشام، شرح شذور الذهب: ص349

وأمثلة ذلك: **1- من الفعل اللازم.**

- زيد من العلماء السيارة آراؤهم، النقّاذة أقوالُهم.

فـ "آراؤهم، وأقوالهم "مرفوعتان بصيغة المبالغة سيارة، ونقّاذة، وهنا نجد أن صيغة المبالغة عملت عمل فعلها ورفعت فاعلا لها.

2- من الفعل المتعدي.

نحو قولك: أنت الظلوم نفسك.

فـ "نفسك" منصوبة بـ "الظلوم".

ثانيا: إذا كانت مجردة من (أل).

تعمل عمل الفعل المضارع لزوما أو تعديا في الحال والاستقبال، وبشـرط الاعتمـاد؛ أي اعتمادها على استفهام، أو نفي، أو أن تقع خبرا، أو صفة، أو حالا، أو مناديا.

وأمثلة ذلك:

1- من الفعل اللازم:

أ- بالاعتماد على الاستفهام:

نحو قولك: هل زيدٌ ضحوكٌ سنّه؟

فـ (سنّه) مرفوع بـ (ضحوك).

ب- بالاعتماد على النفي.

نحو قولك: ما لماعٌ ذهبُ زيدٍ.

ج- بالوقوع خبرا.

نحو قولك: زيد ضروبٌ عمرا.

د- بالوقوع صفة.

زيدٌ رجلٌ ضروبٌ عمرا.

هـ - بالوقوع حالا.

نحو قولك: وجدت زيدا كذّاباً لسانُه.

و- بالوقوع مناديا.

نحو قولك: **يا كذّابا لسانُه إن الكذب يقود إلى النار.**

2- من الفعل المتعدي.

أ- بالاعتماد على الاستفهام.

نحو: هل العاقل مضياعٌ وقته؟ أضروب زيدٌ عمراً؟

فـ "وقتَ" منصوبة بـ "مضياع".

ب- بالاعتماد على النفي.

نحو: ما مضياع وقته إلا عاجز الرأي. ما ضروب زيدٌ عمرا.

ج- بالوقوع خبرا.

نحو: الجاهل مضياعٌ وقتَه.

د- بالوقوع صفة.

نحو: مررت برجل مضياعٍ وقته.

هـ - بالوقوع حالا.

نحو: نحو: لا أحب الرجل ضروبا أعداءه.

فـ (أعداءه) منصوب بصيغة المبالغة (ضروب) وقد وقعت صيغة المبالغة حالا من (الرجل)

و- بالوقوع مناديا.

نحو: يا ضروبا غيره اتق ا .

فـ (غيره) منصوب بصيغة المبالغة (ضروب)

ثالثا: يجوز أن تضاف صيغة المبالغة إلى فاعلها إذا اشتقت من فعل لازم.

نحو قولك: زيدٌ ضحوكُ السن، و زيدٌ بسامُ الثغر، و عمرو عبوس الوجه.

رابعا: يجوز أن تضاف صيغة المبالغة المشتقة من الفعل المتعدي إلى مفعولها.

نحو قولك: عمرو ضروبُ زيدٍ.

خامسا: حملا على اسم الفاعل يعمل مثنى المبالغة ومجموعها، صحيحا كان أو مكسرا

كما في قول الشاعر: [الرمل]

ثُم زادُوا أنهُم فِـي قومِهِـم غُفُـرٌ ذنبهُم غيـرُ فُخُـر

فنصب "ذنب" بـ غُفُر "وهي جمع غفور"[1]

سادسا: ويجوز في صيغ المبالغة – كما أورد صاحب الكتاب - "ما جاز في (فاعل) من التقديم والتأخير، والإظهار والإضمار، ومما جاز فيه مقدما ومؤخرا على نحو ما جاء في فاعل قول ذي الرمة: [الطويل]

---

(1) ابن الحاجب، شرح الكافية: ص493-494، وينظر ابن عقيل: 102/2

هجُومٌ علَيها نَفْسهُ غَير أنـ ـ ـهُ   متَى يُرم فِي عينَيه بالشح ينْهضِ

وقال أبو ذؤيب الهذلي: [الطويل]

قَلى دِينَه واهتَاج للشَوق، إنها   علَى الشَوق إخْوان الْعزاءِ هيُـ وجُ

وقال القلاخ: [الطويل]

أخَا الحربِ لباساً إليها جِلالَها   ولَيس بِولّاجِ الخَوالفِ أعقَـ ـ ـلا

وسمعنا من يقول: "أما العسلَ فأنا شراب"[1]

ونلحظ في الأمثلة السابقة أن معمول (هجوم، ولبـاس) قد تأخر عنها، أمـا معمـ ـول (هيوج، وشراب) فقد تقدم عليها.

سابعا: تعمل صيغ المبالغة المشتقة من غير الثلاثي عمل فعلها لازما كـان أو متعـديا ولهـذا يستشهد ابن الحاجب بقول الشاعر: [البسيط]

شم مهاوين أبدان الجزُورِ مخَا   مِيصُ الْعشِياتِ لا خَورٌ ولا قَرمُ

فمهاوين، جمع "مهوان من أهان"[2] وهي مأخوذة من غير الثلاثي (أهان)

وقد أعملت فنصبت "أبدان" مفعولا لها.

ثامنا: "إذا لم يكن (فعيل) و (فعل) مما حول إليه اسم الفاعل كـ (ظريف) و (كريم) و (طَبِن) و (فَطِن) فلا خلاف في أنها لا ينصبان"[3]

---

(1) سيبويه،: الكتاب،: 165/1 – 166.

(2) ابن الحاجب، ص491.

(3) ابن الحاجب، شرح الكافية: ص492.

تاسعا: إذا كانت (الفعيل) بمعنى (المفاعل)، كـ (الجليس) و(الحليف) فليس للمبالغة فلا يعمل اتفاقا [1].

والأمر اللافت للنظر أن صيغة المبالغة لم تعمل في القرآن الكريم مطلقا، ولم يستشهد أي من النحويين على إعمال صيغة المبالغة ولو بآية واحدة. **ثالثا: درجات المبالغة:**

تعدُّ المبالغة من أهم مذاهب العرب في الكلام وربما كانت الرغبة في زيادة المعنى أو التوسع به عن حقيقته؛ لجذب انتباه السامعين أحد الأسباب التي تدعو المتحدث للمبالغة في أقواله فالمبالغة تفيد زيادة في المعنى وذلك لتتناسب مع غرض المتكلم، فتجعل المعنى الحسن أحسن مما هو عليه وتجعل القبيح أقبح مما هو عليه.

إذن قد يتوسع المتحدثون في بعض معانيهم، ولا ضير في ذلك فقد يكون المقام – مقام الحديث- متطلبا التوسع، وكذلك يفعل الشعراء ويكون ذلك في أغلب الأحيان للتأثير في المتلقي، والوصول بالمعاني إلى صورة مثالية تتضمن أسمى المعاني وأرقاها.

"والمبالغة في اللغة مأخوذة من عدم التقصير في فعل الشيء"[2] والاجتهاد في الأمر.

"وتدل المبالغة - اصطلاحاً - على الزيادة في معنى الكلام ووصفه على غير ما هو عليه في الواقع، وكأنها تخرجه إلى الاستحالة"[3]

وقد يلحظ الدارس في أن المبالغة تقترن عند دراستها بمصطلحات مثل "الإغراق" و "الغلو" و"الإيغال" فقد خلط بعض الأدباء بين هذه المصطلحات وجعلها بمعنى واحد فالمبالغة "تترادف مع الإغراق والغلو؛ فالإغراق نوع من المبالغة، فوقها ودون الغلو وبينه وبين المبالغة فرق، فهي تقترن بـ (كاد) وما شابهها مما يقربها إلى الحقيقة، أما الغلو فيبتعد عن الحقيقة وما من شك أن المبالغة تبقى حسنة ومحببة ما بقيت في باب الممكن وابتعدت عن الاستحالة والغلو.

---

(1) ابن الحاجب، السابق: ص493

(2) ابن منظور: لسان العرب: (بلغ)، والقاموس المحيط: (بلغ).

(3) ينظر، الكفوي، أبو البقاء الحسيني: الكليات ط2، المطبعة الأميرية- بولاق: 266/4

فما هي درجات المبالغة، ومتى تكون مقبولة أو غير مقبولة؟ وللإجابة عن هذا السؤال لا بد من توضيح درجات المبالغة فعلماء البيان يرون أن المبالغة تقع في درجات وهي أمر من متعلقات ما يتجاوز المعنى المطلوب، وهذا المعنى إما أن يكون ممكنا أو غير ممكن، والممكن إما أن يكون واقعا أو غير واقع فإذا كان المعنى على مقدارٍ يصح وقوعه عادة سمي (مبالغة) أو (تبليغا)، وإذا كان المعنى على مقدار يمتنع وقوعه عادة يسمى (إغراقا) أما إذا كان المعنى على مقدار غير ممكن يسمى (غلوا).

وقد أفرد قدامة بن جعفر للمبالغة مبحثا مستقلا عن درجاتها من غلو وإغراق والمبالغة عنده "أن يذكر الشاعر حالا من الأحوال في شعر لو وقف عليها لأجزأه ذلك الغرض الذي قصده فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره من تلك الحال ما يكون أبلغ فيما قصد له"[1]

إذن فقد حصرت درجات المبالغة في أشكال وصور هي:

1- المبالغة أو التبليغ.

ومثال التبليغ: "لخلوف فم الصائم أطيب عند ا من ريح المسك "قال الأندلسي فصيرورة ريح فمه أطيب من المسك مبالغة، فهو ممكن عادة وعقلا، وقول امرئ القيس يصف فرسا:

[الطويل]

فَعادى عِداء بين ثورٍ ونَعجةٍ دِراكا ولم ينضح بماءٍ فيُغْسل

ادعى الشاعر أن فرسه أدرك ثورا ونعجة وحشيين في مضمار واحد ولم يعرق، وهذا ممكن عقلا وعادة"[2]

ومن ذلك قول ابن دريد: [الرجز]

(1) ابن جعفر، أبو الفرج قدامة بن جعفر بن زياد: نقد الشعر، تحقيق كمال مصطفى ط1، مكتبة الخانجي بمصر 1963م، ص160.

(2) السيوطي: شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، دار إحياء الكتب العربية – مصر، ص122.

"والناسُ أَلْفٌ مِنْهُمُ كَواحِدٍ وواحِدٌ كالألفِ إن أمرٌ عنَـا

فانظر إلى مبالغته فيما ذكره من جعله ألفا من الناس كالواحد في الإغناء، وأنهم مع كثرتهم بمنزلة واحد من الخلق، وأن الواحد بمنزلة الألف في كونه كافيا عنهم، كل ذلك مبالغة في مدح الواحد من الناس لما كان مغنيا عن الكثير لجمعه للأوصاف الجميلة والمحامد الحسنة، وفي ذمه للكثير من الناس حيث كانوا في الإغناء لا يسدون مسد واحد وإن كانوا عدة كثيرة، وهذه الأمثلة كلها دالة على المبالغة من غير إغراق ولا غلو وهو المحمود في المبالغة"[1]

2- الإغراق.

"الإغراق: فوق المبالغة، ودون الغلو ولا يقع شيء من الإغراق أو الغلو فـي الكتـاب العزيز ولا الكلام الصحيح الفصيح إلا مقرونا بما يخرجه من باب الاستحالة، ويدخله في بـاب الإمكان مثل كاد، وما يجري مجراها"[2].

"ومثال الإغراق قول عمير بن الأبهم التغلبي:

[الوافر]

ونُكْرِمُ جارنَا ما دام فِينَا ونُتْبِعهُ الكَرامةَ حيثُ مـ ـالا

فإكرامهم للجار، ما دام فيهم، من الأخلاق الجميلة الموصوفة وإتباعهم إياه الكرامة، حيث كان، من المبالغة في الجميل"[3]، وهنا نرى الشاعر "قد ادعى أن جاره لا يميل على جانب إلا وهـو يرسل الكرامة والعطاء على أثره وهذا ممكن عقلا ممتنع عادة"[4] وهذا ما أسموه إغراقـا فـي الوصف.

---

(1) العلوي،: الطراز، 126/3-127.

(2) العدواني، عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الإصبع. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، وبيان إعجاز القرآن، تحقيق حفني محمد شريف، القاهرة 1383-1963م، ص321.

(3) ابن جعفر: نقد الشعر، ص160.

(4) السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان: ص122.

3- الغلو

أما الغلو وهو الدرجة الثالثة من المبالغة فقد قال فيه صاحب تحرير التحبير "وأصل الغلو يعد الرميّة وذلك أن الرامي ينصب عرضا بقصد إصابته فيجعل بينه وبينه مدى يمكن معه تحقيق ذلك العرض، فإن لم يقصد عرضا معينا، ورمى السهم إلى غاية ما ينتهي إليه بحيث لا يجد مانعا يمنعه من استيفاء السهم قوته في البعد سميت هذه الرمية "غَلْوةً" فالغلو مشتق منها فلما كان الخروج عن الحق إلى الباطل يشبه خروج هذه الرمية عن حد الغرض المعتاد إلى غير حد سمي غُلوا، قال الله سبحانه وتعالى:**[قُلْ يا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ]**(1)

وهو لا يعد من المحاسن إلا إذا اقترن بما يقربه من الحق كقد للاحتمال، ولو للامتناع، وكاد للمقاربة، وأداة التشبيه، وآلة التشكيك، وأشباه ذلك من القرآئن اللفظية"(2)

فالغلو بناء عليه أصناف والمقبول منه "ما ادخل عليه ما يقربه من الصحة كلفظ يكاد في قوله تعالى: **[يكاد زَيْتُها يضِيء ولَوْ لَمْ تَمْسسْه نَار]**(3). و (لو، ولولا)، ونحوهما كقول زهير بن أبي سلمى: [البسيط]

لَو كَان يقْعُدُ فَوقَ الشَمسِ مِن كَرمٍ قَومٌ بِأَولِهم أَو مجدِهِم قَعدُوا

وقول الشاعر: [الطويل]

ولَو أن ما بِي مِن جوىً وصبابةً على جملٍ لَم يدخُل النَار كافِر(4)

ويورد صاحب الطراز مثالا على الغلو غير منسوب لأحد وهو قول الشاعر يصف فرسا له بسرعة جريه: [الكامل]

---

(1) المائدة: 77.

(2) العدواني، تحرير التحبير: ص323.

(3) النور: 35.

(4) السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان: ص122.

ويكادُ يخْرُجُ سُرعةً مِن ظِلِّهِ   لَو كان يرغَبُ فِي فِراقِ رفِيقِ

أراد أنه يقرب أن يفارق ظلّه عند جريه وما يمنعه عن المفارقة إلا أن ظله رفيق لـه، ومـن شيمه ألا يفارق حميمه ورفيقه. وكذلك يورد قول مهلهل:

[الوافر]

فَلَولا الريحُ أسمع من بِحِجرٍ   صلِيلُ الْبِيضِ تَقْرعُ بالذُكُـور

وكان بين حِجرٍ ومكان الوقعة مسيرة عشرة أيام(1).

4- **الإيغال**

الإيغال في أصل اللغة هو الإمعان في الشيء، والدخول فيه، وأوغل في الـبلاد: ذهـب وبالغ وأبعد وفي الحديث: "إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق"(2)

يفسر قدامة الإيغال بقوله: "هو أن يستكمل الشاعر معنى بيته بتمامه قبل أن يأتي بقافيته، فإذا أراد الإتيان بها ليكون الكلام شعرا أفاد بها معنى زائدا على معنى البيت"(3).

إذن الإيغال في مصطلح علماء البيان هو: الإتيان في عجز البيت بنعت لمـا قبلـه مفيـد للتأكيد والزيادة فيه.و "سمي هذا النوع إيغالا، لأن المتكلم أو الشاعر أوغل فـي الفكـر حتـى استخرج سجعة أو قافية تفيد معنى زائدا على معنى الكلام(4)". فهو ضرب من المبالغة إلا أنـه في القوافي خاصة.

---

(1) ينظر العلوي: الطراز: 129/3.

(2) المعجم الوسيط:(وغل).

(3) العدواني. تحرير التحبير، ص232 - 233

(4)العدواني، السابق: ص232.

الفصل الثاني

طرائق المبالغة وصيغها

أولا: أوزان صيغ المبالغة الصرفية

1- مبالغة اسم الفاعل: أ- مبالغة اسم الفاعل نفسه

ب- مبالغة الأوزان المعدولة عن اسم الفاعل (صيغ المبالغة)

2- مبالغة اسم المفعول

ثانيا: صيغ المبالغة غير القياسية

ثالثا:المبالغة بالزيادة

* صيغة الافتعال

* صيغة فاعلون

* صيغة فعلان

* صيغة يفاعلون

* زيادة حرف السين

* زيادة حرف التاء

* التضعيف

رابعا: المبالغة باستخدام الأساليب اللغوية.

* حذف الأجوبة للمبالغة

* التكرار للمبالغة

* التنكير للمبالغة

* اشتقاق نعت الشيء من اسمه للمبالغة

* الوصف والإخبار بالمصدر للمبالغة.

* إيقاع المصدر موقع اسم الفاعل للمبالغة

* إيقاع اسم الفاعل موقع الفعل للمبالغة

* المبالغة في النفي

خامسا: المبالغة باستخدام الأساليب البلاغية.

* ترادف الصفات للمبالغة

* تتميم الكلام للمبالغة

* الإيغال للمبالغة

* التجريد للمبالغة

* المبالغة في المجاز

* الالتفات للمبالغة

* التفصيل بعد الإجمال للمبالغة

المبالغة في القرآن الكريم طرائقها وصيغها:

تُعدُّ المبالغة وجها من وجوه الإعجاز القرآني، والقرآن الكريم هو المعجزة البيانية الخالدة، وليس من الممكن حصر وجوه الإعجاز القرآني فكل وجه من وجوه الإعجاز القرآني ربما احتاج إلى مجلدات ضخمة، ولسنا بصدد عرض هذه الوجوه أو حتى سردها، وسيقتصر كلامنا في هذه الدراسة على وجه واحد من هذه الوجوه وهو أسلوب المبالغة الذي كان له حضور بارز في آي القرآن الكريم والذي اتخذ صورا عدة يمكن إدراجها في أربع مجموعات وهي:

أولا: أوزان صيغ المبالغة الصرفية:

1- مبالغة اسم الفاعل.

أ- مبالغة اسم الفاعل نفسه

يشتق اسم الفاعل للدلالة على الفعل، ومُحدثه، وفق قواعد اشتقاقه من الثلاثي، وغير الثلاثي، وربما يحمل اسم الفاعل دلالة إضافية غير دلالته على الفعل ومُحدثه، كأن يحمل الدلالة على المبالغة والتكثير كما في قوله تعالى: **[يجاهدون فِي سبِيل اللهِ ولا يخَافُون لوْمة لائِمٍ]**(1)

فقد جاءت (لائم) للمبالغة، إذ "أن (لومة لائم) في تنكير لومة ولائم مبالغة لا تخفى، لأن اللوامة المرة من اللوم"(2).

ومن أمثلة المبالغة الحاصالة في اسم الفاعل ذاته قوله تعالى: **[وجاء الْمعذرون مِن الْأَعْرابِ لِيؤْذَن لهمْ]**(3)

---

(1) المائدة:54.

(2) الصابوني، صفوة التفاسير: 354/1

(3) التوبة:90.

"أي جاء المعتذرون من الأعراب الذين انتحلوا الأعذار الكثيرة وتخلفوا عن الجهاد ليـؤذن لهم في ترك الجهاد"[1]

وكذلك قوله تعالى: **[إلا مَنْ أُكْرِه وقَلْبه مطْمئِن بِالْإيمان]**[2]

ومعناه: "إلا من تلفظ بكلمة الكفر والحال أن قلبه مملوء إيمانا ويقينـا، .. نزلـت فـي عمار بن ياسر.. فقال الرسول- صلى ا عليه وسلم -: إن عمارا مليء إيمانا من فرقه إلـى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه"[3]

ب- مبالغة الأوزان المعدولة عن اسم الفاعل (صيغ المبالغة)

ولمبالغة اسم الفاعل أوزان قياسية مشهورة هي: فَعال، ومِفْعال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل، كما أن هناك أوزانا غير قياسية، لا يقاس عليها، وقد تبين لنا أن المبالغة: الدلالـة علـى كبـر المعنى على جهة التغيير من أصل اللغة لتلك الإبانة، والتغيير عن أصل اللغة للإبانـة إمـا أن يكون بالصيغ الصرفية القياسية السابقة، أو بالزيادة على أصل الألفاظ والأفعال، ومن المبالغـة في الصيغ القياسية العدل عن صيغة فاعل إلى: فعيل، أو فعول، أو فعال، أو مفعال، ويتضـح ذلك- مثلا - في التغيير الحاصل في مـادة (غ ف ر) أو (ظ ل م) أو (س ت ر) أو (ع ل م) وغيرها من المواد، فقد تنوعت صور هذه المادة في القرآن الكريم بين (غافر، وغفور، وغفّار) و (ظالم، وظلوم، وظلام) و (ساتر، وستار) و (عالم، وعليم، وعلام).

---

(1) الصابوني، صفوة التفاسير: 554/1

(2) سورة النحل: 106

(3) الصابوني، صفوة التفاسير: 144/2

ولنأخذ مادة (غ ف ر) مثالا على ذلك، فـ "غفر الشيء ستره وغطّاه، يقال غفر الشيب بالخضاب غطاه، وغفر المتاع في الوعاء: أدخله فيه وستره وغفر ا له ذنبه: غفْرا، وغفرانـا ومغفرة: ستره وعفا عنه "[1] وقد وردت مادة (غ ف ر) في القرآن الكريم في صـور متعـددة منها:الفعل الماضي، والفعل المضارع، والأمر، والمصدر واسم الفاعل ومبالغته، ومـن هـذه التنوعات الصرفية:

اسم الفاعل كقوله تعالى:**[الصابِرِين والصـادِقِين والْقَـانِتِين والْمنْفِقِـين والْمسْـتَغْفِرِين بِالأَسْحارِ]**[2]، وقوله تعالى: **[غَافِرِ الذنْبِ وقَابِلِ التوْبِ]**[3]، وقوله تعالى:**[أَنْتَ ولِينا فَاغْفِرْ لَنَـا وارْحمْنَا وأَنْتَ خَيْر الْغَافِرِين]**[4]

و قد عُدل عن فاعل إلى صيغتين أخريين أحدهما (فعول) كقوله تعالى: **[وربك الْغَفُور ذُو الرحْمةِ]**[5]، والثاني (فعال)، كقوله تعالى: **[وإِني لَغَفَّار لِمنْ تَاب وآمن وعمِـلَ صـالِحًا ثُـم اهْتَدى]**[6]

ولسنا هنا بصدد الحديث عن التنوع الزمني للأفعال بين ماض ومضارع ومستقبل، بل في الحديث عن التنويع الصرفي لصيغة اسم الفاعل ومبالغته، والسؤال هنا لم تفاوتـت الصـفة الإلهية بين (غافِر، وغَفُور، وغَفار) لعل هذا التنوع الصرفي يتفق مع أحوال الإنسان إذ يكون ظالما وظلوما وظلاما نفسه أو غيره.مصداقا لقوله تعالى:**[فَمِنْهمْ ظَالِم لِنَفْسِهِ]**[7] وقوله تعـالى: **[وآَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سأَلْتُموه وإِنْ تَعدوا نِعْمةَ اللهِ لَا تُحْصوها إِن الْإِنْسان لَظَلُوم كَفَّار]**[8]، وقوله تعالى: **[وحملَها الْإِنْسان إِنه كَان ظَلُومًا جهولًا]**[9]

---

(1) المعجم الوسيط: غفر

(2) سورة آل عمران: 17

(3) سورة غافر: 3

(4) سورة الأعراف: 155

(5) سورة الكهف: 58

(6) سورة طه:82

(7) سورة فاطر:32

(8) سورة ابراهيم:34

(9) سورة الأحزاب: 72

فا سبحانه (غافر) الذنب لعباده متى استغفروا وأنـابوا، وهـو سـبحانه (الغفـور ذو الرحمة) إذا كثرت خطايا الإنسان، وهو سبحانه غفّار للناس جميعا، إذا قنطـوا مـن الرحمـة والمغفرة، وبلغت ذنوبهم حدا عظيما، فالحق سبحانه يغفر كل ذنب إلا أن يشرك به:**[إن الله لـا يغْفِر أَنْ يشْرك بِهِ ويغْفِر ما دون ذَلِك لِمنْ يشَاء]**(1)

ولعل الحكمة من ذلك كله: دفع الإنسان إلى الطمع برحمة ا ومغفرتـه مهمـا كثـرت خطاياه، ومنعه من القنوط، فإذا كان العبد ظالما فا غافر، وإذا كان ظلوما فـا غفـور، وإذا كان ظلاما فا غَفار، وبهذه الصيغة حث للإنسان على العودة إلى طريق الصواب مهما ابتعد عنه.

إذا فالعدلُ عن وزن فاعل تتحقق به المبالغة، ويكون العدلُ إلى أوزان متعددة ومما ورد في القرآن الكريم على هذه الأوزان:

1- فَعال: نحو: جبار – قَهار – ظَلام – أفّاك – نَزاع – تَواب – أواب – وهاب.....

ويقول الزمخشري في قوله تعالى: **[واتقوا ا إن ا تَواب رحِيم]**(2) "والمبالغة في "التـواب "للدلالة على كثرة من يتوب عليه من عبادة "(3)

2- مِفعال: نحو: مدرار

ويقول الزجاج في تفسير (مدرارا) في قوله تعالى: **[وأَرْسلْنَا السماء علَيهِمْ مِـدْرارًا]**(4)، "أي ذات غيث كثير، ومفعال من أسماء المبالغة، يقال: ديمة مدرار، إذا كان مطرها غزيرا دائمـا، وهذا كقولهم: امرأة مذكار، إذا كانت كثيرة الولادة للذكور، وكذا مئناث في الإناث "(5)

---

(1) النساء:48

(2) الحجرات:12

(3) الزمخشري، أبو القاسم جار ا محمود بن عمر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويـل، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 569/3

(4) الأنعام: 6.

(5) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: ط2، 229/2

3- فَعُول: نحو: غفور – ظلوم – شكور – عبوس – خذول – رءوف.

ويعرض الزمخشري لهذه الصيغة في قوله تعالى: **[لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس قنوط]**[1] قائلا: "يؤوس، قنوط، بولغ فيه من طرفين: من طريق بناء "فعـول "ومن طريق التكرير، والقنوط أن يظهر فيه أثر اليأس، فيتضاءل، وينكسر "[2]

4- فعيل: نحو "فعيل "، كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير... "[3].

5- **فَعِل**: نحو: أشِر، وجِل.

ومما يجب التنويه له أن صيغتي (فعيل) و(وفَعِل) من الصيغ المشـتركة بـين صـيغة المبالغة، والصفة المشبهة، أما صيغة المبالغة التي على (فعيل) أو (فعِل) فمأخوذة من الأفعـال المتعدية، و "يأتي "فعيل "غالبا من "فَعُلَ"يفعُلُ "، المضموم العين: ككريم، وعظـيم، وحقيـر، وسميح، وحليم، وحكيم، ورئيس، وظريف، وخشين، وبخيـل، وجميـل، وقبـيح، ووضـيء، وطهير، وقد تأتي الصفة من هذا الباب على "فَعِل"مُخففِ"فعيل "كخشِن، وسمِح، وطَهِر "[4].

2- مبالغة اسم المفعول

تشير كتب النحو إلى أن أبنية المبالغة أبنية منقولة من اسم الفاعل وتأتي علـى الأوزان المشهورة التي سبق ذكرها، كما أن أوزان المبالغة قد تنتقل من اسم المفعول فمن صيغ مبالغـة اسم المفعول.

---

(1) فصلت:49

(2) الزمخشري، الكشاف: 457/3

(3) سيبويه، الكتاب، ط1:1/ 108 -115.

(4) الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية ط، 12، المكتبة العصرية، بيروت- صيدا، 194/1

أ- صيغة "فعيل "

يصاغ اسم المفعول على وزن فعيل، ويدل دلالته فقولنا: (رجـل قتيـل) أي: مقتـول، وكذلك امرأة جريح:أي مجروحة، ويستوي في اسم المفعول - الذي يُبنى على فعيل – المـذكر والمؤنث.

ونلحظ أن اسم المفعول (قتيل أو جريح) لا يحمل سور الدلالة على الحدث ومـن وقـع عليه بينما تأتي المبالغة من اسم المفعول على زنة (فَعيل) نحو: حميد وهو الذي لا يزال يُحمـد كثيرا، ورجيم وهو الذي يُرجم كثيرا. ويقابلها من صيغ مبالغة اسم الفاعل فعيل بمعنى فاعـل نحو: عليم وسميع "[1]، ولا نجد ذلك في كل اسم مفعول من الوزن (فعيل).

ومن هذا الباب ما جاء في القرآن الكريم من وصف سبحانه بـ (حميد) وقد تكـررت لفظة حميد في القرآن في مواضع سبعة، واقترنت في ستة منها بلفظة (غني) فا سبحانه غني عن حمد الناس بحمد الملائكة، و الحجر والطير، والشجر، ومن هنا فإن ا يحمده مـن فـي السماوات والأرض فهو:(حميد – محمود) "أما صيغة المبالغة من (حامد) فهي:(مِحماد) يقـول جرير: [الكامل]

أَن يكْشِفَ الْوصب الذي أَمسى بِهِ فَأَجاب دعوةَ شَاكِرٍ مِحمادِ

فقوله محماد: مبالغة اسم الفاعل: حامد "[2]

وقد سبق أن أشرنا في الفصل الأول في مبحث (علاقة صـيغ المبالغـة بغيرهـا مـن المشاقات) إلى دلالة صيغة "فعيل "على "مفعول "وما يترتب عليها من دلالة الثبات والـدوام، فا سبحانه محمود في كل وقت وكل زمان، ومن ذلك:

قوله سبحانه: **[ولسْتُمْ بِآَخِذِيهِ إِلا أَنْ تُغْمِضوا فِيهِ واعْلَموا أَن الله غَنِي حمِيد]**[3]

---

(1) السامرائي، معاني الأبنية في العربية: ص14.

(2) ينظر: الحلواني، محمد خير: الواضح في النحو والصرف، دار الأمون للتراث- دمشق، ص224.

(3) سورة البقرة:267

وقوله تعالى: **[لِلهِ ما فِي السماواتِ وما فِي الأَرْضِ وكان الله غَنِيا حمِيدًا]**[1]

وقوله تعالى: **[وهدوا إِلى الطيبِ مِن القَوْلِ وهدوا إِلى صِراطِ الحمِيدِ]**[2]

وقوله تعالى: **[له ما فِي السماواتِ وما فِي الأَرْضِ وإِن الله لهو الغَنِي الحمِيد]**[3]

وقوله تعالى:**[ومنْ يتَولَ فَإِن الله هو الغَنِي الحمِيد]**[4]

وقوله تعالى: **[ومنْ يتَولَ فَإِن الله هو الغَنِي الحمِيد]**[5]

وقوله تعالى: **[فَكَفَروا وتَولوْا واسْتَغْنَى الله والله غَنِي حمِيد]**[6]

ومنه قوله سبحانه وتعالى في وصف الشيطان: **[وحفِظْنَاها مِنْ كُلِ شَيْطَانٍ رجِيمٍ]**[7]

وقوله تعالى:**[قَالَ فَاخْرجْ مِنْها فَإِنك رجِيم]**[8] أي: المرجوم.

ومما جاء (فعيل) به بمعنى (مفعول) دالا على المبالغة والتكثير: كظيم، "والكاظم: الممسك على ما في نفسه من الغيظ، وفي التنزيل: **[والكَاظِمِين الغَيْظَ]**[9]، ويكون الكظيم بمعنى المكظوم "[10] وجاء في الكشاف في تفسير قوله تعالى:**[وابْيضَتْ عيْنَاه مِن الحزْنِ فَهو كَظِيم]**[11] "فهو مملوء من الغيظ على أولاده، ولا يظهر ما يسوءهم، وفعيل بمعنى مفعول "[12] ومن (رضي) في قوله تعالى:**[واجْعلْه رب رضِيا]**[13]" أي مرضي.

---

(1) سورة النساء: 131

(2) سورة الحج:24

(3) سورة الحج:64

(4) سورة الحديد:24

(5) سورة الممتحنة:6

(6) سورة التغابن:6

(7) سورة الحجر:17

(8) سورة الحجر:34

(9) سورة ال عمران:134

(10) المعجم الوسيط: (كظم)

(11) سورة يوسف:84.

(12) الزمخشري، الكشاف: 339/2

(13) سورة مريم:6

ب- صيغة "فعول"

ومما يأتي للمبالغة مما جاء على زنة فعول: ذلول، كما في قوله تعالى:**[قَالَ إِنه يقُـولُ إِنها بقَرةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِير الْأَرْض]**[1] "أي مذللة للعمل، يقـال: دابـة ذلـول أي ريضـة زالـت صعوبتها، فقوله [لا ذلول] "أي ليست مُسخرة لحراثة الأرض"[2]، وكذلك قوله تعالى في وصف الأرض:**[هو الَّذِي جعلَ لَكُم الْأَرْض ذَلُولًا]**[3] أي: مذللة لخدمة الإنسان بشكل دائم.

ج - صيغة "فُعل "

جاءت مبالغة اسم المفعول في من زنة (فعُل)، نحو: باب فُتُح، وباب غُلُق، وأمر نُكُـر. "و النُكْر: "المنكَر" و "فلان منكر بين النُكر ومن هذا ما جاء من قول ا عز وجل:**[لَقَدْ جِئْتَ شَيئًا نُكْرًا]**[4] أي منكرا"[5].

د- صيغة "فُعْلة "

نحو صُرعة، وهو الذي يصرع كثيرا، ولعنة، وسبة وضحكة وهو الذي يضـحك منـه الناس، ويقابلها من صيغ مبالغة اسم الفاعل (فُعلة) بفتح العين نحو صُرعة وهو الذي يصـرع الناس كثيرا، ولُعنة وهو الذي يلعن الناس كثيرا وضُحكة وهو الذي يضحك من الناس "[6].

إذا فكل بناء جاء على وزن "فُعلة وهو وصف فهـو للفاعـل نحـو: "هُـذَرة" و "نُكَحة"، و "طُلَقة" و "سُخَرة" إذا كان مهذارا نكاحا مطلاقا ساخرا من الناس، فإن سكّنت العين من فُعلة وهو وصف فهو للمفعول به، تقول "رجل لعنة" أي يلعنه الناس، فإن كان هـو يلعـن

(1)سورة البقرة:71

(2) الصابوني: صفوة التفاسير: 1/66-67

(3) سورة الملك: 15

(4) سورة الكهف:74.

(5) ابن قتيبة، أدب الكاتب: ص248.

(6) السامرائي، معاني الأبنية في العربية: ص14.

الناس قلت "لُعنة" و "رجل سبة" أي يسبه الناس، فإن كان هو يسب الناس قلت "سُببة وكذلك "هُزءةٌ و هزءةٌ "، و "سخْرة، وسخَرة "و "وضحكة، وضحكة "، و "خدعة، وخُدعة ".[1]

ومما كان لمبالغة اسم الفاعل مما جاء من وزن (فُعلة) في القرآن الكريم: **[ويْلٌ لِكُل همزةٍ لمزةٍ]**[2].

ثالثا: المبالغة في صيغ المبالغة غير القياسية.

من الصيغ غير القياسية للمبالغة:

1- فِعيل: نحو: صِديق.

الصدق: نقيض الكذب... ورجل صدُوق: أبلغ من صادق... والصِديق: الدائم التصديق، ويكون الذي يصدق قوله بالعمل [3].

مما جاء على زنة (فعيل) في القرآن الكريم قوله تعالى: **[فأُولئِك مع الذِين أنْعم الله عليْهمْ مِن النبِيين والصديقِين والشهداءِ والصالِحِين]**[4].، وقوله تعالى:**[ما الْمسِيح ابْن مرْيم إِلا رسولٌ قدْ خلتْ مِنْ قبْلِهِ الرسلُ وأُمه صِديقةٌ كانا يأْكُلان الطعام]**[5]، وقوله تعالى:**[والذِين آمنُوا بِاللهِ ورسلِهِ أُولئِك هم الصديقُون والشهداء عِنْد ربهمْ لهمْ أجْرهمْ ونُورهمْ]**[6]، ويقول الزجاج في قوله تعالى: **[وأمه صديقة]:** أي مبالغة في الصدق والتصديق.[7] "على النسب أي ذات تصديق"

---

(1) ابن قتيبة، أدب الكاتب: ص256.

(2)سورة الهمزة:1

(3) ابن منظور، لسان العرب: (صدق)

(4) سورة النساء:69

(5) سورة المائدة:75

(6) سورة الحديد:19.

(7) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 196/2

و "فِعيل: في قوله تعالى: (وأمه صِدِيقة)، أي مبالغة في الصـدق والتصـديق "[1]، ... وصديق، فعيل، من أبنية المبالغة، كما تقول: فلان سِكيت، مبالغ في السكوت"[2].

2- فعلان: نحو: رحمن.

يقول الزمخشري: الرحمن فيها من المبالغة، ما ليس في رحيم، ولذلك قالوا: رحمن الدنيا والآخرة، ورحيم الدنيا، ويقولون، إن الزيادة في البناء لزيادة المعنى "[3]

وقد "ذهب الجمهور من الناس إلى أن الرحمن مشتق من الرحمة، مبني علـى المبالغـة، ومعناه ذو الرحمة الذي لا نظير له فيها، فلذلك لا يثنى ولا يجمع، كما يثنى الرحيم ويجمع"[4]

و "الرحمن اسم خاصة لا يقال لغير ا رحمن ومعناه المبالغ في الرحمة: أرحـم الراحمين، وفعلان من بناء المبالغة تقول لشديد الامتلاء ملآن، ولشديد الشبع شبعان "[5] و "لقـد بدأ بذكر الرحمن لأنه صار كالعلم إذ لا يوصف به إلا ا جل وعز، وحكم الأعلام وما كـان من الأسماء أعرف أن يبدأ به ثم يتبعه الأنكر وما كان في التعريف أنقص "[6]

3- فُعال، وفُعّال: نحو: عجاب، وعجاب

يقول ابن جني: "في المبالغة لا بد أن تترك موضعا إلى موضع إما لفظا إلى لفظ، وإمـا جنسا إلى جنس، فاللفظ كقولك: عُراض فهذا قد تركت لفظ (عريض) فعُـراض إذا أبلـغ مـن عريض، وكذلك رجل حُسان ووُضاء فهو أبلغ من قولك: حسن ووضيء، وكُرام أبلغ من كريم

(1)ابن منظور، لسان العرب: (صدق)

(2) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 196/2-197

(3) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر: الكشاف، ط دار المعارف – بيروت. 53/1.

(4) القرطبي: أبو عبد ا محمد بن أحمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن، ط5، دار الكتب العلمية: بيـروت – لبنـان، 1417هـ - 1996م: م1، 73/1

(5) ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي: المخصص، م5، دار الفكر – بيروت، 1398هـ ـ 1978م. ص151.

(6) ابن سيده، السابق: ص151.

لأن كريما على كرم، وهو الباب، وكُرام خارج عن بابه، فهذا أشد مبالغة من كريم "[1] "فـإذا أردنا أن نبالغ في هذا الوصف حولناه إلى (فُعال) نحو طويل وطُوال، وكبير وكُبار، وعـريض وعُراض، فإذا أفرط في الزيادة قيل: فعال ككُبار، وحسان، قال تعالى: **[بَلْ عَجِبوا أَنْ جـاءهُمْ مُنْذِر مِنْهُمْ فقَالَ الكَافِرون هذَا شَيْء عَجِيب]**[2] وقال: **[أَجعلَ الآلِهةَ إِلهًا واحِدًا إِن هذَا لشَـيْء عجاب]**[3]، فانظر إلى الفرق بين التعبيرين ففي آية (ص) قيل أن العجب أكثر مما في آية سورة (ق) فافتتح الآية بالاستفهام الإنكاري وأكده بأن واللام، وعدل من (عجيب) إلى (عُجاب) [4].

ثالثا: المبالغة بـ(الزيادة):

تحدث الزيادة في التراكيب من خلال زيادة البناء الصرفي ومنه زيادة أبنية الأفعال لزيادة المعنى، فمن المعروف أن الزيادة في المباني تؤدي إلى الزيادة في المعاني فاللفظ "إذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل إلى وزن آخر أعلى منه فلا بد أن يتضمن من المعنـى أكثـر مـن تضمنه أولا، لأن الألفاظ أدلة على المعاني فإذا زيدت الألفاظ وجب زيادة المعـاني ضـرورة، ومنه قوله تعالى: **[فَأَخَذْنَاهُم أَخْذَ عزيزٍ مُقْتَدِرٍ]**[5] فهو أبلغ من قادر للدلالة على أنه قادر متمكن القدرة، لا يُرد شيء عن اقتضاء قدرته ويسمى هذا قوة اللفظ لقوة المعنى... وقوله تعالى:**[لَها ما كسبتْ وعلَيها ما اكْتَسبتْ]**[6] لأنه لما كانت السيئة ثقيلة وفيها تكلف زيد في لفظ فيها... وقولـه تعالى:**[فَكُبْكِبُوا فِيها]**[7] ولم يقل وكبوا. إذ أن الزيادة في (كبكبوا) تحمل زيادة على معنى(كبوا) وتكثيرا حاصلا من نقل البناء من (فَعلَ) إلى (فَعلَلَ)"[8].

(1) ينظر: ابن جني، الخصائص: 3/ 46، 267، 268.

(2) سورة ق:2

(3) سورة ص:5.

(4) السامرائي، معاني الأبنية في العربية: ص98.

(5) سورة القمر:42

(6) سورة البقرة: 186

(7) سورة الشعراء: 94

(8) ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن: 1/ 34-35.

ومن الزيادة في المبنى للدلالة على الزيادة في المعنى الزيادة في صيغتي (يتَفَعل، ويفعل) ومن ذلك "أن القرآن يستعمل بناء (يتَفَعل) لما هو أطول زمنا، وقد يستعمله في مقام الإطالة والتفضيل ويستعمل بناء (يفعل) للمبالغة في الحدث والإكثار منه، ومن ذلك على سبيل المثال قوله تعالى: **[لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ]**[1] وقوله تعالى: **[وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ]**[2]

فقال في آية الأنعام: (يتضرعون) وقال في الأعراف (يضرعون)... وذلك لأن الأمم أكثر من القرية، وفي هذا تطاول للإرسال على مدار التاريخ، فلما طال الحدث واستمر جاء بما هو أطول بناءً فقال: (يتضرعون)، أما القرية فجاء بما هو أقصر في البناء (يضرعون)... وقد جاء في الآيتين بالصيغ الدالة على المبالغة في الحدث والإكثار منه ".[3]

1- الزيادة في صيغة الافتعال

تُعد صيغة الافتعال من الصيغ التي تحمل معنى المبالغة، والتكثير، ومن ذلك قوله تعالى: **[فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ]**[4] فإن الأمر بالصبر بصيغة الافتعال (اصطبر) أبلغ منه في (اصبر)، وكذلك قوله تعالى:**[**وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا**]**[5]**، فاستخدام (يصطرخون)** أبلغ من (يتصارخون) "[6].

---

(1) سورة الأنعام: 42

(2) سورة الأعراف:94

(3) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه:329/2، والسامرائي، فاضل صالح: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ط1، 1420هـ - 1999م – الأردن – عمان، دار عمار للنشر والتوزيع: ص 43

(4) سورة مريم:65

(5) سورة فاطر: 37

(6) ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن: 1/ 34-35.

2- الزيادة في صيغة: فاعلون.

وجد الخطابي في صيغة (فاعلون) معنى للمبالغة، وذلك في قوله تعالى:**[والـذين هـمْ لِلزكاةِ فاعِلُون]**[(1)] مفرقا بينها وبين يفعلون "[(2)]

3- الزيادة في صيغة: فَعلان

يقف الزمخشري أمام صيغة "فَعلان "في قوله تعالى: **[وما هذِهِ الحياةُ الدنْيا إلـا لهْـو ولعِب وإن الدار الْآخِرةَ لهي الْحيوان]**[(3)] و يقول: "والحيوان مصدر حيِى، وقياسـه حييـان، فقلبت الياء واوا...، وفي بناء "الحيوان "زيادة معنى ليس في بناء الحياة، وهي ما فـي بنـاء فعلان من معنى الحركة والاضطراب، كالنزوان، والنغصان، واللهبان "[(4)]

4- الزيادة في صيغة: يفاعلون

وعن صيغة يفاعلون يقول صاحب الكشاف في قوله تعالى:**[يخَادِعون الله والذِين آمنُوا وما يخْدعون إلا أنْفُسهمْ وما يشْعرون]**[(5)]، يقول: أي وما يخـدعون فجـيء بـه علـى لفـظ "يفاعلون "للمبالغة "[(6)]

5- زيادة السين

كما في قوله تعالى:**[وإذَا رأَوْا آيةً يسْتَسْخِرون]**[(7)] يقـول الزمخشـري: يستسـخرون: يبالغون في السخرية، أو يستدعي بعضهم من بعض أن يسخر منها "[(8)] وكـذلك فـي قـوله

---

(1) سورة المؤمنون:4

(2) سلطان، منير: البديع تأصيل وتجديد، مصر – منشأة المعارف بالإسكندرية، 1986م: ص161

(3) سورة العنكبوت: 64

(4) الزمخشري، الكشاف: 212/3

(5) سورة البقرة: 9

(6) الزمخشري، الكشاف: 174/1

(5) سورة الصافات:14

(6) الزمخشري، الكشاف: 337/3

تعالى:[**يوفُون بِالنذْر ويخَافُون يوْمًا كَان شَره مسْتَطِيرًا**][1] يقول فمستطيرا: فاشيا منتشرا بالغا أقصى المبالغة، من استطار الحريق، واستطار الفجر"[2]

6- زيادة التاء

يقول الأخفش في قوله تعالى:[**وإِذْ جعلْنَا الْبيْتَ مثَابةً لِلناس وأَمْنًا**][3]... وألحقت الهـاء للمثابة لما كثر من يثوب إليه، كما تقول: نَسابة، وسيارة لمن يكثر ذلك منه "[4] وإلى مثله التفت الزجاج في قوله تعالى: [**وما أَرْسلْنَاك إِلا كَافةً لِلناس بشِيرًا ونَذِيرًا**][5] يقول: "كافة "حال مـن الكاف في "أرسلناك "، ولحقت الهاء "كافة "للمبالغة في الوصف بـالكف، أي أرسـلناك كافـة للناس... "[6]

وذهب الزمخشري في أن الصواعق في قوله تعالى:[**يجْعلُون أَصابِعهمْ فِي آَذَانِهِمْ مِن الصواعِقِ حذَر الْموْتِ والله محِيطٌ بِالْكَافِرِين**][7]: جمع صاعقة، والتاء للمبالغـة، كراويـة، أو مصدرا كالكاذبة والعاقبة "[8]. ويقول الزمخشري في تفسير قوله تعالى: [**وما مِنْ غَائِبةٍ فِـي السماءِ والْأَرْضِ إِلا فِي كِتَابٍ مبِينٍ**][9]، سمي الشيء الذي يغيب ويخفى غائبة، وخافية، فكانـت التاء فيهما بمنزلتها في العافية والعاقبة، ونظائرهما، والنطيحة، والرمية، والذبيحة، فـي أنهـا أسماء غير صفات، ويجوز أن يكونا صفتين، وتاؤهما للمبالغة، كالراوية، فـي قـولهم: ويـل

(1) سورة الإنسان: 7
(2) الزمخشري، الكشاف: 196/4
(3) سورة البقرة: 125
(4) الزجاج، معاني القرآن: 146/1
(5) سورة سبأ: 28
(6) ابن الشجري، هبة ا بن علي: أمالي ابن الشجري، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الركن، 1349 هـ ـ، 490/2.
(7) البقرة: 19
(8) الزمخشري، الكشاف: 218/1
(9) سورة النمل: 75

للشاعر من راوية السوء، كأنه قال، وما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء إلا وقد علمه ا وأحاط به وأثبته في اللوح المبين "[1]

7- الزيادة بالتضعيف:

يقول الحق سبحانه:**[إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسْعوْن فِي الْأرْض فَسادًا أنْ يقتلُوا أوْ يصلبوا أوْ تُقطع أيْديهمْ وأرْجلُهمْ مِنْ خِلافٍ]**[2]، ويقول كذلك –سبحانه-:**[يقتلُون أبنَاءكُمْ ويسْتَحْيون نِساءكُمْ]**[3]

ولو أنعمنا النظر في الأفعال (يُقَتلُوا، يُصلُبوا، تُقَطع، يُقَتلُون) لوجدنا فيها من المبالغة والتكثير في الفعل ما ليس في:(يُقْتلوا، ويُصلبوا، وتُقْطع، ويُقْتلون)، وقد تحققت الزيادة من تضعيف الحروف وتشديدها.

رابعا: المبالغة باستخدام الأساليب اللغوية

ولها عدة طرق:

1- حذف الأجوبة للمبالغة

كقوله تعالى: **[ص والْقُرْآن ذِي الذكْر]**[4]، كأنه قيل لجاء الحق، أو لعظم الأمر، أو لجاء بالصدق، وكل ذلك يذهب إليه الوهم، لما فيه من التفخيم والحذف أكثر مبالغة من الذكر، لأن الذكر يقتصر على وجه، والحذف يذهب فيه الوهم إلى كل وجه من التعظيم لما تضمنه من التفخيم "وفي حذف الأجوبة يقول صاحب البرهان "ويكثر حذف الأجوبة في جواب لو، ولولا، كقوله تعالى:**[ولوْ ترى إذْ وقِفُوا على النار فقَالُوا يا ليْتَنَا نُرد ولا نُكَذب بِآيَاتِ ربنَا]**[5]

---

(1) الزمخشري، الكشاف: 158/3-159

(2) سورة المائدة:33

(3) سورة الأعراف: 141

(4) سورة ص:1

(5) سورة الأنعام:27

وقوله تعالى:**[ولَوْ تَرى إِذْ وقِفُوا على ربهِمْ قَالَ أَلَيْس هذَا بِالْحق قَالُوا بلى وربنَا قَالَ فَـذُوقُوا الْعذَاب بِما كُنْتُمْ تَكْفُرون]**[1].

وقوله تعالى:**[ولَوْ تَرى إِذِ الظَّالِمون موْقُوفُون عِنْد ربهِمْ يرْجِع بعْضهمْ إِلَى بعْضٍ الْقَوْلَ]**[2]

وقوله تعالى:**[ولَوْ تَرى إِذِ الظَّالِمون فِي غَمراتِ الْموْتِ]**[3]

وقوله تعالى:**[ولَوْ تَرى إِذِ الْمجْرِمون نَاكِسو رءوسِهِمْ عِنْد ربهِمْ ربنَا أَبْصرْنَا وسمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْملْ صالِحًا إِنا موقِنُون]**[4]، وتقديره في هذه المواضع "لرأيت عجبا "أو "أمـرا عظيمـا" أو لرأيت سوء منقلبهم "أو "لرأيت سوء حالهم"[5]

2- التكرار للمبالغة

وهو "أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم، أو التهويـل أو الوعيد "[6]

وقد ورد في القرآن الكريم بشكل كثير فكان داعما للمعنى ومؤكدا له "وأما ما جاء منـه للمدح في الكتاب العزيز فكقوله -سبحانه –:**[والسابِقُون السابِقُون * أُولَئِـك الْمقَربـون *]**[7] وأما ما جاء منه للتهويل فكقوله تعالى:**[الْحاقَّةُ * ما الْحاقَّةُ *]**[8]وقوله عز وجل:**[الْقَارِعةُ * ما الْقَارِعةُ *]**[9].

---

(1) سورة الأنعام:30

(2) سورة سبأ: 31

(3) سورة الأنعام: 93

(4) سورة السجدة: 12

(5) ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن: 183/3

(6) العدواني، تحرير التحبير: 375

(7) سورة الواقعة: 10-11

(8) سورة الحاقة: 1-2

(9) سورة القارعة: 1-2

وأما قوله تعالى:**[هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعدون]**[1] فقد جاء للاستبعاد "[2]

3- التنكير للمبالغة:

يقول الزمخشري في قوله تعالى:**[يجاهِدون فِي سبِيل اللهِ ولَا يخَافُون لَوْمَــةَ لَــائِمٍ]**[3] "واللّومة المرة من اللوم، وفيها وفي التنكير مبالغتان، كأنه قيل: لا يخافون شيئا قط من لوم احد من اللوام"[4].

4- اشتقاق نعت الشيء من اسمه للمبالغة

تشتق العرب نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه "وذلك من سـنن العـرب فـي اشتقاقهم نعت الشيء من اسمه عند المبالغة كقولهم: يومُ أيوم، وليل أليل، وروضٌ أريض، وأسد أسِيد، وصُاب صليب، وصديق صدوق، وظلٌ ظليلٌ، وحرزٌ حريزٌ، وكنٌ كمينٌ، وداءٌ دوي "[5] ومن هذا قوله تعالى في سورة النساء:

[خَالِدِين فِيها أَبدًا لَهمْ فِيها أَزْواج مطَهرةٌ ونُدْخِلُهمْ ظِلًا ظَلِيلًا][6]

ويقول صاحب الكشاف "ظليلا: صفة مشتقة من لفظ الظل لتأكيد معناه كما يقال: ليـل أليل، ويوم أيوم"[7]

5- الوصف والإخبار بالمصدر للمبالغة

يُعدُ الوصف بالمصدر من وسائل المبالغة التي كان لها حضورها في القرآن الكريم وفـي هذا يقول الزمخشري في قوله تعالى: **[وعِباد الرحْمن الذِين يمْشُون على الْـأَرْض هوْنًـا وإِذَا**

---

(1) سورة المؤمنين:36

(2) العدواني، تحرير التحبير: 367

(3) سورة المائدة:54

(8) الزمخشري، الكشاف: 623/1

(5) الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية: ص 272-273

(6) سورة النساء: 57

(7) الزمخشري، الكشاف: 534/1

خَاطَبهم الْجاهِلُون قَالُوا سلَامًا][1] "هونا: حال، أو صفة للمشي، بمعنى هينين، أو مشيا هينـا، إلا أن في وضع المصدر موضع الصفة مبالغة "[2]

وجاء الوصف بالمصدر في قوله تعالى: **[وجاءوا علَى قَمِيصهِ بِدمٍ كَذِبٍ]**[3] "وصـف الدم بالكذب مبالغة كأنه نفس الكذب وعينه، كما يقال للكذاب هو الكذب بعينه، والزور بذاتـه، والفاعل والمفعول يسميان بالمصدر، كما يقال ماء سكب: أي مسكوب، والفاعـل كقولـه: **[أَوْ يصْبِح ماؤُها غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيع لَه طَلَبًا]**[4]، كما سموا المصدر بهما قالوا للعقل المعقول وللجلد المجلود "[5]

وبالوصف بالمصدر تحدث المبالغة؛ لأنه أبلغ من اسمي الفاعل والمفعول في الوصف؛ لخلوه من الدلالة على الذات، لأنه قيد للحدث المجرد، واستعمال المصدر صفة أو خبـراً عـن ذات يعني تقييد الحدث بالذات، كما في الصفات لأنها لا تدل على موصـوف بالحـدث، أمـا استعمال المصدر فيعني الحدث الذي تحولت الذات بالمبالغة فيه إلى ذات الحـدث نحـو قولـه تعالى:**[وإِذْ قَالَ إِبْراهِيم لِأَبِيهِ وقَوْمِهِ إِنَّنِي براء مِما تَعْبدون]**[6]، وهنا عدلوا عن استخدام الصفة المشبه (بريء)التي تدل على الدوام والثبات وتأكيد الوصف إلى استخدام المصدر (براء) زيادة في المبالغة.

ومن المبالغة بالوصف بالمصدر قوله تعالى:**[كُتِب علَيْكُم الْقِتَالُ وهـو كُـرْه لَكُـمْ]**[7] فجـاء المصدر (كره) للمبالغة في الكراهة لما في القتال من الشدائد وتحمل المشاق، والأهوال.

---

(1) سورة الفرقان: 63

(2) الزمخشري، الكشاف: 99/3

(3) سورة يوسف:18

(4) الكهف:41

(5) الدرويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، ط7، 1420-1999م، دار ابن كثير، ودار اليمامة للطباعة والنشر- دمشق، بيروت، م3، 512/12. وينظر الزمخشري، الكشاف: 308/2

(6) الزخرف:26

(7) البقرة:216

وجاء في تفسير الكشاف لقوله تعالى: **[مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ]**[1] "الوسواس: اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة وأما المصدر فوسواس بالكسر كزلزال، والمراد به الشيطان، سمي بالمصدر كأنه وسوسة في نفسه لأنها صنعته وشغله الذي هو عاكف عليه، أو أريد ذو الوسواس، والوسوسة: الصوت الخفي ومنه وسواس الحلي "[2] و قد "سمى ا الموسوس وسواسا بالمصدر "[3]

6- إيقاع المصدر موقع اسم الفاعل للمبالغة

كقوله تعالى: **[طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ * هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ *]**[4]

بمعنى: "تلك آيات القرآن الهادي للمؤمنين إلى صراط مستقيم والمبشر لهم بجنات النعيم.. ذكر المصدر بدل اسم الفاعل للمبالغة (هدى وبشرى) أي هاديا ومبشرا "[5]

وقوله تعالى: **[الله نُورُ السماواتِ والأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ]**[6]

"إطلاق المصدر على اسم الفاعل للمبالغة (ا نور السماوات) بمعنى: منور لكل شيء، بحيث كأنه عين نوره"[7]

و قوله تعالى: **[أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا]**[8] و **[قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ]**[9] بمعنى: غائر، وأراد "المبالغة بإطلاق المصدر على اسم الفاعل (يصبح ماؤها غورا) أي غائرا [10]

---

(1) الناس: 4
(2) الزمخشري، الكشاف: 302/4-303
(3) العسكري، الفروق اللغوية: 58
(4) سورة النمل: 1-2
(5) الصابوني، صفوة التفاسير: 404/2
(6) سورة النور: 35
(7) الصابوني، صفوة التفاسير: 345/2
(8) سورة الكهف: 41
(9) سورة الملك: 30
(10) الصابوني، صفوة التفاسير: 195/2

7- إيقاع اسم الفاعل موقع الفعل للمبالغة.

نحو قوله تعالى:**[ومن الناس منْ يقُولُ آمنا بِاللهِ وبِالْيوْمِ الْآخِرِ وما هـمْ بِمـؤْمِنِين]**[1] "كان الأصل أن يقول (ما آمنوا) ليطابق قوله (من يقول آمنا) ولكنه عدل عن الفعل إلى الاسـم للمبالغة في نفي الإيمان عنهم"[2]

8- المبالغة في النفي:

ويشير الشريف المرتضى في أماليه إلى قوله تعالى:**[إن الذِين يكْفُـرون بِآيـاتِ اللـهِ ويقْتُلُون النبِيين بِغيْرِ حق]**[3]، وفي موضع آخر:**[وقتْلهم الْأنْبِياء بِغيْرِ حق]**[4]، يقول: وظـاهر هذا القول يقتضي أن قتلهم قد يكون بحق...، والجواب: أن للعرب فيما جرى هذا المجرى مـن الكلام عادة معروفة، ومذهبا مشهورا، عند من تصفح كلامهم، وفهم عـنهم، ومـرادهم بـذلك المبالغة في النفي وتأكيده". فمن ذلك: فلان لا يرجى خيره، ليس يريدون أن فيه خيرا لا يرجى وإنما غرضهم أنه لا خير عنده على وجه من الوجوه... "[5]

خامسا: المبالغة باستخدام الأساليب البلاغية

ولها عدة طرق:

1- ترادف الصفات للمبالغة

الترادف هو التتابع في الأمور، "وأردف الشيءُ تتابع، وترادف الكلمتـين: أن تكونـا بمعنى واحد "[6] وفي تكرار الكلمات بالمعنى نفسه نوع من التأكيد والزيادة في المعنى، ويعـد ترادف الصفات من الوسائل التي تتحقق بها المبالغة في القرآن الكريم، ويُقَصدُ بترادف الصفات

(1) سورة البقرة: 8
(2) الصابوني، صفوة التفاسير: 38/1
(3) آل عمران: 21
(4) آل عمران: 181
(5) أمالي المرتضى: 228/1
(6) المعجم الوسيط: (ردف)

"أن تُرادفَ الصفات، وتكون متكررة لإعظام حال الموصوف ورفع شأنه، ومـن أجـل قصـد التهويل في المعنى المقصود والإشادة في أمره من مدحٍ أو ذمٍ كقوله تعالى: **[الله نُور السماواتِ والْأَرْضِ مثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيها مِصْباح الْمِصْباح فِي زجاجةٍ الزجاجةُ كَأَنها كَوْكَب دري يوقَد مِنْ شَجرةٍ مباركَةٍ زيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيةٍ ولَا غَرْبِيةٍ يكاد زيْتُها يضِيء ولَوْ لَمْ تَمْسسْه نَار نُور على نُورٍ]**[1]

وهنا تتابعت الصفات فأفادت المبالغة في حال الموصوف، وأشادت من قدره ورفعت من حاله وأبانت المقصود على أحسن هيئة "[2] ومنه قوله تعالى:**[أَوْ كَظُلُماتٍ فِي بحْرٍ لُجي يغْشَـاه موْج مِنْ فَوْقِهِ موْج مِنْ فَوْقِهِ سحاب ظُلُماتٌ بعْضها فَوْقَ بعْضٍ إِذَا أَخْرج يده لَمْ يكَدْ يراها]**[3] ونلحظ كيف زيدت صفة الظلمة وتعالت حتى بلغت ذروتها عندما تتابع الوصف وترادف، فهذه ظلمة البحر تعلوها ظلمة الموج فوقها، وظلمة السحاب من فوق الموج. "[4]

وإذا تأملنا هذه الأوصاف للنور والظلمة، نلحظ كيف أصابت المقصود، وبلغـت المـراد والمنشود من إظهار المبالغة في الصفة.

2- تتميم الكلام للمبالغة.

تتميم الكلام: من قولهم تممه إذا أكمله، وهو في مصطلح علماء البيان عبـارة عـن تقييد الكلام بفضلة لقصد المبالغة "[5] "وهو أن يؤتى في كلام لا يوهمُ غير المراد بفضلة تفيـد نكتة، كالمبالغة في قوله:**[ويطْعِمون الطعام على حبهِ]**[6]، أي مع حب الطعام، أي اشتهائه، فإن الإطعام حينئذ أبلغ وأكثر أجرا، ومثله قوله تعالى:**[وآتَى الْمالَ على حبـهِ]**[7]، وقولـه تعـالى:

---

(1) سورة النور: 35

(2) العلوي، الطراز:123

(3) سورة النور: 40

(4) القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميـد، ط 4، بيروت - دار الجيل، 1972: 2/ 55

(5) العلوي، الطراز: 104

(6) سورة الإنسان:8

(7) سورة البقرة: 177

[ومنْ يعْملْ مِن الصالِحاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وهو مؤْمِن][1] فقوله: وهو مؤمن تتميم في غايـة الحسن"[2]

ومن التتميم ما جاء في قوله تعالى: **[أُولئِكَ الذِين اشْتَروا الضلالةَ بِالْهدى فَمـا رِبحـتْ تِجارتُهمْ وما كانُوا مهْتَدِين]**[3] فقوله تعالى: [وما كانُوا مُهتَدِين] تتميم لما تقدم أفاد بأنهم ضالون في جميع ما يتعاطونه من عمل."[4]

وكذلك قوله تعالى: [اقْعُدُوا مع الْقَاعِدِين]في قوله: **[ولوْ أَرادوا الْخُروج لَأعدوا له عدةً ولكِنْ كَره الله انْبِعاثَهمْ فَثَبطَهمْ وقِيلَ اقْعدوا مع الْقَاعِدِين]**[5]

والتتميم بذكر مع القاعدين وعدم الاكتفاء بذكر اقعدوا لأنه لو اقتصر على الأمر لـم يفـد سوى القعود ولكنه أراد أن ينظمهم في سلك المرضى وأصحاب العاهـات والمعتـوه والنسـاء والصبيان الذين من شأنهم الجثوم في البيوت بأنهم الموصفون عند الناس بالتخاف والتقاعد ".[6]

3- الإيغال، وهو الإمعان للمبالغة.

"وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى دونها، وزعم بعضهم أنه خاص بالشـعر، ورُد بأنه وقع في القرآن ومن ذلك قوله تعالى: **[قَالَ يا قَوْمِ اتبِعوا الْمرْسلِين * اتبِعوا منْ لا يسْأَلُكُمْ أَجْرًا وهمْ مهْتَدون *]**[7] فقوله (وهو مهتدون) إيغال لأنه يتم المعنى بدونه، إذ الرسول مهتد لا محالة، لكن فيه زيادة مبالغة في الحث على اتباع الرسول والترغيب فيه.

---

(1) سورة النساء: 124

(2) ينظر السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 222/3

(3) سورة البقرة: 16

(4) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، م1، 56/1

(5) سورة التوبة: 46

(6) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، م3، 224/10

(7) يس: 29-31

وجعل ابن أبي الإصبع منه قوله تعالى:**[ولا تُسْمِع الصم الدعاء إِذَا ولوْا مدْبِرين]**[1]، فإن قوله: (إذا ولو مدبرين) زائد على المعنى مبالغة في عدم انتفاعهم"[2].

ومن الإيغال قوله تعالى: **[ثُم لا ينْصرون]**في قوله تعالى: **[لَـنْ يضـروكُمْ إِلـا أَذًى وإِنْ يقَاتِلُوكُمْ يولوكُم الْأَدْبار ثُم لا ينْصرون]**[3]

في الآية فن الإيغال أي عدم الوقوف عند تولية الأدبار مع تمام الكلام فأتم بما يوافـق بقية الفواصل مع ما يكمل به المعنى التام. [4]

4- التجريد للمبالغة

التجريد: أن يُنتزع من أمر ذي صفة آخر مثله، مبالغة في كمالها، نحو: (لي من فلان صديق حميم)؛ جرد من الرجل الصديق آخر مثله يتصف بصفة الصداقة"[5]

يقول الزمخشري في تفسير قوله تعالى: **[لَهمْ فِيها دار الْخُلْدِ جزاءً بِمـا كَـانُوا بِآَياتِنَـا يجْحدون]**[6]**،** معناه: أن الدار في نفسها دار الخلد كقوله تعالى: **[لَقَدْ كَان لَكُمْ فِي رسـول اللـهِ أُسْوةٌ حسنَةٌ]**[7]، والمعنى أن رسول ا – صلى ا عليه وسلم – أسوة حسنة، وتقول: لك فـي هذه الدار دار السرور، وأنت تعني الدار بعينها "[8]

---

(1) النمل: 80

(2) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 220/3

(3) آل عمران: 111

(4) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه: م1، 508/4

(5) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 268/3-269

(6) فصلت: 28

(7) سورة الأحزاب: 21

(8) الزمخشري، الكشاف: 452/3

ومن التجريد قولهم: لئن سألت فلانا لتسألن به البحر، كذلك قوله تعالى: **[لَهُمْ فِيهَا دار الْخُلْدِ]**فإن جهنم، هي دار الخلد، لكن انتزع منها مثلها، وجعـل فيهـا مُعـدا للكفـار تهـويلا لأمرها".[1]

وفي قوله تعالى: **[لَهُمْ فِيهَا دار الْخُلْدِ]** "تجريد بفي الجارة التجريديـة؛ أي فـي جهـنم، فانتزع منها دارا أخرى مبالغة.[2]

"وجُعل من التجريد: [**يخْرِج الْحي مِن الْميتِ ومخْرِج الْميتِ مِـن الْحـي]**[3]، علـى أن المراد بالميت: النطفة، قال الزمخشري: وقرأ عبيد بن عمير: **[فَكَانَتْ ورْدةٌ كَالدهانِ]**[4]، بالرفع بمعنى حصلت منها وردة، قال: وهو من التجريد، وقُرئ: **[يرِثُنِي وارِث مِنْ آلِ يعْقُوب واجْعلْه رب رضِـيا]**[5] قال ابن جني: هذا هو التجريد؛ وذلك أنه يريد "وهب لي من لدنك وليا يرثنـي منه وارثٌ من آل يعقوب "وهو الوارث نفسه، فكأنه جرد منه وارثا"[6]

5- المبالغة في المجاز

ومن المبالغة في المجاز ما جاء في قوله تعالى: **[ومِنْهم الَّذِين يؤْذُون النبِي ويقُولُـون هو أُذُن قُلْ أُذُن خَيْرٍ لَكُمْ]**[7]

هو أذن: مجاز مرسل، كما يراد بالعين الرجل إذا كان ربيئة؛ لأن العين هي المقصـود منه فصارت كأنه الشخص كله وهو من إطلاق اسم الجزء على الكل للمبالغة والعلاقة تسـمى الجزئية[8]

---

(1) الإيضاح: 512

(2) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه: م1، 565/4

(3) سورة الأنعام:95

(4) سورة الرحمن: 37

(5) سورة مريم:6

(6) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 269/3

(7) سورة التوبة: 61

(8) ينظر: الدرويش: إعراب القرآن وبيانه: م3، 236/10

6- الالتفات للمبالغة

وذلك كما في قوله تعالى:**[لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ]**(1)، يقول الزمخشري "فإن قلت: هلّا قيل: لولا سمعتموه، ظننتم بأنفسكم خيرا وقلتم؟ ولم عدل عن الخطاب إلى الغيبة، وعن الضمير إلى الظاهر؟ قلت: ليبالغ في التوبيخ بطريقة الالتفات"(2).

7- التفصيل بعد الإجمال للمبالغة

وذلك كقوله تعالى:**[وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ]**(3) أي: "وإذا بطشتم بسوط أو سيف كان ذلك ظلما وعلوا، وقيل الجبار الذي يضرب ويقتل على الغضب...أي: تبادرون تعجيل العذاب، ولا تتثبتون مفكرين بالعواقب، بالغ في تنبيههم على نعم الله حيث أجملها ثم فصلها مستشهدا بعلمهم، وذلك أن أيقظهم عن سنة غفلتهم عنها، حيث قال: **[وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ]**(4) ثم عددها عليهم، وعرفهم المنعم بتعديد ما يعلمون من نعمته، وإنه كما قدر أن يتفضل عليهم بهذه النعمة فهو قادر على الثواب والعقاب، فاتقوه"(5)

---

(1) سورة النور: 12

(3) الزمخشري، الكشاف:53/3

(4) سورة الشعراء: 130

(5) سورة الشعراء: 132

(6) الزمخشري، الكشاف: 122/3

الفصل الثالث

معجم أوزان المبالغة في القرآن الكريم

أولا: في السور المدنيـــة

*** رسم توضيحي لأوزان المبالغة الواردة في السورة المدنية.**

ثانيا: في السور المكية

*** رسم توضيحي لأوزان المبالغة الواردة في السورة المكية.**

أولا:معجم أوزان المبالغـة في السور المدنيـة

ورد في السور المدنية أربعة وخمسون اسما دالا على المبالغـة مكـررة (سـتمائة واثنين وخمسين) مرة، موزعة على تسعة أوزان وفيما يلي رسم توضيحي يبين كـل صـيغة وما ورد عليها من ألفاظ المبالغة.

الأوزان

فعيل	فعّال	فعُوْل	فِعِّيل	فعلان	مِفعيل	فَيْعُول	فُعُّوْل	فعَلوت
أثيم	أكال	جهول	صديق	رحمن	مسكين	قيوم	قُدوس	طاغوت
أليم	أواه	رءوف						
بديع	تواب	شكور						
بشير	جبار	طهور						
بصير	خوان	ظلوم						
بليغ	سماع	عبوس						
حفيظ	سيار	عدو						
حكيم	طواف	عفو						
حليم	ظلام	غفور						
خبير	علام	فخور						
خصيم	قهار	كفور						
رحيم	قوام	نصوح						
سميع	كفّار							
شهيد	نضاخ							
عزيز	وهاب							
عليم								
غني								
قدير								
نذير								
نصير								
ولي								

أولا: فعال

عدد صيغ المبالغة الواردة في السور المدنية والتي جاءت على بناء فعال:

"خمس عشرة صيغة ". وفيما يأتي بيانها:

1- أكّال:عدد التكرار [1]

المائدة: [سماعُون ِللْكذِبِ َ**أكالُون** ِللسحتِ (42)]

2- أواه: عدد التكرار [1]

التوبة: [إِن ِإبراهِيم **لَأواه** حلِيمٌ (114)]

3- سيارة: عدد التكرار [1]

المائدة: [أُحِل لَكُم صيدُ الْبحرِ وطَعامُهُ متَاعًا لَكُم **ولِلسيارةِ** وحُرم علَيكُم صيدُ الْبرِ ما دُمتُم حُرُمًا (96)]

4- طواف: عدد التكرار [1]

النور:[لَيس علَيكُم ولَا علَيهِم جُنَاحٌ بعدهُن **طَوافُون** علَيكُم بعضُكُم علَى بعضٍ (58)]

5- قهار: عدد التكرار [1]

الرعد: [قُلِ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ وهُو الْواحِدُ **الْقَهار** (16)]

6- نضاختان: عدد التكرار [1]

الرحمن: [فِيهِما عينَانِ **نَضاختَانِ** (66)]

7- وهاب: عدد التكرار [1]

آل عمران: [ربنَا لَا تُزِغْ قُلُوبنَا بعد ِإذْ هديتَنَا وهب لَنَا مِن لَدُنْك رحمةً ِإنك َأنْتَ **الْوهاب** (8)]

8- كفار: عدد التكرار [1]

البقرة:[يمحقُ اللهُ الربا ويُربِي الصدقَاتِ واللهُ لَا يُحِب كُل كفارٍ أَثِيمٍ (276)]

9- جبار: عدد التكرار [2]

المائدة:[قالُوا يا مُوسى إِن فِيها قَومًا جبارِين **22]**

الحشر:[هُو اللهُ الذِي لَا إِلَه إِلا هُو الْمِلكُ الْقُدوسُ السلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهيمِنُ الْعزِيزُ **الْجبار** الْمُتَكَبـرُ سُبحان اللهِ عما يُشْرِكُون (23)]

10- خوان: عدد التكرار [2]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	النساء	[إِن الله لَا يُحِب من كَان **خَوانًا** أَثِيمًا (107)]
2	الحج	**[**إِن الله يُدافِعُ عن الذِين آَمنُوا إِن الله لَا يُحِب كُل **خَوانٍ** كَفُورٍ(38)]

11- ظلّام: عدد التكرار [3]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	آل عمران	[ذَلِك بِما قَدمتْ أَيدِيكُم وأَن الله لَيس بِظَلَّامٍ لِلْعبِيدِ (182]
2	الأنفال	[ذَلِك بِما قَدمتْ أَيدِيكُم وأَن الله لَيس بِظَلَّامٍ لِلْعبِيدِ (51)]
3	الحج	[ذَلِك بِما قَدمتْ يداك وأَن الله لَيس بِظَلَّامٍ لِلْعبِيدِ (10)]

12- علّام: عدد التكرار [3]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	**المائدة**	[قَالُوا لَا عِلْم لَنَا إِنك أَنْتَ علامُ الْغُيوبِ (109)]
2	**المائدة**	[تَعلَمُ ما فِي نَفْسِي ولَا أَعلَمُ ما فِي نَفْسِك إِنك أَنْتَ علامُ الْغُيوبِ (116)]
3	**التوبة**	[أَلَم يعلَمُوا أَن الله يعلَمُ سِرهُم ونَجواهُم وأَن الله علامُ الْغُيوبِ (78)]

13- قوام: عدد التكرار [3]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	**النساء**	[الرجالُ قَوامُون علَى النساءِ بِما فَضلَ اللهُ بعضَهُم علَى بعضٍ (34)]
2	**النساء**	[يا أَيها الذِين آَمنُوا كُونُوا قَوامِين بِالْقِسطِ (135)]
3	**المائدة**	[يا أَيها الذِين آَمنُوا كُونُوا قَوامِين لِلهِ شُهداء بِالْقِسطِ (8)]

14- سماع: عدد التكرار [4]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	المائدة	[ومِن الذِين هادُوا سماعُون لِلْكذِبِ سماعُون لِقَومٍ آخَرِين (41)]
2	المائدة	[سماعُون لِلْكذِبِ أَكالُون لِلسحتِ (42)]
3	التوبة	[وفِيكُم سماعُون لَهُم واللهُ علِيمٌ بِالظالِمِين (47)]

15- تواب: عدد التكرار [12]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[فَتَلَقى آدمُ مِن ربهِ كَلِماتٍ فَتَاب علَيهِ إِنهُ هُو التوابُ الرحِيمُ]37
2	البقرة	[ذَلِكُم خَيرٌ لَكُم عِنْد بارِئِكُم فَتَاب علَيكُم إِنهُ هُو التوابُ الرحِيمُ]54
3	البقرة	[وتُب علَينَا إِنك أَنْتَ التوابُ الرحِيمُ]128
4	البقرة	[فَأُولَئِك أَتُوبُ علَيهِم وأَنَا التوابُ الرحِيمُ]160
5	البقرة	[إِن الله يُحِب التوابِين ويُحِب الْمُتَطَهرِين]222
6	النساء	[فَإِن تَابا وأَصلَحا فَأَعرِضُوا عنْهُما إِن الله كَان تَوابا رحِيما]16
7	النساء	[فَاستَغْفَرُوا الله واستَغْفَر لَهُمُ الرسُولُ لَوجدُوا الله تَوابا رحِيما]64
8	التوبة	[وأَن الله هُو التوابُ الرحِيمُ]104
9	التوبة	[ثُم تَاب علَيهِم لِيتُوبُوا إِن الله هُو التوابُ الرحِيمُ]118
10	النور	[ولَولَا فَضلُ اللهِ علَيكُم ورحمتُهُ وأَن الله تَوابٌ حكِيمٌ]10
11	الحجرات	[واتقُوا الله إِن الله تَوابٌ رحِيمٌ]12
12	النصر	[فَسبح بِحمدِ ربك واستَغْفِرهُ إِنهُ كَان تَوابا]3

ثانيا: فعيل

عدد صيغ المبالغة الواردة في السور المدنية والتي جاءت على بناء فعيل:

"إحدى وعشرون صيغة ". وفيما يأتي بيانها:

1- بديع. عدد التكرار [1]

البقرة: [بدِيعُ السماواتِ والْأَرضِ وإِذَا قَضى أَمرا فَإِنما يقُولُ لَهُ كُن فَيكُونُ (117)]

2- بليغ. عدد التكرار [1]

النساء: [فَأعرض عنْهُم وعِظْهُم وقُلْ لَهُم فِي أَنْفُسِهم قَولًا بلِيغًا (63)]

3- حفيظ. عدد التكرار [1]

النساء: [مَن يُطِعِ الرسُولَ فَقَد أَطَاع الله ومن تَولى فَما أَرسلْنَاك علَيهم حفِيظًا (80)]

4- خصيم. عدد التكرار [1]

النساء: [ولَا تَكُن لِلْخَائِنِين خَصِيمًا (105)]

5- أثيم. عدد التكرار [2]

البقرة:[يمحقُ اللهُ الربا ويُربِي الصدقَاتِ واللهُ لَا يُحِب كُل كَفارٍ أَثِيمٍ (276)]

النساء:[ولَا تُجادِلْ عن الَذِين يخْتَانُون أَنْفُسهُم إِن الله لَا يُحِب من كَان خَوانًا أَثِيمًا (107)]

6- بشير. عدد التكرار [3]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[إِنا أَرسلْنَاك بِالْحق بشِيرًا ونَذِيرًا ولَا تُسأَلُ عن أَصحابِ الْجحِيمِ]119
2	المائدة	[أَن تَقُولُوا ما جاءنَا مِن بشِيرٍ ولَا نَذِيرٍ فَقَد جاءكُم بشِيرٌ ونَذِيرٌ]19

7 - نذير. عدد التكرار [6]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[إِنا أَرسلْنَاك بِالْحق بشِيرًا ونَذِيرًا ولَا تُسأَلُ عن أَصحابِ الْجحِيمِ]119
2	المائدة	[أَن تَقُولُوا ما جاءنَا مِن بشِيرٍ ولَا نَذِيرٍ فَقَد جاءكُم بشِيرٌ ونَذِيرٌ]19
3	الحج	[قُلْ يا أَيها الناسُ إِنما أَنَا لَكُم نَذِيرٌ مبِينٌ]49
4	الأحزاب	[يا أَيها النبِي إِنا أَرسلْنَاك شَاهِدًا ومُبشرًا ونَذِيرًا]45
5	الفتح	[إِنا أَرسلْنَاك شَاهِدًا ومُبشرًا ونَذِيرًا]8

8- حليم. **عدد التكرار [10]**

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[ولَكِن يُؤَاخِذُكُم بِما كَسبتْ قُلُوبُكُم واللهُ غَفُورٌ حِلِيمٌ (225)]
2	البقرة	[واعلَمُوا أن الله غَفُورٌ حِلِيمٌ (235)]
3	البقرة	[واللهُ غَنِي حِلِيمٌ (263)]
4	آل عمران	[ولَقَد عفَا اللهُ عنْهُم إن الله غَفُورٌ حِلِيمٌ (155)]
5	النساء	[وصِيةً مِن اللهِ واللهُ عِلِيمٌ حِلِيمٌ (12)]
6	المائدة	[عفَا اللهُ عنْها واللهُ غَفُورٌ حِلِيمٌ (101)]
7	التوبة	[فَلَما تَبين لَهُ أنهُ عدُو لِلهِ تَبرأَ مِنْهُ إن إبراهِيم لَأواهٌ حِلِيمٌ (114)]
8	الحج	[لَيُدخِلَنهُم مُدخَلًا يرضَونَهُ وإن الله لَعلِيمٌ حِلِيمٌ (59)]
9	الأحزاب	[واللهُ يعلَمُ ما فِي قُلُوبِكُم وكَان اللهُ عِلِيمًا حِلِيمًا (51)]
10	التغابن	[ويغْفِر لَكُم واللهُ شَكُورٌ حِلِيمٌ (17)]

9- غني. عدد التكرار [12]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[واللهُ غَنِي حِلِيمٌ (263)]
2	البقرة	[واعلَمُوا أن الله غَنِي حمِيدٌ (267)]
3	**آل عمران**	[ومن كَفَر فَإن الله غَنِي عن الْعالَمِين (97)]
4	النساء	[ومن كَان غَنِيا فَلْيستَعفِفْ ومن كَان فَقِيرًا فَلْيأْكُلْ بِالْمعرُوفِ (6)]
5	النساء	[وكَان اللهُ غَنِيا حمِيدًا (131)]
6	النساء	[إن يكُن غَنِيا أو فَقِيرًا فَاللهُ أولَى بِهِما (135)]
7	الحج	[لَهُ ما فِي السماواتِ وما فِي الْأَرضِ وإن الله لَهُو الْغَنِي الْحمِيدُ (64)]
8	محمد	[واللهُ الْغَنِي وأَنْتُمُ الْفُقَراءُ (38)]
9	الحديد	[ومن يتَول فَإن الله هُو الْغَنِي الْحمِيدُ (24)]
10	الممتحنة	[ومن يتَول فَإن الله هُو الْغَنِي الْحمِيدُ (6)]
11	التغابن	[فَكَفَرُوا وتَولوا واستَغْنَى اللهُ واللهُ غَنِي حمِيدٌ (6)]

10- نصير. **عدد التكرار [17]**

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير]107
2	البقرة	[ما لك من الله من ولي ولا نصير]120
3	النساء	[والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرًا]45
4	النساء	[أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرًا]52
5	النساء	[واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرًا]75
6	النساء	[ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرًا]89
7	النساء	[ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرًا]123
8	النساء	[إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرًا]145
9	النساء	[ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرًا]173
10	الأنفال	[وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير]40
11	التوبة	[وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير]74
12	التوبة	[وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير]116
13	الحج	[وما للظالمين من نصير]71
14	الحج	[واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير]78
15	الأحزاب	[ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرًا]17
16	الأحزاب	[خالدين فيها أبدًا لا يجدون وليا ولا نصيرًا]65
17	الفتح	[ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرًا]22

11- شهيد: عدد التكرار [18]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم **شهيدًا**](143)
2	البقرة	[واستشهدوا **شهيدين** من رجالكم... ولا يضار كاتب ولا **شهيد**](282)
3	آل عمران	[لم تكفرون بآيات الله والله **شهيد** على ما تعملون](98)
4	النساء	[فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء **شهيدًا**](33)
5	النساء	[فكيف إذا جئنا من كل أمة **بشهيد** وجئنا بك على هؤلاء **شهيدًا** (41)
6	النساء	[وأرسلناك للناس رسولًا وكفى بالله **شهيدًا**](79)
7	النساء	[ويوم القيامة يكون عليهم **شهيدًا**](159)

الرقم	السورة	الآية ورقمها
8	النساء	[والْملَائِكةُ يشْهدُون وكفَى بِاللهِ **شَهيدًا**](166)
9	المائدة	[وكُنْتُ عليهم **شَهيدًا** ما دُمتُ فِيهم فلما توفيتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرقِيب عليهم وأَنْتَ على كُل شَيءٍ **شَهيد** (117)
10	الرعد	[ويقُولُ الذِين كفَرُوا لَستَ مُرسلًا قُلْ كفَى بِاللهِ **شَهيدًا** بيني وبينَكُم](43)
11	الحج	[إِن الله يفْصِلُ بينَهُم يوم الْقِيامةِ إِن الله على كُل شَيءٍ **شَهيد**](17)
12	الحج	[لِيكُون الرسُولُ **شَهيدًا** عليكُم وتَكُونُوا شُهداء على الناسِ](78)
13	الأحزاب	[واتقِين الله إِن الله كان على كُل شَيءٍ **شَهيدًا**](55)
14	الفتح	[لِيظْهِرهُ على الدين كُلهِ وكفَى بِاللهِ **شَهيدًا**](28)
15	المجادلة	[أَحصاهُ اللهُ ونَسُوهُ واللهُ على كُل شَيءٍ **شَهيد**](6)

12- ولي: عدد التكرار [20]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[وما لَكُم مِن دُون اللهِ مِن ولي ولَا نَصِيرٍ (107)]
2	البقرة	[ما لَكَ مِن اللهِ مِن ولي ولَا نَصِيرٍ (120)]
3	البقرة	[اللهُ ولي الذِين آمنُوا يُخْرِجُهُم مِن الظلُماتِ إِلَى النورِ](257)
4	البقرة	[فَلْيملِلْ ولِيهُ بِالْعدل واستَشْهِدُوا شَهيدين مِن رِجالِكُم ف](282)
5	آل عمران	[واللهُ ولي الْمُؤْمِنِين](68)
6	آل عمران	[واللهُ ولِيهُما وعلَى اللهِ فَلْيتَوكل الْمُؤْمِنُون](122)
7	النساء	[اللهُ أَعلَمُ بِأَعدائِكُم وكفَى بِاللهِ ولِيا وكفَى بِاللهِ نَصِيرًا](45)
8	النساء	[واجعل لَنَا مِن لَدُنْك ولِيا واجعل لَنَا مِن لَدُنْك نَصِيرًا](75)
9	النساء	[فَلَا تَتخِذُوا مِنْهُم أَولِياء حتى يُهاجِرُوا فِي سبِيل اللهِ فَإِن تَولَّـوا فَخُـذُوهُم واقْتُلُوهُم حيثُ وجدتُمُوهُم ولَا تَتخِذُوا مِنْهُم ولِيا ولَا نَصِيرًا](89)
10	النساء	[ومن يتخِذِ الشيطَان ولِيا مِن دُون اللهِ فَقَد خَسِر خُسرانًا مُبِينًا](119)
11	النساء	[من يعملْ سُوءًا يُجز بِهِ ولَا يجِد لَهُ مِن دُون اللهِ ولِيا ولَا نَصِيرًا](123)
12	النساء	[فَيعذِّبُهُم عذَابًا أَلِيمًا ولَا يجِدُون لَهُم مِن دُون اللهِ ولِيا ولَا نَصِيرًا](173)
13	المائدة	[إِنما ولِيكُمُ اللهُ ورسُولُهُ والذِين آمنُوا الذِين](55)
14	التوبة	[وما لَهُم فِي الْأَرضِ مِن ولي ولَا نَصِيرٍ](74)
15	التوبة	[وما لَكُم مِن دُون اللهِ مِن ولي ولَا نَصِيرٍ](116)
165	الرعد	[ما لَكَ مِن اللهِ مِن ولي ولَا واقٍ](37)

الرقم	السورة	الآية ورقمها
17	الأحزاب	[ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرًا](17)
18	الأحزاب	[خالدين فيها أبدًا لا يجدون وليا ولا نصيرًا](65)
19	الفتح	[لو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرًا](22)

13-بصير. عدد التكرار [25]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصيرٌ بما يعملون (96)]
2	البقرة	[إن الله بما تعملون بصيرٌ (110)]
3	البقرة	[واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصيرٌ (233)]
4	البقرة	[ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصيرٌ (237)]
5	البقرة	[فإن لم يصبها وابلٌ فطل والله بما تعملون بصيرٌ (265)]
6	آل عمران	[خالدين فيها وأزواجٌ مطهرةٌ ورضوانٌ من الله والله بصيرٌ بالعباد (15)]
7	آل عمران	[وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصيرٌ بالعباد (20)]
8	آل عمران	[والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصيرٌ (156)]
9	آل عمران	[هم درجاتٌ عند الله والله بصيرٌ بما يعملون (163)]
10	النساء	[إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعًا بصيرًا (58)]
11	النساء	[فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعًا بصيرًا (134)]
12	المائدة	[ثم عموا وصموا كثيرٌ منهم والله بصيرٌ بما يعملون (71)]
13	الأنفال	[فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصيرٌ (39)]
14	الأنفال	[والله بما تعملون بصيرٌ (72)]
15	الرعد	[قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور (16)]
16	الحج	[ويولج النهار في الليل وأن الله سميعٌ بصيرٌ (61)]
17	الحج	[الله يصطفي من الملائكة رسلًا ومن الناس إن الله سميعٌ بصيرٌ (75)]
18	الأحزاب	[وكان الله بما تعملون بصيرًا (9)]
19	الفتح	[من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرًا (24)]
20	الحجرات	[إن الله يعلم غيب السماوات والأرض والله بصيرٌ بما تعملون (18)]
21	الحديد	[وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصيرٌ (4)]
22	المجادلة	[والله يسمع تحاوركما إن الله سميعٌ بصيرٌ (1)]
23	الممتحنة	[والله بما تعملون بصيرٌ (3)]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
24	التغابن	[هُو الذِي خَلَقَكُم فَمِنْكُم كَافِرٌ ومِنْكُم مُؤْمِنٌ واللهُ بِما تَعملُون بصِيرٌ (2)]
25	الإنسان	[إنا خَلَقْنَا الْإِنْسان مِن نُطْفَةٍ أَمشَاجٍ نَبتَلِيهِ فَجعلْنَاهُ سمِيعًا بصِيرًا (2)]

14- سميع.**عدد التكرار [28]**

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[ربنَا تَقَبلْ مِنا إِنك أَنْتَ السمِيعُ الْعلِيمُ (127)]
2	البقرة	[فَسيكْفِيكَهُمُ اللهُ وهُو السمِيعُ الْعلِيمُ (137)]
3	البقرة	[إِن الله سمِيعٌ علِيمٌ (181)]
4	البقرة	[أَن تَبروا وتَتقُوا وتُصلِحُوا بين الناسِ واللهُ سمِيعٌ علِيمٌ (224)]
5	البقرة	[وإِن عزمُوا الطلَاقَ فَإِن الله سمِيعٌ علِيمٌ (227)]
6	البقرة	[وقَاتِلُوا فِي سبِيلِ اللهِ واعلَمُوا أَن الله سمِيعٌ علِيمٌ (244)]
7	البقرة	[واللهُ سمِيعٌ علِيمٌ (256)]
8	آل عمران	[ذُريةً بعضُها مِن بعضٍ واللهُ سمِيعٌ علِيمٌ (34)]
9	آل عمران	[فَتَقَبلْ مِني إِنك أَنْتَ السمِيعُ الْعلِيمُ(35)]
10	آل عمران	[رب هب لِي مِن لَدُنْك ذُريةً طَيبةً إِنك سمِيعُ الدعاءِ (38)]
11	آل عمران	[واللهُ سمِيعٌ علِيمٌ (121)]
12	النساء	[إِن الله نِعِما يعِظُكُم بِهِ إِن الله كَان سمِيعًا بصِيرًا (58)]
13	النساء	[فَعِنْد اللهِ ثَوابُ الدنْيا والْآَخِرةِ وكَان اللهُ سمِيعًا بصِيرًا (134)]
14	النساء	[وكَان اللهُ سمِيعًا علِيمًا (148)]
15	المائدة	[واللهُ هُو السمِيعُ الْعلِيمُ (76)]
16	الأنفال	[ولِيبلِي الْمُؤْمِنِين مِنْهُ بلَاءً حسنًا إِن الله سمِيعٌ علِيمٌ (17)]
17	الأنفال	[ويحيا من حي عن بينَةٍ وإِن الله لَسمِيعٌ علِيمٌ (42)]
18	الأنفال	[وأَن الله سمِيعٌ علِيمٌ (53)]
19	الأنفال	[وتَوكَّلْ علَى اللهِ إِنهُ هُو السمِيعُ الْعلِيمُ (61)]
20	التوبة	[علَيهِم دائِرةُ السوءِ واللهُ سمِيعٌ علِيمٌ (98)]
21	التوبة	[إِن صلَاتَك سكَنٌ لَهُم واللهُ سمِيعٌ علِيمٌ (103)]
22	الحج	[ويُولِجُ النهار فِي الليلِ وأَن الله سمِيعٌ بصِيرٌ (61)]
23	الحج	[اللهُ يصطَفِي مِن الْملَائِكَةِ رُسُلًا ومِن الناسِ إِن الله سمِيعٌ بصِيرٌ (75)]
24	النور	[ولَكِن الله يُزكي من يشَاءُ واللهُ سمِيعٌ علِيمٌ (21)]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
25	النور	[وَأن يستَعفِفْن خَيرٌ لَهُن واللهُ سمِيعٌ عِلِيمٌ (60)]
26	الحجرات	[واتقُوا الله إن الله سمِيعٌ عَلِيمٌ (1)]
27	المجادلة	[واللهُ يسمعُ تَحاوُركُما إن الله سمِيعٌ بصِيرٌ (1)]
28	الإنسان	[إنا خَلَقْنَا الْإِنْسان مِن نُطْفَةٍ أَمشَاجٍ نَبتَلِيهِ فَجعلْنَاهُ سمِيعًا بصِيرًا (2)]

15- قدير. عدد التكرار [29]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[إن الله علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (20)]
2	البقرة	[أَلَم تَعلَم أَن الله علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (106)]
3	البقرة	[إن الله علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (109)]
4	البقرة	[إن الله علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (148)]
5	البقرة	[فَلَما تَبين لَهُ قَالَ أَعلَمُ أَن الله علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (259)]
6	البقرة	[فَيغْفِرُ لِمن يشَاءُ ويُعذبُ من يشَاءُ واللهُ علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (284)]
7	آل عمران	[بِيدِك الْخَيرُ إنك علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (26)]
8	آل عمران	[واللهُ علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (29)]
9	آل عمران	[قُلْ هُو مِن عِنْدِ أَنْفُسِكُم إن الله علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (165)]
10	آل عمران	[ولِلهِ مُلْكُ السماواتِ والْأَرضِ واللهُ علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (189)]
11	النساء	[وكَان اللهُ علَى ذَلِك قَدِيرًا (133)]
12	النساء	[فَإن الله كَان عفُوا قَدِيرًا (149)]
13	المائدة	[يخْلُقُ ما يشَاءُ واللهُ علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (17)]
14	المائدة	[فَقَد جاءكُم بشِيرٌ ونَذِيرٌ واللهُ علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (19)]
15	المائدة	[يُعذبُ من يشَاءُ ويغْفِرُ لِمن يشَاءُ واللهُ علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (40)]
16	المائدة	[لِلهِ مُلْكُ السماواتِ والْأَرضِ وما فِيهِن وهُو علَـى كُـل شَـيءٍ قَـدِيرٌ (120)]
17	الأنفال	[واللهُ علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (41)]
18	التوبة	[ويستَبدِلْ قَومًا غَيركُم ولَا تَضُروهُ شَيئًا واللهُ علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (39)]
19	الحج	[وأَنهُ علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (6)]
20	الحج	[أُذِن لِلذِين يُقَاتَلُون بِأَنهُم ظُلِمُوا وإن الله علَى نَصرِهِم لَقَدِيرٌ (39)]
21	النور	[يخْلُقُ اللهُ ما يشَاءُ إن الله علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (45)]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
22	الأحزاب	[وكان اللهُ على كُل شَيءٍ قَدِيرًا (27)]
23	الفتح	[وكان اللهُ على كُل شَيءٍ قَدِيرًا (21)]
24	الحديد	[لَهُ مُلْكُ السماواتِ والْأرضِ يُحيِي ويُمِيتُ وهُو على كُل شَـيءٍ قَـدِيرٌ (2)]
25	الحشر	[ولَكِن الله يُسلطُ رُسُلَهُ على من يشاءُ واللهُ على كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (6)]
26	الممتحنة	[واللهُ قَدِيرٌ واللهُ غَفُورٌ رحِيمٌ (7)]
27	التغابن	[لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحمدُ وهُو على كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (1)]
28	الطلاق	[لِتَعلَمُوا أَن الله على كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (12)]
29	التحريم	[يقُولُون ربنَا أَتْمِم لَنَا نُورنَا واغْفِر لَنَا إِنك على كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (8)]

16 - أليم: [عدد التكرار [36]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[ولَهُم عذَابٌ أَلِيمٌ بِما كَانُوا يكْذِبُون]10
2	البقرة	[ولِلْكَافِرِين عذَابٌ أَلِيمٌ]104
3	البقرة	[ولَا يُكَلمُهُمُ اللهُ يوم الْقِيامةِ ولَا يُزكيهِم ولَهُم عذَابٌ أَلِيمٌ]174
4	البقرة	[فَمن اعتَدى بعد ذَلِك فَلَهُ عذَابٌ أَلِيمٌ]178
5	آل عمران	[فَبشرهُم بِعذَابٍ أَلِيمٍ]21
6	آل عمران	[ولَهُم عذَابٌ أَلِيمٌ]77
7	آل عمران	[أُولَئِك لَهُم عذَابٌ أَلِيمٌ]91
8	آل عمران	[لَن يضُروا الله شَيئًا ولَهُم عذَابٌ أَلِيمٌ]177
9	آل عمران	[فَلَا تَحسبنهُم بِمفَازَةٍ مِن الْعذَابِ ولَهُم عذَابٌ أَلِيمٌ]188
10	النساء	[ولَا الَذِين يمُوتُون وهُم كُفارٌ أُولَئِك أَعتَدنَا لَهُم عذَابًا أَلِيمًا]18
11	النساء	[بشرِ الْمُنَافِقِين بِأَن لَهُم عذَابًا أَلِيمًا]138
12	النساء	[وأَعتَدنَا لِلْكَافِرِين مِنْهُم عذَابًا أَلِيمًا]161
13	النساء	[وأَما الَذِين استَنْكَفُوا واستَكْبرُوا فَيعذِّبُهُم عذَابًا أَلِيمًا]173
14	المائدة	[لِيفْتَدُوا بِهِ مِن عذَابِ يومِ الْقِيامةِ ما تُقُبلَ مِنْهُم ولَهُم عذَابٌ أَلِيمٌ]36
15	المائدة	[وإِن لَم ينْتَهُوا عما يقُولُون لَيمسن الَذِين كَفَرُوا مِنْهُم عذَابٌ أَلِيمٌ]73
16	المائدة	[لِيعلَم اللهُ من يخَافُهُ بِالْغَيبِ فَمن اعتَدى بعد ذَلِك فَلَهُ عذَابٌ أَلِيمٌ]94
17	الأنفال	[فَأَمطِر علَينَا حِجارةً مِن السماءِ أَوِ ائْتِنَا بِعذَابٍ أَلِيمٍ]32

الرقم	السورة	الآية ورقمها
18	التوبة	[وبشر الذين كفروا بعذاب أليم]3
19	التوبة	[فبشرهم بعذاب أليم]34
20	التوبة	[إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم]39
21	التوبة	[ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم]61
22	التوبة	[وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة]74
23	التوبة	[سخر الله منهم ولهم عذاب أليم]79
24	التوبة	[وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم]90
25	الحج	[ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم]25
26	النور	[لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة]19
27	النور	[أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم]63
28	الأحزاب	[ليسأل الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذابا أليما]8
29	الفتح	[وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما]16
30	الفتح	[يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما]17
31	الفتح	[لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما]25
32	المجادلة	[ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم]4
33	الحشر	[كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم]15
34	الصف	[يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم]10
35	التغابن	[ألم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم]5
36	الإنسان	[يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما]31

17- عزيز. عدد التكرار [41]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (129)]
2	البقرة	[فاعلموا أن الله عزيز حكيم (209)]
3	البقرة	[ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم (220)]
4	البقرة	[وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم (228)]
5	البقرة	[والله عزيز حكيم (240)]
6	البقرة	[ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم (260)]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
7	آل عمران	[إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام (4)]
8	آل عمران	[لا إله إلا هو العزيز الحكيم (6)]
9	آل عمران	[لا إله إلا هو العزيز الحكيم (18)]
10	آل عمران	[وإن الله لهو العزيز الحكيم (62)]
11	آل عمران	[وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم (126)]
12	النساء	[إن الله كان عزيزًا حكيمًا (56)]
13	النساء	[بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزًا حكيمًا (158)]
14	النساء	[وكان الله عزيزًا حكيمًا (165)]
15	المائدة	[نكالًا من الله والله عزيز حكيم (38)]
16	المائدة	[ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام (95)]
17	المائدة	[إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (118)]
18	الأنفال	[وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم (10)]
19	الأنفال	[ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم (49)]
20	الأنفال	[ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم (63)]
21	الأنفال	[تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم (67)]
22	التوبة	[وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم (40)]
23	التوبة	[أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم (71)
24	التوبة	[قد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم (128)]
25	الحج	[ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز (40)]
26	الحج	[ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز (74)]
27	الأحزاب	[وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزًا (25)]
28	الفتح	[وينصرك الله نصرًا عزيزًا (3)]
29	الفتح	[ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزًا حكيمًا (7)]
30	الفتح	[ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزًا حكيمًا (19)]
31	الحديد	[سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم (1)]
32	الحديد	[وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز (25)]
33	المجادلة	[كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز (21)]
34	الحشر	[سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم (1)]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
35	الحشر	[الْمَلِكُ الْقُدوسُ السلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهيمِنُ الْعزِيزُ الْجبارُ الْمُتَكَبرُ (23)]
36	الحشر	[يُسبحُ لَهُ ما فِي السماواتِ والْأَرضِ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ (24)
37	الممتحنة	[واغْفِر لَنَا ربنَا إِنك أَنْتَ الْعزِيزُ الْحكِيمُ (5)]
38	الصف	[سبح لِلهِ ما فِي السماواتِ وما فِي الْأَرضِ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ (1)]
39	الجمعة	[الْملِكِ الْقُدوسِ الْعزِيزِ الْحكِيمِ (1)]
40	الجمعة	[وآَخَرِين مِنْهُم لَما يلْحقُوا بِهِم وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ (3)]
41	التغابن	[عالِمُ الْغَيبِ والشهادةِ الْعزِيزُ الْحكِيمُ (18)]

18- **حكيم. عدد التكرار [59]**

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[قَالُوا سبحانَك لَا عِلْم لَنَا إِلَّا ما علمتَنَا إِنك أَنْتَ الْعلِيم الْحكِيمُ (32)]
2	البقرة	[ويعلمهُم الْكِتَاب والْحِكْمةَ ويزكيهِم إِنك أَنْتَ الْعزِيزُ الْحكِيمُ (129)]
3	البقرة	[فَاعلَموا أَن الله عزِيزٌ حكِيمٌ](209)
4	البقرة	[ولَو شَاء اللهُ لَأَعنَتَكُم إِن الله عزِيزٌ حكِيمٌ (220)]
5	البقرة	[ولِلرجالِ علَيهِن درجةٌ واللهُ عزِيزٌ حكِيمٌ (228)]
6	البقرة	[واللهُ عزِيزٌ حكِيمٌ (240)]
7	البقرة	[ثُم ادعهن يأْتِينَك سعيا واعلَم أَن الله عزِيزٌ حكِيمٌ (260)]
8	آل عمران	[لَا إِلَه إِلَّا هو الْعزِيزُ الْحكِيمُ (6)]
9	آل عمران	[لَا إِلَه إِلَّا هو الْعزِيزُ الْحكِيمُ (18)]
10	آل عمران	[وما مِن إِلَهٍ إِلَّا اللهُ وإِن الله لَهو الْعزِيزُ الْحكِيمُ (62)]
11	آل عمران	[وما النصرُ إِلَّا مِن عِنْدِ اللهِ الْعزِيزِ الْحكِيمِ (126)]
12	النساء	[فَرِيضةً مِن اللهِ إِن الله كَان علِيما حكِيما (11)]
13	النساء	[فَأُولَئِك يتُوب اللهُ علَيهِم وكَان اللهُ علِيما حكِيما (17)]
14	النساء	[إِن الله كَان علِيما حكِيما (24)]
15	النساء	[ويتُوب علَيكُم واللهُ علِيمٌ حكِيمٌ (26)]
16	النساء	[لِيذُوقُوا الْعذَاب إِن الله كَان عزِيزا حكِيما (56)]
17	النساء	[وكَان اللهُ علِيما حكِيما (92)]
18	النساء	[وتَرجون مِن اللهِ ما لَا يرجون وكَان اللهُ علِيما حكِيما (104)]
19	النساء	[ومن يكْسِب إِثْما فَإِنما يكْسِبه علَى نَفْسِهِ وكَان اللهُ علِيما حكِيما (111)]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
20	النساء	[وإن يتفرقا يُغْن اللهُ كُلا مِن سعتِهِ وكان اللهُ واسِعًا حكِيمًا (130)]
21	النساء	[بلْ رفعهُ اللهُ إليهِ وكان اللهُ عزيزًا حكِيمًا (158)]
22	النساء	[وكان اللهُ عزيزًا حكِيمًا (165)]
23	النساء	[وكان اللهُ علِيمًا حكِيمًا (170)]
24	المائدة	[نكالًا مِن اللهِ واللهُ عزيزٌ حكِيمٌ (38)]
25	المائدة	[إن تُعذبهُم فإنهُم عِبادُك وإن تغْفِر لهُم فإنك أنْت الْعزيزُ الْحكِيمُ (118)]
26	الأنفال	[وما النصرُ إلا مِن عِنْدِ اللهِ إن الله عزيزٌ حكِيمٌ (10)]
27	الأنفال	[ومن يتوكلْ على اللهِ فإن الله عزيزٌ حكِيمٌ (49)]
28	الأنفال	[ولكِن الله ألف بينهُم إنهُ عزيزٌ حكِيمٌ (63)]
29	الأنفال	[تُريدُون عرض الدنْيا واللهُ يُريدُ الْآخِرة واللهُ عزيزٌ حكِيمٌ (67)]
30	الأنفال	[واللهُ علِيمٌ حكِيمٌ (71)]
31	التوبة	[ويُذْهِب غيظ قُلُوبِهِم ويتُوبُ اللهُ على من يشاءُ واللهُ علِيمٌ حكِيمٌ (15)]
32	التوبة	[إن الله علِيمٌ حكِيمٌ (28)]
33	التوبة	[وكلِمةُ اللهِ هِي الْعُلْيا واللهُ عزيزٌ حكِيمٌ (40)]
34	التوبة	[فريضةً مِن اللهِ واللهُ علِيمٌ حكِيمٌ (60)]
35	التوبة	[أُولئِك سيرحمُهُمُ اللهُ إن الله عزيزٌ حكِيمٌ (71)]
36	التوبة	[واللهُ علِيمٌ حكِيمٌ (97)]
37	التوبة	[وإما يتُوبُ عليهِم واللهُ علِيمٌ حكِيمٌ (106)]
38	التوبة	[إلا أن تقطع قُلُوبُهُم واللهُ علِيمٌ حكِيمٌ (110)]
39	الحج	[فينْسخُ اللهُ ما يُلْقِي الشيطانُ ثُم يُحكِمُ اللهُ آياتِهِ واللهُ علِيمٌ حكِيمٌ (52)]
40	النور	[ولولا فضلُ اللهِ عليكُم ورحمتُهُ وأن الله توابٌ حكِيمٌ (10)]
41	النور	[ويُبينُ اللهُ لكُمُ الْآياتِ واللهُ علِيمٌ حكِيمٌ (18)]
42	النور	[كذلِك يُبينُ اللهُ لكُمُ الْآياتِ واللهُ علِيمٌ حكِيمٌ (58)]
43	النور	[قبلِهِم كذلِك يُبينُ اللهُ لكُم آياتِهِ واللهُ علِيمٌ حكِيمٌ (59)]
44	الأحزاب	[إن الله كان علِيمًا حكِيمًا (1)]
45	الأحزاب	[ولِلهِ جُنُودُ السماواتِ والْأرضِ وكان اللهُ علِيمًا حكِيمًا (4)]
46	الفتح	[ولِلهِ جُنُودُ السماواتِ والْأرضِ وكان اللهُ عزيزًا حكِيمًا (7)]
47	الفتح	[ومغانِم كثِيرةً يأْخُذُونها وكان اللهُ عزيزًا حكِيمًا (19)]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
48	الحجرات	[فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (8)]
50	الحديد	[سبح لِلَّهِ ما فِي السماواتِ والْأَرضِ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ (1]
51	الحشر	[سبح لِلَّهِ ما فِي السماواتِ وما فِي الْأَرضِ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ (1)]
52	الحشر	[يُسبحُ لَهُ ما فِي السماواتِ والْأَرضِ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ (24)]
53	الممتحنة الصف	[واغْفِر لَنَا ربنَا إِنك أَنْتَ الْعزِيزُ الْحكِيمُ (5)] [ولْيسأَلُوا ما أَنْفَقُوا ذَلِكُم حُكْمُ اللَّهِ يحكُمُ بينَكُم واللَّهُ عَلِيمٌ حكِيمٌ (10)]
54	الصف	[سبح لِلَّهِ ما فِي السماواتِ وما فِي الْأَرضِ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ (1)]
55	الجمعة	[الْملِكِ الْقُدوسِ الْعزِيزِ الْحكِيمِ (1)]
56	الجمعة	[وآَخَرِين مِنْهُم لَما يلْحقُوا بِهِم وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ (3)]
57	الجمعة	[عالِمُ الْغَيبِ والشهادةِ الْعزِيزُ الْحكِيمُ (18)]
58	التحريم	[قَد فَرض اللَّهُ لَكُم تَحِلَّةَ أَيمانِكُم واللَّهُ مولَاكُم وهُو الْعلِيمُ الْحكِيمُ (2)]
59	الإنسان	[وما تَشَاءُون إِلَّا أَن يشَاء اللَّهُ إِن اللَّه كَان علِيمًا حكِيمًا (30)]

19- خبير: عدد التكرار [23]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[واللَّهُ بِما تَعملُون خَبِيرٌ (234)]
2	البقرة	[ويُكَفِّرُ عنْكُم مِن سيئَاتِكُم واللَّهُ بِما تَعملُون خَبِيرٌ (271)]
3	آل عمران	[واللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعملُون (153)]
4	آل عمران	[ولِلَّهِ مِيراثُ السماواتِ والْأَرضِ واللَّهُ بِما تَعملُون خَبِيرٌ (180)]
5	النساء	[إِن يُرِيدا إِصلَاحًا يُوفِّقِ اللَّهُ بينَهُما إِن اللَّه كَان علِيمًا خَبِيرًا (35)]
6	النساء	[فَمن اللَّهُ علَيكُم فَتَبينُوا إِن اللَّه كَان بِما تَعملُون خَبِيرًا (94)]
7	النساء	[وتَتَّقُوا فَإِن اللَّه كَان بِما تَعملُون خَبِيرًا (128)]
8	النساء	[فَإِن اللَّه كَان بِما تَعملُون خَبِيرًا (135)]
9	المائدة	[واتَّقُوا اللَّه إِن اللَّه خَبِيرٌ بِما تَعملُون (8)]
10	التوبة	[واللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعملُون (16)]
11	الحج	[إِن اللَّه لَطِيفٌ خَبِيرٌ (63)]
12	النور	[ذَلِك أَزْكَى لَهُم إِن اللَّه خَبِيرٌ بِما يصنَعُون (30)]
13	النور	[إِن اللَّه خَبِيرٌ بِما تَعملُون (53)]
14	الأحزاب	[إِن اللَّه كَان بِما تَعملُون خَبِيرًا (2)]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
15	الأحزاب	[إِن الله كان لَطِيفًا خَبِيرًا (34)]
16	الفتح	[بلْ كان اللهُ بِما تَعملُون خَبِيرًا (11)]
17	الحجرات	[إِن أَكْرمكُم عِنْد اللهِ أَتْقَاكُم إِن الله عليمٌ خَبِيرٌ (13)]
18	الحديد	[وكُلا وعد اللهُ الْحُسنَى واللهُ بِما تَعملُون خَبِيرٌ (10)]
19	المجادلة	[ذَلِكُم تُوعظُون بِهِ واللهُ بِما تَعملُون خَبِيرٌ (3)]
20	المجادلة	[واللهُ بِما تَعملُون خَبِيرٌ (11)]
21	المجادلة	[وأَطِيعُوا الله ورسُولَهُ واللهُ خَبِيرٌ بِما تَعملُون (13)]
22	الحشر	[واتقُوا الله إِن الله خَبِيرٌ بِما تَعملُون (18)]
23	المنافقون	[واللهُ خَبِيرٌ بِما تَعملُون (11)]
24	التغابن	[فَآمِنُوا بِاللهِ ورسُولِهِ والنورِ الذِي أَنْزلْنَا واللهُ بِما تَعملُون خَبِيرٌ (8)]
25	التحريم	[قَالَ نَبأَنِي الْعلِيمُ الْخَبِيرُ (3)]

20- رحيم. عدد التكرار [67]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[فَتَلَقى آدمُ مِن ربهِ كَلِماتٍ فَتَاب علَيهِ إِنهُ هُو التوابُ الرحِيمُ]37
2	البقرة	[فَتَاب علَيكُم إِنهُ هُو التوابُ الرحِيمُ]54
3	البقرة	[وتُب علَينَا إِنك أَنْتَ التوابُ الرحِيمُ]128
4	البقرة	[وما كَان اللهُ لِيُضِيع إِيمانَكُم إِن الله بِالناسِ لَرءُوفٌ رحِيمٌ]143
5	البقرة	[فَأُولَئِك أَتُوبُ علَيهِم وأَنَا التوابُ الرحِيمُ]160
6	البقرة	[وإِلَهُكُم إِلَهٌ واحِدٌ لَا إِلَه إِلا هُو الرحمنُ الرحِيمُ]163
7	البقرة	[فَمنِ اضطُر غَير باغٍ ولَا عادٍ فَلَا إِثْم علَيهِ إِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]173
8	البقرة	[فَلَا إِثْم علَيهِ إِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]182
9	البقرة	[فَإِنِ انْتَهوا فَإِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]192
10	البقرة	[واستَغْفِرُوا الله إِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]199
11	البقرة	[أُولَئِك يرجُون رحمةَ اللهِ واللهُ غَفُورٌ رحِيمٌ]218
12	البقرة	[فَإِن فَاءُوا فَإِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]226
13	آل عمران	[فَاتبِعُونِي يُحبِبكُمُ اللهُ ويغْفِر لَكُم ذُنُوبكُم واللهُ غَفُورٌ رحِيمٌ]31
14	آل عمران	[إِلا الذِين تَابُوا مِن بعدِ ذَلِك وأَصلَحُوا فَإِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]89
15	آل عمران	[يغْفِرُ لِمن يشَاءُ ويُعذبُ من يشَاءُ واللهُ غَفُورٌ رحِيمٌ]129

الرقم	السورة	الآية ورقمها
16	النساء	[فَأَعرِضُوا عنْهُما إِن الله كان تَوابًا رحِيمًا]16
17	النساء	[وأَن تَجمعُوا بين الْأُخْتَين إِلا ما قَد سلَفَ إِن الله كان غَفُورًا رحِيمًا]23
18	النساء	[وأَن تَصبِرُوا خَير لَكُم واللهُ غَفُور رحِيم]25
19	النساء	[ولَا تَقْتُلُوا أَنْفُسكُم إِن الله كان بِكُم رحِيمًا]29
20	النساء	[واستَغْفَر لَهم الرسولُ لَوجدُوا الله تَوابًا رحِيمًا]64
21	النساء	[درجاتٍ مِنْه ومغْفِرةً ورحمةً وكان اللهُ غَفُورًا رحِيمًا]96
22	النساء	[فَقَد وقَع أَجرُه علَى اللهِ وكان اللهُ غَفُورًا رحِيمًا]100
23	النساء	[واستَغْفِر الله إِن الله كان غَفُورًا رحِيمًا]106
24	النساء	[يجِدِ الله غَفُورًا رحِيمًا]110
25	النساء	[وإِن تُصلِحُوا وتَتقُوا فَإِن الله كان غَفُورًا رحِيمًا]129
26	النساء	[أُولَئِك سوفَ يُؤْتِيهِم أُجُورهُم وكان اللهُ غَفُورًا رحِيمًا]152
27	المائدة	[فَمنِ اضطُر فِي مخْمصةٍ غَير مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِن الله غَفُور رحِيم]3
28	المائدة	[إِلا الَّذِين تَابُوا مِن قَبلِ أَن تَقْدِرُوا علَـيهِم فَـاعلَمُوا أَن اللـه غَفُـور رحِيم]34
29	المائدة	[فَإِن الله يتُوبُ علَيهِ إِن الله غَفُور رحِيم]39
30	المائدة	[أَفَلَا يتُوبُون إِلَى اللهِ ويستَغْفِرُونَه واللهُ غَفُور رحِيم]74
31	المائدة	[اعلَمُوا أَن الله شَدِيدُ الْعِقَابِ وأَن الله غَفُور رحِيم]98
32	الأنفال	[فَكُلُوا مِما غَنِمتُم حلَالًا طَيبًا واتقُوا الله إِن الله غَفُور رحِيم]69
33	الأنفال	[يُؤْتِكُم خَيرًا مِما أُخِذَ مِنْكُم ويغْفِر لَكُم واللهُ غَفُور رحِيم]70
34	التوبة	[فَخَلوا سبِيلَهُم إِن الله غَفُور رحِيم]5
35	التوبة	[ثُم يتُوبُ اللهُ مِن بعدِ ذَلِك علَى من يشَاءُ واللهُ غَفُور رحِيم]27
36	التوبة	[ما علَى الْمُحسِنِين مِن سبِيلٍ واللهُ غَفُور رحِيم]91
37	التوبة	[سيُدخِلُهُم اللهُ فِي رحمتِهِ إِن الله غَفُور رحِيم]99
38	التوبة	[عسى اللهُ أَن يتُوب علَيهِم إِن الله غَفُور رحِيم]102
39	التوبة	[وأَن الله هُو التوابُ الرحِيمُ]104
40	التوبة	[ثُم تَاب علَيهِم إِنَّه بِهِم رءُوفٌ رحِيم]117
41	التوبة	[ثُم تَاب علَيهِم لِيتُوبُوا إِن الله هُو التوابُ الرحِيمُ]118
42	التوبة	[حرِيص علَيكُم بِالْمُؤْمِنِين رءُوفٌ رحِيم]128

الرقم	السورة	الآية ورقمها
43	الحج	[إن الله بالناس لرءوف رحيم]65
44	النور	[إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم]5
45	النور	[ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم]20
46	النور	[وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم]22
47	النور	[ومن يكرهن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم]33
48	النور	[واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم]62
50	الأحزاب	[ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما]5
51	الأحزاب	[أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما]24
52	الأحزاب	[وكان بالمؤمنين رحيما]43
53	الأحزاب	[لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما]50
54	الأحزاب	[ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما]59
55	الأحزاب	[ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما]73
56	الفتح	[يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما]14
57	الحجرات	[ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم]5
58	الحجرات	[واتقوا الله إن الله تواب رحيم]12
59	الحجرات	[لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم]14
60	الحديد	[وإن الله بكم لرءوف رحيم]9
61	الحديد	[ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم]28
62	المجادلة	[فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم]12
63	الحشر	[ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم]10
64	الحشر	[هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم]22
65	الممتحنة	[والله قدير والله غفور رحيم]7
66	الممتحنة	[فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم]12
67	التغابن	[وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم]14
68	التحريم	[والله غفور رحيم]1

21- عليم. عدد التكرار [102]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[ثُم استَوى إِلَى السماءِ فَسواهُن سبع سمواتٍ وهُو بِكُل شَيءٍ عِلِيمٌ]29
2	البقرة	[قَالُوا سُبحانَك لَا عِلْم لَنَا إِلا ما علمتَنَا إِنك أَنْتَ الْعلِيمُ الْحكِيمُ]32
3	البقرة	[ولَن يتَمنوهُ أَبدًا بِما قَدمتْ أَيدِيهِم واللهُ علِيمٌ بِالظالِمِين]95
4	البقرة	[فَأَينَما تُولوا فَثَم وجهُ اللهِ إِن الله واسِعٌ علِيمٌ]115
5	البقرة	[ربنَا تَقَبلْ مِنا إِنك أَنْتَ السمِيعُ الْعلِيمُ]127
6	البقرة	[وإِن تَولوا فَإِنما هُم فِي شِقَاقٍ فَسيكْفِيكَهُمُ اللهُ وهُو السمِيعُ الْعلِيمُ]137
7	البقرة	[ومن تَطَوع خَيرًا فَإِن الله شَاكِرٌ علِيمٌ]158
8	البقرة	[إِن الله سمِيعٌ علِيمٌ]181
9	البقرة	[وما تَفْعلُوا مِن خَيرٍ فَإِن الله بِهِ علِيمٌ]215
10	البقرة	[أَن تَبروا وتَتقُوا وتُصلِحُوا بين الناسِ واللهُ سمِيعٌ علِيمٌ]224
11	البقرة	[وإِن عزمُوا الطلَاقَ فَإِن الله سمِيعٌ علِيمٌ]227
12	البقرة	[واتقُوا الله واعلَمُوا أَن الله بِكُل شَيءٍ علِيمٌ]231
13	البقرة	[وقَاتِلُوا فِي سبِيلِ اللهِ واعلَمُوا أَن الله سمِيعٌ علِيمٌ]244
14	البقرة	[فَلَما كُتِب علَيهِمُ الْقِتَالُ تَولوا إِلا قَلِيلًا مِنْهُم واللهُ علِيمٌ بِالظالِمِين]246
15	البقرة	[واللهُ يؤْتِي مُلْكَهُ من يشَاءُ واللهُ واسِعٌ علِيمٌ]247
16	البقرة	[فَقَدِ استَمسك بِالْعُروةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصام لَها واللهُ سمِيعٌ علِيمٌ]256
17	البقرة	[واللهُ يُضاعِفُ لِمن يشَاءُ واللهُ واسِعٌ علِيمٌ]261
18	البقرة	[واللهُ يعِدُكُم مغْفِرةً مِنْهُ وفَضلًا واللهُ واسِعٌ علِيمٌ]268
19	البقرة	[لَا يسأَلُون الناس إِلْحافًا وما تُنْفِقُوا مِن خَيرٍ فَإِن الله بِهِ علِيمٌ]273
20	البقرة	[واتقُوا الله ويُعلِّمُكُمُ اللهُ واللهُ بِكُل شَيءٍ علِيمٌ]282
21	البقرة	[ولَا تَكْتُمُوا الشهادةَ ومن يكْتُمها فَإِنهُ آَثِمٌ قَلْبهُ واللهُ بِما تَعملُون علِيمٌ]283
22	آل عمران	[ذُريةً بعضُها مِن بعضٍ واللهُ سمِيعٌ علِيمٌ]34
23	آل عمران	[إِني نَذَرتُ لَك ما فِي بطْنِي مُحررًا فَتَقَبلْ مِني إِنك أَنْتَ السمِيعُ الْعلِيمُ]35
24	آل عمران	[فَإِن تَولوا فَإِن الله علِيمٌ بِالْمُفْسِدِين]63
25	آل عمران	[قُلْ إِن الْفَضلَ بِيدِ اللهِ يُؤْتِيهِ من يشَاءُ واللهُ واسِعٌ علِيمٌ]73

الرقم	السورة	الآية ورقمها
26	آل عمران	[وما تُنْفِقُوا مِن شَيءٍ فَإِن الله بِهِ عَلِيمٌ]92
27	آل عمران	[وما يفْعلُوا مِن خَيرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ واللهُ عَلِيمٌ بِالْمُتقِين]115
28	آل عمران	[إِن الله عَلِيمٌ بِذَاتِ الصدُور]119
29	آل عمران	[وإِذْ غَدوتَ مِن أَهلِك تُبوئُ الْمـؤْمِنِين مقَاعِـد لِلْقِتَـال واللـهُ سـمِيعٌ عَلِيمٌ]121
30	آل عمران	[واللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصدُور]154
31	النساء	[فَرِيضةً مِن اللهِ إِن الله كَان عَلِيما حكِيمًا]11
32	النساء	[وصِيةً مِن اللهِ واللهُ عَلِيمٌ حلِيمٌ]12
33	النساء	[ثُم يتُوبُون مِن قَرِيبٍ فَأُولَئِك يتُوبُ اللـهُ علَـيهِم وكَـان اللـهُ عَلِيمًـا حكِيمًا]17
34	النساء	[إِن الله كَان عَلِيمًا حكِيمًا]24
35	النساء	[ويتُوب علَيكُم واللهُ عَلِيمٌ حكِيمٌ]26
36	النساء	[إِن الله كَان بِكُل شَيءٍ عَلِيمًا]32
37	النساء	[إِن يُرِيدا إِصلَاحًا يُوفِق اللهُ بينَهُما إِن الله كَان عَلِيمًا خَبِيرًا]35
38	النساء	[وأَنْفَقُوا مِما رزقَهُمُ اللهُ وكَان اللهُ بِهِم عَلِيمًا]39
39	النساء	[ذَلِك الْفَضلُ مِن اللهِ وكَفَى بِاللهِ عَلِيمًا]70
40	النساء	[وكَان اللهُ عَلِيمًا حكِيمًا]92
41	النساء	[وتَرجُون مِن اللهِ ما لَا يرجُون وكَان اللهُ عَلِيمًا حكِيمًا]104
42	النساء	[ومن يكْسِب إِثْمًا فَإِنما يكْسِبُهُ علَى نَفْسِهِ وكَان اللهُ عَلِيمًا حكِيمًا]111
43	النساء	[وما تَفْعلُوا مِن خَيرٍ فَإِن الله كَان بِهِ عَلِيمًا]127
44	النساء	[ما يفْعلُ اللهُ بِعذَابِكُم إِن شَكَرتُم وآمنْتُم وكَان اللهُ شَاكِرًا عَلِيمًا]147
45	النساء	[وكَان اللهُ سمِيعًا عَلِيمًا]148
46	النساء	[وكَان اللهُ عَلِيمًا حكِيمًا]170
47	النساء	[واللهُ بِكُل شَيءٍ عَلِيمٌ]176
48	المائدة	[إِذْ قُلْتُم سمِعنَا وأَطَعنَا واتقُوا الله إِن الله عَلِيمٌ بِذَاتِ الصدُور]7
50	المائدة	[ولَا يخَافُون لَومةَ لَائِمٍ ذَلِك فَضلُ اللهِ يُؤْتِيهِ من يشَـاءُ واللـهُ واسِـعٌ عَلِيمٌ]54
51	المائدة	[واللهُ هُو السمِيعُ الْعلِيمُ]76

الرقم	السورة	الآية ورقمها
52	المائدة	[وَأن الله بِكُل شَيءٍ عَلِيمٌ]97
53	الأنفال	[وِلُيبِلي الْمُؤْمِنِين مِنْهُ بلَاءً حسنًا إِن الله سمِيعٌ عِلِيمٌ]17
54	الأنفال	[ويحيا من حي عن بينَةٍ وإِن الله لَسمِيعٌ عِلِيمٌ]42
55	الأنفال	[ولَكِن الله سلم إِنهُ عِلِيمٌ بِذَاتِ الصدُور]43
56	الأنفال	[وَأن الله سمِيعٌ عِلِيمٌ]53
57	الأنفال	[وإِن جنَحُوا لِلسلْمِ فَاجنَح لَها وتَوكلْ علَى اللهِ إِنهُ هُو السمِيعُ الْعلِيمُ]61
58	الأنفال	[واللهُ عِلِيمٌ حكِيمٌ]71
59	الأنفال	[إِن الله بِكُل شَيءٍ عِلِيمٌ]75
60	التوبة	[ويُذْهِب غَيظَ قُلُوبِهِم ويتُوبُ اللهُ علَى من يشَاءُ واللهُ عِلِيمٌ حكِيمٌ]15
61	التوبة	[إِن الله عِلِيمٌ حكِيمٌ]28
62	التوبة	[أَن يُجاهِدُوا بِأَموالِهِم وأَنْفُسِهِم واللهُ عِلِيمٌ بِالْمُتقِين]44
63	التوبة	[وفِيكُم سماعُون لَهُم واللهُ عِلِيمٌ بِالظالِمِين]47
64	التوبة	[فَرِيضةً مِن اللهِ واللهُ عِلِيمٌ حكِيمٌ]60
65	التوبة	[وَأجدرُ أَلا يعلَمُوا حُدُود ما أَنْزلَ اللهُ علَى رسُولِهِ واللهُ عِلِيمٌ حكِيمٌ]97
66	التوبة	[علَيهِم دائِرةُ السوءِ واللهُ سمِيعٌ عِلِيمٌ]98
67	التوبة	[وصل علَيهِم إِن صلَاتَك سكَنٌ لَهُم واللهُ سمِيعٌ عِلِيمٌ]103
68	التوبة	[إِما يُعذِّبُهُم وإِما يتُوبُ علَيهِم واللهُ عِلِيمٌ حكِيمٌ]106
69	التوبة	[واللهُ عِلِيمٌ حكِيمٌ]110
70	التوبة	[إِن الله بِكُل شَيءٍ عِلِيمٌ]115
71	الحج	[فَينْسخُ اللهُ ما يُلْقِي الشيطَانُ ثُم يُحكِمُ اللهُ آياتِهِ واللهُ عِلِيمٌ حكِيمٌ]52
72	الحج	[لَيُدخِلَنهُم مُدخَلًا يرضَونَهُ وإِن الله لَعلِيمٌ حلِيمٌ]59
73	النور	[ويبينُ اللهُ لَكُمُ الْآياتِ واللهُ عِلِيمٌ حكِيمٌ]18
74	النور	[ولَكِن الله يُزكي من يشَاءُ واللهُ سمِيعٌ عِلِيمٌ]21
75	النور	[وإِن قِيلَ لَكُمُ ارجِعُوا فَارجِعُوا هُو أَزكَى لَكُم واللهُ بِما تَعملُون عِلِيمٌ]28
76	النور	[إِن يكُونُوا فُقَراء يُغْنِهِمُ اللهُ مِن فَضلِهِ واللهُ واسِعٌ عِلِيمٌ]32
77	النور	[ويضرِبُ اللهُ الْأَمثَالَ لِلناسِ واللهُ بِكُل شَيءٍ عِلِيمٌ]35
78	النور	[والطيرُ صافاتٍ كُلٌ قَد عِلِم صلَاتَهُ وتَسبِيحهُ واللهُ عِلِيمٌ بِما يفْعلُون]41
79	النور	[كَذَلِك يُبينُ اللهُ لَكُمُ الْآياتِ واللهُ عِلِيمٌ حكِيمٌ]58

الرقم	السورة	الآية ورقمها
80	النور	[كَذَلِكَ يُبينُ اللهُ لَكُم آياتِهِ واللهُ عَلِيمٌ حكِيمٌ]59
81	النور	[وأَن يستَعفِفْن خَيرٌ لَهُن واللهُ سمِيعٌ علِيمٌ]60
82	النور	[ويوم يُرجعُون إِلَيهِ فَيُنَبئُهُم بِما عمِلُوا واللهُ بِكُل شَيءٍ علِيمٌ]64
83	الأحزاب	[إِن الله كَان علِيما حكِيما]1
84	الأحزاب	[ولَكِن رسُولَ اللهِ وخَاتَم النبِيين وكَان اللهُ بِكُل شَيءٍ علِيما]40
85	الأحزاب	[واللهُ يعلَمُ ما فِي قُلُوبِكُم وكَان اللهُ علِيما حلِيما]51
86	الأحزاب	[إِن تُبدُوا شَيئًا أَو تُخْفُوه فَإِن الله كَان بِكُل شَيءٍ علِيما]54
87	الفتح	[ولِلهِ جُنُود السماواتِ والأَرضِ وكَان اللهُ علِيما حكِيما]4
88	الفتح	[[وكَانُوا أَحق بِها وأَهلَها وكَان اللهُ بِكُل شَيءٍ علِيما]26
89	الحجرات	[واتقُوا الله إِن الله سمِيع علِيمٌ]1
90	الحجرات	[فَضلًا مِن اللهِ ونِعمةً واللهُ علِيمٌ حكِيمٌ]8
91	الحجرات	[إِن أَكْرمكُم عِنْد اللهِ أَتْقَاكُم إِن الله علِيمٌ خَبِيرٌ]13
92	الحجرات	[يعلَمُ ما فِي السماواتِ وما فِي الأَرضِ واللهُ بِكُل شَيءٍ علِيمٌ]16
93	الحديد	[هُو الأَولُ والآَخِرُ والظاهِرُ والْباطِنُ وهُو بِكُل شَيءٍ علِيمٌ]3
94	الحديد	[يُولِجُ الليلَ فِي النهارِ ويُولِجُ النهار فِي الليل وهُو علِيمٌ بِذَاتِ الصدُورِ]6
95	المجادلة	[ثُم يُنَبئُهُم بِما عمِلُوا يوم الْقِيامةِ إِن الله بِكُل شَيءٍ علِيمٌ]7
96	الممتحنة	[ذَلِكُم حُكْمُ اللهِ يحكُمُ بينَكُم واللهُ علِيمٌ حكِيمٌ]10
97	الجمعة	[ولَا يتَمنَّونَه أَبدًا بِما قَدمتْ أَيدِيهِم واللهُ علِيمٌ بِالظالِمِين]7
98	التغابن	[ويعلَمُ ما تُسِرون وما تُعلِنُون واللهُ علِيمٌ بِذَاتِ الصدُورِ]4
99	التغابن	[واللهُ بِكُل شَيءٍ علِيمٌ]11
100	التحريم	[قَد فَرض اللهُ لَكُم تَحِلَّةَ أَيمانِكُم واللهُ مولَاكُم وهُو الْعلِيمُ الْحكِيمُ]2
101	التحريم	[فَلَما نَبأَها بِهِ قَالَتْ من أَنْبأَك هذَا قَالَ نَبأَنِي الْعلِيمُ الْخَبِيرُ]3
102	الإنسان	[وما تَشَاءُون إِلَّا أَن يشَاء اللهُ إِن الله كَان علِيما حكِيما]30

ثالثا: فعول

عدد صيغ المبالغة الواردة في السور المدنية والتي جاءت على بناء فعـول "اثنتـا عشرة صيغة". وفيما يأتي بيانها:

1- شكور: عدد التكرار [1]

التغابن: [إن تُقْرِضُوا الله قَرضًا حسنًا يُضاعِفْهُ لَكُم ويغْفِر لَكُم واللهُ شَكُورٌ حلِيمٌ]17

2- ظلوم: عدد التكرار [1]

الأحزاب:[وحملَها الْإِنْسانُ إِنهُ كَان ظَلُومًا جهُولًا]72

3- عبوس:عدد التكرار [1]

الإنسان:[إنا نَخَافُ مِن ربنَا يومًا عبُوسًا قَمطَرِيرًا]10

4- نصوح:عدد التكرار [1]

التحريم:[يا أَيها الذِين آَمنُوا تُوبُوا إِلى اللهِ تَوبةً نَصُوحًا]8

5 - طهور:عدد التكرار [1]

الإنسان: [وسقَاهُم ربهُم شَرابًا طَهُورًا (21)]

6- جهول: عدد التكرار [1]

الأحزاب:[وحملَها الْإِنْسانُ إِنهُ كَان ظَلُومًا جهُولًا (72)]

7- فخور. عدد التكرار [2]

النساء:[إن الله لَا يُحِب من كَان مُخْتَالًا فَخُورًا]36

الحديد: [واللهُ لَا يُحِب كُل مُخْتَالٍ فَخُورٍ]23

8- كفور. [عدد التكرار 4]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الحج	[إن الله يُدافِعُ عن الذِين آمنُوا إن الله لا يُحِب كُل خَوانٍ كَفُورٍ (38)]
2	الحج	[وهُو الذِي أحياكُم ثُم يُمِيتُكُم ثُم يُحيِيكُم إن الإِنْسان لَكَفُورٌ (66)]
3	الإنسان	[إنا هديناهُ السبِيلَ إما شَاكِرًا وإما كَفُورًا (3)]
4	الإنسان	[فاصبِر لِحُكْمِ ربك ولا تُطِع مِنْهُم آثِمًا أو كَفُورًا (24)]

9 – عفو. [عدد التكرار 5]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	النساء	[إن الله كان عفُوا غَفُورًا]43
2	النساء	[فأُولَئِك عسى اللهُ أن يعفُو عنْهُم وكان اللهُ عفُوا غَفُورًا]99
3	النساء	[إن تُبدُوا خَيرًا أو تُخْفُوهُ أو تَعفُوا عن سُوءٍ فإن الله كان عفُوا قَدِيرًا]149
4	الحج	[لَينْصُرنهُ اللهُ إن الله لَعفُو غَفُورٌ]60
5	المجادلة	[وإنهُم لَيقُولُون مُنْكَرًا مِن القَول وزُورًا وإن الله لَعفُو غَفُورٌ]2

10 – رءوف: عدد التكرار [9]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[وما كان اللهُ لِيُضِيع إيمانَكُم إن الله بِالناسِ لَرءُوفٌ رحِيمٌ](143)
2	البقرة	[ومِن الناسِ من يشْـري نَفْسـهُ ابتِغَـاء مرضـاةِ اللـهِ واللـهُ رءُوفٌ بِالْعِبادِ](207)
3	**آل عمران**	[ويُحذرُكُمُ اللهُ نَفْسهُ واللهُ رءُوفٌ بِالْعِبادِ](30)
4	التوبة	[ثُم تَاب علَيهِم إنهُ بِهِم رءُوفٌ رحِيمٌ](117)
5	التوبة	[حرِيصٌ علَيكُم بِالْمُؤْمِنِين رءُوفٌ رحِيمٌ](128)
6	الحج	[إن الله بِالناسِ لَرءُوفٌ رحِيمٌ](65)
7	النور	[ولَولا فَضلُ اللهِ علَيكُم ورحمتُهُ وأن الله رءُوفٌ رحِيمٌ](20)
8	الحديد	[لِيُخْرِجكُم مِن الظلُماتِ إلى النورِ وإن الله بِكُم لَرءُوفٌ رحِيمٌ](9)
9	الحشر	[ولا تَجعلْ فِي قُلُوبِنَا غِلا لِلذِين آمنُوا ربنَا إنك رءُوفٌ رحِيمٌ](10)

11- عدو. [عدد التكرار 18]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[وقُلْنَا اهبِطُوا بعضُكُم لِبعضٍ عدُو](36)
2	البقرة	[قُلْ من كان عدُوا لِجبريلَ فَإِنهُ نَزلَهُ على قَلْبِك بِإِذْنِ اللهِ](97)
3	البقرة	[من كان عدُوا لِلهِ وملَائِكَتِهِ ورُسُلِهِ وجِبريلَ ومِيكالَ فَإِن الله عدُو لِلْكَافِرِين](98)
4	البقرة	[ولَا تَتبِعُوا خُطُواتِ الشيطَانِ إِنهُ لَكُم عدُو مُبِينٌ](168)
5	البقرة	[ولَا تَتبِعُوا خُطُواتِ الشيطَانِ إِنهُ لَكُم عدُو مُبِينٌ](208)
6	النساء	[فَإِن كَان مِن قَومٍ عدُو لَكُم وهُو مُؤْمِنٌ فَتَحرِيرُ رقَبةٍ مُؤْمِنَةٍ](92)
7	النساء	[إِن الْكَافِرِين كَانُوا لَكُم عدُوا مُبِينًا](101)
8	الأنفال	[تُرهِبُون بِهِ عدُو اللهِ وعدُوكُم وآَخَرِين مِن دُونِهِم لَا تَعلَمُونَهُمُ](60)
9	التوبة	[ولَن تُقَاتِلُوا معِي عدُوا إِنكُم رضِيتُم بِالْقُعُودِ أَولَ مرةٍ](83)
10	التوبة	[فَلَما تَبين لَهُ أَنهُ عدُو لِلهِ تَبرأَ مِنْهُ إِن إِبراهِيم لَأَواهٌ حلِيمٌ](114)
11	التوبة	[ولَا ينَالُون مِن عدُو نَيلًا إِلا كُتِب لَهُم بِهِ عملٌ صالِحٌ]120
12	الممتحنة	[يا أَيها الَذِين آَمنُوا لَا تَتخِذُوا عدُوي وعدُوكُم أَولِياء](1)
13	الصف	[فَأَيدنَا الَذِين آَمنُوا على عدُوهِم فَأَصبحُوا ظَاهِرِين](14)
14	المنافقون	[يحسبُون كُل صيحةٍ عليهِم هُمُ الْعدُو فَاحذَرهُم قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنى يُؤْفَكُون](4)
15	التغابن	[إِن مِن أَزواجِكُم وأَولَادِكُم عدُوا لَكُم فَاحذَرُوهُم](14)

12- غفور: **[عدد التكرار 55]**

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[عادٍ فَلَا إِثْم عليهِ إِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]173
2	البقرة	[فَلَا إِثْم عليهِ إِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]182
3	البقرة	[فَإِن انْتَهوا فَإِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]192
4	البقرة	[واستَغْفِرُوا الله إِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]199
5	البقرة	[أُولَئِك يرجُون رحمةَ اللهِ واللهُ غَفُورٌ رحِيمٌ]218
6	البقرة	[ولَكِن يُؤَاخِذُكُم بِما كَسبتْ قُلُوبُكُم واللهُ غَفُورٌ حلِيمٌ]225
7	البقرة	[فَإِن فَاءُوا فَإِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]226
8	البقرة	[واعلَمُوا أَن الله غَفُورٌ حلِيمٌ]235
9	آل عمران	[ويغْفِر لَكُم ذُنُوبكُم واللهُ غَفُورٌ رحِيمٌ]31

الرقم	السورة	الآية ورقمها
10	آل عمران	[إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم]89
11	آل عمران	[يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم]129
12	آل عمران	[ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم]155
13	النساء	[وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا رحيما]23
14	النساء	[وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم]25
15	النساء	[إن الله كان عفوا غفورا]43
16	النساء	[درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما]96
17	النساء	[فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا]99
18	النساء	[فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما]100
19	النساء	[واستغفر الله إن الله كان غفورا رحيما]106
20	النساء	[يجد الله غفورا رحيما]110
21	النساء	[وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفورا رحيما]129
22	النساء	[أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما]152
23	المائدة	[فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم]3
24	المائدة	[إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم]34
25	المائدة	[فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم]39
26	المائدة	[أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم]74
27	المائدة	[اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم]98
28	المائدة	[عفا الله عنها والله غفور حليم]101
29	الأنفال	[فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم]69
30	الأنفال	[ويغفر لكم والله غفور رحيم]70
31	التوبة	[إن الله غفور رحيم]5
32	التوبة	[ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم]27
33	التوبة	[ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم]91
34	التوبة	[سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم]99
35	التوبة	[عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم]102
36	الحج	[لينصرنه الله إن الله لعفو غفور]60
37	النور	[إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم]5

الرقم	السورة	الآية ورقمها
38	النور	[ولْيعفُوا ولْيصفَحُوا أَلَا تُحِبون أَن يغْفِر اللهُ لَكُم واللهُ غَفُورٌ رحِيمٌ]22
39	النور	[ومن يُكْرِههن فَإِن الله مِن بعدِ إِكْراهِهِن غَفُورٌ رحِيمٌ]33
40	النور	[واستَغْفِر لَهُمُ الله إِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]62
41	الأحزاب	[ولَكِن ما تَعمدتْ قُلُوبُكُم وكَان اللهُ غَفُورًا رحِيمًا]5
42	الأحزاب	[ويُعذب الْمُنَافِقِين إِن شَاء أَو يتُوب علَيهِم إِن الله كَان غَفُورًا رحِيمًا]24
43	الأحزاب	[وما ملَكَتْ أَيمانُهُم لِكَيلَا يكُون علَيك حرجٌ وكَان اللهُ غَفُورًا رحِيمًا]50
44	الأحزاب	[ذَلِك أَدنَى أَن يُعرفْن فَلَا يُؤْذَين وكَان اللهُ غَفُورًا رحِيمًا]59
45	الأحزاب	[ويتُوب اللهُ علَى الْمُؤْمِنِين والْمُؤْمِنَاتِ وكَان اللهُ غَفُورًا رحِيمًا]73
46	الفتح	[يغْفِرُ لِمن يشَاءُ ويُعذبُ من يشَاءُ وكَان اللهُ غَفُورًا رحِيمًا]14
47	الحجرات	[ولَو أَنهُم صبرُوا حتى تَخْرُج إِلَيهِم لَكَان خَيرًا لَهُم واللهُ غَفُورٌ رحِيمٌ]5
48	الحجرات	[لَا يلِتْكُم مِن أَعمالِكُم شَيئًا إِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]14
49	الحديد	[ويجعلْ لَكُم نُورًا تَمشُون بِهِ ويغْفِر لَكُم واللهُ غَفُورٌ رحِيمٌ]28
50	المجادلة	[وإِنهُم لَيقُولُون مُنْكَرًا مِن الْقَولِ وزُورًا وإِن الله لَعفُو غَفُورٌ]2
51	المجادلة	[فَإِن لَم تَجِدُوا فَإِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]12
52	الممتحنة	[واللهُ قَدِيرٌ واللهُ غَفُورٌ رحِيمٌ]7
53	الممتحنة	[فَبايِعهُن واستَغْفِر لَهُن الله إِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]12
54	التغابن	[وإِن تَعفُوا وتَصفَحُوا وتَغْفِرُوا فَإِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]14
55	التحريم	[تَبتَغِي مرضاةَ أَزواجِك واللهُ غَفُورٌ رحِيمٌ]1

رابعا: فعلان [عدد التكرار]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[وإِلَهُكُم إِلَهٌ واحِدٌ لَا إِلَه إِلَا هُو **الرحْمن الرحِيم** (163)]
2	الرعد	[وهُم يكْفُرُون **بِالرحْمنِ** قُلْ هُو ربي لَا إِلَه إِلَا هُو (30)]
3	الرحمن	[**الرحْمن** (1)]
4	الحشر	[لَا إِلَه إِلَا هُو عالِمُ الْغَيبِ والشهادةِ هُو **الرحْمن الرحِيم** (22)]

خامسا: فِعيل. ورد على هذا البناء لفظة واحدة مكررة ثلاث مرات، وهي:

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	النساء	**[**فَأُولَئِكَ مع الَّذِين أَنْعم اللهُ علَيهِم مِن النبِيين **والصديقِين** (69)].
2	المائدة	**[**ما الْمسِيحُ ابنُ مريم إِلا رسُولٌ قَد خَلَتْ مِن قَبلِهِ الرسُلُ وأُمهُ **صِديقَةٌ** (75)]
3	الحديد	**[**والَّذِين آمنُوا بِاللهِ ورُسُلِهِ أُولَئِك هُمُ **الصديقُون** (19)]

سادسا: مفعيل. ورد على هذا البناء لفظة واحدة مكررة ثلاث مرات، وهي:

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[وعلَى الَّذِين يُطِيقُونَهُ فِديةٌ طَعامُ **مِسْكِينٍ** (184)]
2	المجادلة	[فَمن لَم يستَطِع فَإِطْعامُ سِتين **مِسْكِينًا** (4)]
3	الإنسان	[ويُطْعِمُون الطعام علَى حُبهِ **مِسْكِينًا** ويتِيمًا وأَسِيرًا (8)]

سابعا: فيعول

ورد على هذا البناء صيغة مبالغة واحدة مكررة في موضعين وهي (قيوم):

1- **البقرة: [**اللهُ لَا إِلَه إِلا هُو الْحي **الْقَيوم** لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولَا نَومٌ (255)].

2- آل عمران:[اللهُ لَا إِلَه إِلا هُو الْحي الْقَيومُ (2)]

ثامنا: فُعْوْل.

ورد على هذا البناء صيغة مبالغة واحدة مكررة مرتين وهي:

1- الحشر: [هُو اللهُ الَّذِي لَا إِلَه إِلا هُو الْملِكُ **الْقُدوس** السلَامُ الْمُؤْمِنُ (23)]

2- الجمعة: [يُسبحُ لِلهِ ما فِي السماواتِ وما فِي الْأَرضِ الْملِكِ **الْقُدوس** الْعزِيزِ الْحكِيمِ (1)]

تاسعا: فَعلوت. ورد على هذا البناء صيغة مبالغة واحدة مكررة ست مرات، وهي الطاغوت:

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	البقرة	[فَمن يكْفُر **بِالطاغُوتِ** ويُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ استَمسك بِالْعُروةِ الْوُثْقَى(256)]
2	البقرة	[والذِين كَفَرُوا أَولياؤُهمُ **الطاغُوتُ** (257)]
3	النساء	[أَلَم تَر إِلَى الذِين أُوتُوا نَصِيبًا مِن الْكِتَابِ يُؤْمِنُون بِالْجِبـتِ **والطـاغُوتِ** (51)]
4	النساء	[يُرِيدُون أَن يتَحاكَموا إِلَى **الطاغُوتِ** وقَد أُمِروا أَن يكْفُروا بِهِ (60)]
5	النساء	[يُقَاتِلُون فِي سبِيل **الطاغُوتِ** فَقَاتِلُوا أَولِياء الشيطَان (76)]
6	المائدة	[وجعلَ مِنْهُمُ الْقِردةَ والْخَنَازِير وعبد **الطاغُوتَ** (60)]

ثانيا:معجم أوزان المبالغة في السور المكيـــة

ورد في السور المكية واحد وتسعون اسما دالا على المبالغة مكررة (خمسمائة وخمـس وتسعين) مرة، و موزعة على (أربعة عشر) منها الأوزان الخمسة القياسية، وفي الرسم الآتي بيانها، وبيان كل ألفاظ المبالغة التي جاءت على كل وزن منها:

الأوزان القياسية

فَعَّال	فَعِيل	فعول	فَعِل	مِفعال
أفّاك أمار	أثيم أليم	جزوع حمول	أشِر	مدرار
أواب أواه	أمين بديع	خذول رءوف	خَصِم	
بنّاء ثجاج	بشير بصير	زهوق شكور	وجِل	
جبار حلاف	حفيظ حكيم	طهور ظلوم		
حمال ختّار	حليم خبير	عجول عدو		
خلاق خنّاس	خصيم رحيم	غفور فخور		
سحار سيار	سميع شهيد	قتور قنوط		
صبار ظلام	عزيز عصِي	كفور كنود		
علام غساق	عليم غَنِي	منوع هلوع		
غفّار غواص	قدير نذير	ودود يئوس		
فتّاح فعال	نَسِي نصير			
قهار كذّاب	ولي			
كفّار لوام				
مشّاء منّاع				
نزاع نفّاث				
هماز وهاب				
وهاج				

الأوزان غير القياسية

فِعِّيل	فعلان	فَعُّول	فُعَال	فعَّال	فُعَّل	فوعل	فُعَلَة	فَعَلوت
صدّيق	رحمن	قَيُّوم	عُجاب	كُبَّار	خُنّس / كنّس	كوثر	هُمزة / لمزة	**طاغوت**

أولا: فعال

عدد صيغ المبالغة الواردة في السور المكية والتي جاءت على بناء فعال:

"ثلاث وثلاثون صيغة". وفيما يأتي بيانها:

1- علام: عدد التكرار [1]

سبا:[قُلْ إِن ربي يقْذِفُ بِالْحق علامُ الْغُيُوبِ](48)

2- ثجاجا: عدد التكرار [1]

النبأ: [وَأَنْزلْنَا مِن الْمُعصِراتِ ماءً ثَجاجًا](14)

3- هماز: عدد التكرار [1]

القلم: [هماز مشاءٍ بِنَمِيمٍ](11)

4- مشّاء: عدد التكرار [1]

القلم: [هماز مشاءٍ بِنَمِيمٍ](11)

5- وهاجا: عدد التكرار [1]

النبأ: [وجعلْنَا سِراجًا وهاجًا](13)

6- <u>حمالة:</u> عدد التكرار [1]

المسد:[وامرأَتُهُ حمالَةَ الْحطَبِ](4)

7- نفاث: عدد التكرار [1]

الفلق: [ومِن شَر النفاثَاتِ فِي الْعُقَدِ](4)

8-خناس: عدد التكرار [1]

الناس:[مِن شَرِ الْوسواسِ الْخَناسِ](4)

9-نزاع: عدد التكرار [1]

المعارج: [نَزاعةً لِلشوى](16)

10-لوام: عدد التكرار [1]

القيامة: [ولَا أُقْسِمُ بِالنفْسِ اللوامةِ](2)

11-فتّاح: عدد التكرار [1]

سبأ:[قُلْ يجمعُ بيننَا ربنَا ثُم يفْتَحُ بيننَا بِالْحق وهُو الْفَتاحُ الْعلِيمُ](26)

12-أواه: عدد التكرار [1]

هود: [إِن إِبراهِيم لَحلِيمٌ أَواهٌ مُنِيبٌ](75)

13-حلاف: عدد التكرار [1]

القلم:[ولَا تُطِع كُل حلافٍ مهِينٍ](10)

14- سحار: عدد التكرار [1]

الشعراء:[يأْتُوك بِكُل سحارٍ علِيمٍ](37)

15-أمارة: عدد التكرار [1]

يوسف:[وما أُبرئُ نَفْسِي إِن النفْس لَأمارةٌ بِالسوءِ إِلا ما رحِم ربي](53)

16- بناء: عدد التكرار [1]

ص:[والشياطِين كُل بناءٍ وغَواص](37)

17- غواص: عدد التكرار [1]

ص:[والشياطِين كُل بناءٍ وغَواص](37)

18- ختّار: عدد التكرار [1]

لقمان:[وما يجحدُ بِآياتِنَا إِلا كُل خَتارٍ كَفُورٍ](32)

19- منّاع: عدد التكرار [2]

ق: [مناعٍ لِلْخَير مُعتَدٍ مُريبٍ](25)

القلم: [مناعٍ لِلْخَير مُعتَدٍ أَثِيمٍ](12)

20- أفاك: عدد التكرار [2]

أ- الشعراء:[تَنَزلُ على كُل أَفاكٍ أَثِيمٍ](222)

ب- الجاثية:[ويلٌ لِكُل أَفاكٍ أَثِيمٍ](7)

21- فعال: عدد التكرار [2]

أ- هود: [إِن ربك فَعالٌ لِما يُرِيدُ](107)

ب- البروج:[فَعالٌ لِما يُرِيدُ](16)

22- سيارة: عدد التكرار [2]

أ- يوسف:[وَأَلْقُوهُ فِي غَيابةِ الْجُب يلْتَقِطْهُ بعضُ السيارةِ إِن كُنْتُم فَاعِلِين](10)

ب- يوسف:[وجاءتْ سيارةٌ فأرسلُوا واردهُم فأدلى دلْوهُ](19)

23- ظلام: عدد التكرار [2]

أ- فصلت:[من عمِلَ صالِحًا فلِنَفْسِهِ ومن أساء فعليها وما ربك بِظلَّامٍ لِلْعبِيدِ](46)

ب- ق:[ما يُبدلُ القَولُ لدي وما أَنَا بِظلَّامٍ لِلْعبِيدِ](29)

24- وهاب: عدد التكرار [2]

أ- ص [أم عِنْدهُم خزائِنُ رحمةِ ربك الْعزِيزِ الْوهابِ](9)

ب- ص [قالَ رب اغْفِر لِي وهب لِي مُلْكًا لا ينْبغِي لِأحدٍ مِن بعدِي إِنك أَنْتَ الْوهابُ](35)

25- غساق: عدد التكرار [2]

أ- ص: [هذَا فلْيذُوقُوهُ حمِيمٌ وغَساقٌ](57)

ب- النبأ: [إِلا حمِيمًا وغَساقًا](25)

26- خلاق: عدد التكرار [2]

أ- الحجر: [إِن ربك هُو الْخَلاقُ الْعلِيمُ](86)

ب- يس:[بلَى وهُو الْخَلاقُ الْعلِيمُ](81)

27- كفّار: عدد التكرار [4]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	إبراهيم	[وإِن تَعُدوا نِعمةَ اللهِ لا تُحصُوها إِن الْإِنْسان لَظَلُومٌ كفارٌ](34)
2	الزمر	[إِن الله لا يهدِي من هُو كاذِبٌ كفارٌ](3)
3	ق	[أَلْقِيا فِي جهنم كُل كفارٍ عنِيدٍ (24)]
4	نوح	[إِنك إِن تذَرهُم يُضِلوا عِبادك ولا يلِدُوا إِلا فاجِرًا كفارًا (27)]

28- صبار: عدد التكرار [4]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	إبراهيم	[وذكرهُم بِأيامِ اللهِ إن فِي ذَلِك لَآياتٍ لِكُل صبارٍ شَكُورٍ](5)
2	لقمان	[لِيُريكُم مِن آياتِهِ إن فِي ذَلِك لَآياتٍ لِكُل صبارٍ شَكُورٍ](31)
3	سبأ	[ومزقْنَاهُم كُل مُمزقٍ إن فِي ذَلِك لَآياتٍ لِكُل صبارٍ شَكُورٍ](19)
4	الشورى	[إن فِي ذَلِك لَآياتٍ لِكُل صبارٍ شَكُورٍ](33)

29- قهار: عدد التكرار [5]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	يوسف	[يا صاحِبي السجن أَأَرباب مُتَفَرقُون خَير أَمِ اللهُ الْواحِدُ الْقَهارُ (39)]
2	إبراهيم	[وبرزُوا لِلهِ الْواحِدِ الْقَهار (48)]
3	ص	[قُلْ إنما أَنَا مُنْذِرٌ وما مِن إِلَهٍ إلا اللهُ الْواحِدُ الْقَهارُ (65)]
4	الزمر	[ما يشَاءُ سُبحانَهُ هُو اللهُ الْواحِدُ الْقَهارُ (4)]
5	غافر	[لِمن الْمُلْكُ الْيوم لِلهِ الْواحِدِ الْقَهار (16)]

30-كذاب: عدد التكرار [5]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	ص	[وعجِبُوا أَن جاءَهُم مُنْذِرٌ مِنْهُم وقَالَ الْكَافِرُون هذَا ساحِرٌ كَذابٌ](4)
2	غافر	[إلى فِرعون وهامان وقَارُون فَقَالُوا ساحِرٌ كَذابٌ](24)
3	غافر	[إن الله لَا يهدِي من هُو مُسرفٌ كَذابٌ](28)
4	القمر	[أَؤُلْقِي الذكْرُ علَيهِ مِن بينِنَا بلْ هُو كَذابٌ أَشِرٌ](25)
5	القمر	[سيعلَمُون غَدًا من الْكَذابُ الْأَشِرُ](26)

31-غفار: عدد التكرار [5]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	طه	[وإني لَغَفارٌ لِمن تَاب وآمن وعمِلَ صالِحًا ثُم اهتَدى](82)
2	ص	[رب السماواتِ والْأَرضِ وما بينَهُما الْعزِيزُ الْغَفارُ](66)
3	الزمر	[وسخر الشمس والْقَمر كُل يجرِي لِأَجلٍ مُسمى أَلَا هُو الْعزِيزُ الْغَفارُ](5)
4	غافر	[وأَنَا أَدعُوكُم إلى الْعزِيزِ الْغَفارِ](42)
5	نوح	[فَقُلْتُ استَغْفِرُوا ربكُم إنهُ كَان غَفارًا](10)

32- أواب: عدد التكرار [6]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الإسراء	[إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورًا](25)
2	ص	[اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الأيد إنه أوابٌ](17)
3	ص	[والطير محشورةً كل له أوابٌ](19)
4	**ص**	[ووهبنا لداوود سليمان نعم العبدُ إنه أوابٌ](30)
5	ص	[إنا وجدناه صابرًا نعم العبدُ إنه أوابٌ](44)
6	ق	[هذا ما توعدون لكل أوابٍ حفيظٍ](32)

33- جبار: عدد التكرار [8]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	هود	[واتبعوا أمر كل جبارٍ عنيدٍ](59)
2	ابراهيم	[واستفتحوا وخاب كل جبارٍ عنيدٍ](15)
3	مريم	[وبرا بوالديه ولم يكن جبارًا عصيا](14)
4	مريم	[وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارًا شقيا](32)
5	الشعراء	[وإذا بطشتم بطشتم جبارين](130)
6	القصص	[إن تريدُ إلا أن تكون جبارًا في الأرض](19)
7	غافر	[كذلك يطبعُ اللهُ على كل قلبِ متكبرٍ جبارٍ](35)
8	ق	[نحنُ أعلمُ بما يقولون وما أنتَ عليهم بجبارٍ](45)

ثانيا: فعيل

عدد صيغ المبالغة الواردة في السور المكية والتي جاءت على بناء فعيل:

"ثلاث وعشرون صيغة ". وفيما يأتي بيانها:

1- بديع: عدد التكرار [1]

الأنعام: [بديعُ السماواتِ والأرضِ أنى يكونُ له ولدٌ](101)

2- نسي: عدد التكرار [1]

مريم: [لَهُ ما بين أَيدِينَا وما خَلْفَنَا وما بين ذَلِكَ وما كان ربك نَسِيا](64)

3- عصي:عدد التكرار [2]

أ- مريم: [وبرا بِوالِديهِ ولم يكُن جبارًا عصِيا]14

ب- مريم:[يا أَبتِ لَا تَعبُدِ الشيطَان إِن الشيطَان كان لِلرحمن عصِيا]44

4- خصيم: عدد التكرار [2]

أ- النحل: [خَلَقَ الْإِنْسان مِن نُطْفَةٍ فَإِذَا هُو خَصِيمٌ مُبِينٌ (4)]

ب- يس: [أَولَم ير الْإِنْسانُ أَنا خَلَقْنَاهُ مِن نُطْفَةٍ فَإِذَا هُو خَصِيمٌ مُبِينٌ (77)]

5- أثيم: عدد التكرار [4]

الرقم	**السورة**	**الآية ورقمها**
1	الشعراء	[تَنَزلُ على كُل أَفاكٍ أَثِيمٍ (222)]
2	الجاثية	[ويلٌ لِكُل أَفاكٍ أَثِيمٍ (7)]
3	القلم	[مناعٍ لِلْخَير مُعتَدٍ أَثِيمٍ (12) عُتُلٍ بعد ذَلِكَ زنِيمٍ (13)]
4	المطففين	[وما يُكَذبُ بِهِ إِلا كُل مُعتَدٍ أَثِيمٍ (12)]

6- حليم: عدد التكرار [5]

الرقم	**السورة**	**الآية ورقمها**
1	هود	[إِن إِبراهِيم لَحلِيمٌ أَواهٌ مُنِيبٌ (75)]
2	هود	[أَو أَن نَفْعلَ فِي أَموالِنَا ما نَشَاءُ إِنك لَأَنْتَ الْحلِيمُ الرشِيدُ (87)]
3	الإسراء	[إِنهُ كان حلِيمًا غَفُورًا (44)]
4	فاطر	[إِنهُ كان حلِيمًا غَفُورًا (41)]
5	الصافات	[فَبشرنَاهُ بِغُلَامٍ حلِيمٍ (101)]

7-بشير: عدد التكرار [6]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأعراف	[إن أنا إلا نذيرٌ وبشيرٌ لقومٍ يُؤمنون]188
2	هود	[ألّا تعبدوا إلا ا إنني لكم منه نذير وبشير]2
3	يوسف	[فلما أن جاء البشيرُ ألقاهُ على وجههِ فارتدّ بصيرًا]96
4	سبأ	[وما أرسلْناك إلا كافةً للناسِ بشيرًا ونذيرًا]28
5	فاطر	[إنا أرسلْناك بالحق بشيرًا ونذيرًا وإن من أُمةٍ إلا خلا فيها نذيرٌ]24
6	فصلت	[بشيرًا ونذيرًا فأعرض أكثرُهُم فهُم لا يسمعُون]4

8-نصير: عدد التكرار [6]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الإسراء	[إذًا لأذقْناك ضعفَ الْحياةِ وضعفَ الْمماتِ ثُم لا تجِدُ لك علينا نصيرًا]75
2	الإسراء	[واجعلْ لي من لدُنْك سُلْطانًا نصيرًا]80
3	الفرقان	[وكذلك جعلْنا لكُل نبي عـدُوا مـن الْمُجـرمين وكفَـى بربـك هاديًـا ونصيرًا]31
4	العنكبوت	[وما لكُم من دُون اللهِ من ولي ولا نصير]22
5	فاطر	[وجاءكُمُ النذيرُ فذُوقُوا فما للظالمين من نصير]37
6	الشورى	[والظالمُون ما لهُم من ولي ولا نصير]8
7	الشورى	[وما لكُم من دُون اللهِ من ولي ولا نصير]31

9- غني. عدد التكرار [9]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[وربك الْغني ذُو الرحمةِ إن يشأْ يُذْهبكُم](133)
2	يونس	[قالُوا اتخذَ اللهُ ولدًا سُبحانهُ هُو الْغني](68)
3	إبراهيم	[فإن الله لغني حميدٌ](8)
4	النمل	[ومن شكر فإنما يشْكُرُ لنفْسِهِ ومن كفر فإن ربي غني كريمٌ](40)
5	العنكبوت	[ومن جاهد فإنما يُجاهِدُ لنفْسِهِ إن الله لغني عن الْعالمين](6)
6	لقمان	[ومن يشْكُر فإنما يشْكُرُ لنفْسِهِ ومن كفر فإن الله غني حميدٌ (12)]
7	لقمان	[للهِ ما في السماواتِ والأرضِ إن الله هُو الْغني الْحميدُ](26)
8	فاطر	[يا أيها الناسُ أنتُمُ الْفُقراءُ إلى اللهِ واللهُ هُو الْغني الْحميدُ](15)
9	الزمر	[إن تكْفُرُوا فإن الله غني عنْكُم](7)

10- حفيظ: عدد التكرار [10]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[فَمن أَبصر فَلِنَفْسِهِ ومن عمِي فَعليها وما أَنَا عليكُم بِحفِيظٍ (104)]
2	الأنعام	[ولَو شَاء اللهُ ما أَشْركُوا وما جعلْنَاك عليهم حفِيظًا (107)]
3	هود	[ولَا تَضُرونَه شَيئًا إِن ربي علَى كُلِّ شَيءٍ حفِيظٌ (57)]
4	هود	[بقِيةُ اللهِ خَير لَكُم إِن كُنْتُم مؤْمِنِين وما أَنَا علَيكُم بِحفِيظٍ (86)]
5	يوسف	[قَالَ اجعلْنِي علَى خَزائِنِ الْأَرضِ إِني حفِيظٌ علِيم (55)]
6	سبأ	[وربك علَى كُلِّ شَيءٍ حفِيظٌ (21)]
7	الشورى	[والَّذِين اتَّخَذُوا مِن دونِهِ أَولِياء اللهُ حفِيظٌ علَيهِم وما أَنْتَ علَيهِم بِوكِيلٍ(6)]
8	الشورى	[فَإِن أَعرضُوا فَما أَرسلْنَاك علَيهِم حفِيظًا إِن علَيك إِلَّا الْبلَاغُ (48)]
9	ق	[قَد علِمنَا ما تَنْقُص الْأَرض مِنْهم وعِنْدنَا كِتَاب حفِيظٌ (4)]
10	ق	[هذَا ما تُوعدون لِكُلِّ أَوابٍ حفِيظٍ (32)]

11- أمين: عدد التكرار [13]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	يوسف	[فَلَما كَلَّمه قَالَ إِنَّك الْيوم لَدينَا مكِين أَمِين]54
2	الشعراء	[إِني لَكُم رسولٌ أَمِين]107
3	الشعراء	[إِني لَكُم رسولٌ أَمِين]125
4	الشعراء	[إِني لَكُم رسولٌ أَمِين]143
5	الشعراء	[إِني لَكُم رسولٌ أَمِين]162
6	الشعراء	[إِني لَكُم رسولٌ أَمِين]178
7	الشعراء	[نَزلَ بِهِ الروح الْأَمِين]193
8	النمل	[وإِني علَيهِ لَقَوِي أَمِين]39
9	القصص	[قَالَتْ إِحداهما يا أَبتِ استَأْجِره إِن خَير من استَأْجرتَ الْقَوِي الْأَمِين]26
10	الدخان	[أن أدوا إلى عباد ا إنّي لكم رسول أمين]18
11	الدخان	[إِن الْمتَّقِين فِي مقَامٍ أَمِينٍ]51
12	التكوير	[مطَاعٍ ثَم أَمِينٍ]21
13	التين	[وهذَا الْبلَدِ الْأَمِين]3

12- شهيد:عدد التكرار [17]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[قُلْ أَي شَيءٍ أَكْبرُ شَهادةً قُل اللهُ شَهيدٌ بينِي وبينَكُم]19
2	يونس	[فَكَفَى بِاللهِ شَهيدًا بينَنَا وبينَكُم إِن كُنا عن عِبادتِكُم لَغَافِلِين]29
3	يونس	[فَإِلَينَا مرجِعُهُم ثُم اللهُ شَهيدٌ علَى ما يفْعلُون]46
4	النحل	[ويوم نَبعثُ مِن كُل أُمةٍ شَهيدًا ثُم لَـا يـؤْذَنُ لِلـذِين كَفَـرُوا ولَـا هُـم يُستَعتَبُون]84
5	النحل	[ويوم نَبعثُ فِي كُل أُمةٍ شَهيدًا علَيهِم مِن أَنْفُسِهِم وجِئْنَا بِك شَهيدًا]89
6	الإسراء	[قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهيدًا بينِي وبينَكُم إِنهُ كَان بِعِبادِهِ خَبِيرًا بصِيرًا]96
7	القصص	[ونَزعنَا مِن كُل أُمةٍ شَهيدًا فَقُلْنَا هاتُوا بُرهانَكُم]75
8	العنكبوت	[قُلْ كَفَى بِاللهِ بينِي وبينَكُم شَهيدًا]52
9	سبأ	[إِن أَجرِي إِلا علَى اللهِ وهُو علَى كُل شَيءٍ شَهيدٌ]47
10	فصلت	[ويوم يُنَادِيهِم أَين شُركَائِي قَالُوا آَذَناك ما مِنا مِن شَهيدٍ]47
11	فصلت	[أَولَم يكْفِ بِربك أَنهُ علَى كُل شَيءٍ شَهيدٌ]53
12	الأحقاف	[كَفَى بِهِ شَهيدًا بينِي وبينَكُم وهُو الْغَفُورُ الرحِيمُ]8
13	ق	[وجاءتْ كُل نَفْسٍ معها سائِقٌ وشَهيدٌ]21
14	ق	[إِن فِي ذَلِك لَذِكْرى لِمن كَان لَهُ قَلْبٌ أَو أَلْقَى السمع وهُو شَهيدٌ]37
15	البروج	[الذِي لَهُ مُلْكُ السماواتِ والْأَرضِ واللهُ علَى كُل شَيءٍ شَهيدٌ]9
16	العاديات	[وإِنهُ علَى ذَلِك لَشَهيدٌ]7

13- قدير: عدد التكرار [16]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[وإِن يمسسك بِخَيرٍ فَهُو علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (17)]
2	هود	[إِلَى اللهِ مرجِعُكُم وهُو علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (4)]
3	النحل	[لِكَي لَا يعلَم بعد عِلْمٍ شَيئًا إِن الله علِيمٌ قَدِيرٌ (70)]
4	النحل	[إِن الله علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (77)]
5	الفرقان	[وكَان ربك قَدِيرًا (54)]
6	العنكبوت	[ثُم اللهُ يُنْشِئُ النشْأَةَ الْآَخِرةَ إِن الله علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (20)]
7	الروم	[إِن ذَلِك لَمُحيِي الْموتَى وهُو علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (50)]
8	الروم	[ثُم جعلَ مِن بعدِ قُوةٍ ضعفًا وشَيبةً يخْلُقُ ما يشَاءُ وهُو الْعلِيمُ الْقَدِيرُ (54)]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
9	فاطر	[يزيدُ فِي الْخَلْق ما يشَاءُ إن الله علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (1)]
10	فاطر	[إنهُ كان علِيمًا قَدِيرًا (44)]
11	فصلت	[إن الذِي أَحياها لَمُحيِي الْموتَى إِنهُ علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (39)]
12	الشورى	[فَاللهُ هُو الْولِي وهُو يُحيِي الْموتَى وهُو علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (9)]
13	الشورى	[وهُو علَى جمعِهِم إِذَا يشَاءُ قَدِيرٌ (29)]
14	الشورى	[أَو يُزوجُهُم ذُكْرانًا وإِنَاثًا ويجعلُ من يشَاءُ عقِيمًا إِنهُ علِيمٌ قَدِيرٌ (50)]
15	الأحقاف	[بِقَادِرٍ علَى أَن يُحيِي الْموتَى بلَى إِنهُ علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (33)]
16	الملك	[تَبارك الذِي بِيدِهِ الْمُلْكُ وهُو علَى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ (1)]

14- سميع: عدد التكرار [19]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[ولَهُ ما سكَن فِي الليلِ والنهارِ وهُو السمِيعُ الْعلِيمُ]13
2	الأنعام	[وتَمتْ كَلِمةُ ربك صِدقًا وعدلًا لَا مُبدلَ لِكَلِماتِهِ وهُو السمِيعُ الْعلِيمُ]115
3	الأعراف	[وإِما ينْزغَنك مِن الشيطَانِ نَزغٌ فَاستَعِذْ بِاللهِ إِنهُ سمِيعٌ علِيمٌ]200
4	لقمان	[ما خَلْقُكُم ولَا بعثُكُم إِلا كَنَفْسٍ واحِدةٍ إِن الله سمِيعٌ بصِيرٌ (28)]
5	يونس	[ولَا يحزُنْك قَولُهُم إِن الْعِزةَ لِلهِ جمِيعًا هُو السمِيعُ الْعلِيمُ]65
6	يوسف	[فَاستَجاب لَهُ ربهُ فَصرفَ عنْهُ كَيدهُن إِنهُ هُو السمِيعُ الْعلِيمُ]34
7	هود	[مثَلُ الْفَرِيقَينِ كَالْأَعمى والْأَصم والْبصِيرِ والسمِيعِ]24
8	إبراهيم	[إِن ربي لَسمِيعُ الدعاءِ (39)]39
9	سبأ	[وإِن اهتَديتُ فَبِما يُوحِي إِلَي ربي إِنهُ سمِيعٌ قَرِيبٌ (50)]50
10	الإسراء	[لِنُرِيهُ مِن آياتِنَا إِنه هُو السمِيعُ الْبصِيرُ (1)]
11	غافر	[إِن الله هُو السمِيعُ الْبصِيرُ](20)
12	غافر	[فَاستَعِذْ بِاللهِ إِنهُ هُو السمِيعُ الْبصِيرُ (56)]
13	الشورى	[لَيس كَمِثْلِهِ شَيءٌ وهُو السمِيعُ الْبصِيرُ (11)]
14	الأنبياء	[قَالَ ربي يعلَمُ الْقَولَ فِي السماءِ والْأَرضِ وهُو السمِيعُ الْعلِيمُ]4
15	الشعراء	[إِنهُ هُو السمِيعُ الْعلِيمُ]220
16	العنكبوت	[من كَان يرجُو لِقَاءَ اللهِ فَإِن أَجلَ اللهِ لَآتٍ وهُو السمِيعُ الْعلِيمُ]5
17	العنكبوت	[وكَأَين مِن دابةٍ لَا تَحمِلُ رِزقَها اللهُ يرزُقُها وإِياكُم وهُو السمِيعُ الْعلِيمُ]60
18	فصلت	[وإِما ينْزغَنك مِن الشيطَانِ نَزغٌ فَاستَعِذْ بِاللهِ إِنهُ هُو السمِيعُ الْعلِيمُ]36
19	الدخان	[رحمةً مِن ربك إِنهُ هُو السمِيعُ الْعلِيمُ]6

15- بصير: عدد التكرار [26]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[قُلْ هلْ يستَوِي الْأعمى والْبصِيرُ أَفلَا تتَفَكرُون (50)]
2	هود	[مثَلُ الْفَرِيقَينِ كالْأعمى والْأصم والْبصِيرِ والسمِيعِ (24)]
3	هود	[فَاستَقِم كمَا أُمِرتَ ومن تَاب معك ولَا تَطْغَوا إِنهُ بِمـا تَعملُـون بصِـيرٌ (112)]
4	يوسف	[اذْهبوا بِقَمِيصِي هذَا فَأَلْقُوهُ علَى وجهِ أَبِي يأْتِ بصِيرًا (93)]
5	يوسف	[فَلَما أَن جاء الْبشِيرُ أَلْقَاهُ علَى وجهِهِ فَارتَد بصِيرًا (96)]
6	الإسراء	[لِنُرِيهُ مِن آياتِنَا إِنه هُو السمِيعُ الْبصِيرُ (1)]
7	الإسراء	[وكَفَى بِربك بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيرًا بصِيرًا (17)]
8	الإسراء	[إِن ربك يبسُطُ الرزقَ لِمن يشَاءُ ويقْدِرُ إِنهُ كَان بِعِبادِهِ خَبِيـرًا بصِـيرًا (30)]
9	الإسراء	[قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بينِي وبينَكُم إِنهُ كَان بِعِبادِهِ خَبِيرًا بصِيرًا (96)]
10	طه	[إِنك كُنْتَ بِنَا بصِيرًا (35)]
11	طه	[قَالَ رب لِم حشَرتَنِي أَعمى وقَد كُنْتُ بصِيرًا (125)]
12	الفرقان	[وجعلْنَا بعضَكُم لِبعضٍ فِتْنَةً أَتَصبِرُون وكَان ربك بصِيرًا (20)]
13	لقمان	[ما خَلْقُكُم ولَا بعثُكُم إِلَّا كَنَفْسٍ واحِدةٍ إِن الله سمِيعٌ بصِيرٌ (28)]
14	سبأ	[واعملُوا صالِحًا إِني بِما تَعملُون بصِيرٌ (11)]
15	فاطر	[وما يستَوِي الْأَعمى والْبصِيرُ (19)]
16	فاطر	[مصدقًا لِما بين يديهِ إِن الله بِعِبادِهِ لَخَبِيرٌ بصِيرٌ (31)]
17	فاطر	[فَإِذَا جاء أَجلُهُم فَإِن الله كَان بِعِبادِهِ بصِيرًا (45)]
18	غافر	[والَّذِين يدعُون مِن دُونِهِ لَـا يقْضُـون بِشَـيءٍ إِن الـله هُـو السـمِيعُ الْبصِيرُ](20)
19	غافر	[فَستَذْكُرُون ما أَقُولُ لَكُم وأُفَوضُ أَمرِي إِلَى اللَّهِ إِن الله بصِـيرٌ بِالْعِبـادِ (44)]
20	غافر	[إ فَاستَعِذْ بِاللَّهِ إِنهُ هُو السمِيعُ الْبصِيرُ (56)]
21	غافر	[وما يستَوِي الْأَعمى والْبصِيرُ](58)
22	فصلت	[اعملُوا ما شِئْتُم إِنهُ بِما تَعملُون بصِيرٌ (40)]
23	الشورى	[لَيس كَمِثْلِهِ شَيءٌ وهُو السمِيعُ الْبصِيرُ (11)]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
24	الشورى	[ولكِن يُنَزلُ بِقَدرٍ ما يشَاءُ إِنهُ بِعِبادِهِ خَبِيرٌ بصِيرٌ (27)]
25	الملك	[ما يُمسِكُهن إِلا الرحمنُ إِنهُ بِكُل شَيءٍ بصِيرٌ (19)]
26	الانشقاق	[بلَى إِن ربهُ كَان بِهِ بصِيرًا (15)]

16- خبير:عدد التكرار [21]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[وهُو الْقَاهِرُ فَوقَ عِبادِهِ وهُو الْحكِيمُ الْخَبِيرُ]18
2	الأنعام	[عالِمُ الْغَيبِ والشهادةِ وهُو الْحكِيمُ الْخَبِيرُ]73
3	الأنعام	[لَا تُدرِكُهُ الْأَبصارُ وهُو يُدرِكُ الْأَبصار وهُو اللطِيفُ الْخَبِيرُ]103
4	هود	[الر كِتَابٌ أُحكِمتْ آَياتُهُ ثُم فُصلَتْ مِن لَدُن حكِيمٍ خَبِيرٍ]1
5	هود	[وإِن كُلا لَما لَيُوفينهُم ربك أَعمالَهُم إِنهُ بِما يعملُون خَبِيرٌ]111
6	الإسراء	[وكَفَى بِربك بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيرًا بصِيرًا]17
7	الإسراء	[إِن ربك يبسُطُ الرزقَ لِمن يشَاءُ ويقْدِرُ إِنهُ كَان بِعِبادِهِ خَبِيرًا بصِيرًا]30
8	الإسراء	[قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا بيني وبينَكُم إِنهُ كَان بِعِبادِهِ خَبِيرًا بصِيرًا]96
9	الفرقان	[وكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيرًا]58
10	الفرقان	[ثُم استَوى علَى الْعرشِ الرحمنُ فَاسأَلْ بِهِ خَبِيرًا]59
11	النمل	[صُنْع اللهِ الذِي أَتْقَن كُل شَيءٍ إِنهُ خَبِيرٌ بِما تَفْعلُون]88
12	لقمان	[إِن الله لَطِيفٌ خَبِيرٌ]16
13	لقمان	[وأَن الله بِما تَعملُون خَبِيرٌ]29
14	لقمان	[وما تَدرِي نَفْسٌ بِأَيِ أَرضٍ تَموتُ إِن الله علِيمٌ خَبِيرٌ]34
15	سبأ	[ولَهُ الْحمدُ فِي الْآَخِرةِ وهُو الْحكِيمُ الْخَبِيرُ]1
16	فاطر	[ولَا يُنَبئُك مِثْلُ خَبِيرٍ]14
17	فاطر	[إِن الله بِعِبادِهِ لَخَبِيرٌ بصِيرٌ]31
18	الشورى	[ولَكِن يُنَزلُ بِقَدرٍ ما يشَاءُ إِنهُ بِعِبادِهِ خَبِيرٌ بصِيرٌ]27
19	المنافقون	[ولَن يُؤَخر اللهُ نَفْسًا إِذَا جاء أَجلُها واللهُ خَبِيرٌ بِما تَعملُون]11
20	الملك	[أَلَا يعلَمُ من خَلَقَ وهُو اللطِيفُ الْخَبِيرُ]14
21	العاديات	[إِن ربهُم بِهِم يومئِذٍ لَخَبِيرٌ]11

17- ولي: عدد التكرار [25]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[قُلْ أَغَير اللهِ أَتخِذُ وليا فَاطِرِ السماواتِ](14)
2	الأنعام	[لَيس لَهُم مِن دُونِهِ ولِي ولَا شَفِيعٌ لَعلَهُم يتقُون](51)
3	الأنعام	[لَيس لَها مِن دُون اللهِ ولِي ولَا شَفِيعٌ](70)
4	الأنعام	[لَهُم دارُ السلَامِ عِنْد ربهِم وهُو ولِيهُم بِما كَانُوا يعملُون](127)
5	الأعراف	[أَنْتَ ولِينَا فَاغْفِر لَنَا وارحمنَا وأَنْتَ خَير الْغَافِرِين](155)
6	الأعراف	[إِن ولِيي اللهُ الَذِي نَزلَ الْكِتَاب وهُو يتَولى الصالِحِين](196)
7	يوسف	[أَنْتَ ولِيي فِي الدنْيا والْآخِرةِ تَوفَنِي مُسلِمًا وأَلْحِقْنِي بِالصالِحِين](101)
8	النحل	[فَزين لَهُم الشيطَانُ أَعمالَهُم فَهُو ولِيهُم الْيوم ولَهُم عذَابٌ أَلِيمٌ](63)
9	الإسراء	[ومن قُتِلَ مظْلُومًا فَقَد جعلْنَا لِولِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسرِف فِي الْقَتْلِ](33)
10	الإسراء	[ولَم يكُن لَهُ ولِي مِن الذل وكَبره تَكْبِيرًا](111)
11	الكهف	[من يهدِ اللهُ فَهُو الْمُهتَدِ ومن يُضلِلْ فَلَن تَجِد لَهُ وليا مُرشِدًا](17)
12	الكهف	[أَبصِر بِهِ وأَسمِع ما لَهُم مِن دُونِهِ مِن ولِـي ولَـا يُشْـرِكُ فِـي حُكْمِـهِ أَحدًا](26)
13	مريم	[فَهب لِي مِن لَدُنْك وليا](5)
14	مريم	[يا أَبتِ إِني أَخَافُ أَن يمسك عـذَابٌ مِـن الـرحمن فَتَكُـون لِلشـيطَان وليا](45)
15	النمل	[ثُم لَنَقُولَن لِولِيهِ ما شَهِدنَا مهلِك أَهلِهِ وإِنا لَصادِقُون](49)
16	العنكبوت	[وما لَكُم مِن دُون اللهِ مِن ولِي ولَا نَصِيرٍ](22)
17	السجدة	[ما لَكُم مِن دُونِهِ مِن ولِي ولَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُون](4)
18	سبأ	[قَالُوا سُبحانَك أَنْتَ ولِينَا مِن دُونِهِم بلْ كَانُوا يعبُدُون الْجِن](41)
19	فصلت	[فَإِذَا الَذِي بينَك وبينَهُ عداوةٌ كَأَنَهُ ولِي حمِيمٌ](34)
20	الشورى	[يُدخِلُ من يشَاءُ فِي رحمتِهِ والظَالِمُون ما لَهُم مِن ولِي ولَا نَصِيرٍ](8)
21	الشورى	[أَمِ اتخَذُوا مِن دُونِهِ أَولِياء فَاللهُ هُو الْولِي وهُو يُحيِي الْموتَى](9)
22	الشورى	[وينْشُرُ رحمتَهُ وهُو الْولِي الْحمِيدُ](28)
23	الشورى	[وما لَكُم مِن دُون اللهِ مِن ولِي ولَا نَصِيرٍ](31)
24	الشورى	[ومن يُضلِلِ اللهُ فَما لَهُ مِن ولِي مِن بعدِهِ](44)
25	الجاثية	[وإِن الظَالِمِين بعضُهُم أَولِياءُ بعضٍ واللهُ ولِي الْمُتقِين](19)

18- نذير: عدد التكرار [36]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأعراف	[أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين]184
2	الأعراف	[إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون]188
3	هود	[ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير]2
4	هود	[إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل]12
5	هود	[ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إني لكم نذير مبين]25
6	الحجر	[وقل إني أنا النذير المبين]89
7	الإسراء	[وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا]105
8	الفرقان	[تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا]1
9	الفرقان	[لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا]7
10	الفرقان	[ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا]51
11	الفرقان	[وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا]56
12	الشعراء	[إن أنا إلا نذير مبين]115
13	القصص	[ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير]46
14	العنكبوت	[قل إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين]50
15	السجدة	[لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون]3
16	سبأ	[وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون]28
17	سبأ	[وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون]34
18	سبأ	[وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير]44
19	سبأ	[ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد]46
20	فاطر	[إن أنت إلا نذير]23
21	فاطر	[إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها نذير]24
22	فاطر	[وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير]37
23	فاطر	[لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير]42
24	ص	[إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين]70
25	فصلت	[بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون]4

الرقم	السورة	الآية ورقمها
26	الزخرف	[وكَذَلِكَ ما أَرسلْنَا مِن قَبلِك فِي قَريةٍ مِن نَذِيرٍ]23
27	الأحقاف	[إِن أَتبِعُ إِلا ما يُوحى إِلَي وما أَنَا إِلا نَذِير مبِين]9
28	الذاريات	[فَفِروا إِلَى اللهِ إِني لَكُم مِنه نَذِير مبِين]50
29	الذاريات	[ولَا تَجعلُوا مع اللهِ إِلَها آَخَر إِني لَكُم مِنه نَذِير مبِين]51
30	النجم	[هذَا نَذِير مِن النذُرِ الْأُولَى]56
31	الملك	[تَكَاد تَميز مِن الْغَيظِ كُلما أُلْقِي فِيها فَوج سأَلَهم خَزنَتُها أَلَم يأْتِكُم نَذِير]8
32	الملك	[قَالُوا بلَى قَد جاءنَا نَذِير فَكَذبنَا وقُلْنَا ما نَزلَ اللهُ مِن شَيءٍ]9
33	الملك	[أَم أَمِنْتُم من فِي السماءِ أَن يرسِلَ علَيكُم حاصِبا فَستَعلَمون كَيف نَذِيرِ]17
34	الملك	[قُلْ إِنما الْعِلْم عِنْد اللهِ وإِنما أَنَا نَذِير مبِين]26
35	نوح	[قَالَ يا قَومِ إِني لَكُم نَذِير مبِين]2
36	المدثر	[نَذِيرا لِلْبشَرِ]36

19- حكيم. عدد التكرار [33]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[وهو الْقَاهِر فَوقَ عِبادِهِ وهو الْحكِيم الْخَبِير]18
2	الأنعام	[عالِم الْغَيبِ والشهادةِ وهو الْحكِيم الْخَبِير]73
3	الأنعام	[نَرفَع درجاتٍ من نَشَاء إِن ربك حكِيم علِيم]83
4	الأنعام	[قَالَ النار مثْواكُم خَالِدِين فِيها إِلا ما شَاء اللهُ إِن ربك حكِيم علِيم]128
5	الأنعام	[وإِن يكُن ميتَةً فَهم فِيهِ شُركَاء سيجزِيهِم وصفَهم إِنه حكِيم علِيم]139
6	هود	[الر كِتَاب أُحكِمت آَياتُه ثُم فُصلَت مِن لَدن حكِيمٍ خَبِيرٍ]1
7	يوسف	[كَما أَتَمها علَى أَبويك مِن قَبلُ إِبراهِيم وإِسحاقَ إِن ربك علِيم حكِيم]6
8	يوسف	[عسى اللهُ أَن يأْتِينِي بِهِم جمِيعا إِنه هو الْعلِيم الْحكِيم]83
9	يوسف	[إِن ربي لَطِيف لِما يشَاء إِنه هو الْعلِيم الْحكِيم]100
10	إبراهيم	[فَيضِلُّ اللهُ من يشَاء ويهدِي من يشَاء وهو الْعزِيز الْحكِيم]4
11	الحجر	[وإِن ربك هو يحشُرهم إِنه حكِيم علِيم]25
12	النحل	[ولِلهِ الْمثَلُ الْأَعلَى وهو الْعزِيز الْحكِيم]60
13	النمل	[وإِنك لَتُلَقَّى الْقُرآَن مِن لَدن حكِيمٍ علِيمٍ]6
14	النمل	[يا موسى إِنه أَنَا اللهُ الْعزِيز الْحكِيم]9
15	العنكبوت	[فَآَمن لَه لُوطٌ وقَالَ إِني مهاجِر إِلَى ربي إِنه هو الْعزِيز الْحكِيم]26

الرقم	السورة	الآية ورقمها
16	العنكبوت	[إن الله يعلَمُ ما يدعُون مِن دُونِهِ مِن شَيءٍ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ]42
17	الروم	[ولَهُ الْمثَلُ الْأَعلَى فِي السماواتِ والْأَرضِ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ]27
18	لقمان	[خَالِدِين فِيها وعد اللهِ حقا وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ]9
19	لقمان	[ما نَفِدتْ كَلِماتُ اللهِ إِن الله عزِيزٌ حكِيمٌ]27
20	سبأ	[ولَهُ الْحمدُ فِي الْآخِرةِ وهُو الْحكِيمُ الْخَبِيرُ]1
21	سبأ	[قُلْ أَرُونِي الَّذِين أَلْحقْتُم بِهِ شُركَاء كَلا بلْ هُو اللهُ الْعزِيزُ الْحكِيمُ]27
22	فاطر	[وما يُمسِك فَلَا مُرسِلَ لَهُ مِن بعدِهِ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ]2
23	الزمر	[تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِن اللهِ الْعزِيزِ الْحكِيمِ]1
24	غافر	[إِنك أَنْتَ الْعزِيزُ الْحكِيمُ]8
25	فصلت	[لَا يأْتِيهِ الْباطِلُ مِن بينِ يديهِ ولَا مِن خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِن حكِيمٍ حمِيدٍ]42
26	الشورى	[كَذَلِك يُوحِي إِلَيك وإِلَى الَّذِين مِن قَبلِك اللهُ الْعزِيزُ الْحكِيمُ]3
27	الشورى	[فَيُوحِي بِإِذْنِهِ ما يشَاءُ إِنهُ علِي حكِيمٌ]51
28	الزخرف	[وإِنهُ فِي أُم الْكِتَابِ لَدينَا لَعلِي حكِيمٌ]4
29	الزخرف	[وهُو الَّذِي فِي السماءِ إِلَهٌ وفِي الْأَرضِ إِلَهٌ وهُو الْحكِيمُ الْعلِيمُ]84
30	الجاثية	[تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِن اللهِ الْعزِيزِ الْحكِيمِ]2
31	الجاثية	[ولَهُ الْكِبرِياءُ فِي السماواتِ والْأَرضِ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ]37
32	الأحقاف	[تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِن اللهِ الْعزِيزِ الْحكِيمِ]2
33	الذاريات	[قَالُوا كَذَلِك قَالَ ربكِ إِنهُ هُو الْحكِيمُ الْعلِيمُ]30

20- أليم:عدد التكرار [37]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[لَهُم شَرابٌ مِن حمِيمٍ وعذَابٌ أَلِيمٌ بِما كَانُوا يكْفُرُون]70
2	الأعراف	[فَذَرُوها تَأْكُلْ فِي أَرضِ اللهِ ولَا تَمسوها بِسُوءٍ فَيأْخُذَكُم عذَابٌ أَلِيمٌ]73
3	يونس	[والَّذِين كَفَروا لَهُم شَرابٌ مِن حمِيمٍ وعذَابٌ أَلِيمٌ بِما كَانُوا يكْفُرُون]4
4	يونس	[فَلَا يُؤْمِنُوا حتى يروُا الْعذَاب الْأَلِيم]88
5	يونس	[ولَو جاءتْهُم كُل آيةٍ حتى يروُا الْعذَاب الْأَلِيم]97
6	هود	[أَن لَا تَعبُدُوا إِلَا الله إِني أَخَافُ علَيكُم عذَاب يومٍ أَلِيمٍ]26
7	هود	[وأُممٌ سنُمتِعُهُم ثُم يمسهُم مِنا عذَابٌ أَلِيمٌ]48
8	هود	[وكَذَلِك أَخْذُ ربك إِذَا أَخَذَ الْقُرى وهِي ظَالِمةٌ إِن أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ]102

الرقم	السورة	الآية ورقمها
9	يوسف	[قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]25
10	إبراهيم	[إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]22
11	الحجر	[وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ] 50
12	النحل	[فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]63
13	النحل	[إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]104
14	النحل	[مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]117
15	الإسراء	[وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا]10
16	طه	[فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ]78
17	الفرقان	[وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا]37
18	الشعراء	[لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ]201
19	العنكبوت	[أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]23
20	لقمان	[فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ]7
21	سبأ	[وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ]5
22	يس	[قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ]18
23	الصافات	[إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ]38
24	فصلت	[إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ]43
25	الشورى	[وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]21
26	الشورى	[أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]42
27	الزخرف	[فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ]65
28	الدخان	[يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ]11
29	الجاثية	[فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ]8
30	الجاثية	[هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ]11
31	الأحقاف	[قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ]24
32	الأحقاف	[يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ]31
33	الذاريات	[وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ]37
34	الملك	[فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ]28
35	نوح	[إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ]1

الرقم	السورة	الآية ورقمها
36	المزمل	[وطَعامًا ذَا غُصةٍ وعذَابًا أَلِيمًا]13
37	الانشقاق	[فَبشرهُم بِعذَابٍ أَلِيمٍ]24

21- رحيم: عدد التكرار [48]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الفاتحة	[بِسمِ اللهِ الرحمن الرحِيمِ]1
2	الفاتحة	[الرحمن الرحِيمِ]3
3	الأنعام	[من عمِلَ مِنْكُم سُوءًا بِجهالَةٍ ثُم تَاب مِن بعـدِهِ وأَصـلَح فَأَنـهُ غَفُـورٌ رحِيمٌ]54
4	الأنعام	[فَمن اضطُر غَير باغٍ ولَا عادٍ فَإِن ربك غَفُورٌ رحِيمٌ]145
5	الأنعام	[لِيبلُوكُم فِي ما آَتَاكُم إِن ربك سرِيعُ الْعِقَابِ وإِنهُ لَغَفُورٌ رحِيمٌ]165
6	الأعراف	[إِن ربك مِن بعدِها لَغَفُورٌ رحِيمٌ]153
7	الأعراف	[إِن ربك لَسرِيعُ الْعِقَابِ وإِنهُ لَغَفُورٌ رحِيمٌ]167
8	يونس	[فَلَا راد لِفَضلِهِ يُصِيبُ بِهِ من يشَاءُ مِن عِبادِهِ وهُو الْغَفُورُ الرحِيمُ]107
9	هود	[وقَالَ اركَبُوا فِيها بِسمِ اللهِ مجراها ومُرساها إِن ربي لَغَفُورٌ رحِيمٌ]41
10	هود	[واستَغْفِرُوا ربكُم ثُم تُوبُوا إِلَيهِ إِن ربي رحِيمٌ ودُودٌ]90
11	يوسف	[إِلا ما رحِم ربي إِن ربي غَفُورٌ رحِيمٌ]53
12	يوسف	[قَالَ سوفَ أَستَغْفِرُ لَكُم ربي إِنهُ هُو الْغَفُورُ الرحِيمُ]98
13	إبراهيم	[فَمن تَبِعنِي فَإِنهُ مِني ومن عصانِي فَإِنك غَفُورٌ رحِيمٌ]36
14	الحجر	[نَبئْ عِبادِي أَني أَنَا الْغَفُورُ الرحِيمُ]49
15	النحل	[إِن ربكُم لَرءُوفٌ رحِيمٌ]7
16	النحل	[وإِن تَعُدوا نِعمةَ اللهِ لَا تُحصُوها إِن الله لَغَفُورٌ رحِيمٌ]18
17	النحل	[أَو يأْخُذَهُم علَى تَخَوفٍ فَإِن ربكُم لَرءُوفٌ رحِيمٌ]47
18	النحل	[إِن ربك مِن بعدِها لَغَفُورٌ رحِيمٌ]110
19	النحل	[فَمن اضطُر غَير باغٍ ولَا عادٍ فَإِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]115
20	النحل	[إِن ربك مِن بعدِها لَغَفُورٌ رحِيمٌ]119
21	الإسراء	[لِتَبتَغُوا مِن فَضلِهِ إِنهُ كَان بِكُم رحِيمًا]66
22	الفرقان	[قُلْ أَنْزلَهُ الذِي يعلَمُ السر فِي السماواتِ والْأَرضِ إِنهُ كَان غَفُورًا رحِيمًا]6
23	الفرقان	[فَأُولَئِك يُبدلُ اللهُ سيئَاتِهِم حسنَاتٍ وكَان اللهُ غَفُورًا رحِيمًا]70

الرقم	السورة	الآية ورقمها
24	الشعراء	[وإن ربك لهو العزيزُ الرحِيمُ]9
25	الشعراء	[وإن ربك لهو العزيزُ الرحِيمُ]68
26	الشعراء	[وإن ربك لهو العزيزُ الرحِيمُ]104
27	الشعراء	[وإن ربك لهو العزيزُ الرحِيمُ]122
28	الشعراء	[وإن ربك لهو العزيزُ الرحِيمُ]140
29	الشعراء	[وإن ربك لهو العزيزُ الرحِيمُ]159
30	الشعراء	[وإن ربك لهو العزيزُ الرحِيمُ]175
31	الشعراء	[وإن ربك لهو العزيزُ الرحِيمُ]191
32	الشعراء	[وتَوكلْ على العزيز الرحِيم]217
33	النمل	[إلا من ظلَم ثُم بدلَ حُسنًا بعد سُوءٍ فإني غفُورٌ رحِيمٌ]11
34	النمل	[إنهُ مِن سُليمان وإنهُ بِسمِ اللهِ الرحمن الرحِيم]30
35	القصص	[قالَ رب إني ظلَمتُ نَفْسِي فاغْفِر لِي فغفَر لهُ إنهُ هُو الغفُورُ الرحِيمُ]16
36	الروم	[بِنَصرِ اللهِ ينْصُرُ من يشَاءُ وهُو العزيزُ الرحِيمُ]5
37	السجدة	[ذَلِك عالِمُ الغَيبِ والشهادةِ العزيزُ الرحِيمُ]6
38	سبأ	[وهُو الرحِيمُ الغفُورُ]2
39	يس	[تَنْزِيلَ العزيز الرحِيم]5
40	يس	[سلَامٌ قَولًا مِن رب رحِيم]58
41	الزمر	[إن الله يغْفِرُ الذنُوب جمِيعًا إنهُ هُو الغفُورُ الرحِيمُ]53
42	فصلت	[تَنْزِيلٌ مِن الرحمن الرحِيم]2
43	فصلت	[نُزُلًا مِن غفُورٍ رحِيمٍ]32
44	الشورى	[ألَا إن الله هُو الغفُورُ الرحِيمُ]5
54	الدخان	[إلا من رحِم اللهُ إنهُ هُو العزيزُ الرحِيمُ]42
46	الأحقاف	[كفَى بِهِ شَهِيدًا بيني وبينَكُم وهُو الغَفُورُ الرحِيمُ]8
47	الطور	[إنا كُنا مِن قَبلُ نَدعُوهُ إنهُ هُو البر الرحِيمُ]28
48	المزمل	[واستَغْفِرُوا الله إن الله غفُورٌ رحِيمٌ]20

22- عزيز: عدد التكرار [56]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[والشمس والْقَمر حُسبانًا ذَلِك تَقْدِيرُ العزيز الْعلِيمِ]96
2	هود	[ومِن خِزي يومِئِذٍ إِن ربك هُو الْقَوِي الْعزِيزُ]66
3	هود	[ولَولَا رهطُك لَرجمنَاك وما أَنْتَ علَينَا بِعزِيزٍ]91
4	إبراهيم	[بِإِذْنِ ربهِم إِلَى صِراطِ الْعزِيزِ الْحمِيدِ]1
5	إبراهيم	[فَيضِلُّ اللهُ من يشَاءُ ويهدِي من يشَاءُ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ]4
6	إبراهيم	[وما ذَلِك علَى اللهِ بِعزِيزٍ]20
7	إبراهيم	[فَلَا تَحسبن الله مُخْلِفَ وعدِهِ رُسُلَهُ إِن الله عزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ]47
8	النحل	[ولِلهِ الْمثَلُ الْأَعلَى وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ]60
9	الشعراء	[وإِن ربك لَهُو الْعزِيزُ الرحِيمُ]9
10	الشعراء	[وإِن ربك لَهُو الْعزِيزُ الرحِيمُ]68
11	الشعراء	[وإِن ربك لَهُو الْعزِيزُ الرحِيمُ]104
12	الشعراء	[وإِن ربك لَهُو الْعزِيزُ الرحِيمُ]122
13	الشعراء	[وإِن ربك لَهُو الْعزِيزُ الرحِيمُ]140
14	الشعراء	[وإِن ربك لَهُو الْعزِيزُ الرحِيمُ]159
15	الشعراء	[وإِن ربك لَهُو الْعزِيزُ الرحِيمُ]175
16	الشعراء	[وإِن ربك لَهُو الْعزِيزُ الرحِيمُ]191
17	الشعراء	[وتَوكلْ علَى الْعزِيزِ الرحِيمِ]217
18	النمل	[إِن ربك يقْضِي بينَهُم بِحُكْمِهِ وهُو الْعزِيزُ الْعلِيمُ]78
19	الروم	[بِنَصرِ اللهِ ينْصُرُ من يشَاءُ وهُو الْعزِيزُ الرحِيمُ]5
20	الروم	[ولَهُ الْمثَلُ الْأَعلَى فِي السماواتِ والْأَرضِ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ]27
21	لقمان	[خَالِدِين فِيها وعد اللهِ حقا وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ]9
22	لقمان	[ما نَفِدتْ كَلِماتُ اللهِ إِن الله عزِيزٌ حكِيمٌ]27
23	السجدة	[ذَلِك عالِمُ الْغَيبِ والشهادةِ الْعزِيزُ الرحِيمُ]6
24	سبأ	[هُو الْحق ويهدِي إِلَى صِراطِ الْعزِيزِ الْحمِيدِ]6
25	سبأ	[قُلْ أَرُونِي الَّذِين أَلْحقْتُم بِهِ شُركَاء كَلَّا بلْ هُو اللهُ الْعزِيزُ الْحكِيمُ]27
26	يس	[تَنْزِيلَ الْعزِيزِ الرحِيمِ]5

الرقم	السورة	الآية ورقمها
27	يس	[والشمسُ تَجري لِمُستَقَر لَها ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعزيزِ الْعلِيمِ]38
28	الدخان	[إلا من رحِم اللهُ إِنهُ هُو الْعزِيزُ الرحِيمُ]42
29	العنكبوت	[فَآمن لَهُ لُوطٌ وقَالَ إِني مُهاجِرٌ إِلَى ربي إِنهُ هُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ]26
30	العنكبوت	[إِن الله يعلَمُ ما يدعُون مِن دُونِهِ مِن شَيءٍ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ]42
31	فاطر	[وما يُمسِك فَلَا مُرسِلَ لَهُ مِن بعدِهِ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ]2
32	فاطر	[وما ذَلِك علَى اللهِ بِعزِيزٍ]17
33	فاطر	[إِنما يخْشَى الله مِن عِبادِهِ الْعُلَماءُ إِن الله عزِيزٌ غَفُورٌ]28
34	يس	[تَنْزِيلَ الْعزِيزِ الرحِيمِ]5
35	يس	[والشمسُ تَجري لِمُستَقَر لَها ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعزيزِ الْعلِيمِ]38
36	ص	[أَم عِنْدهُم خَزائِنُ رحمةِ ربكَ الْعزِيزِ الْوهابِ]9
37	ص	[رب السماواتِ والْأَرضِ وما بينَهُما الْعزِيزُ الْغَفارُ]66
38	الزمر	[تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِن اللهِ الْعزِيزِ الْحكِيمِ]1
39	الزمر	[وسخر الشمس والْقَمر كُلٌ يجرِي لِأَجلٍ مُسمى أَلَا هُو الْعزِيزُ الْغَفارُ]5
40	الزمر	[ومن يهدِ اللهُ فَما لَهُ مِن مُضِلٍ أَلَيس اللهُ بِعزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ]37
41	غافر	[تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِن اللهِ الْعزِيزِ الْعلِيمِ]2
42	غافر	[إِنكَ أَنْتَ الْعزِيزُ الْحكِيمُ]8
43	غافر	[وأَنَا أَدعُوكُم إِلَى الْعزِيزِ الْغَفارِ]42
44	فصلت	[وزينا السماء الدنْيا بِمصابِيح وحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعزِيزِ الْعلِيمِ]12
45	فصلت	[إِن الذِين كَفَروا بِالذكْرِ لَما جاءهُم وإِنهُ لَكِتَابٌ عزِيزٌ]41
46	فصلت	[كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيكَ وإِلَى الذِين مِن قَبلِكَ اللهُ الْعزِيزُ الْحكِيمُ]3
47	فصلت	[اللهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يرزُقُ من يشَاءُ وهُو الْقَوِي الْعزِيزُ]19
48	الزخرف	[ولَئِن سأَلْتَهُم من خَلَقَ السماواتِ والْأَرض لَيقُولُن خَلَقَهُن الْعزِيزُ الْعلِيمُ]9
49	الدخان	[إلا من رحِم اللهُ إِنهُ هُو الْعزِيزُ الرحِيمُ]42
50	الدخان	[ذُقْ إِنكَ أَنْتَ الْعزِيزُ الْكَرِيمُ]49
51	الجاثية	[تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِن اللهِ الْعزِيزِ الْحكِيمِ]2
52	الجاثية	[ولَهُ الْكِبرِياءُ فِي السماواتِ والْأَرضِ وهُو الْعزِيزُ الْحكِيمُ]37
53	الأحقاف	[تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِن اللهِ الْعزِيزِ الْحكِيمِ]2
54	القمر	[كَذَّبوا بِآياتِنَا كُلها فَأَخَذْنَاهُم أَخْذَ عزِيزٍ مُقْتَدِرٍ]42

الرقم	السورة	الآية ورقمها
55	الملك	[الَّذِي خَلَقَ الْموتَ والْحياةَ لِيبلُوكُم أَيكُم أَحسنُ عملًا وهُو الْعزِيزُ الْغفُور]2
56	البروج	[وما نَقَمُوا مِنْهُم إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعزِيزِ الْحمِيدِ]8

23- عليم: عدد التكرار [60]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[ولَهُ ما سكَن فِي اللَّيلِ والنهارِ وهُو السمِيعُ الْعلِيمُ]13
2	الأنعام	[نَرفَعُ درجاتٍ من نَشَاءُ إِن ربك حكِيمٌ علِيمٌ]83
3	الأنعام	[والشمس والْقَمر حُسبانًا ذَلِك تَقْدِير الْعزِيزِ الْعلِيمِ]96
4	الأنعام	[وخَلَقَ كُلَّ شَيءٍ وهُو بِكُلِّ شَيءٍ علِيمٌ]101
5	الأنعام	[وتَمتْ كَلِمةُ ربك صِدقًا وعدلًا لَا مُبدلَ لِكَلِماتِهِ وهُو السمِيعُ الْعلِيمُ]115
6	الأنعام	[قَالَ النَّارُ مثْواكُم خَالِدِين فِيها إِلَّا ما شَاء اللَّهُ إِن ربك حكِيمٌ علِيمٌ]128
7	الأنعام	[وإِن يكُن ميتَةً فَهُم فِيهِ شُركَاءُ سيجزِيهِم وصفَهُم إِنَّهُ حكِيمٌ علِيمٌ]139
8	الأعراف	[قَالَ الْملَأُ مِن قَومِ فِرعون إِن هذَا لَساحِرٌ علِيمٌ]109
9	الأعراف	[يأْتُوك بِكُلِّ ساحِرٍ علِيمٍ]112
10	الأعراف	[وإِما ينْزغَنَّك مِن الشيطَانِ نَزغٌ فَاستَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سمِيعٌ علِيمٌ]200
11	يونس	[إِن الظَّن لَا يُغْنِي مِن الْحق شَيئًا إِن اللَّه علِيمٌ بِما يفْعلُون]36
12	يونس	[ولَا يحزُنْك قَولُهُم إِن الْعِزةَ لِلَّهِ جمِيعًا هُو السمِيعُ الْعلِيمُ]65
13	يونس	[وقَالَ فِرعونُ ائْتُونِي بِكُلِّ ساحِرٍ علِيمٍ]79
14	هود	[إِنَّهُ علِيمٌ بِذَاتِ الصدُورِ]5
15	يوسف	[كَما أَتَمها علَى أَبويك مِن قَبلُ إِبراهِيم وإِسحاقَ إِن ربك علِيمٌ حكِيمٌ]6
16	يوسف	[قَالَ يا بُشْرى هذَا غُلَامٌ وأَسروهُ بِضَاعةً واللَّهُ علِيمٌ بِما يعملُون]19
17	يوسف	[فَاستَجاب لَهُ ربهُ فَصرفَ عنْهُ كَيدهُن إِنَّهُ هُو السمِيعُ الْعلِيمُ]34
18	يوسف	[فَاسأَلْهُ ما بالُ النسوةِ اللَّاتِي قَطَّعن أَيدِيهُن إِن ربي بِكَيدِهِن علِيمٌ]50
19	يوسف	[قَالَ اجعلْنِي علَى خَزَائِنِ الْأَرضِ إِنِّي حفِيظٌ]55
20	يوسف	[نَرفَعُ درجاتٍ من نَشَاءُ وفَوقَ كُلِّ ذِي علْمٍ علِيمٌ]76
21	يوسف	[عسى اللَّهُ أَن يأْتِينِي بِهِم جمِيعًا إِنَّهُ هُو الْعلِيمُ الْحكِيمُ]83
22	يوسف	[إِن ربي لَطِيفٌ لِما يشَاءُ إِنَّهُ هُو الْعلِيمُ الْحكِيمُ]100
23	الحجر	[وإِن ربك هُو يحشُرُهُم إِنَّهُ حكِيمٌ علِيمٌ]25
24	الحجر	[قَالُوا لَا تَوجلْ إِنَّا نُبشِّرُك بِغُلَامٍ علِيمٍ]53

الرقم	السورة	الآية ورقمها
25	الحجر	[إن ربك هُو الْخَلاقُ الْعلِيمُ]86
26	النحل	[إن الله علِيمٌ بِما كُنْتُم تَعملُون]28
27	النحل	[إن الله علِيمٌ قَدِيرٌ]70
28	الأنبياء	[قَالَ ربي يعلَمُ الْقَولَ فِي السماءِ والْأَرضِ وهُو السمِيعُ الْعلِيمُ]4
29	المؤمنين	[يا أَيها الرسُلُ كُلُوا مِن الطيباتِ واعملُوا صالِحًا إِني بِما تَعملُون علِيمٌ]51
30	الشعراء	[قَالَ لِلْملَإِ حولَهُ إِن هذَا لَساحِرٌ علِيمٌ]34
31	الشعراء	[يأْتُوك بِكُلِّ سحارٍ علِيمٍ]37
32	الشعراء	[إِنهُ هُو السمِيعُ الْعلِيمُ]220
33	النمل	[وإِنك لَتُلَقى الْقُرآن مِن لَدُن حكِيمٍ علِيمٍ]6
34	النمل	[إِن ربك يقْضِي بينَهُم بِحُكْمِهِ وهُو الْعزِيزُ الْعلِيمُ]78
35	العنكبوت	[من كَان يرجُو لِقَاء اللهِ فَإِن أَجلَ اللهِ لَآتٍ وهُو السمِيعُ الْعلِيمُ]5
36	العنكبوت	[وكَأَين مِن دابةٍ لَا تَحمِلُ رِزقَها اللهُ يرزُقُها وإِياكُم وهُو السمِيعُ الْعلِيمُ]60
37	العنكبوت	[اللهُ يبسُطُ الرزقَ لِمن يشَاءُ مِن عِبادِهِ ويقْدِرُ لَـهُ إِن اللـه بِكُـل شَـيءٍ علِيمٌ]62
38	الروم	[ثُم جعلَ مِن بعدِ قُوةٍ ضعفًا وشَيبةً يخْلُقُ ما يشَاءُ وهُو الْعلِيمُ الْقَدِيرُ]54
39	لقمان	[إِلَينَا مرجِعُهُم فَنُنَبئُهُم بِما عمِلُوا إِن الله علِيمٌ بِذَاتِ الصدُورِ]23
40	لقمان	[وما تَدرِي نَفْسٌ بِأَي أَرضٍ تَموتُ إِن الله علِيمٌ خَبِيرٌ]34
41	سبأ	[قُلْ يجمعُ بينَنَا ربنَا ثُم يفْتَحُ بينَنَا بِالْحق وهُو الْفَتاحُ الْعلِيمُ]26
42	فاطر	[إِن الله علِيمٌ بِما يصنَعُون]8
43	فاطر	[إِن الله عالِمُ غَيبِ السماواتِ والْأَرضِ إِنهُ علِيمٌ بِذَاتِ الصدُورِ]38
44	فاطر	[إِنهُ كَان علِيمًا قَدِيرًا]44
45	يس	[والشمسُ تَجرِي لِمُستَقَرٍ لَها ذَلِك تَقْدِيرُ الْعزِيزِ الْعلِيمِ]38
46	يس	[قُلْ يُحيِيها الذِي أَنْشَأَها أَولَ مرةٍ وهُو بِكُلِّ خَلْقٍ علِيمٌ]79
47	يس	[بلَى وهُو الْخَلاقُ الْعلِيمُ]81
48	الزمر	[إلى ربكُم مرجِعُكُم فَيُنَبئُكُم بِما كُنْتُم تَعملُون إِنهُ علِيمٌ بِذَاتِ الصدُورِ]7
49	غافر	[تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِن اللهِ الْعزِيزِ الْعلِيمِ]2
50	فصلت	[وزينا السماء الدنْيا بِمصابِيح وحِفْظًا ذَلِك تَقْدِيرُ الْعزِيزِ الْعلِيمِ]12
51	فصلت	[وإِما ينْزغَنَّك مِن الشيطَانِ نَزغٌ فَاستَعِذْ بِاللهِ إِنهُ هُو السمِيعُ الْعلِيمُ]36

الرقم	السورة	الآية ورقمها
52	الشورى	[يبسُطُ الرزقَ لِمن يشَاءُ ويقْدِرُ إنهُ بِكُل شَيءٍ عَلِيمٌ]12
53	الشورى	[ويمحُ اللهُ الْباطِلَ ويُحِق الْحق بِكَلِماتِهِ إنهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصدُورِ]24
54	الشورى	[أو يُزوجُهُم ذُكْرانًا وإِنَاثًا ويجعلُ من يشَاءُ عقِيمًا إنهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ]50
55	الزخرف	[ولَئِن سأَلْتَهُم من خَلَقَ السماواتِ والْأَرض لَيقُولُن خَلَقَهُن الْعزِيزُ الْعلِيمُ]9
56	الزخرف	[وهُو الذِي فِي السماءِ إِلَهٌ وفِي الْأَرضِ إِلَهٌ وهُو الْحكِيمُ الْعلِيمُ]84
57	الدخان	[رحمةً مِن ربك إِنهُ هُو السمِيعُ الْعلِيمُ]6
58	الذاريات	[فَأَوجس مِنْهُم خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وبشرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ]28
59	الذاريات	[قَالُوا كَذَلِكِ قَالَ ربكِ إِنهُ هُو الْحكِيمُ الْعلِيمُ]30
60	الملك	[وأَسِروا قَولَكُم أَوِ اجهرُوا بِهِ إِنهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصدُورِ]13

ثالثا: فعول

عدد صيغ المبالغة الواردة في السور المكية والتي جاءت على بناء فعول:

"عشرون صيغة". وفيما يأتي بيانها:

1- خذول: عدد التكرار [1]

* الفرقان: [لَقَد أَضلَنِي عن الذكْرِ بعد إِذْ جاءنِي وكَان الشيطَانُ لِلْإِنْسان خَذُولًا (29)]

2- ظلوم: عدد التكرار [1]

* إبراهيم:[وإِن تَعُدوا نِعمةَ اللهِ لَا تُحصُوها إِن الْإِنْسان لَظَلُومٌ كَفارٌ (34)]

3- قنوط:عدد التكرار [1]

* فصلت: [لَا يسأَمُ الْإِنْسانُ مِن دُعاءِ الْخَيرِ وإِن مسهُ الشر فَيئُوسٌ قَنُوطٌ (49)]

4- زهوق: عدد التكرار [1]

* الإسراء: [وقُلْ جاء الْحق وزهقَ الْباطِلُ إِن الْباطِلَ كَان زهُوقًا (81)]

5-قتور: عدد التكرار [1]

* الإسراء:[وكان الْإِنْسانُ قَتُورًا (100)]

6-حمولة:عدد التكرار [1]

*الأنعام: [ومِن الْأَنْعامِ حمُولَةً وفَرشًا (142)]

7- طهور:عدد التكرار [1]

الفرقان:[**وأَنْزلْنَا مِن السماءِ ماءً طَهورًا (48)]**

8- كنود: عدد التكرار [1]

العاديات: [إِن الْإِنْسان لِربهِ لَكَنُودٌ (6)]

9- عجول: عدد التكرار [1]

الإسراء: [ويدعُ الْإِنْسانُ بِالشر دُعاءهُ بِالْخَير وكان الْإِنْسانُ عجُولًا (11)]

10-منوع: عدد التكرار [1]

المعارج: [وإِذَا مسهُ الْخَيرُ منُوعًا (21)]

11- جزوع:عدد التكرار [1]

المعارج: [إِذَا مسهُ الشر جزُوعًا (20)]

12- هلوع: عدد التكرار [1]

المعارج: [إِن الْإِنْسان خُلِقَ هلُوعًا (19)]

13- فخور: عدد التكرار [2]

أ- يونس: [إنه لفَرح فخُور (10)]

ب- لقمان: **[إن الله لا يحِب كُل مخْتَالٍ فَخُورٍ (18)]**

14- ودود:عدد التكرار [2]

أ- هود:[واستَغْفِرُوا ربكُم ثُم تُوبُوا إِلَيهِ إِن ربي رحِيمٌ ودُودٌ (90)]

ب - البروج: [وهُو الْغَفُورُ الْودُودُ (14)]

15-رءوف: **عدد التكرار [2]**

أ- النحل:[وتَحمِلُ أَثْقَالَكُم إِلَى بلَدٍ لَم تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلا بِشِق الْأَنْفُسِ إِن ربكُم لَرءُوفٌ رحِيمٌ (7)]

ب- النحل:[أَو يأْخُذَهُم علَى تَخَوفٍ فَإِن ربكُم لَرءُوفٌ رحِيمٌ (47)]

16- يئوس:عدد التكرار [3]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	هود	[ولَئِن أَذَقْنَا الْإِنْسان مِنا رحمةً ثُم نَزعنَاها مِنْهُ إِنهُ لَيئُوسٌ كَفُورٌ (9)]
2	الإسراء	[وإِذَا مسهُ الشر كَان يئُوسًا (83)]
3	فصلت	[لَا يسأَمُ الْإِنْسانُ مِن دُعاءِ الْخَيرِ وإِن مسهُ الشر فَيئُوسٌ قَنُوطٌ (49)]

17- كفور: عدد التكرار [8]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	هود	[ولَئِن أَذَقْنَا الْإِنْسان مِنا رحمةً ثُم نَزعنَاها مِنْهُ إِنهُ لَيئُوسٌ كَفُورٌ (9)]
2	الإسراء	[إِن الْمُبذرِين كَانُوا إِخْوان الشياطِينِ وكَان الشيطَانُ لِربهِ كَفُورًا (27)]
3	الإسراء	[فَلَما نَجاكُم إِلَى الْبر أَعرضتُم وكَان الْإِنْسانُ كَفُورًا]67
4	لقمان	[وما يجحدُ بِآَياتِنَا إِلا كُل خَتارٍ كَفُورٍ (32)]
5	سبأ	[ذَلِك جزينَاهُم بِما كَفَرُوا وهلْ نُجازِي إِلا الْكَفُور (17)]
6	فاطر	[كَذَلِك نَجزِي كُل كَفُورٍ (36)]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
7	الشورى	[وإن تُصِبهُم سيئَةٌ بِما قدمتْ أَيدِيهِم فَإن الْإِنْسان كفُورٌ (48)]
8	الزخرف	:[وجعلُوا لَهُ مِن عِبادِهِ جُزءًا إن الْإِنْسان لَكفُورٌ مُبِينٌ (15)]

18- شكور:عدد التكرار [9]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	إبراهيم	[إن فِي ذَلِك لَآياتٍ لِكُل صبارٍ شَكُورٍ (5)]
2	الإسراء	[ذُرية من حملْنَا مع نُوحٍ إِنهُ كَان عبدًا شَكُورًا (3)]
3	لقمان	[إن فِي ذَلِك لَآياتٍ لِكُل صبارٍ شَكُورٍ (31)]
4	سبأ	[وقَلِيلٌ مِن عِبادِي الشكُورُ (13)]
5	سبأ	[إن فِي ذَلِك لَآياتٍ لِكُل صبارٍ شَكُورٍ (19)]
6	فاطر	[لِيُوفيهُم أُجُورهُم ويزِيدهُم مِن فَضلِهِ إِنهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (30)]
7	فاطر	[وقَالُوا الْحمدُ لِلهِ الذِي أَذْهب عنا الْحزن إِن ربنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (34)]
8	الشورى	[ومن يقْتَرِفْ حسنَةً نَزِد لَهُ فِيها حُسنًا إِن الله غَفُورٌ شَكُورٌ (23)]
9	الشورى	[إن فِي ذَلِك لَآياتٍ لِكُل صبارٍ شَكُورٍ (33)]

19- عدو: عدد التكرار [24]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[وكَذَلِك جعلْنَا لِكُل نَبِي عدُوا شَياطِين الْإِنْسِ والْجِن](112)
2	الأنعام	[ولَا تَتبِعُوا خُطُواتِ الشيطَان إِنهُ لَكُم عدُو مُبِينٌ (142)](142)
3	الأعراف	[إِن الشيطَان لَكُما عدُو مُبِينٌ](22)
4	الأعراف	[قَالَ اهبِطُوا بعضُكُم لِبعضٍ عدُو](24)
5	يوسف	[إِن الشيطَان لِلْإِنْسان عدُو مُبِينٌ](5)
6	الإسراء	[إِن الشيطَان كَان لِلْإِنْسان عدُوا مُبِينًا](53)
7	الكهف	[وهُم لَكُم عدُو بِئْس لِلظالِمِين بدلًا](50)
8	طه	ِ[يأْخُذْهُ عدُو لِي وعدُو لَهُ وأَلْقَيتُ علَيك محبةً مِني](39)
9	طه	[يا بنِي إِسرائِيلَ قَد أَنْجينَاكُم مِن عدُوكُم](80)
10	طه	[فَقُلْنَا يا آدمُ إِن هذَا عدُو لَك ولِزوجِك](117)
11	طه	[قَالَ اهبِطَا مِنْها جمِيعًا بعضُكُم لِبعضٍ عدُو](123)
12	الفرقان	[وكَذَلِك جعلْنَا لِكُل نَبِي عدُوا مِن الْمُجرِمِين](31)

الرقم	السورة	الآية ورقمها
13	الشعراء	[فَإِنهُم عدُو لِي إِلا رب الْعالَمِين](77)
14	القصص	[فَالْتَقَطَهُ آَلُ فِرعون لِيكُون لَهُم عدُوا وحزنًا](8)
15	القصص	[وهذَا مِن عدُوهِ فَاستَغَاثَه الَّذِي مِن شِيعتِهِ علَى الَّذِي مِن عدُوهِ فَوكَزَه موسى فَقَضَى علَيهِ قَالَ هذَا مِن عمل الشيطَان إِنه عدُو مضِل مبِين](15)
16	القصص	[فَلَما أَن أَراد أَن يبطِش بِالَّذِي هو عدُو لَهما](19)
17	فاطر	[إِن الشيطَان لَكُم عدُو فَاتخِذُوه عدُوا](6)
18	يس	[أَلَم أَعهد إِلَيكُم يا بنِي آَدم أَن لَا تَعبدُوا الشيطَان إِنه لَكُم عدُو مبِين](60)
19	الزخرف	[ولَا يصدنكُم الشيطَان إِنه لَكُم عدُو مبِين](62)
20	الزخرف	[الْأَخِلَّاء يومئِذٍ بعضُهم لِبعضٍ عدُو إِلَّا الْمتقِين](67)

20- غفور: عدد التكرار [36]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[ثُم تَاب مِن بعدِهِ وأَصلَح فَأَنه غَفُور رحِيم]54
2	الأنعام	[فَمن اضطُر غَير باغٍ ولَا عادٍ فَإِن ربك غَفُور رحِيم]145
3	الأنعام	[إِن ربك سرِيع الْعِقَابِ وإِنه لَغَفُور رحِيم]165
4	الأعراف	[إِن ربك مِن بعدِها لَغَفُور رحِيم]153
5	الأعراف	[إِن ربك لَسرِيع الْعِقَابِ وإِنه لَغَفُور رحِيم]167
6	يونس	[يصِيب بِهِ من يشَاء مِن عِبادِهِ وهو الْغَفُور الرحِيم]107
7	هود	[وقَالَ اركَبوا فِيها بِسمِ اللهِ مجراها ومرساها إِن ربي لَغَفُور رحِيم]41
8	يوسف	[إِن النفْس لَأَمارةٌ بِالسوءِ إِلَّا ما رحِم ربي إِن ربي غَفُور رحِيم]53
9	يوسف	[قَالَ سوفَ أَستَغْفِر لَكُم ربي إِنه هو الْغَفُور الرحِيم]98
10	إبراهيم	[فَمن تَبِعنِي فَإِنه مِني ومن عصانِي فَإِنك غَفُور رحِيم]36
11	الحجر	[نَبئْ عِبادِي أَني أَنَا الْغَفُور الرحِيم]49
12	النحل	[وإِن تَعدوا نِعمةَ اللهِ لَا تُحصوها إِن الله لَغَفُور رحِيم]18
13	النحل	[إِن ربك مِن بعدِها لَغَفُور رحِيم]110
14	النحل	[فَمن اضطُر غَير باغٍ ولَا عادٍ فَإِن الله غَفُور رحِيم]115
15	النحل	[إِن ربك مِن بعدِها لَغَفُور رحِيم]119
16	الإسراء	[إِن تَكُونُوا صالِحِين فَإِنه كَان لِلْأَوابِين غَفُورا]25
17	الإسراء	[ولَكِن لَا تَفْقَهون تَسبِيحهم إِنه كَان حلِيما غَفُورا]44

الرقم	السورة	الآية ورقمها
18	الكهف	[وربك الْغَفُورُ ذُو الرحمةِ لَو يُؤَاخِذُهُم بِما كسبُوا لَعجلَ لَهُمُ الْعذَاب]58
19	الفرقان	[إِنهُ كان غَفُورًا رحِيمًا]6
20	الفرقان	[فَأُولَئِك يُبدلُ اللهُ سيئَاتِهِم حسنَاتٍ وكان اللهُ غَفُورًا رحِيمًا]70
21	النمل	[إِلا من ظَلَم ثُم بدلَ حُسنًا بعد سُوءٍ فَإِني غَفُور رحِيمٌ]11
22	القصص	[قَالَ رب إِني ظَلَمتُ نَفْسِي فَاغْفِر لِي فَغَفَر لَهُ إِنهُ هُو الْغَفُورُ الرحِيمُ]16
23	سبأ	[وهُو الرحِيمُ الْغَفُورُ]2
24	سبأ	[كُلُوا مِن رِزقِ ربكُم واشْكُرُوا لَهُ بلْدةٌ طَيبةٌ ورب غَفُورٌ]15
25	فاطر	[إِنما يخْشَى الله مِن عِبادِهِ الْعُلَماءُ إِن الله عزِيزٌ غَفُورٌ]28
26	فاطر	[لِيوفيهُم أُجُورهُم ويزِيدهُم مِن فَضلِهِ إِنهُ غَفُورٌ شَكُورٌ]30
27	فاطر	[وقَالُوا الْحمدُ لِلهِ الذِي أَذْهب عنا الْحزن إِن ربنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ]34
28	فاطر	[إِنهُ كان حلِيمًا غَفُورًا]41
29	الزمر	[إِن الله يغْفِرُ الذنُوب جمِيعًا إِنهُ هُو الْغَفُورُ الرحِيمُ]53
30	فصلت	[نُزُلًا مِن غَفُورٍ رحِيمٍ]32
31	الشورى	[أَلَا إِن الله هُو الْغَفُورُ الرحِيمُ]5
32	الشورى	[ومن يقْتَرِفْ حسنَةً نَزِد لَهُ فِيها حُسنًا إِن الله غَفُورٌ شَكُورٌ]23
33	الأحقاف	[كَفَى بِهِ شَهِيدًا بيني وبينَكُم وهُو الْغَفُورُ الرحِيمُ]8
34	الملك	[الذِي خَلَقَ الْموتَ والْحياةَ لِيبلُوكُم أَيكُم أَحسنُ عملًا وهُو الْعزِيزُ الْغَفُورُ]2
35	المزمل	[واستَغْفِرُوا الله إِن الله غَفُورٌ رحِيمٌ]20
36	البروج	[وهُو الْغَفُورُ الْودُودُ]14

رابعا: مِفْعال

لم يأت على صيغة مفعال في القرآن الكريم سوى صـيغة مبالغـة واحـدة وهي: (مدرار) مكررة ثلاث مرات، والجدول الآتي يبين مواقع تكرار هذه الصيغة:

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الأنعام	[وَأَرسلْنَا السماء علَيهِم مِدرارًا](6)
2	هود	[ويا قَومِ استَغْفِرُوا ربكُم ثُم تُوبوا إِلَيهِ يُرسِلِ السماء علَيكُم مِدرارًا](52)
3	نوح	[يُرسِلِ السماء علَيكُم مِدرارًا](11)

خامسا: فَعِل

جاء في القرآن الكريم ثلاث صيغ مبالغة من زنة (فَعِل) وهي:

1- أَشِر: عدد التكرار [2]

أ- القمر:[أَؤُلْقِي الذكْرُ علَيهِ مِن بينِنَا بلْ هُو كَذاب أَشِر](25)

ب- القمر:[سيعلَمُون غَدًا من الْكَذاب الْأَشِرُ](26)

2- وجِلون: عدد التكرار [2]

1- الحجر:[إِذْ دخَلُوا علَيهِ فَقَالُوا سلَامًا قَالَ إِنا مِنْكُم وجِلُون](52)

1- المؤمنون:[والَّذِين يُؤْتُون ما آَتَوا وقُلُوبهُم وجِلَةٌ أَنهُم إِلَى ربهِم راجِعُون](60)

3- خَصِم: عدد التكرار [1]

الزخرف: [بلْ هُمْ قَوْم خَصِمون](58)

سادسا: فِعيل

*** صديق: عدد التكرار [3]**

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	يوسف	[يُوسُفُ أَيها الصديقُ أَفْتِنَا فِي سبعِ بقَراتٍ سِمانٍ يأْكُلُهن سبعٌ عِجافٌ](46)
2	مريم	[واذْكُر فِي الْكِتَابِ إِبراهِيم إِنهُ كان صِديقًا نَبِيا](41)
3	مريم	[واذْكُر فِي الْكِتَابِ إِدرِيس إِنهُ كان صِديقًا نَبِيا](56)

سابعا: فعلان

*** رحمن: عدد التكرار [31]**

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	الفاتحة	[الرحمن الرحِيم (3)]
2	مريم	[فَقُولِي إِني نَذَرتُ لِلرحمن صومًا فَلَن أُكَلم الْيوم إِنْسِيا (26)]
3	مريم	[يا أَبتِ لَا تَعبُدِ الشيطَان إِن الشيطَان كَان لِلرحمن عصِيا (44)]
4	مريم	[يا أَبتِ إِني أَخَافُ أَن يمسك عذَابٌ مِن الرحمن فَتَكُون لِلشـيطَان ولِيـا (45)]
5	مريم	[ومِمن هدينَا واجتَبينَا إِذَا تُتْلَى علَيهِم آياتُ الرحمن خَروا سُـجدًا وبُكِيـا [58)]
6	مريم	[ثُم لَنَنْزِعن مِن كُل شِيعةٍ أَيهُم أَشَد علَى الرحمن عِتِيا (69)]
7	مريم	[أَطلَع الْغَيب أَمِ اتخَذَ عِنْد الرحمن عهدًا (78)]
8	مريم	[يوم نَحشُرُ الْمُتقِين إِلَى الرحمن وفْدًا (85)]
9	مريم	[لَا يملِكُون الشفَاعةَ إِلا من اتخَذَ عِنْد الرحمن عهدًا (87)]
10	مريم	[أَن دعوا لِلرحمن ولَدًا (91)]
11	مريم	[وما ينْبغِي لِلرحمن أَن يتخِذَ ولَدًا (92)]
12	مريم	[إِن كُل من فِي السماواتِ والْأَرضِ إِلا آَتِي الرحمن عبدًا (93)]
13	طه	[وخَشَعتِ الْأَصواتُ لِلرحمن فَلَا تَسمعُ إِلا همسًا (108)]
14	الأنبياء	[أَهذَا الذِي يذْكُرُ آَلِهتَكُم وهُم بِذِكْرِ الرحمن هُم كَافِرُون (36)]
15	الأنبياء	[قُلْ من يكْلَؤُكُم بِالليل والنهارِ مِن الرحمن (42)]
16	الفرقان	[الْمُلْكُ يومئِذٍ الْحق لِلرحمن وكَان يومًا علَى الْكَافِرِين عسِيرًا (26)]
17	الفرقان	[وإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسجُدُوا لِلرحمن قَالُوا وما <u>الرحمنُ</u> (60)]

الرقم	السورة	الآية ورقمها
18	الفرقان	[وعِبادُ الرحمن الذِين يمشُون علَى الْأَرضِ هونًا (63)]
19	الشعراء	[وما يأْتِيهِم مِن ذِكْرٍ مِن الرحمن مُحدثٍ إِلا كانُوا عنْهُ مُعرِضِين (5)]
20	النمل	[إِنهُ مِن سُلَيمان وإِنهُ بِسمِ اللهِ الرحمن الرحِيمِ (30)]
21	فصلت	[تَنْزِيلٌ مِن الرحمن الرحِيمِ (2)]
22	الزخرف	[وإِذَا بُشر أَحدُهُم بِما ضرب لِلرحمن مثَلًا ظَل وجهُهُ مُسودا وهُو كَظِـيمٌ (17)]
23	الزخرف	[وجعلُوا الْملَائِكَةَ الذِين هُم عِبادُ الرحمن إِنَاثًا (19)]
24	الزخرف	[لَجعلْنَا لِمن يكْفُرُ بِالرحمن لِبُيُوتِهِم سُقُفًا مِن فَضةٍ (33)]
25	الزخرف	[ومن يعشُ عن ذِكْرِ الرحمن نُقَيض لَهُ شَيطَانًا فَهُو لَهُ قَرِينٌ (36)]
26	الزخرف	[أَجعلْنَا مِن دُونِ الرحمن آَلِهةً يُعبدُون (45)]
27	الزخرف	[قُلْ إِن كَان لِلرحمن ولَدٌ فَأَنَا أَولُ الْعابِدِين (81)]
28	الملك	[الذِي خَلَقَ سبع سمواتٍ طِباقًا ما تَرى فِي خَلْقِ الرحمن مِن تَفَاوُتٍ (3)]
29	الملك	[أَمن هذَا الذِي هُو جُنْدٌ لَكُم ينْصُرُكُم مِن دُونِ الرحمن (20)]
30	النبأ	[رب السماواتِ والْأَرضِ وما بينَهُما الرحمن لَا يملِكُون مِنْهُ خِطَابًا (37)]

ثامنا: فَيْعول

*** قيوم: عدد التكرار [1]**

1- طه:[وعنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحي الْقَيومِ وقَد خَاب من حملَ ظُلْمًا](111)

تاسعا: فُعال

*** كبارا: عدد التكرار [1]**

1- نوح:[ومكَرُوا مكْرًا كُبارًا](22)

عاشرا: فُعل

1- الخنس: عدد التكرار [1]

التكوير:[فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ](15)

2- الكنس: عدد التكرار [1]

التكوير:[الْجَوَارِ الْكُنَّسِ](16)

حادي عشر: فوْعل

*** كوثر: عدد التكرار [1]**

الكوثر: [إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ](1)

ثاني عشر: فُعال [لفظة واحدة]

*** عجاب: عدد التكرار [1]**

ص:[أَجَعَلَ الْآَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ](5)

ثالث عشر: فُعلة

1- همزة: عدد التكرار [1]

الهمزة: [وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ](1)

2- لمزة: عدد التكرار [1]

الهمزة: [وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ](1)

رابع عشر: فَعلوت

*** طاغوت: عدد التكرار [2]**

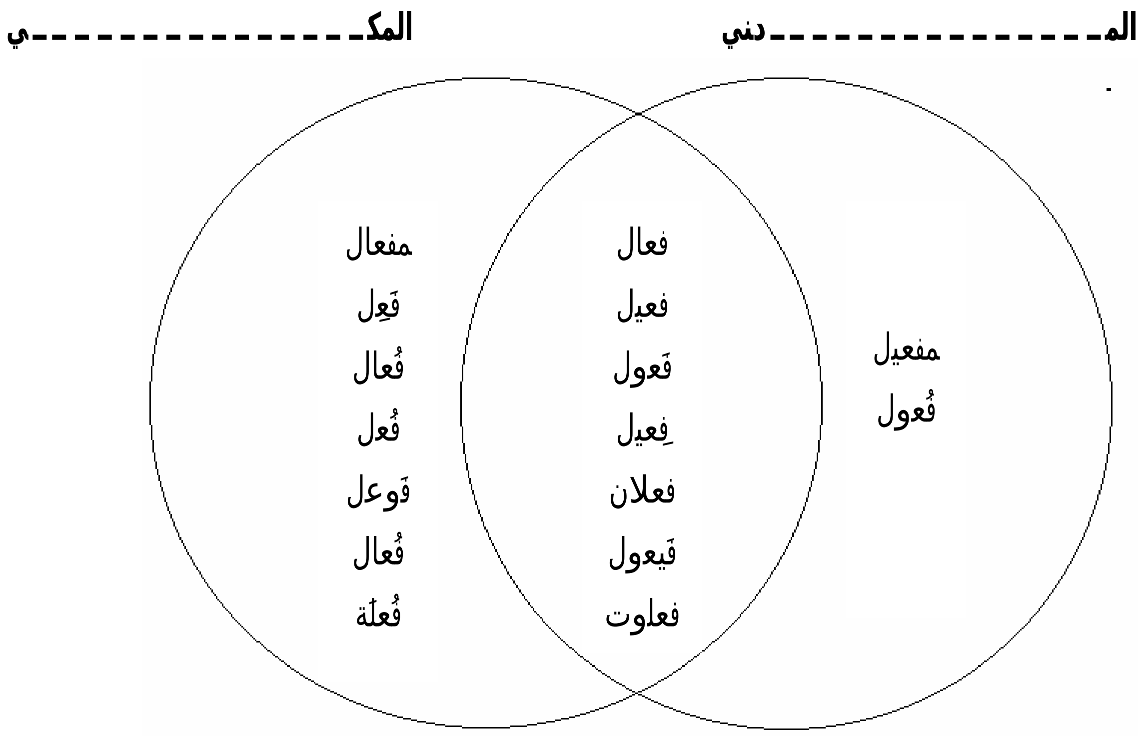
أ- النحل:[ولَقَد بعثْنَا فِي كُل أُمةٍ رسُولًا أَن اُعبُدُوا الله واجتَنِبُوا الطاغُوتَ](36)

ب- الزمر:[والَذِين اجتَنَبُوا الطاغُوتَ أَن يعبُدُوها وأَنَابُوا إِلَى اللهِ لَهُمُ الْبشْرى](17)

خلاصة المعجم الإحصائي:

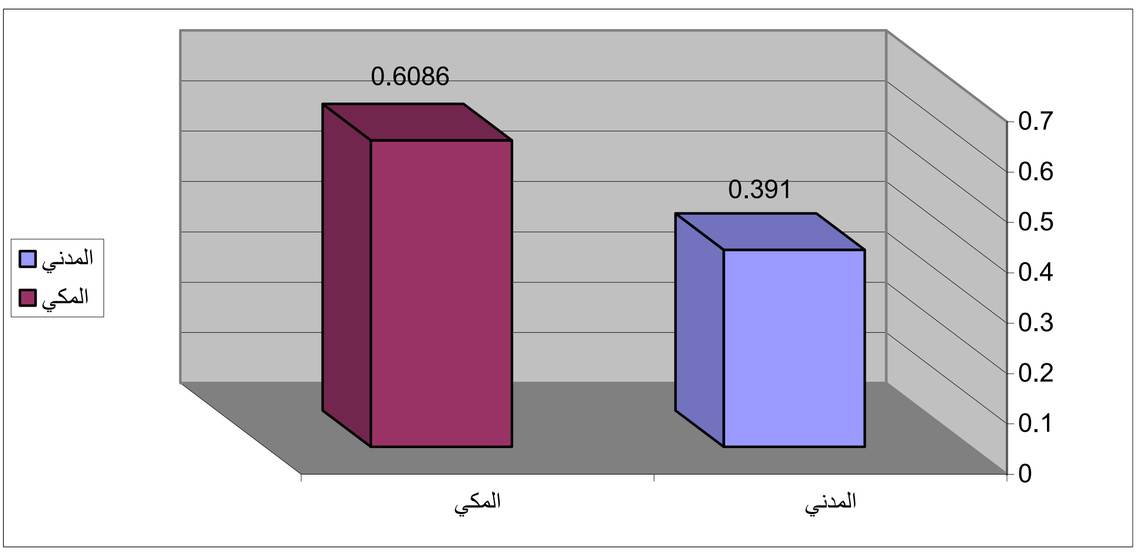
بعد عرض المعجم الإحصائي لأوزان المبالغة، وألفاظها في القرآن الكريم، أسجل ما يمكن قراءته من هذا المعجم.

أولا: عدد ألفاظ المبالغة القياسية وغير القياسية الواردة في القـرآن الكـريم (مائـة وخمسـة) موزعة على (ستة عشر) وزنا منها الأوزان الخمسة المشهورة: (فعـال، ومفعـال، وفَعُـول، وفَعِيل، وفَعِل) موزعة بين المكي والمدني من القرآن الكريم كما في الشكل الآتي:



الشكل رقم 1. (فعال، ومِفعال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل) موزعة بين المكي والمدني مـن القـرآن الكريم.

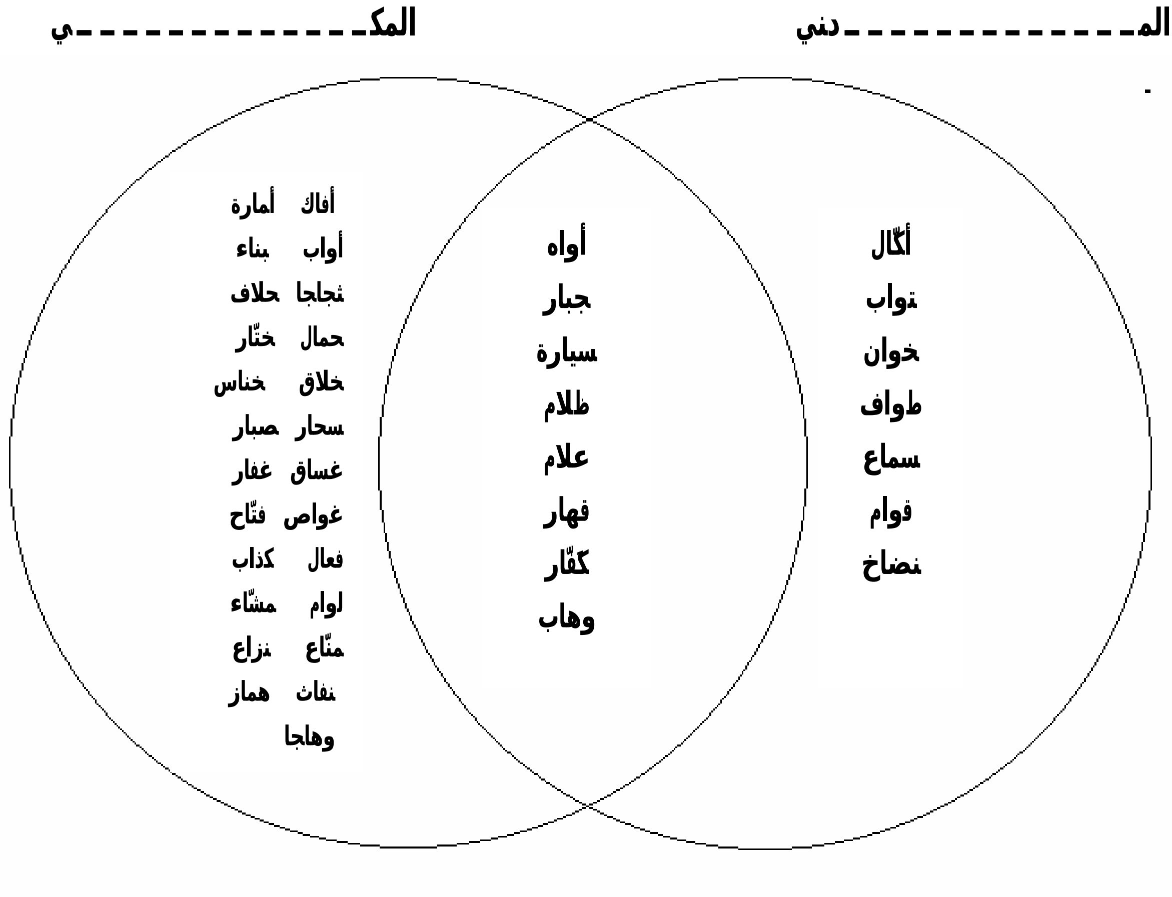
ويتضح مما سبق أن نسبة الصيغ في المدني تعادل ما يقارب (40%) من مجمل الصيغ الواردة في القرآن الكريم، أما في المكي فقد كانت نسبة الأوزان تقارب (60%) كما يبين الشكل الآتي:



الشكل رقم 2. (فعال، ومِفعال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل) موزعة بين المكي والمدني من القـرآن الكريم.

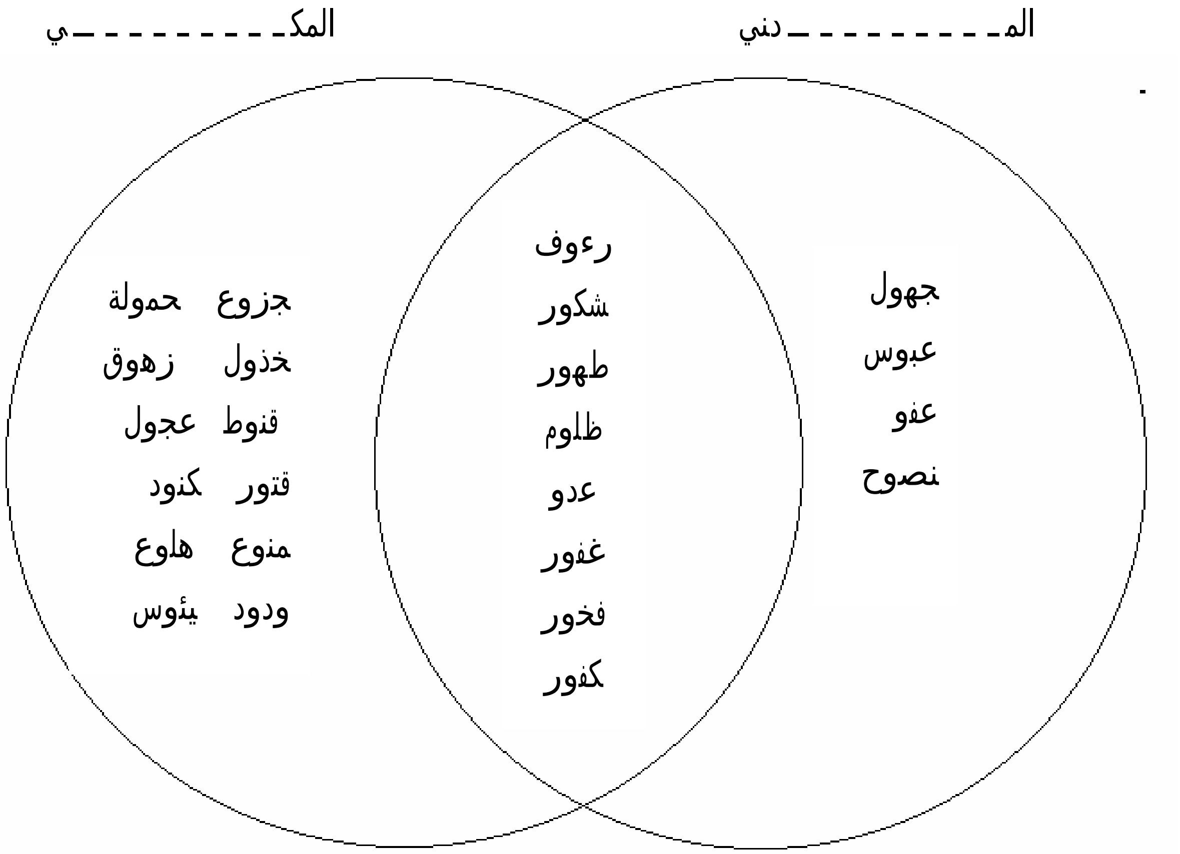
ثانيا: كانت أوزان المبالغة المشهورة: (فعال، وفَعُول، وفَعِيل) الأكثر حضورا، إذ كان

أ - عدد ألفاظ المبالغة من وزن "فعال ":(ثمانية وأربعون) لفظا موزعة بين المدني والمكي من القرآن كما في الشكل الآتي:



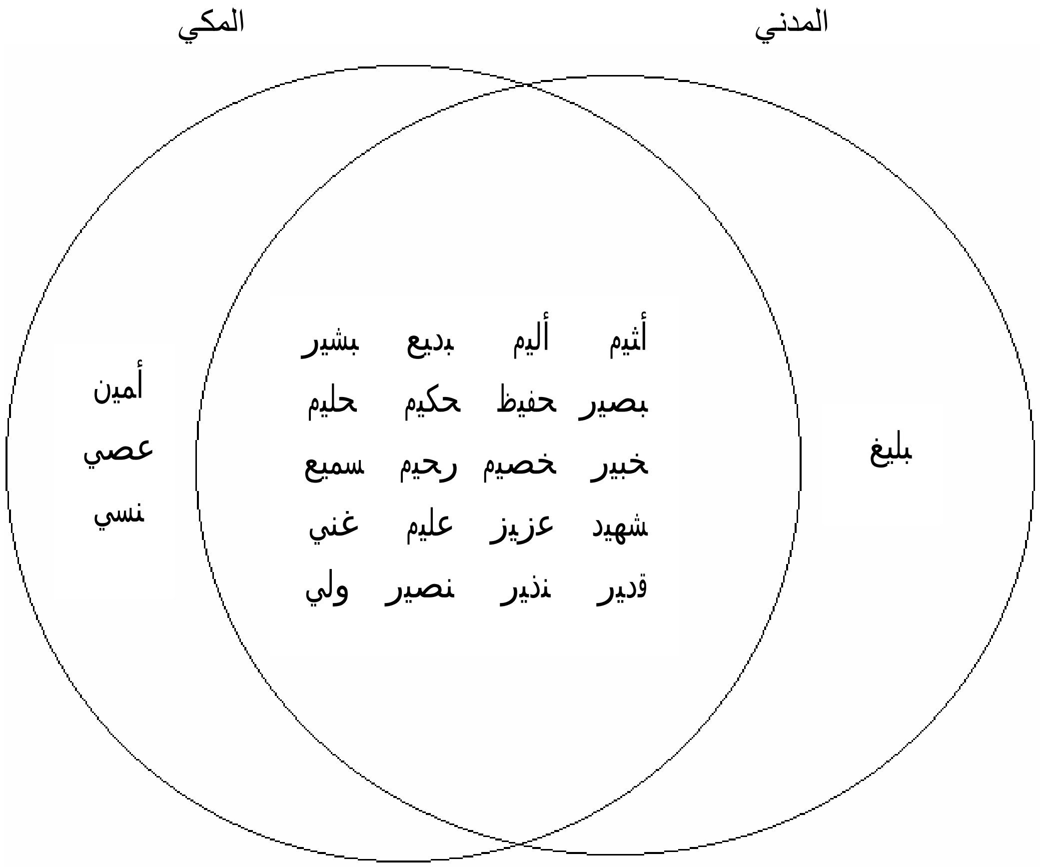
الشكل رقم 3. دد ألفاظ المبالغة من وزن "فعال ":(ثمانية وأربعون) لفظا موزعة بـين المـدني والمكي من القرآن

ب- عدد ألفاظ المبالغة من زنة "فعول ":(أربعة وعشرون) لفظا، موزعة بين المدني والمكي من القرآن كما في الشكل الآتي:



الشكل رقم 4. عدد ألفاظ المبالغة من زنة "فعول ":(أربعة وعشرون) لفظا، موزعة بين المـدني والمكي من القرآن

ج- عدد الألفاظ من زنة "فعيل": (أربعة وعشرون) لفظا موزعة بين المدني والمكـي مـن القرآن كما في الشكل الآتي:

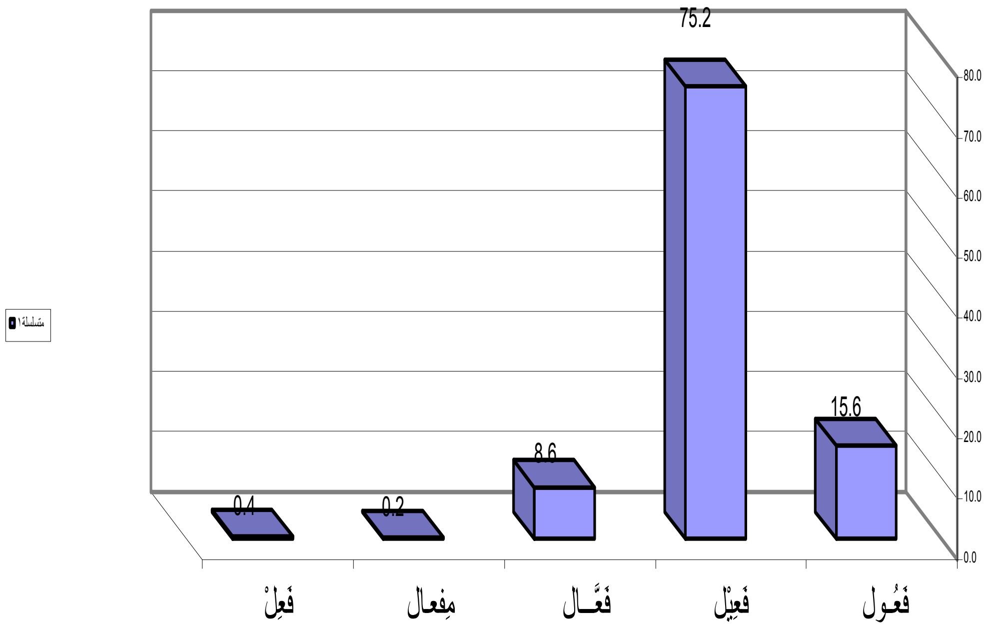


الشكل رقم 5. عدد الألفاظ من زنة "فعيل": (أربعة وعشرون) لفظا موزعة بين المدني والمكي من القرآن

ثالثا: لم يرد من وزن (مفعال) سوى لفظ واحدة وهو "مدرار" أما (فَعِل): فقد جاء مـن هـذا الوزن ثلاثة ألفاظ مبالغة فقط، وهي: (أشِر، و وجِل، وخَصِم)، وكلها في المكي من سور القرآن الكريم.

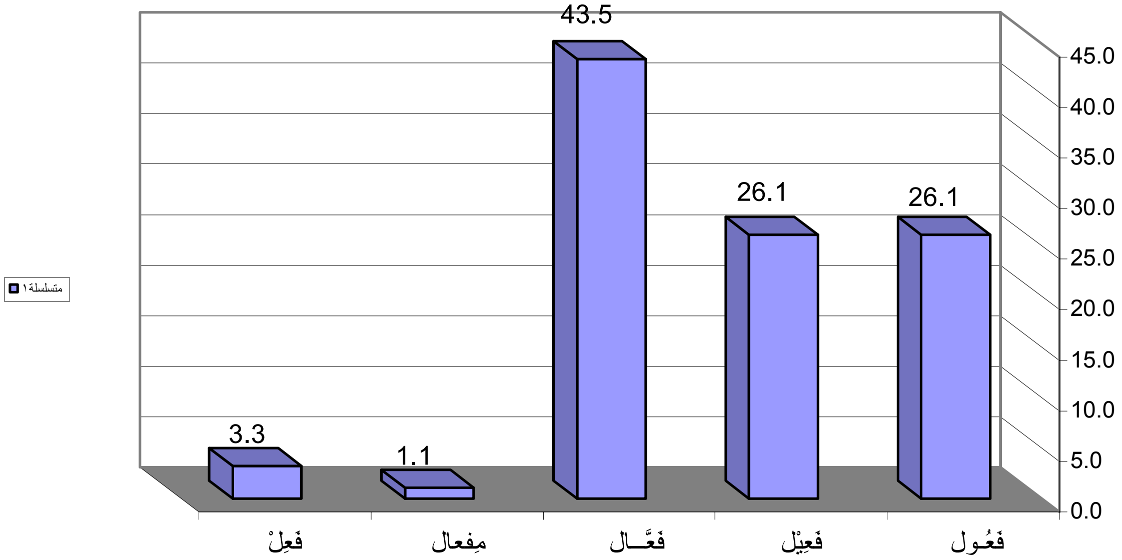
رابعا: عدد تكرار ألفاظ المبالغة الخمسة المشهورة (ألف ومائتان وسبعة وأربعون) مـرة، وقـد كانت ألفاظ المبالغة من زنة (فعيل) الأكثر تكرارا حيث تكررت (تسعمائة وثمان وثلاثين) مرة، أما الألفاظ من زنة (فعول) فقد تكررت (مائة وأربعا وتسعين) مرة، أما الألفاظ من زنة (فعال) فتكررت (مائة وسبع) مرات، وجاء من زنة (فَعِل) ثلاثة ألفاظ بتكرار قدره (خمس) مرات، أنـا

من زنة (مِفعال) فجاء لفظ واحد مكررا (ثلاث) مرات. والشكل الآتي يوضح النسب المئويـة للأوزان الخمسة:



الشكل رقم 6. النسب المئوية للأوزان الخمسة

خامسـا: كانت ألفاظ المبالغة من زنة (فعال) أكثر حضورا في القرآن الكريم من غيرهـا مـن أوزان المبالغة حيث ورد (أربعون) لفظا من ألفاظ المبالغة من هـذا الـوزن، بينمـا تسـاوت الصيغتان (فعول، وفعيل) في عدد الألفاظ بمعدل (أربعة وعشرين) لفظا لكل صيغة، أما صيغة (فَعل) فجاءت في المرتبة الرابعة إذ كان عدد الألفاظ من هذه الصيغة (ثلاثة) ألفاظ، أما صيغة مفعال فلم يرد منها إلا لفظ واحد. والشكل الآتي يبين النسب المئوية لعدد ألفـاظ المبالغـة مـن الأوزان المشهورة.



الشكل رقم 7. النسب المئوية لعدد ألفاظ المبالغة من الأوزان المشهورة.

الفصل الرابع

ما جاء من أوزان المبالغة صفة - سبحانه-

* المبالغة في صفات ا - عز زجل -

أولا: نسبة صيغ المبالغة للبشر وغيرهم

ثانيا: نسبة صيغ المبالغة للبشر وغيرهم سبحانه وتعالى.

المبالغة في صفات ا - عز وجل -

قبل دخول غمار الحديث عن صفات ا - عز وجل – لا بد من الوقوف قليلا على مفهوم الصفة أو النعت، والأغراض التي يساق من أجلها الوصف، والوصف في اللغة: "نعت الشيء بما فيه، وإظهار حاله، وبيان هيئته "[1]

والغاية من النعت في اللغة: "إما تخصيص نكرة، كقولك: (مررت برجل كاتب) أو توضيح معرفة، كقولك: (مررت بزيد الخياط)، أو مدح نحو: (بسم ا الرحمن الرحيمُ) أو ذم نحو: (أعوذ با من الشيطان الرجيمُ) أو ترحم نحو:(اللهم ارحم عبدك المسكينُ)، أما قوله تعالى:**[تِلْكَ عشَرَةٌ كَامِلَةٌ]**[2] و **[فَإِذَا نُفِخَ فِي الصور نَفْخَةٌ واحِدةٌ]**[3] فقد جاء لتوكيد المعنى"[4]

"وقد جاء الوصف في القرآن الكريم للأغراض السابقة ومنه:

1- التخصيص في النكرة.

كقوله تعالى: **[فَتَحْرِير رقَبةٍ مؤْمِنَةٍ]**[5]

2- التوضيح في المعرفة، أي زيادة البيان.

كقوله تعالى: **[ورسولِهِ النبِي الأُمي]**[6]

---

(1) المعجم الوسيط: (وصف)

(2) البقرة: 196

(3) الحاقة:13

(4) ابن هشام، شرح قطر الندى: ص284

(5) النساء 92

(6) الأعراف: 158

3- المدح والثناء، ومنه صفات ا تعالى.

كقوله تعالى: **[بِسْمِ اللهِ الرحْمن الرحِيمِ * الْحمْد لِلهِ رب الْعالمِين * الرحْمن الرحِيمِ * مالِكِ يوْمِ الدين *]**(1)

وقوله تعالى: **[هو الله الْخالِقُ الْبارِئُ الْمصور]**(2)

4- الذم.

كقوله تعالى: **[فاسْتعِذْ بِاللهِ مِن الشيْطانِ الرجِيمِ]**(3)

5- التأكيد لرفع الإبهام.

كقوله تعالى: **[لا تتخِذُوا إِلهيْنِ اثْنيْنِ]**(4)

وقوله تعالى: **[فاسْلُكْ فِيها مِنْ كُل زوْجيْنِ اثْنيْنِ]**(5) "(6)

إذا "قد يجيء النعت لمجرد الثناء والمدح لا يراد به إزالة اشتراك، أو تخصيص نكرة بل لمجرد الثناء والمدح أو ضدهما من ذم، أو تحقير، أو تعريف المخاطب من أمر الموصوف ما لم يكن يعرفه، وذلك نحو قولك: جاءني زيد العاقل الكريم الفاضل.

تريد بذلك التنويه للموصوف والثناء عليه بما فيه من الخصال الحميـدة، ومـن ذلـك صفات الباري سبحانه نحو: الحي العالم القادر، لا تريد بذلك فصله من شريك – تعالى عن ذلك – وإنما المراد الثناء عليه بما فيه – سبحانه – على جهة الإخبار عن نفسه بما فيه لمعرفة ذلك والندب إليه.

(1) الفاتحة 1-4.
(2) الحشر:24
(3) النحل:98
(4) النحل:51
(5) المؤمنون: 27
(6) ينظر: السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: 3/ 207-208

وتقول في الذم: رأيت زيدا الجاهل الخبيث، ذممته بذلك لا أنك أردت أن تفصـله مـن شريك له في اسمه ليس متصفا بهذه الأوصاف.

وقد تجيء الصفة- كما ذكرنا آنفا - للتوكيد نحو قولهم: (أمس الدابر) وأمس لا يكـون إلا دابرا و (الميت الغابر) والميت لا يكون إلا غابرا، ونحو قوله تعالى: **[إنما الله إله واحد]**(1) و **[فإذا نُفِخَ فِي الصور نَفْخَةٌ واحِدةٌ]**(2)، ومعنى التأكيد هنا أن مدلول الصفة استفيد ممـا فـي الموصوف فصار ذكره في الصفة كالتكرار إذ ليس فيه زيادة معنى، بخـلاف قولـك: رجـل ظريف، ألا ترى أن الظرف لم يفهم من قولك: رجل "(3)

إذا فقد تعددت الأوصاف في القرآن الكريم، وتعـددت الأغـراض منهـا، وتعـددت الموصوفات.

ونحن هنا بصدد الحديث عما جاء من أوزان المبالغـة فـي صـفة – سـبحانه –، وللوقوف على هذه القضية بالشكل الصحيح لا بد من التعرض لما جـاء مـن أوزان المبالغـة وصفا للبشر وغيرهم، حيث كان الوصف بأوزان المبالغة للحق – سبحانه - مما أشكل فهمـه على كثير من القارئين لكتاب ا العزيز، لأنهم أخذوا ذلك الوصف من باب صـفات البشـر، فأوردوا التساؤلات في حقيقة الوصف بالمبالغة، وقد أجيب عن بعض تلك التساؤلات، وكشـفت أسرار الوصف بالمبالغة.

ويمكن إدراج ما جاء من وصف بأوزان المبالغة في القرآن الكريم ضمن مجمـوعتين كما هو آت:

---

(1) البقرة: 171

(2) الحاقة: 13

(3) ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي: شرح المفصل. م1، 47/3 – 48، عالم الكتب – بيـروت/ مكتبة المتنبي – القاهرة.

أولا: نسبة صيغة المبالغة للبشر وغيرهم.

سبق القول أن الوصف له دلالات متعددة تتعلق بالموصوف، تزيل إبهاما أو تؤكد أمرا ما، أو تميز موصوفا من غيره وإلى ذلك من الأغراض، وكل ما سبق يلقـي الضـوء علـى القضايا الدلالية المرتبطة بالموصوف، من مدح أو ذم، أو تحقير، أو تأكيد، وسيحاول الـدارس هنا التركيز على طبيعة الوصف بأوزان المبالغة وأبعاده الدلالية.

والمقصود بطبيعة الوصف هو الوصف بما كان من أوزان المبالغة القياسية، وغيـر القياسية في القرآن الكريم، حيث تفاوتت درجات الوصف بتفاوت الصـفة، ونقصـد بالتفـاوت بالوصف، التفاوت في دلالات البنية الصرفية المستخدمة في الوصف بين صيغة اسـم الفاعـل ومبالغته وذلك فيما جاء من أوصاف البشر وغيرهم من جهة، وما جاء من أوصاف الحـق – سبحانه تعالى – من جهة أخرى.

وهذا تفصيل لما جاء من الأوصاف على زنة المبالغة للبشر وغيرهم وسـيأتي فـي الفصل الرابع من هذه الدراسة تحليل لكل وصف من هذه الأوصاف:

1- ما جاء من الوصف بأوزان المبالغة للإنسان:

(منوع، جزوع، هلوع، جهول، خذول، قتور، قنوط، كنود، ظلوم، فخور، يئوس، عجول، كفور، عدو، هماز، مشّاء، أواه، خوان، أفاك، طواف، أكّال، حمال، مناع، قوام، لوام، حـلاف، سحار، سيار، صبار، سماع، كفار، كذاب، أمار، أواب، ختّار، جبار، نصير، نفّـاث، عصـي، شهيد، نذير، ولي، قدير، عليم، أمين، حفيظ، خصيم، بشير)

2- ما جاء من الوصف بأوزان المبالغة لغير الإنسان:

جـاء وصف الشيطان والجان: بـ (خناس، وبناء، وغواص) ووصف يوم القيامة بـ ـ (عبوس)، ووصف الماء بـ (طهور، و ثجاج، ونضاخ، ومـدرار)، ووصـف عـذاب جهـنم بـ(أليم)، ووصفت نار جهنم بـ (النزاعة)، ووصفت للحيوانات: بـأنها (حمولـة) والشـمس

بكونها سراجا (وهاجا). ووصف الباطل بـأنه (زهوق) وصديد أهل جهنم بأنه (غساق) والتوبة بأنها (نصوح) والقول بأنه (بليغ).

ومما جاء من صيغ المبالغة في وصف البشر - مثلا -قوله تعالى سبحانه وتعالى:**[يَـأْتُوكَ بِكُلِّ سحارٍ عليمٍ]**[1]، فقد جاء الوصف بـ (عليم) وهي من أوزان المبالغة على زنة (فعيل) ولم يأت على زنة اسم الفاعل، ومن هنا نلحظ أن الوصف قد بولغ فيه وحُققت الزيادة في معانيـه؛ فهؤلاء السحرة الذين يصفهم ا إنما هم شديدو العلم بصنعتهم وسحرهم، فالسحرة متفاوتون في علمهم بالسحر، فجاء الوصف على بناء (فعيل) للمبالغة والدلالة على الزيادة في صفتهم.

وكذلك قوله – جل وعلا -: **[لَقَدْ أَضلني عن الذكرِ بعْد إِذْ جـاءني وكـان الشـيْطان لِلْإِنْسان خَذُولًا]**[2]، وهنا يبين الوصف أن الشيطان دائم الخذلان للناس، وتتضح هنـا زيـادة العمل من خلال العدول من صيغة (فاعل) إلى صيغة فعول، والصفة هنا جاءت لتوضح سـمة ملازمة للشيطان، حتى أصبحت له سجية دائمة، وصفة قائمة، فجاء الوصف للشيطان على بناء (فعول) للمبالغة في الصفة والدلالة على تكرارها في كل وقت.

ومنه قوله تعالى:**[وآتاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سأَلْتُموه وإِنْ تَعدوا نِعْمةَ الله لَـا تُحْصـوها إِن الْإِنْسان لَظَلُوم كَفار]**[3]، وهنا تتضح الزيـادة في الصفة مـن خلال استخدام لفظتي المبالغـة (ظلوم، وكفّار) ولكن لماذا بولغ في وصف الإنسان بالظلم والكفر، ولماذا كان الوصـف علـى (فعول، وفعال) ولم يكن على فاعل (ظالم، وكافر)؟ لعل هذا بين جلي في الآية نفسـها، فهـذا الإنسان يسأل ا سبحانه كل ما يريد ويعطيه ا ، من النعم ما لا حصر له، فكان بكـل نعمـة ظالما، كافرا، فظلمه كبير ومتكرر، وكفره بكل نعم جعله كفارا مبالغا في كفره.

ومن الوصف بأوزان المبالغة قوله تعالى يصف يوم القيامـة علـى لسـان المـؤمنين الموقنين بأهوال يوم القيامة: **[إِنا نَخَافُ مِنْ ربنَا يوْمًا عبوسًا قَمْطَرِيرًا]**[4]، فقد جاء وصف يوم

(1) الشعراء:37

(2) الفرقان:29

(3) ابراهيم:34

(4) الإنسان: 10

القيامة بـ (عبوس) للدلالة على هول ذلك اليوم "عبوس مبالغة: عابس، والعبوس هو الاشتداد، "وعبس اليوم: اشتد، فهو: عابس، وعباس، وعبوس "[1] ومن هنا جاء وصف يوم القيامة بـ (عبوس) زيادة في الترهيب والدلالة على الشدة.

ويمكن أن نستنتج من خلال استعراض الوصف بالمبالغة للبشر:

أ- أن كل وصف لا بد له أن يحمل الزيادة في المعنى والمبالغة به، والتكثير عن معنى اسم الفاعل فالوصف بـ (منوع): يحمل دلالة التكثير في المنع، وكذلك تحمل (جزوع): دلالة التكثير في الفعل، والدلالة في التكثير لا تتأتى إلا عند التفاوت في الصفة من واحد لآخر، ومثل ذلك كل ما جاء من أوصاف البشر، فالبشر وغيرهم متفاوتون فيما بينهم في الصفات، فالأكثرية والمبالغة نابعة من باب اتصاف الموصوف بالصفة.

ب- أن صفات البشر متغيرة غير ثابتة، فمن يكن متصفا بالفعل دون زيادة يُوصفْ بما يدل على الاتصاف غير المبالغ فيه، أما إذا أكثر من الفعل وبالغ فيه فإنه يوصف بما يدل على الكثرة، والمبالغة، فمن كذب مرة، يوصف بـ (كاذب) أما من اعتاد الأمر فيوصف بـ (كذّاب) للدلالة على كثرة الكذب، ومن كان من عادته الخذلان يوصف بـ (خذول) لا (خاذل). ولكن هل تتفاوت صفات الحق – سبحانه وتعالى – في درجاتها، وهل تتبدل وتتغير- تعالى ا عن ذلك-؟

ثانيا: نسبة صيغة المبالغة سبحانه وتعالى.

اختلفت الآراء حول ما جاء من الوصف لذاته – سبحانه وتعالى – ونخص بالذكر ما كان على أوزان المبالغة كـ (فعول، وفعيل، وفعال) فمنهم من قال: "إن أسماء ا تعالى إنما يقصد بها المبالغة في حقه، والنهاية في صفاته، وأكثر صفاته – سبحانه– جارية على فعيل، كرحيم، وقدير، وعليم، وحكيم "[2] وهذا الرأي قائم على اعتبار صيغ المبالغة: "الأوزان التي

(1)المعجم الوسيط: (عبس)

(2) الزركشي، البرهان في علوم القرآن: م2، ص506

قُصد بها الدلالة على كثرة اتصاف الموصوفِ بالصفة مثل فَعال وفعيل وهي كثيـرة، كظَـلام وعليم." [1]

كما رفض بعضهم اعتبار ما كان على وزن المبالغة مـن أوصـاف الله – سـبحانه – مبالغة واحتج لذلك بأن صفات الله – جل وعلا – مطلقة لا تتفاوت، فتوجه هذا الفريـق إلـى اعتبار كل ما جاء من "صفات الله تعالى التي هي على صيغة المبالغة مجازا لأن المبالغـة لا تكون في صفات لا تقبل الزيادة والنقصان، وصفات الله منزهة عن ذلك" [2]

ومن هنا نشأ الخلاف حول ما كان وصف الحق – سبحانه – بمـا كـان مـن أوزان المبالغة، ومن رفض المبالغة فهو محق من زاوية تفكيره، فصفات الحق مطلقة كاملة، لا تفاوت فيها، كما أن من يقول بالزيادة، فقد نظر من زاويته الخاصة حين نظر إلى البنية الصرفية التي تحمل في زيادة مبناها زيادةً في معناها.

وفي هذه المسألة "ذكر البرهان الرشيد "أن صفات الله التي على صيغة المبالغة كلهـا مجاز، لأنها موضوعة للمبالغة ولا مبالغة فيها، لأن المبالغة أن تثبت للشيء أكثـر ممـا لـه، وصفاته تعالى متناهية في الكمال لا يمكن المبالغة فيها، وأيضاً فالمبالغة تكون في صفات تقبـل الزيادة والنقصان، وصفات الله منزهة عن ذلك. واستحسنه الشيخ تقي الـدين السـبكي. وقـال الزركشي في البرهان: التحقيق أن صيغ المبالغة قسمان:

أحدها: ما تحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل.

والثاني: بحسب تعدد المفعولات..

ولا شك أن تعددها لا يوجب للفعل زيادة، إذ الفعل الـواحد قـد يقـع علـى جماعـة متعددين، وعلى هذا القسم تنزل صفاته تعالى ويرتفع الإشكال، ولهذا قال بعضهم في(حكيم) أن

(1) ابن منظور، لسان العرب: (بلغ)

(2) حاشية الصبان على شرح العلامة الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو:، ط1، 1305هـ، المطبعة الخيرية بمصر، 214/2.

معنى المبالغة فيه تكرار حكمه بالنسبة إلى الشرائع. جاء في الكشاف: المبالغة في التواب للدلالة على كثرة من يتوب عليه من عباده، أو لأنه بليغ في قبول التوبة، نُزل صاحبها منزلة من لم يذنب قط لسعة كرمه. وقد أورد بعض الفضلاء سؤالاً على قوله تعالى:**[والله على كل شَيْءٍ قَدِيرٌ]**[1]، وهو أن قديراً من صيغ المبالغة فيستلزم الزيادة على معنى قادر، والزيادة على معنى قادر محال، إذا الإيجاد من واحد لا يمكن فيه التفاضل باعتبار كل فرد فرد. وأجيب بأن المبالغة لما تعذر حملها عن كل فرد وجب صرفها إلى مجموع الأفراد التي دل السياق عليها، فهي بالنسبة إلى كثرة المتعلق لا الوصف"[2]

إذا تُعد المبالغة والزيادة في صفات الخالق من باب تعدد المتعلقات والمفعولات، وليس من باب تفاوت الصفة فإن "المراد الأكثرية في المتعلقات لا في الصفة نفسها، وهذا إذا كانت صفة ذات، وإن كانت صفة فعل فلا إشكال"[3]

وهكذا فقد تجاوز علماؤنا إشكالية الوصف بالمبالغة للحق سبحانه بأن قسموا المبالغة نفسها إلى قسمين:

أولا: المبالغة في الفعل.   ثانيا: المبالغة في الصفة.

فجعلوا المبالغة في الفعل جائزة على كل صاحب فعل، أما المبالغة في صفات الذات الإلهية فهي مبالغة في تعدد المتعلقات، ويُقصد بتعدد المتعلقات؛ كثرة من يقع عليهم فعل الحق –سبحانه – من رحمة أو مغفرة.

فالقول بأن ا – سبحانه– (رحيم) تنبع مبالغته لا من الزيادة في وصف الحق بالرحمة، وإنما تنبع المبالغة والدلالة على الكثرة من كثرة من يرحمهم الحق – سبحانه -، وكذلك القول في (غفور) فكثرة من يقع تحت مغفرة الحق، وكثرة العفو والغفران هما المقصودان بالمبالغة، وليس المقصود الزيادة في صفات ا – سبحانه-.

---

(1) البقرة: 284

(2) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن:284/3

(3) الألوسي، روح المعاني: م1، 62/1.

ومن هنا فإن تعدد المفعولات أو المتعلقات أوجب الزيادة في الصفة للحق سبحانه، أما صفات البشر فإن المبالغة متحققة عندهم من الزيادة في الفعل، والتفاوت فيه، فصـفات البشـر صفات متفاوتة متقلبة غير ثابتة في كل المواقف أو المواقع.

ومما جاء على أوزان المبالغة من أسماء الحق وصفاته ما يلي:

(ودود، عفو، شكور، رءوف، غفور، فتّاح، فعال، خلاق، علّام، غفار، بديع، حليم، غني، خبير، نصير، شهيد، ولي، قدير، سميع، بصير، عزيز، حكيم، رحيم، عليم، جبار، قهار).

أما صيغتا المبالغة:(ظلّام، و نسي) فقد نفى الحق سبحانه اتصافه بهما، وقـد اعتبـرت هاتان الصيغتان من مشكل صيغ المبالغة.

أما ظلام: فمبالغة ظالم، ويوصف الموصوف بـ (ظلام) إذا كثر منه الظلم وهي مـن زنة فعال، وأما نسي: فمبالغة ناسٍ، وهو من كثر منه فعل النسيان من زنة (فعيل)؛ لأن "فعال نحو: غفار، ومنان، وتواب، ووهاب "[1]، و "فعيل، كرحيم، وقدير، وعليـم، وحكـيم "[2]، و كلاهما وزن من أوزان صيغ المبالغة في اسم الفاعل الدالة على التكثير والزيادة في الفعل.

وقد وردت صيغة المبالغة (ظلام) في القرآن الكريم ثلاث مرات في السـور المدنيـة بقوله تعالى: **[وأن الله ليس بظلامٍ للعبيدِ]**[3]، ومرتين في السور المكية في قوله تعالى: **[ومـا ربك بظلامٍ للعبيدِ]**[4]، وقوله تعالى: **[وما أنَا بظلامٍ للعبيدِ]**[5]

فقوله تعالى: **[وما ربك بظلامٍ للعبيدِ]**[6]**، وقوله تعالى:[وما كان ربك نسِيا]**[7]**، يعـدان** من مشكل صيغ المبالغة، والمقصود بذلك: أنه لا يلزم من نفي الظلم أو النسيان بصيغة المبالغة

---

(1) الزركشي، البرهان في علوم القرآن: م2. ص511.

(2) ابن منظور، لسان العرب: (بلغ)

(3) سورة آل عمران: 182/ الأنفال: 51 / الحج:10

(4) سورة فصلت:46

(5) سورة ق: 29

(6) سورة فصلت:46

(7) سورة مريم:64

نفي أصل الظلم أو أصل النسيان، والواقع نفيه. قال ا تعالى: **[إن الله لا يظلم الناس شيئًا]**[1] و **[إن الله لا يظلم مثقال ذرة]**[2]

وقد حُملت (نسي) في تفسيرها على تفسير ظلام، وفي تفسير قوله تعـالى: **[ومـا أنـا بظلام للعبيد]**[3]، قال المفسرون:

1- أن فعال قد ورد بمعنى فاعل، وأن الآية من هذا الباب.أي أن يكون من قولك هـو ظـالم لعبده. وظلام لعبيده.

2-أن المنسوب في المعتاد إلى الملوك من الظلم تحت ظلمهم، إن عظيما فعظـيم، وإن قلـيلا فقليل، فلما كان ملك ا تعالى على كل شيء ملكه قدس ذاته عما قد يتوهم بعضهم أنه منسوب إليه من ظلم تحت شمول كل موجود – والعياذ با -.

3- أنه يراد لو عذبت من لا يستحق العذاب لكنت ظلاما مفرط الظلم فنفى ذلك "[4].

كما يورد صاحب البرهان في الأمر عدة وجوه منها:

4- أن الأمر من باب مقابلة الكثير بالكثير، فقابل ا –عز وجل – كثرة العباد بصيغة المبالغة الدالة على الكثرة، ولهذا دليله وهو قوله تعالى: **[علام الغيوب]**[5]، حيث قابل صـيغة المبالغـة "فعال "بالجمع "الغيوب" وقال – عز وجل- في موضع آخر: **[عالم الغيـب]**[6]، وفـي الآيـة الأخيرة قابل صيغة فاعل الدالة على الفعل دون الدلالة على الكثرة بالمفرد (الغيب).

(ق) سورة يونس:44
(2) سورة النساء: 40
(3) سورة ق:29
(4) ينظر الزمخشري، الكشاف: 9/4
(5) سورة التوبة: 78
(6) سورة الأنعام:73

5- أن نفي الظلم الكثير يقتضي بطبيعة الأمر نفي الظلم القليل، وذلك لأن الظالم إنمـا يظلـم لانتفاعه بالظلم، فإن ترك الظلم الكثير الذي يعود عليه بالنفع الكثير فقد ترك القليل مـن الظلـم حتما، كما أن نفي المجموع يصدق بنفي الواحد.

6- أن الأمر من باب النسب أي: "ليس ذا ظلم ".

7- أن أقل القليل لو ورد عن الله – سبحانه وتعالى- لكان كثيرا لاستغنائه عنه.

8- أن معنى القول: "ليس بظالم، ليس بظالم، ليس بظالم "فجعل في مقابلة ذلـك [ومـا ربـك بظلام]وفي هذا تأكيد على المعنى المراد بنفي الظلم.

9- أن الآية جواب لمن قال "ظلام".

10- أن قوله ظلّام لاعتبار أن من يعذب غيره عذابا شديدا قبل الفحص عن الذنب ظلام.

11- لما كانت صيغة المبالغة في صفات الله، وغير المبالغة سواء في الإثبات فقد جرى النفـي على ذلك.

12- أن مقصد القول التعريض بأن ثمة ظلاما للعبيد من ولاة الجور"[1].

وإنعام النظر في بعض ما جاء من صفات الحق – سـبحانه – وأسـمائه علـى وزن المبالغة يمكّننا من استيضاح الأمر بشكل أوضح.

ولنأخذ صيغة المبالغة (عفو) نموذجا، فقد وصف الحق – سبحانه– نفسه بأنه (عفو) علما بأن عفُو من أوزان المبالغة من زنة (فعول) وهي دالة على الكثرة، ولكن هل هذه الكثرة متعلقة بالفعل أم ماذا؟

يقول صاحب لسان العرب: "عفا: في أسماء الله تعالى: العفُو، وهو فَعُولٌ من العفْـو، وهو التجاوز عن الذنب وتَركُ العقاب عليه، وأصله المحوُ والطمس، وهو من أبنيـة المبالغـة.

(1) ينظر الزركشي، البرهان في علوم القرآن: م2، ص511-513.

يُقال: عفا يعفُو عفْواً، فهو عافٍ وعفُو، ... و: العفْوُ عفْوُ ا عز وجل عن خلقه، وا تعـالى العفُو الغفور. وكل من استحق عقوبةً فتركْتَها فقد عفوتَ عنه. قال ابن الأنباري في قوله تعالى: "**عفا ا عنك لِم أذِنْتَ لهم**"(1)؛ محا ا عنك، مأخوذٌ من قولهم عفَت الرياح الآثار إذا درسـتْها ومحتْها، وقد عفَت الآثار تَعفُو عُفُواً... يقال: عفوتُ لفلانٍ بمـالي إذا أفْضـلْتُ لـه فأعطيتـه، وعفوتُ له عما لي عليه إذا تركتَه له... وأعفاه من الأمر: برأه.... والاستعفاء: أن تطلب إلى من يُكَلِّفُك أمراً أن يعفيك منه "(3)

والعفو مرتبط بالقوة، والمقدرة فا – سبحانه وتعالى- يكثر العفو على العصاة مـع كمال قدرته على الانتقام، وربما كان اقتران العفو بالمقدرة إشارة وتنبيه علـى القـدرة علـى الانتقام، ومن جهة فإن العفو: لا غضب ولا تقريع فيه، فهو يستدعِي محو الآثار المترتبة علـى الذنب المُرتكَب في حق العافي، وهذا دليل على عظيم الصفة.

ومن جهة أخرى: فإن العفو الإلهي له مظاهره الكثيرة والتي لا يحصـيها إلا ا عـز وجل، ولأن ا سبحانه وتعالى خلقنا ليرحمنا لا ليعذبنا، كان عفوه الكبير يغري البشر، ويفـتح أمامهم أبواب الرجوع والتوبة، ومن هنا اتخذ العفو أشكالا مختلفةً، فأحيانـاً يتحـدث القـرآن الكريم عن العفو الإلهي على مستوى الآخرة، وأحيانا على مستوى الحياة الدنيا، وهذا بدوره له صورٌ شتى، كالعفو المتعلق بالتشريعات الربانية والتيسرات على المريض والمسافر، والكبيـر، والمجنون، والطفل، فيما يراعي قدرة الإنسان واستطاعته على تأدية التكليف الشرعي، وعـدم الوصول به إلى حد الحرج والعُسر، وهذا يرتبط بمعنى الإزالـة والمحـو؛ أي إزالـة بعـض التكاليف للتخفيف عن الناس، وأحيانا يتحدث عن العفو عن الـذنوب والمعاصـي، والتجـاوز والصفح، و محو الخطايا، والأخطاء و عدم المؤاخذة عليها.

وتتجلى صفة (العفو) من خلال النظر إلى أفعال الإنسان؛ لأن الإنسان في هذه الحيـاة إنما هو عرضة لارتكاب الأخطاء الكثيرة، ومن رحمة ا بعباده أن جعل باب التوبة مُشْـرعاً

---

(1) سورة التوبة: 43

(3) ابن منظور، لسان العرب: (عفو)

لمن أراد الأوبة والرجوع في كل وقت، وكل مكان، وعن أي ذنب، ولكل من آب إلى الحـق، ومن هنا فإن الوصف بـ (عفو) ليس من المبالغة في الفعل وإنما من المبالغة في كثرة متعلقات العفو والصفح.

ومن كل ما سبق يمكننا القول: أن صفات الحق – سبحانه – صفات مطلقة متناهية في الكمال لا يمكن الزيادة عليها على وجه التفاوت، والزيادة على الوصف، وإنما تحصل الزيـادة في شمولية الصفة وزيادتها عن كل موصوف من جهة، وكثرة من يندرج تحت مسـمى هـذه الصفة.

ومن هنا يمكننا حمل وصف الحق بأوزان المبالغة على ما يلي:

أولا: الزيادة في صفات الحق عن صفات البشر.

ثانيا: كثرة المتعلقات أي تعدد ما يندرج تحت مسمى الصفة.

وربما أمكننا إدراج الزيادة في الفعل من باب تكراره مرة بعد مره، وخصوصـا فـي صيغة (فعال) ولعل هذا لا إشكال فيه فا سبحانه وتعالى (غفّار) أي يغفر الذنوب مرة بعد مره لمن تكررت منه المعصية وتكررت منه التوبة، وكذلك (فتّاح) في قوله تعـالى: **[يفْـتَح بيْننَـا بِالْحق وهو الْفَتاح الْعلِيم]**[1] ومثله علاّم وتواب فالحق – سبحانه – يعلم مرة بعد مره كل مـا أحدثه الإنسان من أمر في السر أم العلانية فلا تخفى عليه خافية، كما أنه –سبحانه- يتوب على من أذنب مرة بعد مره كلما تكرر الذنب وتكررت التوبة، فقوله تعـالى: **[إنـه هـو التـواب الرحيم]**[2] "أي الرجاع على عباده بالمغفرة، أو الذي يكثر إعانتهم على التوبة، وأصل التوبـة الرجوع"[3]، وجاء في الكشاف تفسير قوله تعالى: **[ثُم تَاب علَيهِمْ لِيتُوبوا إِن الله هـو التـواب الرحِيم]**[4] أي: "رجع عليهم بالقبول والرحمة كرة بعد أخرى؛ ليستقيموا على توبتهم ويثبتـوا،

(1) سورة سبأ:26

(2) سورة البقرة: 37

(3) البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد ا بن عمر الشيرازي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المعروف بتفسير البيضاوي: 144/1

(4) سورة التوبة: 118

وليتوبوا أيضا فيما يستقبل إن فرطت منهم خطيئة، علما منهم أن ا   تواب على من تاب، وا ـ و عاد في اليوم مائة مرة "[1]

وربما نستطيع أن نخرج بنتيجة مفادها: أن وصف الحق بما كان على زنة (فعـ ـال) لا ضير في حمله على تكثير الفعل، والزيادة فيه، أما (فعيل، وفعول) فالمبالغة فيها من باب كثرة المتعلقات، كالنعم، والرحمة، والمغفرة، وكثرة الذين تعمهم الصفة من المخلوقات.

---

(1) الزمخشري، الكشاف: 219/2

الفصل الخامس

الدراسة الدلالية لأوزان المبالغة في القرآن الكريم

أولا: دلالة أوزان المبالغة القياسية

1- دلالة فَعول
2- دلالة فَعال
3- دلالة فَعِيل
4- دلالة مِفْعال
5- دلالة فَعِل

ثانيا: دلالة أوزان المبالغة غير القياسية

1- دلالة فِعيل
2- دلالة مِفعيل
3-دلالة فيْعول
4- دلالة فُعال وفُعّال
5- دلالة فَوعل
6- دلالة فَعلوت
7- دلالة فَعلان
8- دلالة فُعل
9- دلالة فُعلة
10- دلالة فُعول

أولا: دلالة أوزان المبالغة القياسية

يحول اسم الفاعل من الثلاثي عند قصد المبالغة والتكثير إلى خمس صيغ مشهورة تسمى صيغ المبالغة وهي: فعول: كشكور، وصبور. وفعال: كأكال، وطعان. ومِفعال: كمفضال، ومقوال. وفعيل: كعليم، وقدير. وفعِل: كأمن وحذر.

ولكن ما دلالة كل وزن من هذه الأوزان؟ هل تتساوى هذه الأوزان في دلالتها على المبالغة؟ و هل تتساوى في استخدامها؟ وإن لم تكن تتساوى في الدلالة على المبالغة فأيها أكثر مبالغة؟

ليست أبنية المبالغة ذات دلالات واحدة بل هي مختلفة متباينة، ومتفاوتة في مقدار دلالتها على الكثرة، فليس عالم كعليم أو علام.

يقول بعض النحويين: "وكما لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على معنيين فكذلك لا يجوز أن يكون اللفظان دالان على معنى واحد لأن في ذلك تكثيرا للغة بما لا فائدة فيه"[(1)] ويقول أهل اللغة أن كل اختلاف في المبنى لا بد أن يقود اختلافا في المعنى ويقول أبو هلال العسكري: "فأما في لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد"[(2)]

إذا فإن الأصل أن تتباين المعاني باختلاف الصيغ والمباني فنقول للرجل-مثلا-: "بطين" إذا كان عظيم البطن (في صحة)... "وبطِن "إذا كان منهوما (نَهما)، و "مِبطان" إذا ضخُم بطنه من كثرة ما يأكل"[(3)]

ولإجابة هذه التساؤلات لا بد من التعرف إلى الدلالات العامة لكل وزن من أوزان المبالغة، علما أنها جميعا تحمل الدلالة على تكثير الفعل فيوصف بها إلا من دام منه الفعل وكثُر

---

(1) العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد ا بن سعيد بن يحيى: الفروق اللغوية، ط1، تحقيق حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية الجديدة – بيروت، 1401 – 1981 م، ص 14-15

(2) العسكري، السابق: ص 12

(3) ابن قتيبة، أبو محمد عبد ا بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي: أدب الكاتب، ط4، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، 1382هـ - 1963م، ص252.

1- دلالة [فعول]

يُطلق الوصف بالكلمات من زنة (فعول) لمن كثر منه الفعل، أو دام منه الاتصاف بـه، ذلك لأن (فعول)من أوزان المبالغة والتكثير في الحدث، فـ "كل اسم يكـون علـى (فعـول) نحو:(قتول للرجال) و (ضروب بالسيف) [1] يحمل دلالة الكثـرة، والزيـادة عـن المسـتوى الطبيعي، فتُطلق صيغة "فعول لمن كثر منه الفعل"[2]

ويوصف الرجل بـ (فعول) كـ (قتول، وضروب، وظلوم) "إذا كان الرجل... قويـا على الفعل، قيل: فعول مثل صبور وشكور"[3] وقولهم من كان قويا على الفعل يوصـف بـ (فعول) دلالة على المشقة في العمل، ولعل لهذا ما يؤكده من القرآن الكريم، فالمتأمل لاقتـران صفة الصبر بصفة الشكر في القرآن يجد أن صيغة المبالغة (صبار) التي وردت فـي القـرآن الكريم أربع مرات فقط يلحظ اقترانها في كل مرة بـ صيغة المبالغة (شكور) كما هو مبين في الجدول الآتي:

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	إبراهيم	[وذَكرهُم بِأَيامِ اللهِ إن فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِكُل صبارٍ شَكُورٍ (5)]
2	لقمان	[لِيُريكُم مِن آياتِهِ إن فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِكُل صبارٍ شَكُورٍ (31)]
3	سبأ	[إن فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِكُل صبارٍ شَكُورٍ (19)]
4	الشورى	[إن فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِكُل صبارٍ شَكُورٍ (33)]

والصبر بحد ذاته مشقة وعناء، فمن كان قويا على الصبر مواصلا له رغم المشـقة التـي يواجهها، يوصف بـ (شكور).

وقد ورد في القرآن الكريم: (24) اسما على زنة "فعول" مكررة (196) مرة.

---

(1) ابن قتيبة، أدب الكاتب: ص255

(2) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية م2، دار المعرفة – بيروت، ص97.

(3) الفروق اللغوية: 12

الوزن الصيغة	عدد الأسماء	الاسم	عدد التكرار في المدني	عدد التكرار في المكي	مجموع التكرار
فعول	24	عبوس	1	--	1
		نصوح	1	--	1
		منوع		1	1
		جزوع	--	1	1
		هلوع		1	1
		جهول	1	--	1
		خذول	--	1	1
		قتور	--	1	1
		قنوط	--	1	1
		زهوق	--	1	1
		حمولة	--	1	1
		كنود	--	1	1
		عجول	--	1	1
		ظلوم	1	1	2
		طهور	1	1	2
		فخور	2	2	2
		ودود	--	2	2
		يئوس	--	3	3
		عفو	5	--	5
		شكور	1	9	10
		رءوف	9	2	11
		كفور	4	8	12
		عدو	18	23	41
		غفور	55	36	91
		24	99	93	196

1- عبوس

جاء وصف يوم القيامة بـ (عبوس) للدلالة على هول ذلك اليوم في قوله تعالى على لسان المؤمنين الموقنين بأهوال يوم القيامة: **[إنا نخافُ مِنْ ربنَا يوْمًا عبوسًا قمْطرِيرًا]**[1]، وعبوس مبالغة: عابس، والعبوس هو الاشتداد، "وعبس اليوم: اشتد، فهو: عابس، وعباس، وعبوس"[2] ومن هنا جاء وصف يوم القيامة بـ (عبوس) زيادة في الترهيب والدلالة على الشدة.

2- جزوع

الجزعُ: عدم الصبر على المكروه، و "جزع جزعا: لم يصبر على ما نزل به فهو: جزعٌ، وجازع، وجزوع "[3]، والجزوع: مبالغة جازع، وقد جاء هذا الوصف في القرآن الكريم مرة واحدة للإنسان في قوله تعالى: **[إذَا مسه الشر جزوعًا]**[4] وكأن الإنسان مجبول على الجزع مطبوع به.

وبهذا تلتقي جزوع في دلالتها العامة لـ(فعول) حيث تُطلق على من أدام الجزع.

3- جهول

جهول: مبالغة جاهل وهو مشتق من الجهل "وجهل بالشيء لم يعرفه "الجهل في اصطلاح أهل الكلام: اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه، والجهل البسيط: عدم العلم عما من شأنه أن يكون عالما، والجهل المركب:عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق للواقع "[5]

وقد وردت لفظة جهول في القرآن الكريم مرة واحدة في وصف الإنسان في قوله تعالى:**[إنا عرضْنَا الْأمانَةَ على السماواتِ والْأرْضِ والْجِبال فَأبيْن أَنْ يحْمِلْنَها وأَشْفَقْن مِنْها**

---

(1) الانسان:10

(2) المعجم الوسيط: (عبس)

(3) السابق: (جزع)

(4) المعارج:20

(5) المعجم الوسيط: (جهل)

وحملها الإنسان إنه كان ظلومًا جهولًا](1)، وفي هذا جهل مركب من الإنسان إذ لم يعط الأمانة حقها.... أما قوله تعالى: **[يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم]**(2) ففي التقدير الخاطئ وعدم العلم بما هو بين جلي جهل وعمىً عن الحقيقة.

ولما كثُر جهل الإنسان بما ينفعه من الأمور استحق الوصف بـ(جهول) للدلالة على دوام الوصف.

4- حمولة

الحمول: الحليم الصبور "(3) وهي مبالغة حامل، وربما كانت التاء فيها للمبالغة؛ لأن صيغة فعول مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، وجاء الوصف للأنعام بأنها حمولة في قوله تعالى: **[ومن الأنعام حمولةً وفرشًا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين]**(4)، وجاء في تفسير (حمولة) "الكبار- من الحيوانات – القادرة على الحمل "(5)، وربما وصفت الأنعام بـ (حمولة) للزيادة في صفتها، والتأكيد على تكرار عملية الحمل، والمشقة فيها، ولعل ذلك راجع إلى طبيعة حياة العرب وانتقالهم عبر الصحراء، ومن هنا كان الانتقال إلى صيغة (فعول) ففي الأمر من المشقة والعناء ما به، وهذا يلتقي مع معنى المشقة والاجتهاد في صيغة (فعول).

5- خذول

خذول: مبالغة اسم الفاعل (خاذل)، وقد وردت هذه الصيغة – خذول - في القرآن الكريم مرة واحدة، وكانت وصفا للشيطان الرجيم، وذلك في قوله تعالى:**[لقد أضلني عن الذكر**

(1) الأحزاب:72

(2) البقرة:273

(3) المعجم الوسيط: (حمل)

(4) الأنعام: 142

(5) الزمخشري، الكشاف: 56/2

بعْد إذْ جاءنِي وكان الشيْطان للإنْسان خذُولًا][1] دلالة على كثرة الخذلان وشـدته، فلـم يكـن الشيطان خاذلا، بل (خذولا) مرة بعد مـرة، ففي طبيعته أن يكون للإنسان مضللا وخاذلا.

والخذلان: هو التخلي عن العون والنصرة "[2]، ومنه قوله تعالى: **[إنْ يخْذُلْكُمْ فمـنْ ذا الذي ينْصرُكُمْ منْ بعْده]**[3]

ولأن من طبع الشيطان أن يخذل أعوانه بعد أن يضلهم سواء السبيل فقد وصفه الحق – سبحانه – بـ (خذول) كما في قوله تعالى: **[كمثل الشيْطان إذْ قال للإنْسان اكْفُرْ فلما كفر قـال إني بريء منْك إني أخافُ الله رب الْعالمين]**[4]

وهذا يلتقي مع قول ابن طلحة بأن الوصف بـ (فعول) يكون لمن أصبح الوصف لـه طبيعة وسجية.

6- رءوف

رءوف: مبالغة رائف، وهو مشتق من الرأفة، وهي الرحمة، "ورأفَ به: رحمه أشـد الرحمة، وعطف عليه فهو رائف، رئِفَ به فهو رئِفٌ، ورؤُف به: فهو رؤوف "[5]

والرءوف اسم من أسماء ا الحسنى، وقد تكرر هذا الاسم في القرآن الكـريم إحـدى عشرة مرة، والرؤوف يعني "المساهل عباده لأنه لم يحملهم من العبادات ما لا يطيقـون، بـل حملهم أقل مما يطيقونه بدرجات قليلة، ومع ذلك غلّظ فرائضه في حال شدة القوة، وخففها فـي حال الضعف ونقصان القوة، وأخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر، والصحيح بما لـم يأخـذ بـه

---

(1) الفرقان: 29
(2) المعجم الوسيط: (خذل)
(3) آل عمران: 160
(4) الحشر: 16
(5) المعجم الوسيط: (رأف)

المريض، وهذا كله رأفة ورحمه وقال الخطابي: وقد تكون الرحمة في الكراهة للمصـلحة، ولا تكاد تكون الرأفة في الكراهة"[1]

ويفسر صاحب الكشاف قوله تعالى: **[وما كان الله لِيضِيع إِيمـانَكُمْ إِن اللـه بِالنـاس لَرءوفٌ رحِيم]**[2] أي "لا يضيع أجورهم ولا يترك ما يصلحهم"[3] ويفسر كذلك قولـه تعـالى: **[ويحذركُم الله نَفْسه والله رءوفٌ بِالْعِبادِ]**[4] "يعني أن تحذيره نفسه وتعريفه حاله من العلـم والقدرة من الرأفة العظيمة بالعباد؛ لأنهم إذا عرفوه حق المعرفة وحذروه دعاهم ذلك إلى طلب رضاه، واجتناب سخطه، وعن الحسن: أنه من رأفته بهم أن حذّرهم نفسه، ويجوز أن يريد أنه مع كونه محذورا لعلمه وقدرته مرجو لسعة رحمته"[5]

فالرءوف: هو المتعطف على المذنبين بالتوبة وستر عيوبهم، والمبالغ في رحمته بعباده، والمخفف عن عباده بعدم تحميلهم ما لا يطيقون من مشقة العبادات، "و يحلم على عبـاده ولا يعاجلهم بالعذاب رغم استحقاقهم"[6].

ومما يجدر ملاحظته ما يلي:

1- اقتران (رؤوف) بـ (رحيم) في تسعة مواضع في القرآن الكريم.

2- اقتران الرأفة بالرحمة فيما يخص المؤمنين.

3- عدم اقتران الرحمة في موضعين فقط وفيها كان الرأفة عامة لعباد ا .

4- ورود صيغة المبالغة رؤوف تسع مرات في السور المدنية، ومرتين في السور المكية،

---

(1) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد ا بن موسى، الأسماء والصفات: دار الكتب العلمية – بيـروت، ص78

(2) البقرة: 143

(3) الزمخشري، الكشاف: 319/1

(4) آل عمران: 30

(5) الزمخشري، الكشاف: 423/1

(6) ينظر الزمخشري، الكشاف: 411/1

وربما كان ذلك لأن حياة المسلمين في المدينة كثرت متطلباتها، وزادت على الإنسـان مشقتها فكان الإنسان بحاجة إلى التخفيف والرحمة بشكل أكبر وصورة أوسع.

7- زهوق.

زهوق: مبالغة زاهق، و "زهق الباطل: زال واضمحل، فهو زاهق، وزهوق "[1] وقد وردت زهوق في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: **[وقُلْ جاء الْحق وزهقَ الْباطِـلُ إن الْباطِلَ كَان زهوقًا]**[2]، وجاء في الكشاف: **[كان زهوقا]**كان مضمحلا غير ثابت في كل وقـت "[3] ولعل قوله في كل وقت دلالة على كثرة الزوال للباطل فهو غير ثابت في الأرض مهما ساد وطال أمده لذلك عُدِل عن صيغة فاعل إلى صيغة فعول الدالة على الكثرة، وكما أسلفنا القـول فإن صيغة فعول تطلق على من كثر منه العمل حتى أصبح له كالعادة والطبيعة، وربما كان هذا شأن الباطل إذ طبيعته الزوال والاضمحلال ولو بعد حين.

8- شكور

شكور: ومن ألفاظ المبالغة: مبالغة من الشاكر، وهو مديم الشكر الذي لا ينقطـع عـن شكره وذكره في كل وقت ومع كل نعمة، وقد ورد لفظ الشاكر في القرآن الكريم أربع عشـرة مرة ومنها قوله تعالى: **[ومنْ تَطَوع خيْرًا فَإِن الله شاَكِر علِيم]**[4].

وقوله تعالى:**[وعلَّمنَاه صنْعةَ لَبوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بأْسِكُمْ فَهلْ أَنْتُمْ شاَكِرون]**[5]

ونلحظ في قوله تعالى أن ا مثيب عبادة المخلصين، وشاكر لهم، وعـالم بمكنونـات قلوبهم، وهذه صفة عز وجل، أما قوله [فهل أنتم شاكرون]في الآيـة حـض علـى الشـكر والإقرار بالنعم. وقد وصف ا – سبحانه – الإنسان المؤمن بـ (شكور) للدلالة على الزيـادة

---

(1) المعجم الوسيط: (زهق)

(2) الإسراء:81

(3) الزمخشري، الكشاف: 463/2

(4) البقرة: 158

(5) الأنبياء: 80

في صفة الشكر وتفاوت الناس فيما بينهم في هذه الصفة، كما اقترنت لفظة (شكور) في قوله تعالى: **[إن في ذلك لآياتٍ لكل صبارٍ شكور]**[1] – اقترنت بـ (صبار) ولعل في ذلك دلالة على أن الشكر المتواصل للنعم لا بد له من صبر، واجتهاد. وليس عجيبا أن يكون الشاكرون قليلين مصداقا لقوله تعالى: **[وقليلٌ من عبادي الشكور]**[2]، ومنه ما جاء من قوله تعالى في وصف سيدنا نوح – **[ذرية من حملنا مع نوحٍ إنه كان عبدًا شكورًا]**[3].

فهو من عباد ا المديمين للشكر والذكر.

وقد ورد وصف الحق - سبحانه – نفسه بهذه الصفة، فهو شكور للإنسان الذي يشكره، فيزيده ويثيبه، ويضاعف له أجره ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى: **[ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور]**[4]، وقوله تعالى: **[ومن يقترف حسنةً نزد له فيها حسنًا إن الله غفور شكور]**[5]، وفي قوله سبحانه: **[إن تقرضوا الله قرضًا حسنًا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم]**[6]، فهو سبحانه يضاعف الحسنات أضعافا مضاعفة.

ويمكننا أن نلحظ في وصف (شكور) ما يلي:

أولا: جاء الوصف بشكور سبحانه وتعالى، كما جاء في وصف البشر.

ثانيا: الشكور بحقه سبحانه وتعالى: من باب الزيادة في الأجر والثواب ومضاعفة الحسنات، وإدامة الخير والعطاء.

ثالثا: الشكور بالنسبة للبشر: "المتوفر على أداء الشكر الباذل وسعه فيه، ومن شغل به قلبه ولسانه وجوارحه، اعتقادا، واعترافا، وكدحا، ومن أكثر أوقاته "[7] وهكذا تلتقي (شكور) في

---

(1) إبراهيم:5

(2) سبأ: 13

(3) الإسراء: 3

(4) فاطر: 30

(5) الشورى:23

(6) التغابن: 17

(7) الزمخشري، الكشاف: 283/3

دلالتها مع الدلالة العامة لـ (فعول) وهي الدوام على العمل حتى يصبح سـجية وطبيعـة فـي الموصوف، وقد أثبت الحق -سبحانه – قلة من يتصف بهذا الوصف على وجه الدوام.

ولكن المسألة هنا، لم كان ا شاكرا مرة على بناء اسم الفاعل الـذي لا مبالغـة ولا تكثير فيه، ومرة ثانية وصف – سبحانه – نفسه بـ (شكور) وهل في وصفه بالشـكور زيـادة على حاله – تعالى عن ذلك-؟ والرد هنا، من جهة أن كون ا سبحانه شكورا إنما ينبـع مـن مضاعفة العمل شكرا بعد شكر، ومن جهة أخرى فهو يزيد الأجر ويعطي فوق مسألة السائل حتى ليسبغ عليه من كرمه المطلق – سبحانه - ولذا كان وصف ا لذاته بـ (شكور؛ لأنه يحسن إلى المسيء لكي ينيب فإن أناب أثابه وأدخله جنات عدن، وا يزيد المحسنين ومنه قوله تعالى:**[وقالُوا الْحمْد لِلهِ الذِي أَذْهب عنا الْحزن إِن ربنَا لَغَفُور شكُور (*) الذِي أَحلنَا دار الْمقَامةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يمسنَا فِيها نَصب ولَا يمسنَا فِيها لُغُوب]**(1)، فهو سبحانه الذي أبعد الحزن بفضله، وأنعم بدخول الجنة، وأسبغ بالراحة التامة الدائمة لأهلها.

9- طهور

وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم للدلالة على المبالغة في الطهر والنقاء، فهي مبالغة طاهر، وكانت صفة لماء المطر في سورة الفرقان، وصفة لشراب أهل الجنة في سـورة الإنسان، "والطهور الطاهر في نفسه المطهر لغيره، وفي التنزيل العزيز:**[وأَنْزلْنَا مِن السـماءِ ماءً طَهورًا]**(2)**.** فكل طهور طاهر ولا عكس "(3) وقوله تعالى يصف شـراب أهـل الجنـة: **[وسقَاهمْ ربهمْ شَرابًا طَهورًا]**(4)

---

(1) فاطر 34 - 35

(2) الفرقان: 48

(3) المعجم الوسيط: (طهر)

(4) الإنسان: 21

10- ظلوم

ظلوم: مبالغة ظالم، وهي تحمل – كغيرها من أوزان المبالغة – معنى الزيادة والتكثير وقد جاء الوصف بهذه الصيغة للإنسان في القرآن الكريم في موضعين، في قوله تعـالى: **[وإنْ تَعدوا نِعْمةَ اللهِ لا تُحْصوها إن الإنْسان لظَلُوم كفار]**(1)، وقوله تعالى: **[إنا عرضْنَا الأمانَةَ على السماواتِ والأرْض والجِبال فَأبيْن أنْ يحْمِلنَها وأَشْفَقْن مِنْها وحملها الإنْسان إنه كان ظَلُومًـا جهولاً]**(2)

فالإنسان ظلوم نفسه؛ لأنه كثير الكفر بأنعم ا التي لا تحصى، ولما كثرت نعم ا على الإنسان، وكثر الكفر بها كان الإنسان ظلوما، كما أن اقتران لفظة (ظلوم) الدالة على المبالغـة والتكثير في الظلم بـ(جهول) يدل على كثرة متعلقات الجهل، فمن كثرت له الأدلة والبـراهين على وحدانية الخالق فأنكرها فإنه ظالم لنفسه شديد الجهل، ومن هنا ارتبطت لفظة (ظلوم) فـي الآية الثانية بـ (جهول) فمن كثر جهله أدام ظلم نفسه.

11- عدو

العدُو: مبالغة عاد، وهو ذو العداوة، وأصل العداوة: تجاوز الحد "(3) وقد ورد الوصف بالعدو في القرآن الكريم اثنتين وأربعين مرة، "والعدو: فعولٌ من عدا كعفو من عفا، ولكونـه على زنة المصدر أوقع على الجمع إيقاعه على الواحد "(4) وليست تختلف صيغة المبالغة (عدو) عن غيرها من الأسماء، فهي تدل على اتصاف الموصوف بالصفة على سبيل الدوام، فقد جاءت وصفا للشيطان، عدو الإنسان الأول، وأما ما جاء في الحديث عن البشر، فهو يبين طبيعة مـن طبائع الإنسان وهي طبيعة العداء، والمناحرة والتنافس في جل الأمور، وفي هذا يقول صـاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى: **[وقُلْنَا اهْبِطُوا بعْضكُمْ لِبعْض عدو]**(5) أي: "ما عليه الناس من

(1) إبراهيم:34

(2) الأحزاب: 72

(3) ينظر المعجم الوسيط: (عدو)

(4) الزمخشري، الكشاف: 89/4

(5) البقرة: 36

التعادي والتباغي، وتضليل بعضهم لبعض "[1] ومما سبق نلحظ قول صاحب الكشاف: (ما عليه الناس) وكأن الناس جبلوا على العداء.

12- عفو

العفو مأخوذ من الزوال "وعفا الأثر: زال وامحى، وعفا عن ذنبه: لم يعاقبـه عليـه، والعفْو من المال: ما زاد على النفقة "[2] "فالعفو من العفو بأحد معنيين:

أ- المحو والإزالة، فا عفُو؛ لأنه يزيل ويمحو آثار الذنوب.

ب- الفضل والزيادة؛ فا عفو؛ لأنه يعطي الكثير، ويهب الفضل.[3]

"والعفو: وزنه (فعول) من العفو، وهو بناء المبالغة، والعفو: الصفح عن الذنب، وقيل إن العفو مأخوذ من عفت الريح الأثر إذا درسته، فكأن العافي عن الذنب يمحوه بصـفحه عنـه "[4] والعفو مبالغة (عافٍ) وقد ورد لفظ (عفو) في القرآن الكريم خمس مـرات للدلالـة علـى التكثير والزيادة، والوصول بالعمل إلى أقصى درجاته، وا سبحانه يعفو عن ذنوب العباد حتى ليصبحوا كمن لا ذنب له، وهذه غاية المغفرة ومنه قوله تعالى: **[إن الله كان عفُوا غَفُورًا]**[5]

وقوله تعالى:**[فأُولئِكَ عسى الله أَنْ يعْفُو عنْهمْ وكان الله عفُوا غَفُورًا]**[6]

وقوله تعالى:**[إنْ تبْدوا خيْرًا أَوْ تُخْفُوه أَوْ تَعْفُوا عنْ سوءٍ فإِن الله كان عفُوا قَدِيرًا]**[7]

---

(1) الزمخشري الكشاف:274/1

(2) المعجم الوسيط: (عفو)

(3) البيهقي، الأسماء والصفات: 75.

(4) عمر، د.أحمد مختار: أسماء ا الحسنى دراسة في البنية والدلالة، ط1، القـاهرة: عـالم الكتـب، 1417-1997م، ص65.

(5) النساء: 43

(6) النساء: 99

(7) النساء: 149

وربما كان في اتباع المغفرة للعفو، تأكيد على سعة رحمة الله –سبحانه – فلا يُعتَقد أن إزالة الذنوب ومحوها أمر مؤقت، وأن الإنسان إذا ما عاد إلى الذنب سيحاسب على ما اقترف من قبل، وإنما يحاسب على ما اقترف من ذنوب، ولم يتب عنها.

وقوله تعالى:**[لينْصرنه الله إن الله لعفُو غفُور]**[1]

وقوله تعالى:**[وإنهمْ ليقُولُون منكرًا من القوْل وزورًا وإن الله لعفُو غفُور]**[2]

ومما تجدر ملاحظته في الآيات السابقة ما يلي:

أولا: كل السور التي ورد فيها وصف الحق سبحانه نفسه بالعفو هي سور المدنية.

ثانيا: اقتران العفو بالمغفرة في أربعة مواضع وبالقدرة في موضع واحد، "وإنك تقول عفوت عنه فيقتضي ذلك أنك محوت الذم والعقاب عنه، وتقول غفرت له، فيقتضي ذك أنك سترت له ذنبه، ولم تفضحه به "[3] ولعل ذلك إشارة إلى شدة إكرام الله لعباده، فالحق سبحانه لا يستر ذنوب عباده فقط، بل ويمحوها، وهذه صفة لا يمكن أن يتصف بها إلا من أكتملت صفاته، وتعالى عن كل حقد وبغضاء، ومن ملك صفات القدرة المطلقة في التجاوز والرحمة.

13- عجول

عجِلَ: أسرع، وتعجل الشيء: طلبه بسرعة، ويقال: عجِلَ إليه: فهو عاجل، وعجِلٌ وعجول"[4] وقد جاء الوصف في القرآن الكريم للإنسان بأنه (عجول) مرة واحدة في قوله تعالى: **[ويدْع الْإنْسان بالشر دعاءه بالْخيْر وكان الْإنْسان عجولًا]**[5] أي: "يتسرع في طلب كل

---

(1) الحج: 60

(2) المجادلة: 2

(3) العسكري، الفروق اللغوية: ص15

(4) المعجم الوسيط: (عجل)

(5) الإسراء: 11

ما يقع بقلبه ويخطر بباله، لا يتأنى به تأني المتبصر "[1]، ولعل هذه طبيعة الإنسان فهو في عجلة في طلب الخير بشكل دائم.

14- غفور

الغفور: مبالغة غافر، "وهو الذي يكثر الستر على المذنبين من عباده ويزيد عفوه على مؤاخذته"[2] وبهذا يخبر ا – سبحانه – عن نفسه في قوله: **[وربك الْغَفُور ذُو الرحْمة لَوْ يؤَاخِذُهمْ بِما كسبوا لعجلَ لهم الْعذَاب]**[3]، "وتقول غفرت له، فيقتضي ذك أنك سترت له ذنبه، ولم تفضحه به "فإن ا –سبحانه - من عادته أن يغفر ذنوب عباده على كثرتها، وقد جاءت وصف غفور بالقرآن الكريم – تعالى - وحده أو لضمير يعود عليه مكررا إحدى وتسعين مرة، مما يدل على عدم صحة إطلاق هذه الصفة على أحد من البشر.

ولما كان الإنسان خطّاءً ومن عادته كثرة الذنوب، كان ا غفورا، ومغفرته تعالى رحمة للإنسان، وربما كان اقتران صيغة (غفور برحيم)، توجيها من ا للبشر بأنه - تعالى – يقبل التائبين من عباده، ويغفر ذنوبهم مهما عظُمت، **[إن الله يغْفِر الذنُوب جمِيعًا إِنه هو الْغَفُور الرحِيم]**.[4] ٧

ويلحظ في صيغة غفور:

1- اقترانها بالرحمة (غفور رحيم) حيث اقترنت بها في ثلاثة وسبعين موضعا.

2- اقتران الوصف بـ (غفور) بالجمع كما في قوله تعالى: **[ربكُمْ أَعْلَم بِما فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صالِحِين فَإِنه كان لِلْأَوابِين غَفُورًا]**[5]، وذلك أن صفات الحق مطلقة، وإنما المبالغة

---

(1) الزمخشري، الكشاف: 440/2

(2) البيهقي، الأسماء والصفات:ص77

(3) الكهف:58

(3) العسكري، الفروق اللغوية: 115

(4) الزمر:53

(5) الإسراء:25

حاصلة بكثرة من يغفر ا لهم من عباده، فعباد ا الأوابين كثر، ورجوعهم إلى الحق، والهداية كثير كذلك، لذلك قال الحق سبحانه (الأوابين).وذلك في مقابل صيغة (فاعـل) التـي اقترنـت بالمفرد كما في قوله تعالى: **[غَافِرِ الذنْبِ وقَابِلِ التوْبِ]**[1]

3- على الرغم من اشتقاق الوصف (غفور) من الفعل المتعدي، فقد حذف متعلقه في الاستخدام القـرآني، مما يجعلـه أدخل في باب الصفة المشبهة التي هي أدخل في دلالتها على الثبـوت واللزوم"[2]

15- فخور

فخور: مبالغة فاخر، جاء الوصف بها في القرآن الكريم في أربعة مواضع، مرتين فـي المكي من القرآن الكريم والأخريين في المدني منه، "وأصل الفخر: التباهي، وفخـر الرجـل: تباهى بما له وما لقومه من محاسن، وتكبر"[3]

يقول عباس حسن: "ورد في المسموع الذي لا يقاس عليه بعض صيغ المبالغة خاليـا من معنى المبالغة، مقتصرا في دلالته المعنوية على المعنى المحدد الذي لا مبالغة فيه، فهو يدل على ما يدل عليه اسم فاعله، الخالي من تلك المبالغة المعنوية مثل... كلمة "فخور "فـي قولـه تعالى: **[إن الله لا يحِب كُل مخْتَالٍ فَخُورٍ]**[4]، فليس المراد هنا كثرة الفخر لأن ا يكره صاحب الفخر مطلقا بغير نظر إلى كثرة فخره أو قلته "[5]

ونقول هنا: إن وصف الإنسان بفخور، إنما جاء حاملا لمعنى المبالغة والكثـرة؛ لأنـه وصف لمن كانت عادته الفخر بما لديه، ومن كانت به عادة أكثر منها، وإلا فما مبرر العـدول من صيغة (فاعل) إلى صيغة فعول؟! ولعل هذا يتفق مع المعنى العام لصيغة فعول.

---

(1) غافر: 3

(2) ينظر: أحمد مختار عمر، أسماء ا الحسنى: ص152

(3) المعجم الوسيط: (فخر)

(4) لقمان:18

(5) حسن، عباس. النحو الوافي، ط4، دار المعارف بمصر. 262/3

ويلحظ في صفة (فخور) ما يلي:

1- الدلالة على العموم في الوصف، ولعل ذلك راجع إلى عموم هذه الصفة بين البشـر علـى اختلاف مشاربهم، فكل إنسان يفخر بما لديه، علما كان، أو جاها، أو مـالا، أو نسـبا. فجـاء الوصف بقوله تعالى: **[كُلَّ مخْتَالٍ فَخُورٍ]**[1]، ويتضح ذلك في الاسم الموصول في قوله تعـالى: **[إن الله لَا يحِب منْ كان مخْتَالًا فَخُورًا]**[2]

2- اقترانها بالصفة المشبهة (فَرِح) التي تدل على دوام الوصف وثبوتها فقوله تعالى في وصف الإنسان: **[إنه لفَرِح فَخُورٍ]**[3]**،** يؤكد على أن الإنسان من عادته الافتخار**.**

16- قتور

وردت صيغة المبالغة (قتور) في وصف الإنسان مرة واحدة في قوله تعالى:**[قُـلْ لَـوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُون خزَائِن رحْمةِ ربي إِذًا لَأَمْسكْتُمْ خَشْيةَ الْإِنْفَاقِ وكان الْإِنْسان قَتُورًا]**[4] مبالغة فـي وصف تقتير الإنسان، وقد جاء الوصف بـ (فعول) مناسبا لسياق الآية التي تعـرض مقـدار حرص الإنسان على ما يملك، "والتقتير: هو التضييق في النفقة "[5]، وهنا نرى أن الإنسان لو كان يملك ما لا نهاية له، وما لا ينفذ لكان يضيق في الإنفاق، ولما كان الإنسان الذي لا ينفـق حبا بالمال وشهوة بجمعه مقتّرا، كان من يملك كل ما يريد، ولا يوجد ما يصبو إليه بعد الـذي يملك، ولا ينفق - كان قتورا شديد الإمساك والحرص.

---

(1) الحديد: 23، ولقمان: 18

(2) النساء:36

(3) يونس:10

(4) الإسراء: 100

(5) المعجم الوسيط: (قتر)

17- كفور

كفور: مبالغة كافر "والكفور: المبالغ في كفران النعمة "[1]، **وهو** من أوصاف الإنسان التي على زنة (فعول) الدالة على الكثرة، وقد وصف تعالى في كتابه العزيز الإنسان بأنه (كفور) وقد ورد هذا الوصف للإنسان (إحدى عشرة) مرة، أربع مرات في السور المدنية، وسبع مرات في السور المكية، وورد الوصف ذاته للشيطان مرة واحدة وذلك في سورة الإسراء المكية، وكلها تجري في باب الذم ومنها:قوله تعالى:**[إن الله لا يحب كل خوان كفور]**[2] وقوله تعالى:**[وكان الشيطان لربه كفورًا]**[3]

ونستطيع أن نلحظ في الآيتين السابقتين:

1- أن الوصف بـ (الكفور) للإنسان للدلالة على كثرة كفره بنعم الله –سبحانه – "والكُفْرُ هو إنكار الوحدانية أو النبوة، أو الشريعة أو ثلاثتها، والكفر في أصل اللغة هو الستر والتغطية"[4] وهذه صفة ملازمة لأكثر الناس من جهة والشيطان من جهة أخرى.

2- المراد بالكفور: الإنسان الكافر، ولما أراد مبالغة اسم الفاعل، حوله إلى صيغة المبالغة (فعول) "فأصبح المعنى: مبالغ في الجحود لنعم الله، قال ابن عباس -رضي الله عنه -: المراد: الإنسان الكافر والغرض من الآيات توبيخ المشركين"[5]

18- كنود

كَنَد الشيء كَنْدا: قطعه، وكَنَد النعمة كُنودا: كفرها وجحدها، فهو وهي: كَنودٌ، والكنود: اللوام لربه تعالى، يذكر المصيبات، وينسى النعم "[6] وكنود مبالغة من اسم الفاعل (كاند)

(1) مفردات الراغب:433

(2) الحج: 38

(3) الإسراء: 27

(4) المعجم الوسيط: (كفر)

(5) الصابوني، صفوة التفاسير: 298/2

(6) المعجم الوسيط: (كند)

وهو: "الكفور، وكند النعمة كنودا ومنه سمي كندة لأنه كند أباه ففارقه. وعن الكلبـي: الكنـود بلسان كندة العاصي، وبلسان بني مالك البخيل، وبلسان مضر وربيعة الكفور: يعني أنه لنعمـة ربه خصوصا لشديد الكفران، لأن تفريطه في شكر نعمة غير الله تفريط قريب لمقاربة النعمة، لأن أجلّ ما أنعم به على الإنسان من مثله نعمة أبويه، ثم إن عظمها في جنب أدنى نعمـة الله، قليلة وضئيلة"[1]

19- منوع

المنع:هو الحرمان، ومنعه الشيء: حرمه إياه، والمانع: الضـنين الممسـك، والمنّـاع: مبالغة من منع، والمنوع: الذي يمنع غيره"[2] وهو مبالغة مانع، وبه جاء الوصف للإنسان فـي قوله تعالى: **[وإذا مسه الخير منوعا]**[3]، وربما كان العدول إلى صيغة فعول؛ لبيان حقيقة فـي النفس البشرية وهي منع الخير عن الناس وحب الذات، إلا من رحم الله، والدليل عليه اسـتثناء المؤمنين الذين جاهدوا أنفسهم، وحملوها على المكاره، والشهوات، حتى لم يكونوا جازعين ولا مانعين فالإنسان لإيثاره الجزع المنع، وتمكنهما منه، ورسوخهما فيه كأنـه مجبـول عليهمـا مطبوع، وكأنه أمر خلقي، وضروري غير اختياري"[4] وبهذا تتجلى دلالة (فعـول) المقترنـة بالطبيعة الثابتة.

20- نصوح

"نصوح مبالغة: ناصح، والناصح الخالص من كل شيء، يقال سقاني ناصح الشـراب، ويقال ناصح الجيب: نقي القلب لا غش فيه وتوبة نصوح: خالصة"[5]

---

(1) الزمخشري، الكشاف: 278/4

(2) المعجم الوسيط: (منع)

(3) المعارج: 21

(4) ينظر: الزمخشري، الكشاف: 159/4

(5) المعجم الوسيط: (نصح)

ومنه قوله تعالى: **[يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحًا]**[1]: أي توبوا إلى الله توبة خالصة دائمة في نقائها، وقد عُدل عن صيغة فاعل إلى صيغة (فعول) الدالة على المبالغة للتأكيد على ضرورة الدوام والثبات على هذه الصفة. فـ (فعول) كما أسلفنا من قول ابن طلحة إنما يكون لمن دام منه الفعل. والتوبة النصوح: التوبة الخالصة التي لا رجعة عنها إلى المعصية.

21- هلوع

جاء في تفسير الكشاف لقوله تعالى: **[إن الإنسان خُلِقَ هلوعًا]**[2] "الهلع: سرعة الجزع عند مس المكروه، وسرعة المنع عند مس الخير، من قولهم: ناقة هلواع: سريعة السير "وجاء الوصف للإنسان بـ (هلوع) وهو "الذي إذا ناله شر أظهر شدة الجزع، وإذا ناله خير بخل به ومنعه الناس، والمعنى أن الإنسان لإيثاره الجزع المنع، وتمكنهما منه، ورسوخهما فيه كأنه مجبول عليهما مطبوع، وكأنه أمر خلقي، وضروري غير اختياري"[3] ولعل هذا ينسجم انسجاما كبيرا مع قول من اعتبر صيغة فعول دالة على طبيعة ثابتة، وسجية دائمة.

22- ودود

الودود مأخوذ من المودة: وهي المحبة، والودود: مبالغة واد، وبه فُسر قوله تعالى: **[تُلْقُون إليهم بالمودة]**[4] والودود: الكثير الحب، وهو اسم من أسماء الله – سبحانه – ومعناه: المحب لعباده الصالحين، أو المحبوب في قلوب أوليائه"[5]

يقول صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى: **[واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود]**[6] "عظيم الرحمة للتائبين فاعل بهم ما يفعل البليغ المودة بمن يوده من الإحسان والإجمال"[7]، وما كان شديد المودة غيره، أدام الإحسان إليه.

---

(1) التحريم: 8

(2)المعارج:19

(3) ينظر: الزمخشري، الكشاف: 158/4 - 159

(4) الممتحنة: 1

(5) المعجم الوسيط: (ودد)

(6) هود: 90

(7) الزمخشري، الكشاف: 288

ويقول القرطبي في تفسير قوله تعالى:**[وهو الغفور الودود]**[1] "الودود: المحب لأوليائه، وروى الضحاك عن ابن عباس قال: كما يود أحدكم أخاه بالبشرى والمحبة، وعنه أيضا:الودود أي المتودد إلى أوليائه بالمغفرة، وقال مجاهد الواد لأوليائه، فعول بمعنى فاعل"[2]

ويورد البيهقي رأيا في تفسير اسم الودود أنه "هو الواد لأهل طاعته أي الراضي عنهم بأعمالهم والمحسن إليهم لأجلهم والمادح لهم بها... وقد قيل هو المودود لكثرة إحسانه أي المستحق لأن يود فيعبد ويحمد. قال أبو سليمان فهو فعول في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب معنى مركوب"[3]

ورد اسم الحق - سبحانه – الودود مرتين في القرآن الكريم، وفي معنى الاسم نلحظ اتجاهين اثنين في تفسيره:

أولهما: فعول بمعنى فاعل: أي الواد لأهل طاعته، وعباده الصالحين، المتودد لهم بالمغفرة.
ثانيهما: فعول بمعنى مفعول: أي المودود من عباده لكثرة إحسانه، المحبوب في قلوبهم.

23-24- يؤوس، قنوط

وردت صيغ المبالغة (قنوط) في وصف الإنسان مرة واحدة، وصيغة يئوس ثلاث مرات في قوله تعالى:[وإذا مسهُ الشر كان يئُوسًا][4]

وقوله تعالى:[لَا يسأَمُ الْإِنْسانُ مِن دُعاءِ الْخَيرِ وإِن مسهُ الشر فَيئُوسٌ قَنُوطٌ][5]

وقوله تعالى:[ولَئِن أَذَقْنَا الْإِنْسان مِنا رحمةً ثُم نَزعنَاها مِنْهُ إِنهُ لَيئُوسٌ كَفُورٌ][6]

---

(1) البروج:14
(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: م10، 19/ 195
(3) البيهقي، الأسماء والصفات: ص101
(4) الإسراء: 83
(5) فصلت: 49
(6) هود: 9

وتكشف الآية حال الإنسان وطبيعته وتعكس أحوال الإنسان بين أمل دائـم برحمـة ا ورجاء ودعاء مستمر بالخيرات من جهة، وبين يأس وقنوط من جهة أخرى، وتجدر ملاحظـة اقتران صيغة المبالغة (قنوط) بـ (يئوس) التي تحمل معنى مرادفا تقريبا، و أن اليأس درجـة متوسطة من القنوط فـ "القنوط: هو أشد اليأس"[1] وربما كان تتابع الصفتين لتأكيـد الصـفة وتثبيتها في الموصوف.

أما قوله تعالى:[لَيَئُوسٌ كَفُورٌ]فربما كان في اقتران صيغة المبالغة (يئوس) بـ (كفور) إشـارة إلى طبيعة الإنسان الذي ينسى أو يتناسى ما أنعم ا عليه به.

2- دلالة [فعال]

من أوزان المبالغة والتكثير في الحدث ما كان "على فعال نحو "قتّال "و "ضـراب "[2] "وكثر مجيء فعال بتشديد العين للنسبة (في الحرف) لمن يلابس شيئا على صيغة التكثير فشدد العين في اللفظ ليكون تكثير اللفظ يدل على تكثير المعنى"[3] فنقول- مثلا – لمن يلابس ويـديم الصبر، أوالمشي، أوالهمز، أ والمنع – نقول:صبارا، ومشّاء، وهمازا، و ومناعا، ولمن يلابـس الكذب "كذّابا ".

ويتضح هذا المعنى من خلال قوله عليه السلام فيمن يديم الكذب: (... أَلَـا وإن الْعبـد يكْذِبُ حتى يُكْتَب عِنْد اللهِ كذاَبًا).

"وأمثلة فعال كثيرة، ومع كثرتها قال سيبويه: غير مقيسة، فلا يقال لصاحب الـدقيق: دقّاق، ولا لصاحب الفاكهة: فكّاه، ولا لصاحب البُر: برار، ولا لصاحي الشعير: شعار، والمبرد يقيس هذا"[4]

(1) المعجم الوسيط: (قنط)

(2) ابن قتيبة، أدب الكاتب: 255

(3) مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، تحتوي على شرح السيد جمال الدين الحسيني ومناهج الكافية في شرح الشافية للشيخ زكريا الأنصاري الخزرجي المصري، عالم الكتب بيروت. 2/

(4) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه: م3، 154/10

ويتضح ذلك في المهن أو الحرف فننسب صاحب المهنة إليها بصيغة "فعـال: فنقـول: نجار، وحداد، وقصار، وصياد. لمن أدام مهنة: النجارة، والحدادة، والقصارة، والصيد

وفي ذلك يورد ابن يعيش رأيا لسيبويه قائلا: "وقد يبنى على "فعال وفاعل" مـا فيـه معنى النسب من إلحاق الياءين كقولهم: "بتّات، وعواج، وثواب، وجمال، ولابن، وتامر، ودارع، ونابل "والفرق بينهما أن فعالا لذي صنعة يزاولها، ويديمها، وعليه أسماء المحترفين وفاعـل لمن يلابس الشيء في الجملة"[1] وإنما يخبر عن صاحب الصنع بصيغة فعال الدالة على الكثرة لأنه مديم للعمل مكثر له، ومن هنا جاء قولهم "فعال: لمن صار له كالصناعة[2]

ويؤكد ابن يعيش ذلك حيث يقول: "وهذا النحو إنما يعملونه فيما كان صنعة ومعالجـة لتكثير الفعل إذ صاحب الصنعة مداوم لصنعته، فجُعل له البناء الدال على التكثير وهو(فعـال) بتضعيف العين لأن التضعيف للتكثير"[3]

وبما أن صاحب المهنة مداوم عليها مجدد لعمله كل وقت، فإن صيغة فعال دالة علـى التجدد فـ(صبار) –مثلا- تدل على تكرار عملية الصبر مرة بعد مرة، ويوما بعد يوم، وكذلك صياد، وقتّال، وجلاد، وحمال، فهي تدل على تجدد عمليات الصيد، والقتل، والجلد، والحمل في كل وقت.

"وقال المحققون من أهل العربية... وإذا فُعِل الفعل وقتا بعد وقت قيل: فعال مثـل عـلام وصبار"[4]

جاء في تفسير البيضاوي لقوله تعالى: **[إنه هو التواب الـرحيم]**[5] أي: "الرجـاع علـى عباده بالمغفرة، أو الذي يكثر إعانتهم على التوبة، وأصل التوبة الرجوع فإذا وصف بها العبـد كان رجوعا عن المعصية، وإذا وصف بها الباري تعالى أريد بها الرجوع عن العـقوبة إلـى

---

(1) ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي: شرح المفصل. م2، ج6، ص13.

(2) العسكري، همع الهوامع: م2، ص97.

(3) ابن يعيش، شرح المفصل: م2، 13/6.

(4) الفروق اللغوية: ص5

(5) البقرة: 37

المغفرة"[1] وجاء في مفردات الراغب "التواب: العبد الكثير التوبة، وذلك بتركه كل وقت بعض الذنوب على الترتيب، حتى يصير تاركا لجميعه، وقد يقال ذلك لكثرة قبوله توبة العباد حـالا بعد حال"[2]

ويتضح من كل ما سبق قضية التكرار في العمل، والتي تجعل العمل كالصفة الثابتة.

كما تجدر الإشارة هنا أن تكرار العملية يقود –غالبا- إلى المشقة والمعاناة فـي العمـل "وعلى هذا فصيغة (فعال) تدل على الحرفة والصناعة، وتقتضي الاستمرار، والتكرار، والإعادة والتجدد، والمعاناة والملازمة، قال تعالى:**[كَلا إِنها لَظَى * نَزاعةً لِلشوى]**[3]جاء بها على فعـال ولم يقل (نزوعا) لأنها تفيد الاستمرار والتجدد والتكرار"[4] وهو موافق لقولـه تعـالى: **[كُلمـا نَضِجتْ جلُودهمْ بدلْنَاهمْ جلُودًا غَيْرها لِيذُوقُوا الْعذَاب إِن الله كَان عزِيزًا حكِيمًا]**[5]

وربما نستطيع أن نضيف إلى الآراء السابقة معنى جديدا وهو: تعمد الفعـل والقـدرة عليه، فقولنا: هو كذّاب، يدلّ على تعمد الكذب لأن الفعل إن لم يكن مقصودا لذاته لا يكثر مـن الفاعل، فإذا كان مقصودا كثر وازداد، ومثله ما كان للنسبة للحرف: فقولنـا: ظـلام، وقتّـال، وجبار، وقهار، وتواب. كل ذلك فيه إرادة للعمل، وقدرة عليه، فلا يوصف الإنسان بـ (ظلام) إلا إذا كان قادرا على الظلم، وإلا فلن يصل إلى مرحلة الوصف بما يدل على تكـرار الفعـل، ومثله: قتّال، فليس يوصف الإنسان بهذه الصفة إلا إذا أدامها، ولم يكن هناك ما يمنعـه عنهـا، ولعل ذلك له دليله في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: **[إِن ربك فَعالٌ لِما يرِيد]**[6]، وقوله تعالى: **[فَعالٌ لِما يرِيد]**[7] **فا سبحانه** فعال لما يريد فكل أمور الكون واقعة تحت إرادته – سبحانه –

---

(1) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 144/1

(2) الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب: المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط: محمد سـيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت – لبنان، 502هـ: ص76

(3) المعارج: 15-16

(4) السامرائي، معاني الأبنية في العربية: ص110

(5) النساء: 56

(6) هود: 107

(7) البروج:16

وفي الآيات إشارة إلى الإرادة الكاملة المطلقة، فليس لشيء أن يستعصي على أمر الحق سبحانه فأمره سبحانه للشيء: كن فيكون، ومنه قوله سبحانه وتعالى: **[أَولَيْس الَّذِي خَلَـقَ السـماواتِ والْأَرْض بِقَادِرٍ على أَنْ يخْلُقَ مِثْلَهمْ بلى وهو الْخَلاقُ الْعلِيم * إِنما أَمْره إِذَا أَراد شيْئًا أَنْ يقُولَ لَه كُنْ فَيكُون * فَسبْحان الَّذِي بِيدِهِ ملَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وإِلَيْهِ تُرْجعون]**[1]

ونلحظ في الآية السابقة التأكيد على القدرة المطلقة سبحانه فالحق سبحانه هو الخلاق العظيم، وفي وصفه سبحانه لذاته بـ (الخلاق) تأكيد على القدرة على العمل، فالحق سبحانه بيده ملكوت كل الأمور.

ويقول صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى:**[فَعالٌ لِما يرِيـد]**[2] "وإنما قيل: فعال لأن ما يريد ويفعل في غاية الكثرة... وهب وأنا أطرحنا النظر في مقتضى مبالغة الصيغة، أليس قد دل بقوله لما يريد على عموم فعله جميع مراده "[3].

وردت صيغة فعال الدالة على المبالغة في القرآن الكريم (106) مرات موزعة علـى (40) اسما كما في الجدول الآتي:

الوزن الصيغة	عدد الأسماء	الاسم	عدد التكرار في المدني	عدد التكرار في المكي	مجموع التكرار
ثالثا: فعال	40	أكّال	1	--	1
		طواف	1	--	1
		ثجاجا	--	1	1
		وهاج	--	1	1
		حمالة	--	1	1
		نفاث	--	1	1
		خناس	--	1	1
		نزاع	--	1	1

(1) يس: 81-83

(2) البروج:16

(3) الزمخشري، الكشاف: 239/4

الوزن الصيغة	عدد الأسماء	الاسم	عدد التكرار في المدني	عدد التكرار في المكي	مجموع التكرار
		لوام	--	1	1
		فتّاح	--	1	1
		حلاف	--	--	1
		سحار	--	1	1
		أمارة	--	1	1
		بناء	--	1	1
		غواص	--	1	1
		ختّار	--	1	1
		نضاخ	1	--	1
		هماز	--	1	1
		مشّاء	--	1	1
		أواه	1	1	2
		خوان	2	--	2
		فعال	--	2	2
		غساق	--	2	2
		خلاق	--	2	2
		أفاك	--	2	2
		مناع	--	2	2
		وهاب	1	2	3
		قوام	3	--	3
		سيارة	1	2	3
		علّام	3	1	4
		صبار	--	4	4
		سماع	4	--	4
		ظلّام	3	2	5
		كفار	1	4	5
		غفار	--	5	5

مجموع التكرار	عدد التكرار في المكي	عدد التكرار في المدني	الاسم	عدد الأسماء	الوزن الصيغة
5	5	--	كذاب		
6	6	--	أواب		
6	5	1	قهار		
9	8	1	جبار		
12	--	12	تواب		
			40		

1- أفاك

الأفاك: هو الكذّاب "الإفك: كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن يكـون عليـه "(1) و "الإفك هو الكذب الفاحش القبح، مثل الكذب على ا ورسوله أو علـى القـرآن، مثـل قـذف المحصنة وغير ذلك مما يفحش قبحه "(2)

ورد ت صيغة المبالغة (أفاك) في القرآن الكريم مرتين، وقد اقترنت في الموضعين، بـ ـ (أثيم)، والأثيم: هو المبالغ في اقتراف الآثام "(3) ولعل في كثرة الإفك كثرة الآثام، فالأفاك مـ ن كثر إفكه وكذبه، وتغييره للأمور عن وجهها.

2- أكال

الأكال: مبالغة في الآكل "(4) وردت صيغة المبالغة (أكّال) مرة واحدة، وجاءت بصيغة الجمع وذلك في قوله تعالى:**[سماعون لِلكَذِبِ أَكالُون لِلسحْتِ]**(5)، وآكل السحت هنا: مسـتبيحه،

(1) الزين، سميح عاطف: مجمع البيان الحديث في تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان 1980، ص79.

(2) العسكري، الفروق اللغوية: ص33.

(3) الزمخشري، الكشاف: 509/3

(4) المعجم الوسيط: (أكل)

(5) المائدة: 42

والسحت: كل ما لا يحل كسبه، وهو من سحته إذا استأصله، لأنه مسحوت البركة، "[1] ونحـن نعلم أنه يقال لمن يأكل مرة: آكل، أم من كان من طبعه وعادته الإكثار مـن الأكـل فيسـمى: أكولا، أما من كرر الفعل مرة بعد أخرى فيقال له أكال.

3- أمارة

أمارة: مبالغة آمر، والأمار من تكرر أمره مرة بعد مرة، "ويقال:أمر فلان: أشار عليه بأمر، وأمر ا القوم: كثّر نسلهم، وماشيتهم"[2]، وقد وردت صيغة المبالغة (أمارة) مرة واحـدة في قوله تعالى على لسان سيدنا يوسف – عليه السلام -: **[وما أبرئُ نَفْسِي إن النفْس لأمـارةٌ بِالسوءِ إلا ما رحِم ربي إن ربي غَفُور رحِيم]**[3] والنفس الأمارة هي نفـس الجـنس البشـري "فأراد الجنس: أي أن هذا الجنس يأمر بالسوء"[4]، باستثناء من رحمهم الغفور الرحيم من عباده المصطفين، وربما كان اشتقاق هذا الاسم (أمارة) من الجذر اللغوي الذي يحمل في طياته معنى الزيادة في أصله، زيادة في المبالغة والتكثير.

4- أواب

آب إليه: رجع، وآب إلى ا : رجع عن ذنبه، وفلان أواب: رجاع عن ذنبـه، والأواب وصف للمبالغة"[5] "وهو الرجاع إلى ذكر ا "[6] وفي القرآن الكريم وردت صـيغة المبالغـة (أواب) في ستة مواضع في السور المكية وحدها، ولم ترد في السور المدنية مطلقـا، وجـاءت أربعة من هذه المواضع في سورة (ص) وحدها، وجاءت في الإسراء بصيغة الجمع (أوابـين)، حاملة معنى الرجوع المتكرر، فقوله تعالى: **[والطيْر محْشُورةً كُلٌ له أَواب]**[7] أي أن الطيـور أوابة رجاعة لسيدنا داود فكل أواب "تسبح بتسبيحه، ووضع الأواب موضع المسبح، إما لأنهـا

(1) الزمخشري، الكشاف: 614/1

(2) المعجم الوسيط: (أمر)

(3) يوسف: 53

(4) الزمخشري، الكشاف: 327/2

(5) المعجم الوسيط: (آب)

(6) الزمخشري، الكشاف: 10/4

(7) ص: 19

كانت ترفع التسبيح، والمُرجع رجاع؛ لأنه يرجع إلى فعله رجوعا بعد رجوع، وإما لأن الأواب وهو التواب الكثير الرجوع إلى الله وطلب مرضاته من عادته أن يكثر ذكر الله ويديم تسبيحه وتقديسه"[1] وهذا يلتقي مع الدلالة العامة لـ (فعال) من تكرار للعمل وكثرته.

5- أواه

الأواه: كثير التأوه والدعاء "[2] والأواه مبالغة: متأوه، وقد جاء الوصف بالأواه في القرآن الكريم في موضعين، وفي كلا الموضعين كان الموصوف بهذا الوصف سيدنا إبراهيم عليه السلام، ويقول صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى: **[إن إبراهيم لأواه حليم]**[3]، "أواه فعال من (أوه) وهو الذي يكثر التأوه ومعناه: أنه لفرط ترحمه ورقته وحلمه كان يتعطف على أبيه الكافر"[4] **و**في هذا تكرار للفعل مرة بعد أخرى.

6- بناء

بنّاء: مبالغة بانٍ، "وهو من حِرفته البناء "[5] ونعلم أن صيغة (فعال) من صيغ المبالغة التي تصاغ في الدلالة على الحرف فـ "كثر مجيء فعال بتشديد العين للنسبة (في الحرف) لمن يلابس شيئا على صيغة التكثير فشدد العين في اللفظ ليكون تكثير اللفظ دالا على تكثير المعنى"[6] فالبنّاء: من أكثر من فعل البناء، فأولئك الشياطين الذين سخرهم الله سبحانه لخدمة سيدنا سليمان – عليه السلام – في قول تعالى:**[والشياطين كُل بناءٍ وغَواص]**[7] "كانوا يبنون له ما شاء من الأبنية"[8]

---

(1) الزمخشري، الكشاف: 365/3

(2) المعجم الوسيط: (آه)

(3) التوبة: 114

(4) الزمخشري، الكشاف:2/ 217

(5) المعجم الوسيط: (بنى)

(6) ابن الحاجب، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط: عالم الكتب بيروت، ج215/2

(7) ص:37

(8) الزمخشري، الكشاف: 376/3

7- تواب

تاب:توباً، وتوبة، ومتابا: رجع عن المعصية، وتاب الله على عبده: وفّقه للتوبة، فـالله تواب، والعبد تائب "والتوبة: الاعتراف والندم والإقلاع، والعزم على ألا يعاود الإنسـان مـا اقترف "[1] فالإنسان (تائب) لأنه يرجع إلى الله بعد معصيته مرة واحدة، أما الحق سبحانه: فهو يتوب على التائبين جميعا، وفي كل وقت، لذا كان الوصف للحق سبحانه بـ (تـواب) علـى صيغة المبالغة لإفادة التكثير "فكلما تكررت التوبة من العبد تكرر القبول "[2] ويقول القرطبـي في تفسير قوله تعالى:**[فَتَلَقَّى آَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ]**[3] "وإنمـا قيل لله عز وجل تواب لمبالغة الفعل، وكثرة قبوله توبة عباده لكثرة من يتوب إليـه "[4] "فتـاب عليه رجع عليه بالرحمة وقبول التوبة، وإنما رتبه بالفاء على تلقي الكلمـات لتضـمنه معنـى التوبة، وهو الاعتراف بالذنب والندم عليه والعزم على أن لا يعود إليه"[5]

وجاء في الكشاف تفسير قوله تعالى: **[ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُـوا إِنَّ اللَّـهَ هُـوَ التَّـوَّابُ الرَّحِيمُ]**[6] أي: "رجع عليهم بالقبول والرحمة كرة بعد أخرى؛ ليستقيموا على توبتهم ويثبتـوا، وليتوبوا أيضا فيما يستقبل إن فرطت منهم خطيئة، علما منهم أن الله تواب على من تاب، ولـو عاد في اليوم مائة مرة"[7]

ونلحظ أن الوصف بـ (التواب) قد جاء في القرآن الكريم مرة، وللبشـر أخـرى، ومنه:

---

(1) المعجم الوسيط: (تاب)

(2) البيهقي، الأسماء والصفات: 99

(3) البقرة: 37

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، م1، 227/1

(5) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 143/1

(6) التوبة: 118

(7) الزمخشري، الكشاف: 219/2

أولا: إذا كان الوصف – سبحانه – فهي بمعنى "الرجاع على عباده بـالمغفرة أو الذي يكثر إعانتهم على التوبة، ويراد بها الرجوع عن العقوبة إلى المغفرة"[1]

ثانيا: إذا كان الوصف للعبد كما في قوله تعـالى: [إِن اللـه يُحِـب التـوابِين ويُحِـب الْمُتَطَهرِين][2] كان رجوعا عن المعصية إلى الهداية فـ "التواب: العبد الكثير التوبـة، وذلـك بتركه كل وقت بعض الذنوب على الترتيب، حتى يصير تاركا لجميعه"[3]

8- ثجاجا

وردت هذه الصيغة في القرآن مرة واحدة في قوله تعالى: **[وأَنْزلْنَا مِن الْمعْصِراتِ ماءً ثَجاجًا]**[4]، ونقول: "ثج الماء ثجوجا: سال وانصب، فهو ثاج، والثجاج: الشديد الانصـباب"[5] وفي الوصف بـ (ثجاج) دلالة على الكثرة والتكرار في الحدث.فالثجاج من المـاء مـا كـان "دافقا منهمرا بشدة"[6] ونحن نعلم أن المطر متقطع النزول وليس متواصلا، ومن هنا تلتقي هذه الصيغة مع الدلالة العامة لـ (فعال).

9- جبار

مبالغة جابر، وجابر الشيء مصلحة، "وجبره على الأمر: قهره عليه وأكرهه، والجبار من أسماء ا تعالى، والجبار:المتكبر القاهر العاتي المتسلط، ويقال قلب جبار: قلب لا تدخلـه الرحمة، ولا يقبل الموعظة"[7]

---

(1) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 143/1
(2) البقرة: 222
(3) مفردات الراغب: ص76
(4) النبأ: 14
(5) المعجم الوسيط: (ثج)
(6) الصابوني، صفوة التفاسير: 508/3
(7) المعجم الوسيط: (جبر)

وتجدر الإشارة هنا إلى أن لفظة (جبار) قد تكررت في القرآن الكريم عشـر مـرات، وقد كانت وصفا للإنسان، إلا في قوله تعالى في سورة الحشر: **[هو الله الذي لا إله إلا هـو الملِك القُدوس السلام المؤْمِن المهيْمِن العزيز الجبار المتَكبر]**[1]

والجبار في وصف الله تعالى - في قول من جعل ذلك من جبر الكسر- أي المصـلح لأحوال عباده، والجابر لها، والمخرج لهم مما يسوءهم إلى ما يسرهم ومما يضرهم إلـى مـا ينفعهم "[2] و "الجبار: الذي جبر الخلق على ما أراد من أمره، وقيل: الجبار العظيم الشأن في الملك والسلطان، ولا يستحق أن يوصف به على هذا إلا الله تعالى، فإن وصف به العبد، فإنمـا هو على وضع نفسه في غير موضعها وهو ذم على هذا المعنى"[3]

وجاء في مفردات الراغب في وصفه تعالى: "العزيز الجبار المتكبر"، فقد قيل سُـمي بذلك من قولهم جبرت العقير؛ لأنه هو الذي يجبر الناس بفائض نعمة وقيل لأنه يجبر الناس أي يقهرهم على ما يريد"[4] فالجبار كاسم ووصف من أوصاف الحق عز وجل يمثـل صـفة مـن الصفات الواجبة لكماله المطلق عز وجل. وإذا كان الجبر يرادف القهر في أحد معانيـة. .فإنـه قهر يحقق النفع والمصلحة للإنسان ويدفع عنه الضرر.

ومما ورد من وصف الإنسان بهذه الصفة فقوله تعالى:**[قَالُوا يا موسى إن فِيها قَوْمًـا جبارين]**[5]

وصفة الجبار بحق الإنسان هي من باب الذم والنقصان، بل والمبالغـة والزيـادة فـي النقصان فالجبار "يُقال لمن يجبر نقيصته بادعاء منزلة من التعالي لا يسـتحقها... أي متعـال

(1) الحشر:23

(2) البيهقي، الأسماء والصفات: 87

(3) ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي: المخصص، دار الفكر بيروت، 1938هـ - 1978، م5، ص157.

(4) مفردات الراغب ص86.

(5) المائدة:22

على قبول الحق والإيمان به "[1] فهي من باب التجاوز والتطاول علـى الحـق فالجبـار مـن "تجاوز في الطول ومنه قيل للرجل جبار ومتكبر أي متطاول"[2]

وقد نفى ا – سبحانه وتعالى – هذه الصفة المذمومة عن رسله الكرام في قوله:

[وبرا بِوالِديهِ ولم يكُن جبارًا عصِيا][3]

وقوله تعالى:[وبرا بِوالِدتِي ولم يجعلْنِي جبارًا شَقِيا][4]

وقوله تعالى: [نَحنُ أَعلَمُ بِما يقُولُون وما أَنْتَ عليهِم بِجبارٍ][5]

وفي هذا المقام نلحظ ما يلي:

أولا: أن صفة الجبار تأخذ منحيين، أولهما المدح، ويكون بوصف ا – جل وعلا- وثانيهمـا: الذم إذا كانت وصفا للإنسان.

ثانيا: جاء الوصف تعالى بـ (الجبار) معرفا بالألف واللام، أما كلمة جبار دون التعريـف فقد استخدمت كصفة من صفات الأفراد الذميمة.

ثالثا: إذا كانت صفة الجبر كوصف للمخلوق فهي صفة ذميمة لأنها بمعنى جبر النقيصـة مـن خلال التكبر والتجبر بالعباد، أما في حق ا عز وجل فهي من الصفات الواجبة لكماله المطلق؛ لأنها تعني أن الحق جل وعلا يجبر كسر عباده , فهو تبارك وتعالى يجبر فقر الفقير، ويجبـر ضعف الضعيف والمريض حين جعل له أجرا إذا تقبل البلاء بصبره ورضاه بقضـاء ا عـز وجل .ويجبر عباده الطائعين له بأن يتولاهم برعايته وحفظه.

---

(1) مفردات الراغب: ص86.

(2) الأنصاري، أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان. ص168

(3) مريم: 14

(4) مريم: 32

(5) ق: 45

رابعا: من معاني الجبار أنه سبحانه وتعالى قاهر يدين له كل شيء ويخضع لـه مـن سـواه. والجبر بهذا المعنى ليس وصفا ذميما في حق ا عز وجل ,لأنه تبارك وتعالى منزه عن كـل ما يناقض كماله المطلق. ..فالجبروت البغيض المذموم هو أن تقهر إنسانا عل مـا لا يريـد , والحق سبحانه متعالٍ عن ذلك.

10-حلاف

حلاف:مبالغة حالف، و "حلَفَ: أقسم، فهو حالف، وحلّاف، وحلّافة، والحلاف: الكثيـر الحلف"[1]، وهذا الوصف كغيره يحمل في ثناياه الكثرة والتكرار وقتا بعد وقت، فهذا الإنسـان كثير الحلف، كلما تحدث أقسم با ، وأكثر الحلفان، و يقول صاحب الكشاف في تفسـير قولـه تعالى: **[ولَا تُطِعْ كُلَّ حلافٍ مهِينٍ]**[2]، **أي** "كثير الحلف في الحق والباطل"[3] ونلحـظ هنـا أن صيغة حلاف جاءت بصيغة المبالغة للدلالة على الكثرة"[4]

11-_حمالة

جاء الوصف (حمالة) لامرأة أبي لهب وهي: أم جميل بنت حرب أخت أبـي سـفيان، والتاء هنا للتأنيث، "والحمال: هو محترف الحمل"[5] وفـي قولـه تعـالى: [وامرأَتُـهُ حمالَـةَ **الْحطَبِ]**[6]، **أي:** "كانت تمشي بالنميمة بين الناس؛ تقول العرب: فلان يحطب علـى فـلان... وقيل "كانت تعير رسول ا – صلى ا عليه وسلم – بالفقر، ثم كانت مع كثرة مالِها تحمـل الحطب على ظهرها؛ لشدة بخلها، فعيرت بالبخل... وقيل: حمالة الخطايا والذنوب؛ من قولهم: فلان يحتطب على ظهره؛ ودليله قوله تعالى: **[وهمْ يحمِلُون أَوْزارهمْ على ظُهورِهِمْ أَلَا ساء ما يزِرون]**[7]، ... وقرأ عاصم (حمالةَ الحطبِ) بالنصب على الذم، كأنها اشتهرت بذلك فجـاءت

(1) المعجم الوسيط: (حلف)

(2) القلم: 10

(3) الزمخشري، الكشاف: 142/4، وينظر: الصابوني، صفوة التفاسير: 426/3

(4) ينظر: الصابوني، صفوة التفاسير: 426/3

(5) المعجم الوسيط: (حمل)

(6) المسد: 4

(7) الأنعام: 31

الصفة للذم لا للتخصيص"[1]، وفي قولهم: (كأنها اشتهرت بذلك) إشارة لسبب العدول عن صيغة (فاعل) إلى صيغة (فعال) الدالة على المبالغة والتكثير، فلا يشتهر بالأمر إلا من أحسن عمله، وأدام فعله مرة بعد أخرى.

12- ختّار

"الختر: أشد الغدر، ومنه قولهم: إنك لا تمد لنا شبرا من غدر إلا مددنا لك باعا من ختر "[2] و "ختر فلانا: غدر به أقبح الغدر ... فهو خاتر، وخَتِير، وختور، وختار، وخِتير"[3]، وفي القرآن الكريم قوله تعالى في سورة لقمان:**[وما يجْحد بِآياتِنَا إِلا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ]**[4]، وإنما يوصف الموصوف بـ (ختار) إذا تكرر منه الختْرُ مرة بعد أخرى، والغدر ليس من صفات المؤمنين، وإنما من صفات من كان له في الكفر باع طويلة، وربما جاء الوصف بعد (ختار) بـ (كفور) ليؤكد ذلك.

13- خلاق

ورد لفظ المبالغة الخلاق في القرآن الكريم مرتين، وجاء اسم الخلاق صفة تعالى في الموضعين، وقد جاء الاستخدام القرآني لوصف (الخلاق) تذييلا لحدث جليل الشأن، عظيم القدر، فقد جاء في قوله تعالى: **[إن ربك هو الْخَلاقُ الْعلِيم]**[5]، بعد الحديث عن خلق السماوات والأرض وما بينهما، وعن يوم القيامة، أما في قوله تعالى:**[أولَيْس الَّذِي خَلَقَ السماواتِ والْأَرْض بِقَادِرٍ على أَنْ يخْلُقَ مِثْلَهمْ بلى وهو الْخَلاقُ الْعلِيم]**[6]، فقد جاء الوصف بـ (خلاق) بعد الحديث عن أمر البعث والإحياء، وخلق السماوات والأرض.

ومما تجدر ملاحظته بصفة (الخلاق) في الآيتين السابقتين.

---

(1) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، م10، 20/ 163 – 64، وينظر:الزمخشري، الكشاف: 274/4

(2) الزمخشري، الكشاف: 237/3

(3) المعجم الوسيط: (ختر)

(4) لقمان: 32

(5) الحجر:86

(6) يس:81

أ- ارتباط الوصف (خلاق) بـ (عليم) وقد أتى بصيغة المبالغة لكثرة ما خلق، أو الخلاق مـن شاء لما شاء، قال الزمخشري: الخلاق: الذي خلقك وخلقهم، وهو العليم بحالك وحـالهم، فـلا يخفى عليه ما يجري بينكم، أو أن ربك هو الذي خلقكم وعلم ما هو الأصلح لكم.

ب- يلاحظ معنى القصر من خلال تعريف الطرفين (الخلاق، والعليم) في الآيتـين، بالإضـافة إلى ضمير الفصل في الآية الأولى والذي يقوي القصر، ويؤكد معناه.[1]

14- خناس

الخَنْسُ في أصل اللغة: هو التأخر، والتواري، والغياب، والخنّاس: مبالغـة خـانس، وهـو الشيطان"[2] شديد الخنوس والاختفاء، وهو "الذي عادته أن يخنس منسوب إلى الخنوس وهـو التأخر كالعواج والبتات، لما روي عن سعيد بن جبير:إذا ذكر الإنسان ربـه خـنس الشـيطان وولى، فإذا غفل وسوس إليه"[3]، إذا "وصِفَ بالخناس، لأنه كثير الاختفاء، ومنه قوله تعـالى: **[فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ]**[4]، يعني النجوم؛ لاختفائها بعد ظهورها"[5] ولما كانت وظيفة الشيطان –لعنه ا -، وهمه الأولى الوسوسة في صدور الناس لإغوائهم، كان ملازما لعمله مكثرا له، وصـف بأنه وسواس خنّاس.

وإذا أهملنا المبالغة والتكثير في (خناس) فهـي واضحـة في وصـف الشيطـان بـ ـ (الوسواس)، وفي هذا الوصف تكرار للوسوسة، وقد قرأت، (الوسواس) بكسر الواو، من بـاب الوصف بالمصدر، وهو من وسائل المبالغة والتكثير"[6]

---

(1) ينظر: أحمد مختار عمر: أسماء ا الحسنى، ص135
(2) المعجم الوسيط: (خنس)
(3) الزمخشري، الكشاف: 302/4-303
(4) التكوير:15
(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: م10، 179/20
(6) القرطبي: السابق: م 10، 178/20

15- خوان

الخوان: المبالغ في الخيانة بالإصرار عليها، وخان الشيء: نقصه، وخان فلانا: غـدر به، فهو خائن، وخوان، وهو وهي خئون"[1] وجاء الوصف بـ (خوان) للإنسان في موضعين في قوله تعالى: **[إن الله لا يحب من كان خوانًا أثيمًا]**[2]، وقوله تعالى: **[إن الله لا يحب كل خوان كفور]**[3]، وفي الآيتين إشارة إلى بغض الله –سبحانه- لكل من اتصف بهـذا الوصـف، وفـي الآيتين جاء اللفظ نكرة للتعميم وشمول جنس الخوانين، وفي الوصف بخوان دلالة على التكثيـر والتكرار في العمل ويقول صاحب الكشاف "فإن قلت: لم قيل (خوانا أثيما) على المبالغة؟ قلت: كان الله عالما بمن أفرط بالخيانة، وركوب المآثم، وقيل: إذا عثرت من رجل على سيئة فـاعلم أن لها أخوات"[4]

وهذا يلتقي مع الدلالة العامة لـ (فعال) فالخوان من أفرط في الخيانة وكررها بشـكل كبير.

16- سحار

السحار: مبالغة ساحر، وقد جاء في قوله تعالى: **[قالَ لِلْملإ حوْله إن هذَا لساحِر علِيم * يريد أنْ يخْرجكمْ مِنْ أرْضِكمْ بِسِحْرِهِ فماذا تأْمرون * قالوا أرْجِهْ وأخاه وابْعثْ فِـي الْمـدائِن حاشِرين * يأْتوك بِكل سحار علِيم *]**[5]، ونلحظ ما جاء من قوله تعالى على لسـان **فرعـون: [**إن هذَا لَساحِرٌ علِيمٌ**]**في وصف سيدنا موسى عليه السلام، فقد وصفه بالسـاحر، وربمـا كـان الوصف منه على زنة (فاعل) دون (فعال) لأنه لم يؤثر عنه مزاولة السحر، وأما ما جاء مـن

---

(1) المعجم الوسيط: (خون)

(2) النساء: 107

(3) الحج:38

(4) ينظر: الزمخشري، الكشاف: 562/1

(5) الشعراء: 34-37

قول الملأ لفرعون: [بِكُلِّ سحارٍ عَلِيمٍ]فمعارضة "لقول – فرعون - **[إِنْ هذَا لَسَـاحِرٌ عَلِـيم]** فجاءوا بكلمة الإحاطة وصفة المبالغة ليطمئنوا نفس فرعون، ويسكنوا بعض قلقه"(1)

وهنا يمكن ملاحظة التفاوت في الوصف بين: (ساحر، وسحار) فقد وصـف فرعـونُ موسى – عليه السلام- بكونه (ساحرا) لما لم يؤثر عنه السحر ولـم يشـتهر بـه، أم سـحرة فرعون، فقد جاء لهم الوصف بصيغة المبالغة (سحار) لأنهم متخصصون في السحر، متخـذين السحر صنعة يداومونها، فهم معروفون ومشهورون به.

والوصف بـ (سحار) يلتقي مع قول من قال بأن (فعال) لذي مهنة يزاولها.

17- سماع

جاءت صيغة المبالغة من (سامع) على زنة (فعال) فجاء الوصف للإنسان بـ (سماع)، أما ما جاء على (سميع) فقد كان في وصف ا سبحانه وتعالى، ولعل ذلك لأن صـفة السـمع الخاصة با سبحانه أريد بها غير السمع الذي أريد إثباته للإنسان، وقد جاء الوصف بـ(سماع) للكافرين أربع مرات، ثلاثاً منها في سورة المائدة وحدها، والأخيرة في سورة التوبة، وهي تدلّ على الكثرة في العمل والتأكيد عليه، فـ "سمع لفلان: أصغى وأنصت "(2) وقد جاء قوله تعالى: **[وفِيكُمْ سماعون لهمْ]**(3)، في معرض الحديث عن الذين يستمعون إلى كلام المنافقين والكفـار، وفي تفسير الآية السابقة يقول الزمخشري: أي نمامون، يسمعون حديثكم فينقلونه إليهم، أو فيكم قوم يسمعون للمنافقين ويطيعونهم"(4)

ونشير هنا إلى أن السمع يتعلق بالكلام المنطوق، لأن الإنسان يكون سامعا فقـط لمـا يقال، أما صيغة سميع فربما أريد بها السمع لكل ما يقال من جهر أو سر في الصدور، "فسمع

---

(1) ينظر: الزمخشري، الكشاف: 112/3

(2) المعجم الوسيط: (سمع)

(3) التوبة: 47

(4) الزمخشري، الكشاف: 194/2

الله لمن حمده: أجاب حمده وتقبله "[1] وفي هذا المعنى جاء قوله تعالى: **[فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ]**[2]، أي المجيب للدعاء.

أما ما كان من زنة (فعيل) في وصف الإنسان فقوله تعالى: **[مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلا تَذَكَّرُونَ]**[3]، فمتعلق بالقلب والبصيرة، لا العين، فهو بصير جوهر الحقيقة سميع لأبعاد كلام الله ومراميه.

18- سيارة

السيار: الكثير السير، والسيارة: القافلة "[4] والأقوام الذين يسيرون في الطريق"[5] ومنه قوله تعالى: **[وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ]**[6] وربما كان الوصف للأقوام المسافرين على زنة (فعال) دلالة على التكثير، والزيادة إذ السير عبر الصحراء بوساطة الخيول، أو الجمال فيه كثير من المشقة والعناء، ولما كانت الصحراء مترامية الأطراف كثر السير وازداد، فجاء الوصف بما يدل على الكثرة في العمل.

19- صبار

الصبر: التجلّد وحسن الاحتمال، وصبر صبرا: تجلّد ولم يجزع، وصبر عن المحبوب: حبس النفس عنه، وصبر على المكروه: احتمله دون جزع، وقيل: شهر الصبر: شهر الصوم؛ لما فيه من حبس النفس عن الشهوات، والصبور: المعتاد على الصبر، القادر عليه، وهو اسم من أسماء الله تعالى: ومعناه أنه لا يعاجل العصاة بالانتقام، مع القدرة عليه "[7] ويقترب معنى الصبور بشكل كبير مع معنى الحليم.

---

(1) المعجم الوسيط: (سمع)
(2) يوسف: 34
(3) هود: 24
(4) المعجم الوسيط: (سار)
(5) الزمخشري، الكشاف: 305/2
(6) يوسف: 19
(7) المعجم الوسيط: (صبر)

وصبار، وصبور: مبالغة صابر، وقد جاء الوصف بـ (صبار) للإنسـان فـي أربعـة مواضع في الكتاب العزيز، بينما لم ترد في وصف الحق سبحانه، كما لم ترد (صـبور) فـي القرآن مطلقا.

وربما كان اختيار الحق سبحانه لصيغة (فعال) دون (فعيل) فيما يتعلـق بالصـبر؛ لأن صيغة (فعال) تدل على التجدد، والتكرار للعمل، فحياة الإنسان ليست مشكلات متواصلة بل هي يسر وعسر، فيصبر الإنسان على العسر وقتا بعد وقت، كما أن صيغة (فعـول) الدالـة علـى المبالغة إنما تكون لمن كان من عادته وطبيعته الصبر، وليست هذه من عادات الإنسان.

20- طواف

الطواف:مبالغة طائف، "وهو كثير الطواف"[1]وفي القرآن الكريم جاء قول الحق:**[لَـيْس علَيْكُمْ ولَا علَيهِمْ جنَاح بعْـدهن طَوافُـون علَـيْكُمْ بعْضُـكُمْ علَـى بعْـضٍ]**[2]، وفـي قولـه تعالى:(طوافون) دلالة على التكثير في الطواف.

21- ظلّام

ظلام:مبالغة ظالم، ويوصف الموصوف بـ (ظلام) إذا كثر منه الظلـم؛ لأن "فعـال نحو: غفار، ومنان، وتواب، ووهاب "[3] من صيغ المبالغة في اسم الفاعل الدالة على التكثيـر والزيادة في الفعل.

وتعتبر صيغة (فعال) مبالغة لـ (فاعل) ونلحظ ما بها من زيادة في البناء، والزيـادة فـي البناء: "أن يقصد المتكلم معنى تعبر عنه لفظتان، إحداهما أزيد بناء من الأخرى، فيذكر الكلمة التي تزيد حروفها عن الأخرى، قصدا منه إلى الزيادة في ذلك المعنى الذي عبر عنـه، ولهـذا

---

(1) المعجم الوسيط: (طواف)

(2) النور: 58

(3) الزركشي، البرهان في علوم القرآن: م2. ص511

فإن اعشوشب، واخشوشن في المعنى أبلغ وأكثر من خشن وعشب، ولهذا وقعت الزيـادة فـي التشديد أيضا، فإن ستّار أبلغ من ساتر، وغفّار أبلغ من غافر"[1]

وردت صيغة المبالغة (ظلام) في القرآن الكريم ثلاث مرات في السور المدنية بقوله تعالى: **[وأن الله ليس بظلام للعبيد]**[2] ومرتين في السور المكية في قوله تعالى: **[وما ربـك بظلـام للعبيد]**[3]، وقوله تعالى: **[وما أنا بظلام للعبيد]**[4]

وتعتبر (ظلام) من مشكل أوزان المبالغة، وقد ورد تفصيل ذلك في الفصل الثالث.

22- علّام

وردت صيغة (علام) أربع مرات في القرآن الكريم وهي في جميعهـا وصـف – سبحانه وتعالى - و "العلام، والعُلام: من علِم للمبالغة، وتزاد التاء لتأكيد المبالغة، فتقول: فلان علامة "[5] "والعلاّم صيغة مبالغة تفيد الكثرة، ولذا جاء متعلقها في القـرآن جمعـا، بخـلاف العالم، الذي جاء متعلقه مفردا"[6] ويختلف اللفظ (علّام) عن عالم، وعليم، فالعلام هـو "العـالم بأصناف المعلومات على تفاوتها، فهو يعلم الموجود، ويعلم ما هو كائن، وأنه إذا كـان كيـف يكون، ويعلم ما ليس بكائن، وإنه لو كان كيف يكون"[7]

والقضية هنا لم تفاوت التعبير عن العلم في القرآن الكريم؟ ولإجابة هذا السؤال، لا بـد من تأمل قوله تعالى:

---

(1) ابن القيم: شمس الدين بن عبد ا محمد بن أبي بكر: الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ص106.

(2) آل عمران: 182، والأنفال: 51، الحج: 10

(3) فصلت:46

(4) ق:29

(5)المعجم الوسيط: (علم)

(6) أحمد مختار، أسماء ا الحسنى: ص154.

(7) البيهقي، الأسماء والصفات، ص63-64.

قوله تعالى:[**يوْم يجْمع الله الرسلَ فيقُولُ ماذَا أُجِبْتمْ قالُوا لا عِلْم لنَا إنكَ أنْتَ علام الغُيوبِ**][(1)]

قوله تعالى: [**تعْلم ما فِي نفْسِي ولا أَعْلم ما فِي نفْسِك إنكَ أنْتَ علام الغُيوبِ**][(2)]

قوله تعالى: [**ألمْ يعْلموا أن الله يعْلم سِرهمْ ونَجْواهمْ وأن الله علام الغُيوبِ**][(3)]

قوله تعالى: [**قُلْ إن ربي يقْذِفُ بِالْحق علام الغُيوبِ**][(4)]

ومن خلال إنعام النظر في الآيات السابقة نستطيع أن نلحظ ما يأتي:

أولا: ارتباط المبالغة في العلم بـ (الغيوب)، والغيوب قد تكون من باب كثرة الغيب الذي ينبثق من كثرة المخلوقات، أو من باب تعدد القضايا الغيبية.

ثانيا: أن علم الغيب لا يتأتى إلى أي مخلوق فهو مما اختص به ا سبحانه، ولعل هذه إشارة

إلى عظيم القدرة الإلهية المطلقة التي اتصف بها الحق حتى علم غائب كل شيء وحاضره، فلا يكون لإنسان أن يعلم الغيب أو يدعيه.

ثالثا: قضية التأكيد بـ (إن) في الآيات الأربعة كلها، وذلك إشارة وتوجيه من الحق –سبحانه – إلى الناس حتى يصلوا إلى مرحلة اليقين القاطع بأن ا مطلع على أحوال الناس في كل وقت، وكل حين مصداقا لقوله تعالى: [**ألا إنهمْ يثْنُون صدورهمْ لِيسْتَخْفُوا مِنْه ألا حِين يسْتَغْشُون ثِيابهمْ يعْلم ما يسِرون وما يعْلِنُون إنه علِيم بِذَاتِ الصدورِ**][(5)]، فالحق سبحانه من صفاته الدائمة الثابتة العلم الدائم، فهو سبحانه العليم بما تضمر القلوب والعقول، فلا يخفى على

---

(1) المائدة: 109

(2) المائدة: 116

(3) التوبة:78

(4) سبأ:48

(5) هود:5

الله سر الإنسان، أو علنه لقوله تعالى: **[عالِم الْغَيْبِ والشهادةِ الْكَبِير الْمتَعال * سواء مِنْكُمْ مَنْ أَسر الْقَوْلَ ومنْ جهر بِهِ ومنْ هو مسْتَخْفٍ بِاللَّيْل وسارب بِالنهار]**[1]

23- غساق

والغَساق: ما يسيل من جلود أهل النار وصديدهم "[2] وجاء في الكشاف في تفسير قوله تعالى: **[هذَا فَلْيذُوقُوه حمِيم وغَساقٌ]**[3]، "الغساق بالتخفيف والتشديد: ما يغسق من صديد أهل النار، يقال: غسقت العين إذا سال دمعها، وقيل: الحميم يحرق بحره، والغساق: يحرق ببرده"[4] والغساق: مبالغة من غاسق.

ولا يتوهم من القول "الغساق "بالتخفيف والتشديد تساوي الكلمة في الحالتين لأن الزيادة بالتشديد تحمل زيادة في معنى الانصباب وتأكيدا على كثرة انصبابه مرة بعد أخرى.

24- غفار

الغفّار: مبالغة غافر، وهو من أسماء الله الحسنى ويعني، "المبالغ في الستر فلا يشهر الذنب لا في الدنيا ولا في الآخرة "[5] وجاء الوصف – تعالى – بالغفار في خمسة مواضع، في السور المكية وحدها، ولم يرد هذا الوصف في أي من السور المدنية، وجاء في تفسير قوله تعالى: **[رب السماواتِ والْأَرْضِ وما بيْنَهما الْعزِيز الْغَفَّار]**[6]، أي: الغالب على أمره الذي لا يُغلب، المبالغ في المغفرة لمن شاء من العباد، يقول الرازي: لما ذكر أنه قهار وهذا مشعر بالترهيب والتخويف، أردفه بما يدل على الرجاء والترغيب، وذكر ثلاث صفات دالة على الرحمة والفضل والكرم، وهي (الرب، العزيز، الغفّار) فكونه ربا مشعر بالتربية والإحسان، وكونه عزيزا مشعر بأنه قادر على كل شيء ولا يعجزه شيء، وكونه غفّارا مشعر بالترغيب،

(1) الرعد 9-10
(2) المعجم الوسيط: (غسق)
(3) ص:57
(4) الزمخشري، الكشاف: 379/3
(5) البيهقي، الأسماء والصفات: 76
(6) ص: 66

وأنه يرجى فضله وثوابه، فلو بقي الإنسان على الكفر سبعين سنة ثم تاب فإن ا – سـبحانه – يغفر له برحمته جميع ذنوبه، ويمحو اسمه من ديوان المذنبين، ويوصله إلى دراجات الأبرار"[1]

ويمكننا ملاحظة أن صيغة غفّار فيها تأكيد وتشديد على مغفرة الحق سـبحانه، مـا لا يوجد في غافر أو حتى غفور فا – سبحانه- يحب التوابين، الذين يعودون مرة بعـد مـرة، ويغفر لهم مرة بعد أخرى، فقابل الحق بين صفات العبد الخطاء، التـواب، وصـفته (الغفـار) "والغفّار أبلغ من غفور، لأنه وُضع للتكثير، ومعناه أنّه الذي يظهر الجميل ويستر القبيح، ويغفر الذنوب، ذنبا بعد ذنب أبدا ويستر صاحبها فلا يشهر ذنبه لا في الدنيا ولا في الآخرة "[2]

وهذا المعنى يلتقي مع الدلالة العامة لـ (فعال) لما فيه من معنى التأكيـد، والتكثيـر والتكرار للعمل مرة بعد أخرى.

25- غواص

الغواص: مبالغة من الفعل غاص، وجاء في تفسير قوله تعالى: **[والشياطين كُلَّ بناءٍ وغَوّاصٍ]**[3]، أن الشياطين كانوا "يغوصون فيستخرجون اللؤلؤ "[4]، ونلحظ اقتـران صـيغة المبالغة: غواص بصيغة أخرى للمبالغة (بنّاء) أي: "ومن الشياطين من يسـتخدمه – سـليمان عليه السلام- لبناء الأبنية الهائلة العجيبة، ومنهم من يغوص فـي البحـار لاسـتخراج اللؤلـؤ والمرجان "[5] ولعل هذا التقسيم يشير إلى التخصص، أي أن بعض الشياطين كان متخصصـا في البناء، والبعض الآخر كان متخصصا في الغوص، ومن هنا: ربما تكون صيغة المبالغة قـد جيء بها من باب النسبة إلى الحرفة، كنجار، وحداد..إلخ، وهذا يستقيم مع الدلالة على الكثرة إذ أن صاحب العمل مديم له، ملتزم به.

---

(1) الصابوني، صفوة التفاسير: 64/3

(2) عمر، أحمد مختار: أسماء ا الحسنى، ص67

(3) ص:37

(4) الزمخشري، الكشاف: 376/3

(5) الصابوني، صفوة التفاسير: 60/3

26- فتّاح

الفتّاح: مبالغة من فاتح، و الفتاح: اسم من أسماء الحسنى؛ لأنه يفتح أبـواب الـرزق والرحمة لعباده "[1] "وتدور مادة الفتح حول إزالة الإغلاق (سواء في الماديات أو المعنويـات) فا فاتح لأبواب الخير على عباده، وهو فاتح بين الحق والباطل، بما أقامه من بينات ودلائـل، وهو فاتح أبواب الرزق بإنزال المطر "[2] وجاء في تفسير قوله تعالى: **[قُلْ يجْمع بيْننَا ربنَا ثُم يفْتَح بيْننَا بِالْحق وهو الْفَتاح الْعلِيم]**[3]، "هو الحاكم العادل الذي لا يظلم أحدا، العـالم بـأحوال الخلق "[4] وربما جاءت المبالغة والدلالة على التكثير في وصف ا بـ (الفتاح) من باب كثـرة أبواب الرزق والخير التي ييسرها الحق – سبحانه – لعباده، وكثرة العباد الـذين يـنعم ا – سبحانه – عليهم.

27- فعال

فعال: مبالغة فاعل، "وفعل الشيء: إيجاده "[5] و قوله تعالى:**[إن ربك فَعالٌ لِما يريـد]**[6] يريد كل أمور الكون واقعة تحت إرادته – سبحانه – وفي الآيات إشارة إلـى الإرادة الكاملـة المطلقة، فليس لشيء أن يستعصي على أمر الحق سبحانه.

ويجعل البيهقي من أسماء ا (الفعال): "ومعناه: الفاعل فعلا بعد فعل، كلمـا أراد فعـل، وليس المخلوق الذي إن قدر على فعل عجز عن غيره "[7] وفي هذا تأكيد على تكرار الحـدث بما ينسجم مع دلالة صيغة المبالغة (فعال)

---

(1) المعجم الوسيط: (فتح)، وينظر: البيهقي، الأسماء والصفات: ص82
(2) ينظر: أسماء ا الحسنى: أحمد مختار عمر، ص68-69
(3) سبأ: 26
(4) الصابوني، صفوة التفاسير: 554/2
(5) العسكري، الفروق اللغوية: ص 127
(6) هود:107
(7) البيهقي، الأسماء والصفات: ص58

ونلحظ في وصفه سبحانه لذاته بـ (الخلاق) تأكيداً على القدرة على العمل، فالحق سبحانه بيده ملكوت كل الأمور.

ويقول صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى:**[فَعالٌ لِما يريد]**[(1)] "وإنما قيل: فعال لأن مـا يريد ويفعل في غاية الكثرة... وهب وأنا أطرحنا النظر في مقتضى مبالغة الصيغة، أليس قـد دل بقوله لما يريد على عموم فعله جميع مراده "[(2)].

28- قهار

القهار مبالغة قاهر وهو من أسماء ا الحسنى ويعني: "الغالب الذي لا يحد غلبته شـيء "[(3)] فالقهر في اللغة: هو السيطرة والغلبة والاسم قاهر، وقد ورد اسم القاهر فـي القـرآن الكـريم مرتين في سورة الأنعام، في قوله تعالى: **[وهو الْقَاهِر فَوْقَ عِبادِهِ وهو الْحكِيم الْخَبِير]**[(4)]

وقوله تعالى:[وهو الْقَاهِر فَوْقَ عِبادِهِ ويرْسِلُ علَيْكُمْ حفَظَةً حتى إِذَا جاء أَحدكُم الْموْتُ تَوفتْه رسلُنَا وهمْ لَا يفَرطُون][(5)]

ويلاحظ في وصف القاهر الاستعلاء الإلهي، ويتضح ذلك من خلال:

أولا: ارتباط الاسم بالظرف "فوق".

ثانيا: الاستعلاء بالحكمة في الأعمال، والخبرة بأحوال المخلوقات.

ثالثا: تسجيل أعمال الإنسان رغما عنه.

رابعا: قبض الأرواح في مواقيتها دون تأخير أو تقديم.[(6)]

---

(1) البروج:16

(2) الزمخشري، الكشاف: 239/4

(3) المعجم الوسيط: (قهر)

(4) الأنعام:18

(5) الأنعام:61

(6) ينظر:أحمد مختار: أسماء ا الحسنى: ص154.

كقوله تعالى:[يا صاحِبي السجْن أَأَرْباب متَفَرقُون خيْر أَمِ الله الْواحِد الْقَهار][1]

وقوله تعالى:[خَالِقُ كُل شَيْءٍ وهو الْواحِد الْقَهار][2]

وقوله تعالى:[يوْم تُبدلُ الْأَرْض غيْر الْأَرْض والسمواتُ وبرزوا لِلهِ الْواحِدِ الْقَهار][3]

وقوله تعالى:[قُلْ إِنما أَنَا منْذِر وما مِنْ إِلَهٍ إِلا الله الْواحِد الْقَهار][4]

وقوله تعالى:[سبْحانَه هو الله الْواحِد الْقَهار][5]

وقوله تعالى:[لِمن الْملْك الْيوْم لِلهِ الْواحِدِ الْقَهار][6]

والقهار اسم على زنة (فعال) و يعني: أنه لا شيء في الكون يخـرج عـن سـيطرته، وغلبته فكل شيء خاضع لأمره في حركته وفي سكونه ، ولا يمكن لمخلوق أن يخرج عن هذه السيطرة الإلهية بحال من الأحوال.

وعن هذا القهر الإلهي يقول عز وجل: [والشمْس تَجْري لِمسْتَقَر لها ذَلِك تَقْدِير الْعزِيز الْعلِـيمِ* والْقَمر قَدرْنَاه منَازِلَ حتى عاد كَالْعرْجون الْقَدِيمِ * لَا الشمْس ينبغِي لها أَن تُدْرِك الْقَمـر ولَـا اللَّيْلُ سابِقُ النهار وكُلٌّ فِي فَلَكٍ يسْبحون][7]

فالكون بكل ما يحتويه يدل على صفة القهر لدى ا عز وجل.. فإذا نظرت نظرة عابرة إلى الكون وجدت أن كل مخلوق يسير وفقا للغاية التي أرادها ا من خلقه، فالشمس والقمر كل يسير تحت أمر القهر الإلهي والليل والنهار كذلك.

---

(1) يوسف:39

(2) الرعد:16

(3) إبراهيم:48

(4) ص:65

(5) الزمر:4

(6)غافر: 16

(7) يس: 38 -40

وتجدر الإشارة هنا إلى تتابع فريد للألفاظ (ا ، الواحد، القهار) في جميع الآيات "فلفـظ الجلالة (ا) الذي يُعد أكبر الأسماء وأجمعها للمعاني وأشملها لجميع صفات الكمال يحمل فـي مفهومه كل معاني العظمة والقوة والقدرة والجبروت، وهي كلها صفات تُسلم إلى معنى القهـر للغير، ولفظ الواحد الذي يحمل معنى التفرد ومخالفة الحوادث، ونفي الشريك يؤدي بالضرورة إلى تصور صفات ينفرد بها دون غيره، وإلى القيام بأنواع من الفعل لا يقدر عليها سواه، وهي كلها صفات تُسلم إلى القدرة على التصرف المطلق وقهر الغير، لا على سبيل النـدرة، ولكـن على سبيل التمكن، وتكرار الفعل مما اقتضى استخدام صيغة المبالغة، وليس اسم الفاعل الـذي يفيد مجرد وجود الصفة "[1]

وهو جل شأنه القهار منذ الأزل إلى الأبد.. وسوف ينادي يوم القيامة ويرد على نفسه قائلا: **[لمن الْملك الْيوْم لِلهِ الْواحِدِ الْقهارِ]**[2]

29- قوام

القوام:مبالغة في القيام وفي قوله تعالى:**[يا أيها الذِين آمنُوا كُونُوا قوامِين بِالْقِسْـطِ]**[3] "لم يقل (قائمون) بالقسط، وإنما أراد المبالغة باسم الفاعل فلجأ إلى صيغة (فعال) "فأتى بصـيغة المبالغة في (قوامين) حتى لا يكون منهم جور أبدا.. و(قوامين بالقسط) أي: مبالغين في العـدل "[4] والقوام: القائم مرة بعد أخرى بالعدل لا ينثني عنه "المجتهد في إقامة العدل "[5] والاجتهـاد في العمل يحمل الدلالة على الكثرة والتكرار في العمل.

---

(1) أحمد مختار: أسماء ا الحسنى: ص155

(2) غافر: 16

(3) النساء:135

(4) الصابوني، صفوة التفاسير: 310/1-313

(5) الزمخشري، الكشاف: 570/1

30- كذاب

الكذّاب: مبالغة كاذب، وقد وردت صيغة المبالغة (كذّاب) في القرآن الكريم في سـبعة مواضع، وقوله تعالى: **[وعجِبوا أَنْ جاءهمْ منْذِر مِنْهمْ وقالَ الْكَافِرون هذَا سـاحِر كَـذاب]**[(1)] "أي مبالغ في الكذب في دعوى أنه رسول ا "[(2)] وجاء في قوله تعالى:**[إن الله لا يهْدِي مـنْ هو مسْرِفٌ كذّاب]**[(3)]، أي "مبالغ في الكذب على ا ...وكذّاب في إقدامه على ادعاء الإلهية "[(4)]

فالكذاب هو من تجاوز حد الكذب، وزاد فيه حتى غدا يكذب في كل وقت، وفـي هـذا تكرار للعملية، فمن أدام الكذب سُمي كذابا، ولا يقال كذّاب لمن صدر منه الكذب مرة واحدة بل كاذب.

31- كفار

تَنَوع الاستخدام القرآني للصيغ المشتقة من الجذر (كفر) بين: (فاعل، وفعول، وفعال) و كفور وكفّار: مبالغة كافر، وقد وصف ا تعالى الإنسان بأنه (كفور) في أحد عشر موضعا في القرآن الكريم، وورد وصف (الكفور) للشيطان مرة واحدة.

وكان الوصف بـ (الكفور) للإنسان للدلالة على كثـرة كفـره بـنعم ا –سـبحانه – "والكُفْرُ هو إنكار الوحدانية أو النبوة، أو الشريعة أو ثلاثتها، "[(5)]، والكفـر فـي اللغـة: سـتر الشيء، ووصف الليل بالكافر لستره الأشخاص، والزراع لستره البذر في الأرض، وليس ذلـك باسم لهما... والكفور: المبالغ في كفران النعمة، ... وقوله تعـالى: **[وكَـان الشـيْطَان لِربـهِ كفُورًا]**[(6)]، فمن الكفر، ونبه بقوله (كان) أنه لم يزل منذ وجد منطويا على الكفر، والكفار أبلـغ

(1) ص:4

(2) الصابوني، صفوة التفاسير: 51/3

(3) غافر:28

(4) الصابوني، صفوة التفاسير: 100/3

(5) المعجم الوسيط: (كفر)

(6) الإسراء:27

من الكفور لقوله: **[أَلْقِيَا فِي جهنم كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ]**[1]، وقال:**[يَمْحَقُ الله الربا وَيُرْبِي الصـدقَاتِ والله لَا يُحِب كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ]**[2]، وقوله:**[إِن الله لَا يَهْدِي مَنْ هو كَاذِب كَفَّار]**[3]، وقولـه: **[ولَـا يلِدوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا]**[4] "[5]

ويمكن ملاحظ ما يلي بالنسبة إلى صيغة المبالغة (كفار):

1-أنها صفة ملازمة لأكثر الناس من جهة والشيطان من جهة أخرى.

2-أن (كفّار) فيها من المبالغة والشدة أكثر مما في (كفور).

3-أنه قد يجري الوصف بـ(الكفّار) مجرى (الكفور) كما في قوله تعالى: **[إِن الْإِنْسان لظلُوم كَفَّار]**[6] "حيث جاء الوصف بالكفّار في معنى كفور"[7]

4-وردت (كفّار) في القرآن الكريم خمس مرات، أربع مرات في السور المكية، والأخيرة فـي سورة البقرة المدنية.

32- لوام

اللوام: مبالغة لائم، واللوم: العذْل، ولامه على كذا لوما: عذَله، فهو لائم و لُوم، ولُـيم، ولوام، ولوامة، ولُومة"[8] وفي تفسير قوله تعالى: **[ولَا أُقْسِم بِالنفْس اللوامةِ]**[9] يقول صـاحب الكشاف:"النفس المتقية التي تلوم النفوس يوم القيامة على تقصيرهن في التقوى، أو التي لا تزال تلوم نفسها، وإن اجتهدت في الإحسان، وعن الحسن: إن المؤمن لا تراه إلا لائمـا نفسـه، وإن

---

(1) ق:24

(2) البقرة:276

(3) الزمر:3

(4) نوح:27

(5) مفردات الراغب: 433

(6) إبراهيم: 34

(7) مفردات الراغب:433

(8)المعجم الوسيط: (لوم)

(9) القيامة:2

الكافر يمضي قدما لا يعاتب نفسه، وقيل: هي التي تتلوم يومئذ على ترك الازديـاد إن كانـت محسنة، وعلى التفريط إن كانت مسيئة، وقيل: هي نفس آدم لم تزل تتلوم علـى فعلهـا الـذي خرجت به من الجنة "[1]

ومن كل المعاني السابقة والأقوال في معنى اللوامة يمكن أن نلحظ التكرار في عملية اللـوم من جهة والاستمرار من جهة أخرى، بما يتفق مع الدلالة العامة لـ (فعال).

33- مشّاء

مشاء: مبالغة ماشٍ و "المشي: الانتقال من مكان إلى مكان بـالإرادة، ويقـال: مشـى بالنميمة: نم، والمشّاء: كثير المشي، وهو النمام "[2] وقد وُصف الإنسان الكافر بهذه الصفة فـي قوله تعالى: **[همازٍ مشاءٍ بِنَمِيمٍ]**[3]، ويمكن أن نلحظ أن الوصف بـ (مشّاء) مشتق مـن فعـل المشي، وهو الانتقال بالإرادة، والعمل المقصود إنما يكون حاملا في طياته االتكثير والزيـادة، وقد "جاء الوصف (مشّاء) بصيغة المبالغة للدلالة على الكثرة "[4]

وهنا تلتقي (مشّاء) مع الدلالة العامة لـ (فعال).

34- مناع

المنع:هو الحرمان، ومنعه الشيء: حرمه إياه، والمانع: الضـنين الممسـك، والمنّـاع: مبالغة من منع "[5]، وبه جاء الوصف للإنسان في قوله تعالى:**[مناعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَـدٍ مريـبٍ]**[6]

(1) الزمخشري، الكشاف: 190/4
(2) المعجم الوسيط: (مشي)
(3) القلم:11
(4) ينظر: الصابوني، صفوة التفاسير: 426/3
(5) المعجم الوسيط: (منع)
(6) ق: 25

وقوله تعالى: **[مناعٍ لِلْخَيْرِ معْتَدٍ أَثِيمٍ]**[1] أي: "كثير المنع للمال على حقوقه جعل ذلك عادة له لا يبذل منه شيئا قط، أو مناع لجنس الخير أن يصل إلى أهله يحول بينه وبينهم"[2]

ولما كان منع الخير في أوقات متباعدة ليس فيه اتصال للعمل، جاءت صيغة المبالغـة التي تحمل معنى التكثير، والتكرار.

35- نزاع

النزاع: مبالغة نازع، وهو مزيل الشيء من مكانه، نزع الشيء مـن مكانـه: جذبـه وقلعه "[3] وقد سبقت الإشارة إلى أن صيغة (فعال) لا بـد أن تحمـل فيهـا دلالـة التكـرار، والاستمرار، حتى كأنها تغدو لصاحبها حرفة، فتجعل العمل كالصفة الثابتة.

"وعلى هذا فصيغة (فعال) تدل على الحرفة والصناعة، وتقتضي الاستمرار، والتكرار، والإعادة والتجدد، والمعاناة والملازمة. قال تعالى: **[كلا إنها لظى * نَزاعةً لِلشوى]**[4] جاء بها على فعال ولم يقل (نزوعا) لأنها تفيد الاستمرار والتجدد والتكرار "، [5] وهـو موافـق لقولـه تعالى:**[كُلما نَضِجتْ جلُودهمْ بدلْنَاهمْ جلُودًا غيْرها لِيذُوقُوا الْعذَاب إن الله كان عزِيزًا حكِيمًا]**[6]

36- نضاختان

نضخ الماء: نَضخا، ونُضوخا: اشتد فورانه من ينبوعه، والنضاخ:مبالغة مـن نضـخ، يقال:غيث نضاخ: كثير غزير، والنضاخة: مؤنث النضاخ "[7]، وقد وردت هذه الصـيغة مـرة واحدة في قوله تعالى: **[فِيهما عيْنَان نَضاخَتَان]**[8] أي: "فوارتان بالماء، لا تنقطعان، وقال ابن

---

(1) القلم:12

(2) الزمخشري، الكشاف: 8/4

(3) المعجم الوسيط: (نزع)

(4) المعارج: 15-16

(5) السامرائي، معاني الأبنية في العربية:ص110

(6) النساء:56

(7) المعجم الوسيط: (نضخ)

(8) الرحمن:66

مسعود وابن عباس: تنضخ على أولياء ا بالمسك والعنبر، والكافور، في دور أهل الجنة كزخ المطر "[1]   وهذا الاستمرار، وعدم الانقطاع عن النضخ جعل تانك العينين نضـاختين لا ناضختين. وبهذا تلتقي مع دلالة فعول في الكثرة وتأكيد العمل.

37- نفّاثات

النفاث: مبالغة نافث، وهي نافثة ونفّاثة، وجمع النافثـة: نوافـث "[2] وجـاء الوصـف للسواحر اللواتي يعملن في السحر بـ (نفّاثات) ولعل الاستعاذة والحذر أحرى أن يكـون مـن أصحاب الخبرة والمهارة في عمل السحر، والخبرة لا تكون ممـن لا يـديم العمـل، وقولـه تعالى:**[ومِنْ شَرِ النفاثَاتِ فِي الْعقَدِ]**[3]، استعاذة من أهل الشر والسحر.

38- هماز

الهماز: مبالغة هامز، من الهمز وهو: الغمز أو الغيبة، ويقال: همز الشيطانُ الإنسان: همس في قلبه وسواسا"[4] وهمز الشيطان متكرر متواصل في قاب الإنسان ليجعلـه يسير فـي كـل درب ومكان بالنميمة وربما كان هذا سبب التتابع بالوصف بـ(مشاء بنميم)في قولـه تعـالى: **[همازٍ مشاءٍ بِنَمِيمٍ]**[5] ومن كان الشيطان رفيقه وقرينه وموسوسا في قلبه لا بد أن يكرر الغمز والغيبة.

---

(1) الصابوني، صفوة التفاسير: 301/3

(2) المعجم الوسيط: (نفث)

(3) الفلق:4

(4) ينظر: المعجم الوسيط: (همز)

(5) القلم:11

39- وهاب

الوهاب مبالغة واهب، و"واهبُ الشيء من يعطيه بلا عوض"[1] و "الوهاب" المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق عليه"[2]

وصيغة (فعال) تدل على كثرة العطاء والهبات، والملاحظ أن (واهب) صيغة (فاعل) لم ترد في القرآن الكريم مطلقا، بينما وردت صيغة (فعال) الدالة على المبالغة في ثلاثة مواضع في سورتي (آل عمران و "ص"). في قوله تعالى: **[وهبْ لنَا مِنْ لَدنْك رحْمةً إنك أَنْتَ الْوهاب]**[3]

وقوله تعالى:**[أَمْ عِنْدهمْ خَزائِن رحْمةِ ربك الْعزِيز الْوهابِ]**[4]

وقوله تعالى: **[إنك أَنْتَ الْوهاب]**[5]

ويتضح هنا أن صيغة المبالغة في وهاب تتناسب وتعدد العطايا التي يمنحها ا سبحانه للناس العطايا التي لا تعد ولا تحصى مصداقا لقوله تعالى: **[وإِنْ تَعدوا نِعْمةَ اللهِ لَا تُحْصوها إِن الْإِنْسان لَظَلُوم كَفار]**[6]، وقوله تعالى: **[وإِنْ تَعدوا نِعْمةَ اللهِ لَا تُحْصوها إِن اللَّه لَغَفُور رحِيم]**[7]

ونلحظ في الآيتين التقابل بين صفات ا وصفات الإنسان بعد التذكير بنعم ا ، فهذا الإنسان لنعم ا ظلوم كفّار، وا – عز وجل – رغم كفر الإنسان غفور رحيم، فرب العزة بحق هو الوهاب العظيم.

---

(1) المعجم الوسيط: (وهب)

(2) البيهقي، الأسماء والصفات: ص97

(3) آل عمران:8

(4) ص:9

(5) ص:35

(6) إبراهيم:34

(7) النحل:18

40- وهاج

ويقصد بالسراج الوهاج: "شمسا منيرة ساطعة، يتوهج ضوءها ويتوقد لأهل الأرض كلهم، دائمة الحرارة والتوقد، قال المفسرون: المتوقد الشديد الإضاءة، الذي يضطرم ويلتهب من شدة لهبه "[1] ويقول صاحب الكشاف في قوله تعالى: **[وجعلنا سراجًا وهاجًا]**[2]، (وهاجا) متلألئا وقادا: يعني الشمس وتوهجت النار إذا تلمظت فتوهجت بضوئها وحرها."[3]

وبالتوهج والتوقد المتكرر والتلألؤ يحصل معنى التكرار والتكثير.

3- دلالة [فعيل]

يعد (فعيل) من أوزان المبالغة المشهورة عند النحاة من صيغ المبالغة والتكرار، كرحيم، وسميع، وقدير، وخبير، وحفيظ، وحكيم، وحليم، وعليم؛ فإنه محول عن (فاعل) بالنسبة وهو إنما يكون كذلك للفاعل لا للمفعول به، بدليل قولهم: (قتيل، وجريح) والقتل لا يتفاوت، وقد يجيء في معنى الجمع كقوله تعالى: **[وحسن أُولئك رفيقًا]**[4] وقوله تعالى: **[والملائكةُ بعْد ذَلك ظهير]**[5]، **وقوله تعالى:[خَلَصوا نَجِيا]**[6] أي مرافقين ومعانين ومتناجين "[7].

وفيما سبق إشارة إلى أن صيغة "فعيل " الدالة على المبالغة تشترك مع اسم المفعول كما سبق القول في "قتيل، وجريح" كما أنها تشترك مع الصفة المشبهة كما في "جميل، وكريم، وظريف".

و العدول عن صيغة "مفعول" لصيغة "فعيل" إنما يكون لغرض دلالي وهو الدلالة على الاستمرار والدوام وثبات الصفة؛ ذلك أن صيغة فعيل أكثر ثباتا من مفعول، سواء أكانت من

---

(1) الصابوني، صفوة التفاسير: 508/3
(2) النبأ:13
(3) الزمخشري، الكشاف:207/4
(4) النساء:69
(5) التحريم:4
(6) يوسف:80
(7) ينظر الزركشي، البرهان في علوم القرآن. 510/2

باب صيغة المبالغة أو الصفة المشبهة؛ حيث أن "(فعيل) بمعنى (مفعول) يدل على أن الوصـف قد وقع على صاحبه بحيث أصبح سجية له أو كالسجية ثباتا أو كالثابت فتقول: (هو محمـود) و (هو حميد) فـ (حميد) أبلغ من (محمود) لأن حميدا يدل على أن صفة الحمد له ثابتـة، وكـذا (الرجيم) أي الذي يستحق أن يرجم على وجه الثبوت، ومثله: (نضيد) في قوله تعالى: **[وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ]**[1]، أي:"منضود بعضه فوق بعض، إما أن يراد كثرة الطلع وتراكمه أو كثرة ما فيه من الثمر.[2]

"وأقيم فعيل مقام مفعول لأنه أبلغ منه، ولهذا لا يقال لمن جرح في أنمله جريح، ويقـال له مجروح "[3]

إذاً يُعدل عن "مفعول "إلى "فعيل "لتأكيد الصفة وثباتها، ونعلم أنه يعدل عن "فاعل "إلى فعيل – الصفة المشبهة – للدلالة على الثبوت، وهو كذلك إذا أريدت المبالغـة والدلالـة علـى التكرار، والاستمرار في العمل حتى تصبح الصفة كالسجية، أو الطبيعة الملازمة للموصـوف، وفي هذا يقول ابن القيم: "وتأمل قولهم طال الشيء فهو طويل، وكبر فهو كبير، فإذا زاد طولـه وكبره قالوا طُوال، وكُبار فأتوا بالألف التي أكثر مدا وأطول من الياء... فإن زاد كبر الشـيء وثقل موقعه من النفوس ثقّلوا اسمه فقالوا: كُبار بشد الباء "[4]

يرى بعض اللغويين أن صيغة فعيل تطلق على من أصبح الوصف له كالطبيعة الثابتـة التي لا تتغير ولا تتبدل فقولنا: (رحيم) إنما يكون لمن كثرت منه الرحمة حتى أصبحت صـفة دائمة له وفي هذا يقول ابن طلحة "و فعيل: لمن صار له كالطبيعة "[5] فقوله سبحانه وتعـالى:

(1) ق:10

(2) الزمخشري، الكشاف: 5/4

(3) السامرائي، معاني الأبنية: ص 62-63

(4) ابن القيم، الفوائد: 208/1

(5) السيوطي، همع الهوامع: 97/2

[وإذْ يرْفَع إبْراهِيم القَواعِد مِن البَيْتِ وإسْماعِيلُ ربنَا تقَبلْ مِنا إنكَ أنْتَ السمِيع العَلِيم][1] يشير إلى الاتصاف الدائم عز وجل بهذه الصفة فصفة السمع سجية وطبيعة لا تتبدل له عز وجل.

"يتضح أن فعيل يدل على الثبوت واللزوم وأن هذه الدلالة هي أبرز ما يميز هذا البناء.

فإذا أردنا أن نبالغ في هذا الوصف حولناه إلى (فُعال) نحو طويـل وطُـوال، وكبيـر وكُبار، وعريض وعُراض، فإذا أفرط في الزيادة قيل: فعال كـكُبار، وحسان، قال تعالى:**[بـلْ عجِبوا أنْ جاءهمْ منْذِر مِنْهمْ فقَالَ الكَافِرون هذَا شيْء عجِيب]**[2] "وقال تعالى:**[أجعـل الآلهـة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب]**[3] فانظر إلى الفرق بين التعبيرين ففـي آيـة (ص) قيـل أن العجب أكثر مما في آية (ق) فافتتح الآية بالاستفهام الإنكاري وأكده بأن والـلام، وعـدل مـن (عجيب) إلى (عُجاب).

وفي آية (ق) كان العجب من مجيء منذر من بينهم، أما آية ص ففيها يظهر المشـركون عجبهم من توحيد الآلهة ونفي الشكر، ولا شك أن عجبهم في الثانية أبلغ لأنهم قوم عريقون في الشرك، بل إن الإسلام جاء أول ما جاء ليردعهم عن الشرك، ويردهم إلى التوحيد "[4]

"جاء في الخصائص: "في المبالغة لا بد أن تترك موضعا إلى موضع إما لفظا إلى لفظ، وإما جنسا إلى جنس، فاللفظ كقولك: (عُراض) فهذا قد تركت لفظ (عريض)، فعُراض إذا أبلـغ من عريض، وكذاك رجل حُسان ووُضاء فهو أبلغ مـن قولك: حسن ووضيء، وكُرام أبلغ من كريم، لأن كريما على كرُم، وهو الباب وكُرام خارج عن بابه، فهذا أشد مبالغة من كريم "[5]

---

(1) البقرة:127

(2) ق:2

(3) ص:5

(4) ينظر: معاني الأبنية في العربية: ص98.

(5) إبن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، 1371-1952، 46/3.

وجاء في شرح الرضي على الشافية: "والظاهر أن (فعالا) مبالغة (فعيل) في المعنى، فطُوال أبلغ من طويل، وإذا أردت زيادة المبالغة شددت العين فقلت طُوال "[1] "فقوله تعالى:**[ومكروا مكرا كُبارا]**[2]: فيه مبالغة في وصف المكر "وهو مبالغة في الكبير فأول المراتب الكبير والأوسط الكُبار بالتخفيف، والنهاية الكبار بالتثقيل ونظيره جميل وجُمال وجمال، وعظيم وعُظام، وعظّام، وطويل، وطُوال، وطوال "[3]

وردت صيغة فعيل الدالة على المبالغة في القرآن الكريم (938) مرة موزعة على (24) اسما كما في الجدول الآتي:

الوزن الصيغة	عدد الأسماء	الاسم	عدد التكرار في المدني	عدد التكرار في المكي	مجموع التكرار
رابعا: فعيل	24	بليغ	1	--	1
		نسي	--	1	1
		بديع	1	1	2
		عصي	--	2	2
		خصيم	1	2	3
		أثيم	2	4	6
		بشير	3	6	9
		حفيظ	1	10	11
		أمين	--	13	13
		حليم	10	5	15
		غني	12	9	21
		خبير	--	21	21
		نصير	17	6	23
		شهيد	18	17	35

---

(1) الاستراباذي، رضي الدين: شرح الشافية، تحقيق محمد محيي الدين، 136/2

(2) نوح:22

(3) تفسير الفخر الرازي: 142/30

مجموع التكرار	عدد التكرار في المكي	عدد التكرار في المدني	الاسم	عدد الأسماء	الوزن الصيغة
42	36	6	نذير		
45	25	20	ولي		
45	16	29	قدير		
47	19	28	سميع		
51	26	25	بصير		
74	38	36	أليم		
97	56	41	عزيز		
97	37	60	حكيم		
115	48	67	رحيم		
162	60	102	عليم		
			24		

1- أثيم

الأثيم: هو المبالغ في اقتراف الآثام"[1]، وقد وردت صيغة المبالغة (أثيم) في القرآن الكريم ست مرات.

ومما يستحق الملاحظة في صيغة (أثيم):

أولا- اقترانها في أربعة مواضع باسم من أسماء المبالغة، وذلك في قوله تعالى: **[والله لا يحِب كُل كفارٍ أَثيمٍ]**[2] وقوله تعالى: **[إن الله لا يحِب منْ كان خَوانًا أَثيمًا]**[3]، وقوله تعالى: **[تَنَـزلُ على كُل أَفاكٍ أَثيمٍ]**[4]، وقوله تعالى:**[ويْلٌ لِكُل أَفاكٍ أَثيمٍ]**[5]، وارتباطها باسم الفاعل (معتد) فـي

(1) الزمخشري، الكشاف: 509/3

(2) البقرة: 276

(3) النساء:107

(4) الشعراء:222

(5) الجاثية:7

الموضعين الأخيرين، ولعل ذلك يستقيم مع المعنى حيث كان الكفار كثير ارتكاب للإثم، وكذالك الخوان، ومثله الأفاك فاستحق كل منهم الوصف بالأثيم.

أما إذا نظرنا إلى قوله تعالى: **[مناع لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ]**[1]، نلحظ، ورود الوصف (أثـيم) في سياق صيغة المبالغة (مناع) لذا كان كثير المنع للخير أثيما شديد الإثم، وليس يبتعد الأمـر عنه في قوله تعالى: **[وما يكذب بِهِ إِلا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ]**[2]، فرغم عدم اقتران صيغة (أثـيم) بـأي وزن من أوزان المبالغة إلا أن التكثير حاصل من حصر الفعل بالفاعل.

ثانيا- تنكير أثيم في كل الآيات التي وردت فيها، ولعل هذا التنكير من باب التعميم على صـفة كل مخالف لأوامر ا سبحانه.

2- أليم

أليم من الألم، والألم: الوجع... والأليم: المؤلم: والموجع مثل السميع بمعنى المسـمع... والعذاب الأليم: الذي يبلغ إيجاعه غاية البلوغ، وإذا قلت: عذاب أليم فهو بمعنى مؤلم "[3]

تُعد صيغة المبالغة (أليم) مما حول عن غير الثلاثي من أسماء الفـاعلين، كـ ـ (بشـير، ونذير، وسميع) فقد جاء أن (فعيل) مبالغة (مفعِل) [4] كقوله تعالى: **[ولهمْ عذَاب أَلِيم بِما كـانُوا يكْذِبون]**[5] فالعذاب الأليم في قوله تعالى: **[فَيعذبهمْ عذَابًا أَلِيمًا]**[6] هو العذاب الموجِـع الشـديد "[7]

وتتضح دلالة المبالغة، من خلال الكثرة في العذاب، فالعذاب ربما لا يكون أليما إذا كـان زمنه قليلا، ولعل استمرارية العذاب تجعل صيغة المبالغة أليم متفقة مع الدلالة العامة لـ(فعيل).

---

(1) القلم:12

(2) المطففين:12

(3) ابن منظور، لسان العرب: (ألم)

(4) ينظر: الصابوني، صفوة التفاسير: 1/ 35

(5) البقرة:10

(6) النساء:173

(7) ينظر: الصابوني، صفوة التفاسير:322/1

3- أمين

أمين: مبالغة آمن، وهو الحافظ والحارس ومن يتولى رقابة شيء أو المحافظـة عليـه وأمن: اطمأن ولم يخف، فهو آمن وأمين "[1]

تكررت هذه الصيغة في القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة، ومن الجدير ذكره أنهـا وردت في جميع المواضع في السور المكية ومنها قوله تعالى:[**إني لكُمْ رسولٌ أَمِين**][2] تكرر في سورة الشعراء خمس مرات، وجاء في تفسير قوله تعالى: [**فَلَما كلمه قَالَ إِنـك الْيـوْم لَـديْنَا مكِـين أَمِين**][3] مؤتمن على كل شيء "[4]

وقد عُدل عن (آمن) إلى (أمين) لتأكيد الصفة وثباتها، ونعلم أنه يعدل عن "فاعل "إلـى فعيل – الصفة المشبهة – للدلالة على الثبوت، وهو كذلك إذا أريدت المبالغـة والدلالـة علـى التكرار والاستمرار في العمل حتى تصبح الصفة كالسجية أو الطبيعة الملازمـة للموصـوف، فقوله تعالى: [**وهذَا الْبلَدِ الأَمِين**][5] يقصد "مكة المكرمة "فهي آمنة في كل وقت.

4- بديع

"أبدع الشيء: بدعه، واستخرجه، وأحدثه "[6] والبديع: مبالغة مُبدِع وقد جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: [**بدِيع السماواتِ والأَرْض**][7]، أي مبدعهما، فهو فعيل من أفعل، وكـان الأصمعي ينكر فعيلا بمعنى (مُفعِل) وقال ابن بري: قد جاء كثيرا نحو مسخن، وسخين، مقعـد وقعيد، وموصي ووصي، ومحكم وحكيم، ومبرم وبريم، ومونق وأنيق... وقيل: هو من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها للتخفيف: أي بديع سماواته، وأنت تعلم أنه قد تقـرر أن الصـفة إذا

---

(1) المعجم الوسيط: (أ من)
(2) الشعراء: 107-125-143-162-178
(3) يوسف:54
(4) الصابوني، صفوة التفاسير: 57/2
(5) التين:3
(6) المعجم الوسيط: (بدع)
(7) البقرة: 117، الأنعام: 101

أضيفت إلى الفاعل يكون فيها ضمير يعود إلى الموصوف، فلا تصـح الإضـافة إلا إذا صـح اتصاف الموصوف بها نحو: حسن الوجه، حيث يصح اتصاف الرجل بالحسن لحسن وجهـه، بخلاف حسن الجارية، وإنما صح: زيد كثير الإخوان لاتصافه بأنه متقو بهم، وفيما نحن فيه – وإن امتنع اتصافه بالصفة المذكورة يصح اتصافه بما دلت عليه، وهو كونه مبدعا لهما، وهـذا يقتضي أن يكون الأولى بقاء المبدع على ظاهره وهو الذي عليه أساطين أهل اللغة، والإبـداع اختراع الشيء لا عن مادة ولا في زمان "(1)

"البديع: المبدع، وهو محدِث ما لم يكن مثله قط، والمبدع من له إبداع، فلمـا ثبـت وجود الإبداع من ا جل وعز استحق أن يسمى بديعا أو مبدعا "(2) وفي الوصف بـ (بـديع) دلالة على ثبات الإبداع.

5- بشير

وردت صيغة المبالغة (بشير) في القرآن الكريم تسع مـرات، والبشير: مبالغة مبشّر وهو: من جاء بالخبر المفرح، وهو مبالغة من الفعل غير الثلاثي (بشّر) وهذه الصيغة مـن الصـيغ الشاذة عن القياس كـ: "معواز من أعاز، ومقدام من أقدم "(3) وجاء في تفسير قوله تعالى: **[فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا]**(4)، أي: "فلما جاء المبشّـر بـالخبر السـار "(5) ومما تجدر ملاحظته عند الحديث عن هذه الصيغة:

أولا: اقتران الوصف (بشير) بـ (نذير) في ثمانية مواضع.

---

(1) الألوسي، روح المعاني: م1، 1/ 367

(2) ينظر البيهقي، الأسماء والصفات: ص40

(3) نهر، د.هادي نهر: الصرف الوافي: ص84-85

(4) يوسف:96

(5) الصابوني، صفوة التفاسير: 67/2

ثانيا: تقدم البشارة على الإنذار في ستة مواضع، وتأخر البشارة في سورتي (هود، والأعراف) "حيث روعي في هذين النصين حال أكثر القوم المخاطبين، الذين يغلب فيهم الكفرة، مع بيـان تخصيص البشارة بالمؤمنين في الثاني منها "[1]

6- بصير

البصير: مبالغة مبصر، ويقال: العالم بخفيات الأمور "[2] وهو اسـم مـن أسـماء ا الحسنى، وقد ورد اسم البصير في القرآن الكريم إحدى وخمسين مرة، خمسا وعشرين مرة في المدني من القرآن، وستا وعشرين مرة في المكي من القرآن، وقد خُص منها للـذات الإلهيـة اثنتان وأربعون مرة، و"وصف ا سبحانه وتعالى نفسه بأنه بصير على أنـه عـالم بخفيـات الأمور "[3] وقد جاءت صفته تعالى (البصير) مقترنة بصفتين أخريين فقط: هما صفة (السمع) وذلك في عشر آيات، وصفة (الخبرة) وذلك في خمس آيات.وفي تفسير قوله تعالى: **[هو الذي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ والله بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ]**[4]، جاء في صفوة التفاسير "أي عـالم بأحوالكم مطلع على أعمالكم لا تخفى عليه خافية من شؤونكم "[5]

وليس في وصف ا بالبصير مبالغة، فالحق سبحانه به صفات الكمال المطلق، وربمـا عُدل عن (فاعل) إلى (فعيل) للدلالة على دقة العلم، وسعة الإطلاع، ودوامه، فالحق سـبحانه لا تخفى عليه خافية، وهذا لا يكون إلا إذا كان دائم الإطلاع، وبهذا اتصف الحق الذي لا تأخـذه سنة ولا نوم.

ومن هنا يمكننا التأكيد على التقاء صيغة فعيل مع الدلالة العامة فالوصف بـ (سميع) إنمـا كان لبيان دوام الصفة وثباتها.

---

(1) الميداني:عبد الرحمن حنبكة، تدبر سورة الفرقان، ط1، دار القلم – بيروت، 1412هـ - 1991م، ص36.

(2) ينظر البيهقي، الأسماء والصفات: ص63

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: م1، 26/2.

(4) التغابن:2

(5) الصابوني، صفوة التفاسير: 391/3

7- بليغ

البليغ: مبالغة بالغ، "والبلاغ: التبليغ، وهو ما يتوصل به إلى الغاية "[1] وفي تفسير قوله تعالى: **[أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا]**[2]، جاء في صفوة التفاسير "أي انصحهم فيما بينك وبينهم بكلام بليغ مؤثر، يصل إلى سويداء قلوبهم، يكون لهم رادعا، ولنفاقهم زاجرا "[3]

وفي العدول عن صيغة (فاعل) إلى (فعيل) وصول بالمعنى إلى أقصى غاياته، وهذا هو القصد من المبالغة.

8- حفيظ

حفيظ: مبالغة حافظ، ويقال "حفظ الشيء حفظا: صانه وحرسه، وحفظ العلم: ضبطه ووعاه، فهو حافظ حفيظ "[4] وهو "الموثوق منه بترك التضييع "[5]

وردت صيغة المبالغة (حفيظ) في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة، مرةً في سورة النساء المدنية، والعشرة الباقية في السور المكية. وقد جاء الوصف بـ (حفيظ) في القرآن الكريم فالحفيظ من صفات ا جل شأنه "**[وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ]**[6] "أي أن ا تعالى رقيب على أحوالهم وأعمالهم لا يفوته منها شيء "[7]

فا سبحانه "يحفظ على الخلق أعمالهم، ويحصي عليهم أقوالهم، ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم، فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية "[8]

(4) المعجم الوسيط: (بلغ)
(2) النساء:63
(3) الصابوني، صفوة التفاسير: 286/1
(4) المعجم الوسيط: (حفظ)
(5) البيهقي، الأسماء والصفات: 90
(6) الشورى: 6
(7) الصابوني، صفوة التفاسير: 133/3
(8) البيهقي، الأسماء والصفات: 90

وجاء الحفيظ بمعنى: الأمين في قوله تعالى: **[قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ]**(1)، "أي أمين على ما استودعتني "(2) وبمعنى: الحارس الموكل بالشيء "في قوله تعالى: **[وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا]**(3)، و بمعنى: من يرعى حدود الله تعالى في قوله عز وجل: [هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ](4)

ولعل اقتران (حفيظ) بـ (أواب) الدالة على الكثرة كما أسلفنا يبين أن من كان من عادته الرجوع عن المعاصي مهما كانت لابد أن يكون مديما لحفظ أوامر الله – عز وجل -.

9- حكيم

قال بعض المفسرين في (حكيم):"معنى المبالغة فيه تكرار حكمه بالنسبة إلى الشرائع "(5) والحكيم من أسماء الله الحسنى وهو "المحكم لمبدعاته الذي لا يفعل إلا ما فيه حكمة بالغة "(6)

وقد وردت صيغة المبالغة (حكيم) في القرآن الكريم في اثنين وتسعين موضعا، ثلاثة وثلاثون موضعا في المكي من القرآن الكريم، وتسعا وخمسين مرة في المدني من القرآن.

"والحكيم:الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب، وإنما ينبغي أن يوصف بذلك لأن أفعاله سديدة، وصنعه متقن، ولا يظهر الفعل المتقن السديد إلا من الحكيم، كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار إلا من حي عالم قدير... والحكيم هو المحكم لخلق الأشياء صُرِفَ عن (مفعِل) إلى فعيل، ومعنى الإحكام لخلق الأشياء إنما ينصرف إلى إتقان التدبير فيها، وحسن التقدير لها "(7)

---

(1) يوسف: 55
(2) الصابوني، صفوة التفاسير: 57/2
(3) النساء: 80
(4) ق: 32
(5) الإتقان في علوم القرآن: 3 /283
(6) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 1/ 139
(7) البيهقي، الأسماء والصفات:38

وجاء الوصف للقرآن الكريم بـ(حكيم) في أربعة مواضع، ولـ (الأمر) مرة واحـدة، وبذلك يكون مجموع ورودها في القرآن سبع وتسعون مرة. والجدول الآتي يوضح ذلك:

الرقم	السورة	الآية ورقمها
1	آل عمران	[ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ]58
2	يونس	[الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ]1
3	لقمان	[تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ]2
4	يس	[وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ]2
5	الدخان	[فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ]4

وتجدر الإشارة إلى أن مـا جاء في غير وصف الحق سبحانه وتعالى إنما هو من باب (فعيل) المنقول عن (مفعول) ومن ذلك قوله تعالى: **[فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ]**،[1] "أي: في ليلة القدر يفصل ويُبين كل أمر مُحكم من أرزاق العباد وآجالهم "[2] ومثله قوله تعالى: **[ذَلِكَ نَتْلُـوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ]**[3]" أي من آيات القرآن المُحكم الذي لا يأته الباطل من بين يديه ولا من خلفه"[4]

10- حليم

حليم مبالغة حالم وهو "الذي لا يحبس إنعامه، وأفضاله عن عباده لأجل ذنوبهم ولكنـه يرزق العاصي كما يرزق المطيع، يقيه وهو منهك في معاصيه كما يقي البر التقي، وقـد يقيـه الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلا عن أن يدعوه، كما يقيه الناسك الذي يسـأله، وربمـا شغلته العبادة عن المسألة، وهو ذو الصفح والأناة الذي لا يستفزه غضب، ولا يسـتخفه جهـل جاهل، ولا عصيان عاص، ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحليم، إنما الحليم هو الصـفوح مع القدرة، المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة"[5]

---

(1) الدخان: 4

(2) الصابوني، صفوة التفاسير: 171/3

(3) آل عمران:58

(4) الصابوني، صفوة التفاسير: 206/1

(5) البهيقي، الأسماء والصفات: 72-73

وجاء في روح المعاني في تفسير قوله تعالى: [واعلَمُوا أن الله غَفُورٌ حلِيمٌ][1]، "حليم: لا يعاجل بالعقوبة فلا يُتوهم من تأخيرها أن ما نهى عنه لا يستتبع المؤاخذة"[2] ولعل حلم الله على عباده بين جلي فقد كثرت المعاصي وانتشرت في الأرض بصور وأشكال لا تكاد تحصى وهو سبحانه يمهل كثيرا من الخلق ويعطيهم فرصة العودة.

11- خبير

الخبير: مبالغة خابر، وهو العالم بالخبر، والخبير: اسم من أسماء الله عز وجل: وهو العالم بما كان وما لم يكن، وذو الخبرة الذي يخبر الشيء بعلمه"[3]، وفي التنزيل: **[فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا]**[4] وفي قوله تعال تعالى: **[أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ]**[5]، جاء في صفوة التفاسير:"الذي يعلم دقائق الأمور وغوامضها، الخبير الذي لا يعزب عن علمه شيء فلا تتحرك ذرة، ولا تسكن أو تضطرب نفس إلا وعنده خبرها"[6]

وربما كانت الخبرة والعلم من الباب نفسه، فالعليم هو: دقيق العلم واسعه، الدائم على العلم، في كل وقت وكل حال حتى يصبح العلم حاله، وطبعه الدائم، وكذلك الخبير فإنما هو من باب المبالغة على (فعيل) لأنه خبِر الأمور ودقائقها، بأنواعها، وأشكالها، حتى باتت خبرته واسعةَ كل السعة، ومحيطة كل الإحاطة فكانت المبالغة للدلالة على كثرة الخبرة بأدق التفاصيل.

12- خصيم

خصيم: مبالغة مخاصم، والمخاصم: هو المجادل، يقال رجل خَصِم، بكسر الصاد في صيغة المبالغة، و جمعها (خَصِمون) أي شديدو الخصومة، وقد جاءت بالقرآن الكريم في صيغة الجمع.و "خصمه، خصما وخِصاما وخصومةً: غلبه في الخِصام وخَصِم، خَصما وخِصاما:

(1) البقرة:235
(2) الألوسي، روح المعاني: م1، 152/2
(3) المعجم الوسيط: (خبر)
(4) الفرقان:59
(5) الملك:14
(6) الصابوني، صفوة التفاسير: 418/3

أحكم الخُصومة. وجادل فهو خَصِمٌ. وخاصمه مخاصمةً وخِصاما: جادله ونازعه فهو مُخاصِم وخَصيم، والخَصِم: العالم في الخُصومة"[1]

وفي قوله تعالى: **[ولا تكُنْ لِلْخَائِنِين خَصِيمًا]**[2]، يورد الصابوني "أي لا تكن مدافعا ومخاصما عن الخائنين تجادل وتدافع عنهم"[3] أما قوله تعالى: **[خَلَقَ الْإِنْسان مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هو خَصِيم مبِين]**[4] فيعني "أي فإذا به – الإنسان – بعد تكامله بشرا مخاصم لخالقه واضح الخصومة"[5]

13- رحيم

رحيم: من الرحمة، والرحيم: هو "المبالغ في قبول التوبة وإفاضة الرحمة "[6] و"لفظة "رحيم"مبنية على وزن "فعيل"، وهذا الوزن، أي زيادة ياء المد بين الحرف الثاني والثالث، من المادة يدلّ على التمييز والمبالغة أي أن صاحبه يتميز بتلك الصفة لدرجة أنّها أصبحت غالبة عليه ومثل ذلك الحكيم والعليم والسميع والحفيظ"[7]

ومما تجدر ملاحظته أن لفظة "الرحمن" لا يوصف بها إلا ا أما لفظة "رحيم" فتستعمل لوصف البشر شريطة أن تكون نكرة؛ أي دون لام التعريف، والمثال القرآني الذي يؤيد ذلك قوله تعالى: **[لَقَدْ جاءكُمْ رسولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عزِيز علَيْهِ ما عنِتمْ حرِيص علَيْكُمْ بِالْمؤْمِنِين رءوفٌ رحِيم]**[8] حيث وردت هذه الكلمة للمرة الوحيدة في القرآن صفة للرسول.ولفظة "رحيم" في هذه الآية مقترنة بالرسول –عليه السلام- وهي خاصة بالمؤمنين، فهنا يظهر بوضوح أن المقصود منها هو الرقّة والرأفة والتعطّف والإحسان.

---

(1) المعجم الوسيط: (خصم)

(2) النساء: 105

(3) الصابوني، صفوة التفاسير: 202/1

(4) النحل:4

(5) الصابوني، صفوة التفاسير: 119/2

(6) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 203/1

(7) قبطني: فريد، طلوع الشمس من مغاربها علم للساعة، ط2، المركز الدولي للبحث العلمي 1999، ص:

(8) التوبة: 128

14- سميع

"السميع بمعنى السامع، إلا أنه أبلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة "[1] ويقـول الحـق سبحانه على لسان ابراهيم وإسماعيل – عليهما السلام – **[وإِذْ يرْفَع إِبْراهِيم الْقَواعِد مِن الْبيْـتِ وإِسْماعِيلُ ربنَا تَقَبلْ مِنا إِنك أَنْتَ السمِيع الْعلِيم]**[2]

فهذا الدعاء لمالك السماوات والأرض ومن فوق سبع سماوات يتطلـب صـفات خاصـة ومطلقة وهي صفات الحق سبحانه.

ومن الجدير ذكره أن صفة السميع قد اقترنت في خمسة عشر موضعا بصفة العليم، وفي أربعة مواضع اقترنت بصفة البصير، ولعل اقتران السمع بالعلم زيادة في تأكيد الصـفة، فهـو الذي يسمع أقوال الإنسان في سره وعلنه فهم سواء عند ا سبحانه **[عـالِم الْغيْـبِ والشـهادةِ الْكَبِير الْمتَعال * سواء مِنْكُمْ منْ أَسر الْقَوْلَ ومنْ جهر بِهِ ومنْ هو مسْتَخْفٍ بِاللَّيْـلِ وسـارِب بِالنهارِ]**[3] فا سبحانه يسمع المنطوق والمكنون، وهذا من كمال صفاته، وبما أنه السمع مطلق فالعلم مطلق كذلك فالغائب عن الإنسان والحاضر سواء في علمه سبحانه، ولعل اقتران الصـفة بـ (بصير) مكمل لاقترانها بعليم فإن ا بصير بأحوال البشر وأمورهم.

ويقول الحق سبحانه: **[إِن اللَّه اصْطَفَى آدم ونُوحًا وآلَ إِبْراهِيم وآلَ عِمْران علَى الْعـالَمِين * ذُريةً بعْضها مِن بعْضٍ واللَّه سمِيع علِيم]**[4].

ولعل قوله تعالى: (واللَّه سمِيعٌ علِيمٌ) تعليل لاختيار آل إبراهيم وآل عمران، وهم ذرية الصفات الفضيلة، ومن هنا كان الاختيار شاملا الذرية جميعها، بينما اختيار الحق سـبحانه آدم ونوح اختياراً فرديا، حيث فقدت ذرياتهما تلك المواصفـات، وهـذا هو اصطفاء ا "السـميع العليم" الذي يملك صفات الكمال والرفعة في كل أمر.

---

(1) البيهقي، الأسماء والصفات،: ص62.
(2) البقرة: 127
(3) الرعد: 9-10
(4) آل عمران: 33-34

15- شهيد

الشهيد اسم من أسماء ا الحسنى، ولذا قيل فيه: أنّه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون إلا بالمشاهدة والحضور، الحاضِر المُشاهِد، المبين بالدلائل والشواهد لعدله وتوحيده، وصفات جلاله.

فأما الشهادة، فصفة سمي حاملها بالشاهد ويبالغ بشهيد، وللشهادة ثلاثة شروط لا تتم إلا بتمامها وهي: الحضور، والوعي، والأداء، أما الحضور: فهو شهود الشاهد المشهود، والوعي: هو ما شاهده وعلمه في شهوده ذلك، والأداء: هو الإتيان بالشهادة على وجهها في موضع الحاجة إلى ذلك، هذا معنى الشهادة، والشهادة على الكمال، إنما هي سبحانه وتعالى، وأن جميع الشاهدين سواه يؤدون شهادتهم عنده، قال ا سبحانه وتعالى: **[وجِيء بِالنبِيين والشهداءِ وقُضِي بينَهمْ بِالْحق]**[(1)] والشهداء: هم العدول، وأهل العدالة في الدنيا والآخرة هم القائمون بما أوجب الحق سبحانه عليهم في الدنيا"[(2)].

ويأتي (فعيل بمعنى مفعول) المشهود له بالوحدانية، والعبودية، وفي هذا يقول صاحب التذكرة: "الشهداء جمع الشاهد، والشهيد: القتيل في سبيل ا ، كذا قال أهل اللغة: الجوهري وغيره: وسمي بذلك لأنه مشهود له بالجنة، فالشهيد بمعنى مشهود له فعيل بمعنى مفعول، وقال ابن فارس اللغوي في المجمل: والشهيد: القتيل في سبيل ا ، قالوا: لأن ملائكة ا تشهده، وقيل: سمي شهيدا، لأن أرواحهم أحضرت دار السلام، لأنهم:**[أَحْياء عِنْد ربهِمْ يرْزقُون]**[(3)] وأرواح غيرهم لا تصل إلى الجنة"[(4)].

---

(1) الزمر:69

(2) القرطبي: التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، تحقيق عصام الدين الصبابطي، ط1، دار الحديث – القاهرة، 1419هـ-1999م، ص137

(3) آل عمران:169

(4) القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: ص137

16- عزيز

العزيز: مبالغة مُعز (فعيل بمعنى مُفْعِل)، والعزيز: اسم من أسماء ا الحسنى، "وهـو المنيع الذي لا يغلب، والعز: قد يكون بمعنى الغلبة، يقال: عز يعُز بضم العـين، وقـد يكـون بمعنى الشدة والقوة، يقال: عز يعِز بكسر العين، وقد يكون بمعنى نفاسة القدر، يقال: عز الشيء يعِز: بكسر العين، فيتناول معنى العزيز على هذا أنه لا يعادله شيء، وأنه لا مثل له "[1] والحق سبحانه منيع لا يضره كفر من كفر ولا ينفعه إيمان من آمن وهو الغالب القوي.

17- عصي

عصي: مبالغة عاصٍ، وقد جاءت هذه الصيغة في موضعين اثنين أولهما: موضع نفـي العصيان عن سيدنا (يحيى) -عليه السلام- وثانيهما: في مقام إثبات صفة العصيان للشـيطان، وذلك في قوله تعالى: **[وبرا بِوالِديْهِ ولمْ يكُنْ جبارًا عصِيا]**[2]، وقوله تعالى:**[إِن الشيْطان كـان لِلرحْمن عصِيا]**[3]**:** "أي إن الشيطان عاصٍ للرحمن مستكبر على عبـادة ربـه فمـن أطاعـه أغواه"[4].

وربما يسأل سائل لم تم نفي المبالغة من العصيان في قوله تعالى:**[ولـمْ يكُـنْ جبـارًا عصِيا]،** ونفي الكثرة لا ينفي أصل الفعل، فإن جواب ذالك أن "نفي الكثير من العصيان يقتضي نفي القليل"[5].

---

(1) البيهقي، الأسماء والصفات: ص51

(2) مريم: 14

(3) مريم:44

(4) الصابوني، صفوة التفاسير: 2/218-219

(5) ينظر الزركشي، البرهان في علوم القرآن: م2، ص510

18- عليم

العليم: هو العالم بالسرائر والخفيات، التي لا يدركها علم الخلق، وجاء على بناء فعيل للمبالغة في وصفه بكمال العلم"[1] وقد فرق العلماء بين (العالم، والعلّام، والعليم) قائلين: كل من فعل فعلا قل أو كثر، ضعُف أو قوي يجوز أن يشتق له منه اسم فاعل(عالم) فإذا احتيج إلى أن يميز بين الفعل الذي يظهر من الفاعل مرة واحدة، وبين الذي يظهر منه غالبا أو الذي يظهر منه على سبيل الخلق والعادة وجب العدول إلى أوزان أخرى (علام، وعليم) فعلام تفيد كثرة المتعلقات، وعليم: تفيد ثبوت الصفة ورسوخها، فلا تستعمل إلا عند قصد تأكيد الفعل "[2] وفي قوله تعالى: **[هو الذي خَلَقَ لكُمْ ما في الأَرْضِ جميعًا ثُم اسْتَوى إلى السماءِ فَسواهن سبْع سمواتٍ وهو بكُل شَيْءٍ علِيم]**[3] فإن ختم الآية بـ **[وهو بكُل شَيْءٍ علِيم]**"تعليل كأنه قال ولكونه عالما بكنه الأشياء كلها خلق ما خلق على هذا النمط الأكمل والوجه الأنفع [واستدلال]بأن من كان فعله على هذا النسق العجيب والتركيب الأنيق كان عليما فإن إتقان الأفعال وإحكامها وتخصيصها بالوجه الأحسن الأنفع لا يتصور إلا من عالم حكيم رحيم، وإزاحة لما يختلج في صدورهم من أن الأبدان بعد ما تبددت وتفتت أجزاؤها واتصلت بما يشاكلها كيف تُجمع أجزاء كل بدن مرة ثانية، بحيث لا يشذ منها شيئا ولا ينضم إليها ما لم يكن معها فيعاد منها كما كان، ونظيره"[4] قوله تعالى: **[وهو بكُل خلْقٍ علِيم]**"[5].

وقوله تعالى: **[قالَ الْملأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعوْن إن هذَا لَساحِر علِيم]**[6] فيه مبالغة في الوصف إذ لو قيل: لساحر عالم، لما أفاد المبالغة، إذ المعنى أنه عالم بالسحر دون قلة أو كثرة، ولما أريد المبالغة في اسم الفاعل، حول اسم الفاعل (عالم) إلى صيغة (فعيل) للدلالة على معنى

(1) البيهقي، الأسماء والصفات: ص62

(2) أحمد مختار عمر: أسماء ا الحسنى: ص66

(3) البقرة:29

(4) البيضاوي، أنوار وأسرار التأويل: 132/1

(5) يس: 79

(6) الأعراف:109

المبالغة، حيث أصبح المعنى: "إن هذا عالم بالسحر ماهر فيه، وقولهم عليم بالغ الغلبة في علـم السحر وخدعه وفنونه"[1]

19- غني

الغني: من أسمائه تعالى، وهو الذي لا يحتاج إلى أحد سواه في شيء، وكل أحد محتـاج إليه "[2] فلا صاحبة له ولا ولد يعينه على تدبير ملكه، وهو غني عن عبادة عباده، سواء منهم من آمن أو من كفر، فلا يزيد في ملكه عبادة من عبده، ولا يُنقص شيئا من ملكه كفر من كفـر "[3] وهو "الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه إلى غيره، وربنا جل ثناؤه مُتصف بهذه الصـفة لأن الحاجة نقص، والمحتاج عاجز عن ما يحتاج إليه إلى أن يبلغه ويدركـه، وللمحتـاج إليـه فضل بوجود ما ليس عند المحتاج فالنقص منفي عن القديم بكل حال"[4]

20- قدير

قدير: مبالغة قادر، بمعنى من يفعل كل ما يريده بمقتضى حكمته ، لا اقل ولا أكثر من ذلك ، لذا فان هذه الصفة لا تستعمل إلا مع اللّه تعالى وأساسا إن صفة القـدرة المطلقـة لا يجوز استعمالها إلا في خصوص اللّه تعالى ، وكلما استعملت مع غيره فإنها ينبغي أن تكـون محدودة ومقيدة ، لان غيره لو كان قادرا من جهة معينة فهو عاجز من جهة أخرى[5].

وأصل هذه الكلمة مأخوذ من (قدر) وهو بمعنى مقياس شي وكنهه ونهايته ، والسر فـي استعمال هذه الكلمة بخصوص الباري تعالى هو فعله كل ما يريد وبأي مقدار كان ، وإعطائـه عباده أي مقدار يريده هو سبحانه"[6].

(1) الصابوني: صفوة التفاسير: 463/1

(2) الوسيط: (غني)

(3) عبد الجواد أحمد، الأسماء الحسنى، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1424 هـ - 2002م: ص193

(4) البيهقي، الأسماء والصفات: 54

(5) ينظر، مفردات الراغب: (قدر).

(6) ابن منظور، لسان العرب: (قدر)

و (قدير) و (قادر) كلاهما صفتان من صفات الله سبحانه ، وهما مأخوذان في الأصل من (التقدير) في الكمية ، و (قادر) اسم فاعل ، و (قدير) صيغة مبالغة(1).

ويقول القرطبي في تفسير قوله تعالى:**[يكاد البرْقُ يخْطَفُ أَبصارهمْ كلما أَضاء لهمْ مشَوْا فِيهِ وإِذَا أَظْلَم علَيْهِمْ قاموا ولَوْ شاء الله لذَهب بِسمْعِهِمْ وأَبْصارِهِمْ إِن الله علَى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ]**(2) "خص هنا تعالى صفته التي هي القدرة بالذكر دون غيرها؛ لأنه تقدم ذكر فعل مضمنه الوعيد والإخافة فكان ذكر القدرة مناسبا لذلك"(3)

"وقد أورد بعض الفضلاء سؤالا عن قوله تعالى: **[فَيغْفِر لِمنْ يشَاء ويعذب منْ يشَاء والله علَى كُل شَيْءٍ قَدِير]**(4)؛ وهو أن (قديرا) من صيغ المبالغة، فيستلزم الزيادة على معنى (قادر) والزيادة على معنى (قادر) محال؛ إذ الإيجاد من واحد لا يمكن فيه التفاضل.

وأُجيب، بأن المبالغة لما تعذّر حملها على كل فرد، وجب صرفها إلى مجموع الأفراد التي دل السياق عليها، فهي بالنسبة إلى كثرة المتعلق لا الوصف"(5).

21- نذير

نذير: مبالغة منذر، وهي مأخوذة من الفعل غير الثلاثي (أنذر) وقد "وردت بعض كلمات مأخوذة من غير الثلاثي ومن ذلك قولهم: دراك وسئار، وهما من أدرك وأسأر، وقولهم فلان معطاء ومهوان، وهما من أعطى وأهان، وقولهم: سميع ونذير من أسمع وأنذر، وقولهم: زهوق من أزهق وهي ألفاظ شاذة عن القياس"**(6)**.

---

(1) لسان العرب: (قدر)

(2) البقرة:20

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: م1، 156/1.

(4) البقرة: 284

(5) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: 284/3

(6) ابن هشام، شرح شذور الذهب: ص392

وقد ورد الوصف بصيغة المبالغة (نذير) في القرآن الكريم في اثنين وأربعين موضعا، وكانت بمعنى المنذرين، وهم الرسل.والإنذار: التخويف، وجاء في تفسير قوله تعالى:**[قُلْ يا أيها الناس إنما أنا لكُمْ نَذِير مبِين]**، [1] "أي:قل يا محمد لهؤلاء المستعجلين للعذاب إنما أنا منذر لكم، أخوفكم عذاب ا وأنذركم إنذارا بينا "[2].

ومما تجدر ملاحظته قوله تعالى في موضعين: **[إنا أرْسلْنَاك شَاهِدًا ومبشرًا ونَذِيرًا]**[3] حيث اقترن اسم الفاعل (مُبشر) بصيغة المبالغة (نذير) وربما لم تكن المبالغة مقصودة هنا وربما أريد اسم الفاعل (منذر).

22- نسي

نسي: مبالغة ناسٍ، وقد وردت في القرآن الكريم مرة واحدة، وتعتبر نسي "من مشكل صيغ المبالغة في قوله تعالى: **[وما كان ربك نَسِيا]**[4] فإن النفي متوجه على الخبر وهو صيغة مبالغة، ولا يلزم من نفي المبالغة نفي أصل الفعل، وقد حمل الزركشي القول في (نسي) على القول في ظلام"[5] ومن هنا يمكن استخلاص بعض التعليلات والتفسيرات بالاعتماد على ما جاء عند الزركشي كما هو آت:

أولا:أن فعال قد ورد بمعنى فاعل، وأن الآية من هذا الباب.أي أن يكون من قولك هو ناسٍ لعبده. ونسي لعبيده.

ثانيا: أن تكون من باب النسبة أي: ليس ا منسوب إليه النسيان.

ثالثا: أن نفي النسيان الكثير يقتضي بطبيعة الأمر نفي النسيان القليل.

رابعا: أن أقل القليل من النسيان لو ورد عن ا – سبحانه وتعالى- لكان كثيرا.

---

(1) الحج: 49

(2) الصابوني، صفوة التفاسير: 295/2

(3) الأحزاب: 45، الفتح: 8

(4) مريم: 64

(5) ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن: 510/2

خامسا: أن معنى القول:"ليس ناسٍ، ليس ناسٍ، ليس ناسٍ "فجعل في مقابلة ذلك[ما كـان نسـيا] وفي هذا تأكيد على المعنى المراد بنفي النسيان.

سادسا: أن الآية جواب لم قال أن الله قد نسي الرسول عليه السلام بانقطاع الوحي.

سابعا:أن المبالغة في صفات الله، وغير المبالغة سواء في الإثبات فقد جرى النفي على ذلك.

23- نصير

النصير: مبالغة ناصر، وهو من أسماء الله الحسنى، "وهو الموثوق منه بأنـه لا يسـلم وليه ولا يخذله"[1]. وقد جاء الوصف بـ(نصير) في القرآن الكريم في أربعة وعشرين موضعا، وفي قوله تعالى: **[وما لكُمْ مِنْ دون اللهِ مِنْ ولي ولا نَصِيرٍ]**[2]، يقول الصابوني: "أي ما لكـم ولي يرعى شعوركم أو ناصر ينصركم غير الله تعالى، فهو نِعم الناصر والمعين"[3]

ومما يلاحظ على الوصف بـ (نصير) أن الوصف بنصير يجوز أن يسمى به غير الله سبحانه، كما في قوله تعالى:**[ولا تَتخِذُوا مِنْهمْ وليا ولا نَصِيرًا]**[4]، كمـا أن النصـرة اقترنـت بالولاية في سبعة عشر موضعا.

24- ولي

ولي:من صيغ المبالغة على وزن فعيل، أصلها وليي، أدغمت الياءان فيه فصـار: ولـي[5] "والولي هو الوالي، ومعناه مالك التدبير، ولهذا يقال للمقيم على اليتيم، ولي اليتـيم، وللأميـر: الوالي، قال أبو سليمان: والولي أيضا: الناصر ينصر عباده المؤمنين، قال الله عز وجل: **[اللـه**

(1) البيهقي، الأسماء والصفات: 91

(2) البقرة: 107

(3) الصابوني، صفوة التفاسير: 61/1

(4) النساء: 89

(5) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: فتح الجليل للعبد الذليل، تحقيق: عبد القادر أحمد عبد القـادر، ط1، دار البشر، عمان – الأردن، 1412-1992م، ص20

وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور][1]، وقال جل وعلا: **[ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم]**[2]، المعنى لا ناصر لهم.[3]

وردت صيغة المبالغة (ولي) في القرآن الكريم خمسا وأربعين مرة، وجاءت الآيات في القرآن الكريم "دالة على أن الله هو ولي المؤمنين وولي المتقين، ومولاهم وهو يتولى أمرهم"[4]

4- دلالة [مفعال]

تعد صيغة "مفعال" من أوزان المبالغة التي تحمل دلالة التكثير في الفعل، فقولنا: (مهذار، ومضياع، ومزواج) إنما هو لمن أكثر من الهذر، والتضييع، والزواج.

ومن هنا فإن صيغة "مفعال "تكون" لمن دام منه الشيء أو جرى على عادة فيه"[5] وفي هذا إشارة إلى ضرورة استمرار الفعل، وتأكيده والمبالغة فيه، فلا يقال لمن صدر منه الحدث مرة واحدة مِفعال بل مُفْعِل.

"تقول: "رجل مضحاك "و "مهذار" و "مطلاق" إذا كان مديما للضحك والطلاق.ويقال: "امراة متآم "إذا كان من عادتها أن تلد توأمين، فإذا أردت أنها وضعت اثنين في بطن قلت "مُتئم "وكذلك "مذكار" و "مذكر"، و "محماق" إذا كان من عادتها أن تلد الحمقى و "محمِق" إذا ولدت أحمق و "امرأة مئناث" و "مؤنث" كذلك.[6]

فيوصف الرجل بأنه (متلاف أو مضياع) لماله أو وقته فـ "إذا كان ذلك عادة له قيل: مفعال مثل معوان ومعطاء ومهداء"[7]. إذن فإن صيغة مفعال تطلق على كل من جرى الوصف

---

(1) البقرة:257

(2) محمد:11

(3) البيهقي، الأسماء والصفات: 88

(4) عبد الجواد، أحمد: الأسماء الحسنى، ط2، ص139.

(5) السيوطي، همع الهوامع: ص97

(6) ابن قتيبة، أدب الكاتب: 255

(7) الفروق اللغوية: ص12

(5) الثعالبي، أبو منصور. فقه اللغة وسر العربية، حققه ورتب فهارسه (مصطفى السقا، وإبراهيم الأنباري، وعبد الحفيظ شلبي)، دار الفكر للطباعة والنشر: ص366

له كعادة دائمة وسجية لازمة، وفي هذا يقول صاحب فقه اللغة وأسرار العربية "وأكثر العادات في الاستكثار على (مِفْعال) نحو: مِطعان، ومطعام، ومضراب، ومضياف، ومكثار، ومهـذار، وامرأة معطار، ومذكار، ومئناث، ومتئام"[5]

وما قيل في (مفعال) ودلالتها على التكرار ما نقله صاحب الفروق اللغوية، وهو قـول بعض المحققين من أهل العربية أن الرجل إذا "فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل (فعال) مثل: علام، وصبار"[1]

ويرى ابن طلحة أن (مفعال) تطلق على من أدام الفعل حتى أصبح له كالآلة "[2] وإلى هذا يذهب الدكتور فاضل السامرائي فيرى "أن المبالغة النقل، فالأصل في (مفعـال) أن يكـون للآلة كالمفتاح وهو آلة الفتح، والمنشار وهو آلة النشر، والمحراث وهو آلة الحرث فاستعير إلى المبالغة فعندما نقول: (هو مهذار) كأن المعنى أنه كأنه آلة للهذر، وحين نقول: (هي معطـار) كان المعنى أنها آلة للعطر"[3].

ولعل من الأدلة ما يدعم ما ذهب إليه الدكتور فاضل:

أولا: كثرة الألفاظ التي تدل على الآلة من وزن (مفعال) كمحراث، ومنشار، ومصباح، ومذياع، ومفتاح، ومنظار، ومثقاب.

ثانيا: أن هذه الصيغة لا تقبل التأنيث، فلا نقول مفتاحة، ومنشارة، كذلك لا نقول معطـارة ولا مهذارة.

ثالثا: كما أن هذه الصيغة لا تجمع جمع مذكر سالم، ولكن تجمع جمع اسم الآلة فيقال: (مهاذير، ومعاطير، كمفاتيح، ومناشير).[4]

---

(1) الفروق اللغوية: ص12

(2) ينظر: همع الهوامع: م2/ص97. وينظر: الكفوي، أبو البقاء الحسيني الكليات، ط2، بولاق، ص398

(3) السامرائي، معاني الأبنية في العربية: ص112.

(4) ينظر: السابق: ص112

وأخيرا بالنظر إلى كل ما سبق نلحظ أن كل ما قيل في صيغة (مفعال) إنما يلتقي عند اتصاف الموصوف بالفعل بشكل دائم حتى يصبح عادة له، و تكرار للفعل وقتا بعد وقت ومـن تكرر منه الفعل أصبح له سجية دائمة، ولعل العدول من صيغة فاعـل لأي وزن مـن أوزان المبالغة إنما يكون لنقلها من الحدوث إلى الثبات.

وقد وردت صيغة (مفعال) في القرآن الكريم بلفظ واحد (مدرار)، مكررا ثـلاث مـرات، ويقول الزجاج في تفسير (مدرارا) في قوله تعالى:**[وَأَرْسلْنَا السماء علَيْهِمْ مِدْرارًا]**[1]، "أي ذات غيث كثير، ومفعال من أسماء المبالغة، يقال: ديمة مدرار، إذا كان مطرها غزيرا دائما، وهـذا كقولهم:امرأة مذكار، إذا كانت كثيرة الولادة للذكور، وكذا مئنات في الإناث"[2] وبـالنظر إلـى الأقوال السابقة في "مفعال" يبدو لنا أن دلالة الآية في مفعال يمكن إطلاقها على (مدرار) وكـأن السماء أصبحت آلة لذر الماء.

5- دلالة [فَعِل]

ومن أوزان المبالغة ما كان على زنة (فَعِل) فيقال للإنسان الذي يحذر غيـره (حـاذر) ويقال لمن أكثر من الحذر وواصله وأدامه فكان شديد الحذر يقال (حذِر) على سبيل النقل مـن صيغة (فاعل) إلى صيغة تفيد معنى التكثير وهي صيغة المبالغة، وكذلك يقال للشخص: "حدِثٌ "إذا كان كثير الحديث حسنه"[3]

ومما أورده اللغويون على زنة "فعِل "من صيغ المبالغة: حذر، وشَنِج، ومزق"[4]

ويوصف الموصوف بصفة على زنة (فَعِل) إذا كثر منه العمل واشتد وتكرر، فالحذر من أكثر من الحذر واشتد حذره وزاد منه وتكرر، والحدِث من كثر منه الحديث، وأدام الكلام بشكل

(1) الأنعام:6

(2) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 229/2.

(3) ابن قتيبة، أدب الكاتب: ص426

(4) شنج الشيء: قبضه، وشنج الخياطُ القباء: ثناه وقبضه،

مزق: مبالغة مازق، مأخوذ من المزق، وهو شق الشيء.

متواصل، "والجدل: من اشتدت خصومته فأصبح كثير الخصام"[1]، وكذلك: فَهِم، تقال لمن أحسن تصوره، وجاد استعداده للاستنباط"[6]

وجاء في تفسير قوله تعالى: **[لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا]**[2] "يقال لابِثٌ ولَبِثٌ، مثل طمع وطامع، وفره وفاره، ويقال: هو لَبِثٌ بمكان كذا أي: قد صار اللبث شأنه فشبه بما هو خلقة في الإنسان نحو: حذِر، وفَرِق؛ لأن باب فَعِلْ إنما هو لما يكون خلقة في الشيء في الأغلب، وليس كذلك اسم الفاعل من لابث"[3]

يقال رجل خصم، بكسر الصاد في صيغة المبالغة، و جمعها (خصمون) أي: شديدو الخصومة، وقد جاءت بالقرآن الكريم بصيغة الجمع و "خَصَمهُ، خصما وخِصاما وخصومةً: غلبه في الخِصام وخَصِم، خَصما وخِصاما: أحكم الخُصومة. وجادل فهو خَصِمٌ وخاصمه مخاصمةً وخِصاما: جادله ونازعه فهو مُخاصِم وخَصيم، والخَصِم: العالم في الخُصومة"[4] وفي التنزيل:**[مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ]**[5]

ويقول ابن طلحة: "وفَعِل لمن صار له كالعادة"[6] وفي هذا إشارة إلى الكثرة لأن من كان به عادة قام بها بكثرة، وإنما سميت العادة عادةً لأن الإنسان يعاودها ويقوم بها ويرجع إليها مرة بعد أخرى، وأعاد الشيء: كرره"[7]

ومما جاء على (فَعِل) قوله تعالى: **[بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ]**[8]

---

(1) المعجم الوسيط: (جدل)

(6) السابق: (فهم)

(2) النبأ: 23

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: م10، ص116.

(4) المعجم الوسيط: (خصم)

(5) الزخرف:58

(6) السيوطي، همع الهوامع: 97/2

(7) المعجم الوسيط: (عود)

(8) القمر:25

وقوله تعالى: **[بَلْ هُمْ قَوْم خَصِمون]**[1]

وقوله تعالى:**[إِذْ دخَلُوا علَيْهِ فَقَالُوا سلَامًا قَالَ إِنا مِنْكُمْ وجِلُون]**[2]

وقوله تعالى: **[والَّذِين يؤْتُون ما آتَوْا وقُلُوبهمْ وجِلَةٌ أَنهمْ إِلَى ربهمْ راجِعون]**[3]

"وذكر الزجاج في قوله تعالى: **[ومنْ يرْغَب عنْ مِلةِ إِبْراهِيم إِلا منْ سفِه نَفْسه]**[4] أن يـونس ابن حبيب النحوي، ذهب إلى أن فَعِل، للمبالغة، كما أن "فَعل "للمبالغة "[5]

ومن الجدير ذكره فيما يتعلق بصيغة "فَعِل "المعدولة عن "فاعل" للمبالغة أنها:

1- من الصيغ المشتركة بين صيغة المبالغة والصفة المشبهة، وتكون للمبالغة إذا اشتقت مـن الفعل المتعدي، وصفة مشبهة إذا اشتقت من الفعل اللازم.

2-صيغة قليلة الاستعمال في المبالغة.

3- الصيغة الوحيدة التي ينقص فيها المبنى الصرفي عند تحويلها للمبالغة، وذلك على خـلاف غيرها من الأوزان القياسية لصيغة المبالغة، فقولنا: فعال، فيه زيادة على بنية فاعل، وكـذلك مفعال، وهذا ما أسماه اللغويون: زيادة المعنى لزيادة المبنى.

---

(1) الزخرف:58

(2) الحجر: 52

(3) المؤمنون: 60

(4) البقرة: 130

(5) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 1/ 209-210

ثانيا:دلالة أوزان المبالغة غير القياسية

جدول الأوزان غير القياسية لصيغة المبالغة

الوزن (الصيغة)	عدد الأسماء	الاسم	عدد التكرار في المدني	عدد التكرار في المكي	مجموع التكرار
أولا:فِعيل	1	صديق	3	3	6
ثانيا:مِفعيل	1	مسكين	3	--	3
ثالثا: فيعول	1	قيوم	2	1	1
رابعا: فُعال	1	عُجاب	--	1	1
خامسا: فعال	1	كُبار	--	1	1
سادسا: فوعل	1	كوثر	--	1	1
سابعا:فعلوت	1	طاغوت	6	2	8
ثامنا: فعلان	2	رحمن	31	44	75
تاسعا: فعل	2	خنّس / كُنس	--	2	2
عاشرا: فُعلة	2	هُمزة / لُمزة	--	2	2
حادي عشر:فُعول	1	قدوس	2	--	2

1- دلالة [فِعيل]

وردت صيغة مبالغة واحدة على زنة (فعيل) وهي صديق وهي مشـتقه مـن الصـدق و"التصديق عند المناطِقةِ والمتكلمين: إدراك الحكم أو النسبة بين طرفي القضـية، والصـديق: مبالغة صادق، هو الدائم التصديق، والمبالغ في الصدق، والذي يُصدق قولَه بالعمل"[1]

(1) المعجم الوسيط: (صدق)

"الصديق: المبالغ في الصدق، و (فعيل) من أبنية المبالغة، كما يقال: رجل سِكّيت: أي مبـالغ في السكوت، وسِكّير: أي كثير السكر"[1]

وردت صيغة المبالغة (صديق) في القرآن الكريم ست مـرات، مقسـمة بـين المكـي والمدني بالتساوي.

ويقول الراغب الأصفهاني في مفرداته: "الصديق من كثر منه الصدق، وقيل بل يقـال لمن لا يكذب قط، وقيل بل لمن لا يتأتى منه الكذب لتعوده الصدق، وقيل بل لمن صدق بقولـه واعتقاده... فالصديقون هم قوم دوين الأنبياء في الفضيلة"[2]

وجاء الوصفَ بالصديق لسيدنا يوسف – عليه السلام- في قوله تعالى: **[يُوسـفُ أَيهـا الصديقُ أَفْتِنَا فِي سبْعِ بقَراتٍ سِمانٍ يأْكُلُهن سبْع عِجافٌ]**[3]، عندما جاءه الساقي الذي سـبق، وكان مع يوسف – عليه السلام- في سجنه، ففسر له الرؤيا "وسماه صديقا لأنه كان قد جـرب صدقه في تعبير الرؤيا التي رآها في السجن، والصديق مبالغة من الصدق"[4]

أما وصف سيدنا إبراهيم – عليه السلام – بالصديق في قوله تعالى: **[واذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْراهِيم إِنه كَان صِديقًا نَبِيا]**[5] "أي ملازما للصدق مبالغا فيه، جامعا بين الصديقية والنبـوة"[6] وبالمعنى نفسه وُصِفَ سيدنا إدريس – عليه السلام –[7]

ولعل درجة الصديقية هي درجة حازها الأنبياء وحـدهم ومن فعل فعلهـم وانتهـج نهجهم، لذا جاء الوصف بالصديق لكل من أنبياء ا (يوسف، وإبراهيم، وإدريس)، أمـا قولـه تعالى: **[والَّذِين آمنُوا بِاللَّهِ ورسلِهِ أُولَئِك هم الصديقُون والشهداء عِنْد ربهِـمْ لَهـمْ أَجْـرهمْ**

(1) الصابوني، صفوة التفاسير: 355/1
(2) مفردات الراغب: ص277-278
(3) يوسف: (46)
(4) الصابوني، صفوة التفاسير: 55/2
(5) مريم:41
(6) الصابوني، صفوة التفاسير: 218/2
(7) الصابوني، السابق: 2/ 55، وينظر كذلك: 221/2

ونُورهمْ][1]، فأولئك "الموصوفين بالإيمان با ورسله، هم الذين جمعوا أعلى المراتب فحـازوا درجة الصديقية والشهادة في سبيل ا "[2]

وفي قوله تعالى في سورة النساء: **[فأُولئِكَ مع الذِين أَنْعم الله علَيْهِمْ مِن النبِيـين والصـديقِين والشهداءِ والصالِحِين]**[3]، جاء المعنى السابق نفسه في تفسير (الصديقين)."[4]

وجاء الوصف بـ (الصديقة) لـ (مريم) العذراء، وليست العـذراء إلا مـن أصـحاب المنازل العليا، ومن الذين صدقوا خبر السماء رغم عجبه.

ومما يمكن ملاحظته في صيغة (صديق):

1- تحمل (صديق) معنى التصديق، وهو إدراك الحكم أو النسبة بين طرفي القضية، وربما كان طرفا القضية في القرآن الكريم:

أ- آيات ا سبحانه (سواء مادية أو معنوية).

ب- الأنبياء والمرسلين، ومن اتصف بصفاتهم.

2- الصديق: هو الدائم التصديق، والمبالغ في الصدق، والذي يُصدق قوله بالعمل، وربما كـان يلزم من يستحق الوصف بـ(الصديق) أن يكمل تصديقه بالعمل، وهذا دأب الأنبياء، والشهداء.

3- ما كان على (فِعيل) فهو مكسور الأول لا يفتح منه شيء وهو لمن دام منه الفعـل، نحـو: رجل (سكّير) كثير السكر، و(خمير) كثير الشرب للخمر، و (فخّير) كثيـر الفخر، و (عشّـيق) كثير العشق، و(سكّيت) دائم السكوت، و (ضلّيل) و (صريع) و(ظلّيم) ومثل ذلك كثير، ولا يقال ذلك لمن فعل الشيء مـرة أو مرتين حتى يكثر منه أو يكون له عادة"[5]

---

(1) الحديد: 19

(2) الصابوني، صفوة التفاسير: 327/3

(3) النساء: 69

(4) الصابوني، صفوة التفاسير: 287/1

(5) ابن قتيبة، أدب الكاتب: ص 255

2- دلالة [مفعيل]

وردت صيغة مبالغة واحدة على زنة (مفعيل) وهي (مسكين) وهي مأخوذة من السـكن وأصل السكن هو التوقف، والامتناع عن الحركة، فسكن المتحرك سكونا: وقفت حركته، وسكن المتكلم: سكت، وسكن المطر: فتر، والريح والنفس: هدأت، والسكينة: الاطمئنان والاسـتقرار، والمسكين:من ليس عنده ما يكفي عياله، أو الفقير أو الخاضع الضعيف الذليل"(1)

والمسكين: مبالغة من سكن وهو من أوزان المبالغة على زنة (مفعيل) بكسر الميم وسكون الفاء، وهو "الدائم السكون إلى الناس لأنه لا شيء له كالمسكير للدائم السكر"(2) والمساكين: جمع مسكين وهو الدائم السكون لما أن الحاجة أسكنته بحيث لا حراك به أو: دائم السكون والالتجـاء إلى الناس"(3)

وربما كان الموصوف بما كان على زنة مفعيل هو من كان الوصف له على سبيل الدوام والطبيعة والسجية ولو أنعمنا لنظر في (معطير، ومنطيق، ومسكير، مسكين) لوجدنا أنها تـدل على من كان "تعهد نفسه بالعطر والطيب وأكثر منه من الرجال والنسـاء "(4) وعلـى الرجـل البليغ"(5) وعلى من بالغ بالسكر حتى لم يعد يعي أبدا.

3- دلالة: [فيعول]

وردت صيغة مبالغة واحدة على زنة (فيعول) وهي قيوم والقيوم: المبالغ في القيام بكل ما خلق، وما أراد قيوم من القيام على مثال: ديـور وعيوق، والأصل في ذلك قيووم فسـبقت الياء بسكون فقلبوا الواو المتحركة ياء وأدغمـوا هذه فيها"(6)

---

(1) المعجم الوسيط: (سكن)

(2) الزمخشري، الكشاف: 330/1

(3) الألوسي، روح المعاني: م1، 46/2

(4) الوسيط: (عطر)

(5) الوسيط: (نطق)

(6) ابن سيدة، المخصص: ص151

والقيوم: اسم من أسماء الله الحسنى، ويعني: "القائم على كل شيء من خلقه يـدبره بمـا يريد جل وعلا... وهو القائم الدائم بلا زوال، ووزنه (فيعول) من القيام، وهو نعت للمبالغة في القيام على كل شيء، ويقال: هو القيم على كل شيء بالرعاية له"[1]

وقد ورد اسم (القيوم) في القرآن الكريم مرتين في قوله تعالى: **[الله لا إله إلا هُو الْحي الْقَيوم لا تَأْخُذُه سِنَةٌ ولا نَوْم]**[2] "أي القائم على تدبير شؤون الخلق بالرعـاية والحـفظ"[3]، و وقوله **[وعنَتِ الْوجوه لِلْحي الْقَيومِ وقَدْ خَاب منْ حملَ ظُلْمًا]**[4]

ومما تجدر ملاحظته في الآيتين السابقتين:

أولا: اقتران اسم القيوم بـ (أل) التعريف، وذلك للتخصيص.

ثانيا: اقتران الوصف (قيوم) بـ (الحي) أي: "ذو الحياة الكاملة، ومعناه الباقي الدائم، الـذي لا سبيل للفناء عليه "[5].وربما كان هذا الاقتران طبيعي بدهي، فقيام الحق – سبحانه – على تنظيم أمور الكون وموجوداته أمر مستمر، والاستمرارية لا تكون إلا من باق مسـتمر، لا يفنـى ولا يزول، وهو سبحانه الذي يُفني كل شيء إلا وجهه. فالحي والقيوم بـ (أل) التعريف: فيها معنى استمرارية، فقوله تعالى بعد الوصف بـ (القيوم): [لَا تَأْخُذُهٌ سِنَةٌ ولَا نَومٌ]"أي لا يأخذه نعاس ولا نوم، هو تأكيد للقيوم، لأن من جاز عليه- السنة أو النوم - ذلك استحال أن يكون قيوما"[6]

وربما يمكننا وضع صيغة (فيعول) الدالة على المبالغة في كفة (فَعُول) لما تحمل مـن دلالة المبالغة من جهة، و دلالة الاستمرارية والتواصـل فـي العمـل، وبهـذا تختلـف عـن صيغة(فعال) التي تحمل دلالة التكرار من وقت إلى آخر، والتي تحمل معنـى الانقطـاع ولـو لوقت بسيط.

(1) البيهقي، الأسماء والصفات: 67
(2) البقرة: 255
(3) الصابوني، صفوة التفاسير: 162/1
(4) طه: 111
(5) الصابوني، صفوة التفاسير: 162/1
(6) الزمخشري، الكشاف: 1/ 384

والسؤال هنا هل تستوي (فَيعول) مع (فَعُول) في دلالة المبالغة؟ وأي الصيغتين أكثر حملا لدلالتي الاستمرارية والتكثير؟

الحق أن أحدا لم يتعرض إلى هذه المسألة، ولو أردنا أن نبحث في أي الصيغتين أكثر دلالة على التكثير لوجدنا ما يلي:

1- صيغة (فيعول) فيها من زيادة البناء ما ليس في (فعول)، وقد سلف القول بأن زيادة المبنى تحمل زيادة في المعنى، وأنه لا تختلف صيغتان في المبنى وتتساويان في المعنى.

2- صيغة (فعول) تمثل سجية وطبيعة لصاحبها، فالوصف بـ (سؤول، وأكول) مثلا: إنما يراد به الدلالة على كثرة اتصاف الموصوف بوصف السؤال، والأكل. وإنما نريد من هذا ارتباط الصيغة بمتعلق معين، فالغفور:متعلق بالذنب، والودود: متعلق بجنس المودود، أي أن صيغة (فَعُول) ترتبط بمتعلق واحد، أما (فيعول) فلا ترتبط بمتعلق واحد فـ (القيوم) إنما يكون قيوما على متعلقات كثيرة.

من هنا ربما يكون الوصف بـ (فعيل) أبلغ منه بـ (فعول).

4- دلالة:[فُعال، وفُعّال]

تعتبر صيغة (فُعال) من الأوزان غير القياسية للمبالغة، وقد وردت هذه الصيغة في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: **[إن هذا لشيء عجاب]**[(1)]، خلال الحديث" عن الوحدانية وإنكار المشركين لها، ومبالغتهم في العجب من دعوة الرسول – صلى الله عليه وسلم-"[(2)]، وقوله (عجاب) يعنى به: "شيء بليغ في العجب"[(3)]

---

(1) ص:5

(2) الصابوني، صفوة التفاسير: 49/3

(3) الصابوني، السابق: 51/3

وكما علمنا فإن بناء "فعيل يدل على الثبوت واللزوم وأن هذه الدلالة هي أبرز ما يميز هذا البناء، فإذا أردنا أن نبالغ في هذا الوصف حولناه إلى (فُعال) نحو طويل وطُـوال، وكبيـر وكُبار، وعريض وعُراض، فإذا أفرط في الزيادة قيل: فعال كـكُبار، وحسان.

قال تعالى: **[بَلْ عَجِبوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِر مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرون هـذَا شَـيْء عَجِيـب]**[1] "وقال تعالى:**[أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب]**[2] فانظر إلى الفرق بين التعبيرين ففي آية (ص) قيل أن العجب أكثر مما في آية (ق) فافتتح الآية بالاستفهام الإنكاري وأكده بـأن واللام، وعدل من (عجيب) إلى (عُجاب).

في آية (ق) كان العجب من مجيء منذر من بينهم، أما آية (ص)

ففيها يظهر المشركون عجبهم من توحيد الآلهة ونفي الشكر، ولا شك أن عجـبهم فـي الثانية أبلغ لأنهم قوم عريقون في الشرك بل إن الإسلام جاء أول ما جاء ليردعهم عن الشرك، ويردهم إلى التوحيد"[3]

وفي الخصائص يقول ابن جني: "في المبالغة لا بد أن تترك موضعا إلى موضـع إمـا لفظا إلى لفظ، وإما جنسا إلى جنس، فاللفظ كقولك: (عُراض) فهنا قد تـركت لفظ (عـريض) فعُراض إذا أبلغ من عريض، وكذلك رجل حُسان ووُضاء فهو أبغ من قولك: حسن ووضـيء، وكُرام أبلغ من كريم لأن كريما على كَرُم وهو، الباب وكُرام خارج عن بابه، فهذا أشد مبالغـة من كريم"[4]

وهذا ما يؤكده الاستراباذي في قوله: "والظاهر أن فعالا مبالغة فعيل في المعنى، فطُوال أبلغ من طويل، وإذا أردت زيادة المبالغة شددت العين فقلت طُوال "[5]

---

(1) ق: 2

(2) ص: 5

(3) ينظر السامرائي، معاني الأبنية في العربية: ص98

(4) ابن جني، الخصائص: 46/3

(5) الاستراباذي، شرح الشافية: م2، ص136

"قال الفخر الرازي في قوله تعالى:**[ومكروا مكرا كُبارا]**[1]: "وهو مبالغة في الكبير فأول المراتب الكبير والأوسط الكُبار بالتخفيف، والنهاية الكبار بالتثقيل ونظيره جميل وجُمال وجمال، وعظيم وعُظام، وعظّام، وطويل، وطُوال، وطوال"[2]

وقل ابن القيم: "وتأمل قولهم طال الشيء فهو طويل، وكبر فهو كبير، فإذا زاد طوله وكبره قالوا طُوال، وكبار فأتوا بالألف التي أكثر مدا وأطول من الياء... فإن زاد كبر الشيء وثقل موقعه من النفوس ثقّلوا اسمه فقالوا كُبار بشد الباء"[3]

5- دلالة:[فوْعل]

من أوزان المبالغة غير القياسية ما كان على وزن (فوعل) وقد ورد اسم واحد في القرآن الكريم على وزن فوعل في قوله تعالى: **[إنا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ]**[4]

والكوثر: العدد الكثير أو العظيم أو الرجل السخي، وتكوثر الشيءُ كثُر كثرة بالغة"[5]

"والكوثر: فوعل من الكثرة، مثل النوفل من النَفل، والجوهر من الجهر، والعرب تسمي كل شيء كثير في العدد، والقدر، والخطر كوثرا، قال سفيان: قيل لعجوز رجع ابنها من السفر: بم آب ابنك؟ قالت: بكوثر، أي بمال كثير، والكوثر من الرجال: السيد الكثير الخير، قال الكميت: [الطويل]

وَأَنْتَ كَثِيرٌ يا بن مروان طَيِّبٌ وكان أبوك ابن العقائِل كَوثرا

واختلف أهل التأويل في الكوثر الذي أعطيه النبي عليه السلام في أقوال كثيرة، وقيل: الكوثر نهر في الجنة، ويقول القرطبي: ثم يجوز أن يسمى ذلك النهر أو الحوض كوثرا، لكثرة

---

(1) نوح: 22

(2) تفسير الفخر الرازي: م30/ص142.

(3) ابن القيم، الفوائد: 208/1

(4) الكوثر: 1

(5) الوسيط: (كثر)

الوراد والشاربة من أمة محمد –عليه السلام- ويسمى به لما فيه من الخير الكثير والماء الكثير أو لكثرة الأصحاب والأمة والأشياع عنده"(1)

وجاء في صفوة التفاسير "أي نحن أعطيناك يا محمد الخير الكثير الدائم في الدنيا والآخرة ومن هذا النهر (نهر الكوثر) وهو نهر في الجنة"(2)

ولعل (واو الإلحاق) في كوثر هي التي أكسبت هذا اللفظ دلالة المبالغة.

جاء في صفوة التفاسير "الكوثر: الخير الكثير وهو مبالغة من الكثرة، والعرب تسمي كل شيء كثير في العدد، والقدر والخطر كوثرا"(3) ومن هنا فإن الكوثر مما كان على زنة "فوعل من الكثرة وهو المفرط في الكثرة"(4)

6- دلالة: [فعلوت]

تُعد صيغة (فعلوت) من أوزان المبالغة كـ (رهبوت، ورحموت) ويقول صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى:**[والذِين اجْتَنَبوا الطاغُوتَ]**(5) "فعلوت من الطغيان كالملكوت والرحموت، إلا أن فيها قلبا بتقديم اللام على العين... وأن البناء بناء مبالغة، فإن الرحموت: الرحمة الواسعة، والملكوت: المُلك المبسوط "(6)

وجاء في البيان في غريب إعراب القرآن "الطاغوت: تصلح للواحد والجمع، ويراد بها ههنا الجمع، وأصل الطاغوت: طَغَيوت على وزن فَعلوت، من الطغيان، وهو بمعناه، مثل رغبوت، ورهبوت، بمعنى الرغبة والرهبة، إلا أنهم قلبوا الياء التي هي لام إلى موضع العين، فصار طَيغوتاً فانقلبت الياء ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار طاغوتا، ووزنه بعد القلب:

(1) ينظر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ط1، م10، 147/20-148
(2) الصابوني، صفوة التفاسير: 611/3
(3) الصابوني، السابق: 610/3
(4) الزمخشري، الكشاف: 290/4
(5) الزمر: 17
(6) الزمخشري، الكشاف: 392/3-393

فَلعوت، ويجوز أن تكون لامه واوا، فيكون أصله طَغَووت، لقولهم: طغا يطغو، وقيـل أصـله طاغُو على فاعول، فأبدلت من الواو الثانية تاءً فصار: طاغوت"[1]

ويمكن الإشارة في الحديث عن (طاغوت) إلى حرفي المد (الألف، والـواو) وربمـا وجدت حروف المد في الكلمة لتكشف مقدار الزيادة في المعنى والدلالة، ومن هنا فإن الكنايـة عن الشيطان بـ (الطاغوت) تحمل دلالة المبالغة في كثرة الطغيان والخروج عن تعاليم الحـق سبحانه وتعالى، وبهذا تلتقي دلالة فعلوت مع الدلالات العامة لأوزان المبالغة.

7- دلالة:[فعْلان]

وردت صيغة فعلان في القرآن الكريم على وزن المبالغة في لفظة (رحمـان) وحـدها وهي مشتقّة من كلمة "رحم"وهو موضع تكوين الجنين في الأنثى.

الرحمن: الكثير الرحمة، وصف مقصور على ا عز وجل، وقولهم: رحِم فلانا:رحمة، ورحما، ومرحمة: رق له وعطف عليه "[2]

وقد اختلف المفسرون في قضية اشتقاق اسم الرحمن فمنهم من قال بالاشتقاق، ومـنهم من قال بعدم اشتقاقه، "وذهب الجمهور من الناس إلى أنه مشتق من الرحمة مبني على المبالغة، ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها، ولذلك لا يثنى ولا يجمع كما يثنى الرحيم ويجمـع، وبنـاء فعلان في كلامهم بناء المبالغة، فيقال لشديد الامتلاء: ملآن، ولشديد الشبع: شبعان، والذي يـدل على مذهب الاشتقاق في هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف – رضي ا عنه – أنه سمع رسول ا – صلى ا عليه وسلم – يقول: (قال ا عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) "[3]

---

(1)ابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة، 1390-1970م ص: ج1، ص196

(2) الوسيط: (رحم)

(3) البيهقي، الأسماء والصفات: 70

وليس المقام هنا للخوض في اختلافات المفسرين حول اسم الرحمن، وإنما الغرض هنا الكشف عن الدلالة المترتبة على البناء الصرفي لـ(فعلان)، فـالمعلوم أن (رحمـن، ورحـيم) كلاهما من أبنية المبالغة، وأن "الرحمن: ذو الرحمة الشاملة التي وسـعت الخلـق... وعمـت المؤمن والكافر... أما الرحيم فخاص للمؤمنين كقوله تعالى: **[وكـان بـالمؤمنين رحيمـا]**[1]، والرحيم: وزنه فعيل: بمعنى فاعل، أي راحم، وبناء فعيل للمبالغة كعالم وعليم "[2]

والسؤال هنا: إذا كان (رحمن، ورحيم) فيهما من الدالة زيادة على معنى (راحم) فهـل هما متساويان في الدلالة على الكثرة؟

وللإجابة لا بد من التذكير بأنه لا يمكن أن تختلف صيغتان فـي بنائهمـا الصـرفي، وتتساويان في الدلالة، وإلا لما كانت هناك حاجة لتنويع البنية الصرفية، ومن جهة أخرى يمكن الحكم على زيادة بناء (فعلان) على بناء (فعيل) ومن هنا يحمل هنا لا بد أن يكون بناء (فعلان) أكثر دلالة في الزيادة والتكثير والمبالغة في المعنى.

قيل "الرحمن أبلغ من الرحيم؛ لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنـى فتؤخـذ تـارة باعتبار الكمية وأخرى باعتبار الكيفية فعلى الأول قيل: يا رحمن الـدنيا، لأنـه يعـم المـؤمن والكافر، ورحيم الآخرة لأنه يخص المؤمن، وعلى الثاني قيل: يا رحمن الدنيا والآخرة ورحـيم الدنيا لأن النعم الأخروية كلها جسام وأما النعم الدنيوية فجليلة وحقيرة "[3]

ولما كان"الرحمن "اسم خاص با ولا يطلق على غيره، في حين أن الرحيم يوصـف به ا وغير ا – سبحانه - ربما كان مفهوم الرحمن من هذا المنطلق يدل على رحمة أوسع وأكثر شمولية.

---

(1) الأحزاب: 43

(2) البيهقي، الأسماء والصفات: 70

(3) الألوسي، روح المعاني: م1، 59/1

8- دلالة:[فُعل]

تُعد (فُعل) بضم الفاء، وتشديد العين المفتوحة من أوزان المبالغة غير القياسيـة نحـو: قُلب، حُول.و "يقال: رجلٌ حولٌ قُلبٌ، إذا كان مُجربا ذا حنكة "[1]

وقد جاء هذا البناء الصرفي في القرآن الكريم في لفظتي (الخنّس، والكنّس) وذلك فـي قوله تعالى: **[فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ]**[2]

وليس ثمة إشارة في أي من التفاسير إلى دلالة هذين اللفظين على المبالغة، وفي المعجم الوسيط لا تعدو الإشارة إلى هذين اللفظين بأكثر من كونها جمع (خانس، وكانس).

والخنس في اللغة: هو الشيء الذي لا يرى والخنس هو شديد المبالغة فـي اختفائـه أما الكنس فهي مشتقة من الكنس بمعنى مسح صفحة السماء وهو ما ثبت قيام هذه النجوم به من ابتلاع كل ما يقابلها في السماء حتى يختفي

9- دلالة:[فُعلة]

تعد صيغة (فُعلة) من أوزان المبالغة غير القياسية نحو:"نُومة: هو الرجل كثير النـوم، سُؤلة: هو الرجل كثير المسألة، لُومة: هو الرجل كثير اللوم، عُيبة: هو الرجـل كثيـر العيـب للناس، وهو العياب. والعيابة أيضا "[3]

وكل ما كان "على (فُعلة) وهو وصفٌ فهو للفاعل، نحـو: هُـذَرة، ونُكحـة، وطُلَقـة، وسُخَرة، إذا كان مهذارا، نكّاحا، مطلاقا، ساخرا، من الناس "وكل ذلك بفتح العين، "فإن سـكّنت العين من (فعلة) وهو وصف فهو للمفعول به، تقول: (رجل لعنة) أي يلعنه الناس، فإن كان هو

---

(1) ابن جني، المنصف: 49/3

(2) التكوير: 15-16

(3) ابن جني، المنصف:3/ 57

يلعن الناس قالتَ: لُعنةٌ... "[1] ومما جاء على هذا البناء في القرآن الكريم (هُمزة، ولُمزة) في قوله تعالى:**[وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ]**[2]

"والهمزة: الهماز الذي يغتاب الناس، ويطعن في أعراضهم، وبناء (فعلة) يدل على الاعتياد، فلا يقال:(لُعنة، وضُحكة) إلا للمكثر المعتاد، ولمزة: اللّماز الذي يعيب الناس وينال منهم والحاجب والعين "[3]، إذا فإن صيغة (فعلة) تلتقي مع صيغ المبالغة في دلالتها على التكثير ولكن السؤال هنا، هل تستوي صيغة المبالغة: (همزة) مع (هماز) في دلالتها؟ وأي الصيغتين أكثر مبالغة؟

كما سلف القول فإن صيغة (فعال) تدل على كثرة العمل وحدوثه بشكل متكرر مرة بعد مرة، كما سبقت الإشارة في (فعال) أن فترة زمنية – وإن كانت بسيطة – تفصل بين المرة والأخرى من الحدث، أما صيغة (فعلة) فأقرب إلى (فعيل، وفعول) منها إلى (فعال) فهي تحمل دلالة الاعتياد على العمل، واتصاف الموصوف بها بشكل دائم حتى تغدو سجية دائمة وصفة ملازمة.

10- دلالة:[فُعول]

تعد صيغة (فُعول) من أوزان المبالغة، وقد جاء في القرآن الكريم على هذا الوزن اسم واحد وهو (قُدوس)، و"القدوس: مبالغة من التقديس، و "القداسة: الطهر والبركة وقدس الرجل تقديسا: طهر نفسه له، وقدس فلانٌ ا : نزهه عما لا يليق به "[4]

"والقدُوس: بالضم، والفتح، وقد قرئ بهما: البليغ في النزاهة عما يستقبح ونظيره السُبوح "[5] و صيغة (فعول) من أوزان المبالغة غير القياسية وقد وردت هذه الصيغة في موضعين، في قوله تعالى: **[هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القُدوس السلام المؤمن المهيْمن**

(1) ينظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب: 256
(2) الهمزة: 1
(3) الصابوني، صفوة التفاسير: 602/3
(4) الوسيط: (قدس)
(5) الزمخشري، الكشاف: 87/4

الْعزِيز الْجبار الْمتكَبر سبْحان اللهِ عما يشْـرِكُون][1] "أي المنـزه عـن القبـائح، وصـفات الحوادث... والقدوس مشتق من التقديس وهو التنزيه عن صفات المخلوقين، وعن كـل نقـص وعيب، والصيغة للمبالغة كالسُبوح "[2]، وقوله:**[يسبح لِلهِ ما فِي السماواتِ وما فِـي الْـأَرْض الْملِكِ الْقُدوس الْعزِيز الْحكِيم]**[5] "أي المقدس والمنزه عن النقائص المتصف بصـفات الكمـال "[6] والقدوس: من صفات ا تعالى، وهو الطاهر المنزه عن النقائص، ولـيس فـي صـفته بالنزاهة عن النقائص أي مبالغة؛ فالحق سبحانه صاحب الصفات المطلقة، وربما كان الوصـف بوزن من أوزان المبالغة للدلالة على النزاهة عن كل نقيصة من نقائص الإنسان.

(1) الحشر:23

(2) الصابوني، صفوة التفاسير: 256/3

(5) الجمعة:1

(6) الصابوني، صفوة التفاسير: 378/3

الخاتمة

تعدُ قضية المبالغة من القضايا الشائكة في مجال الدراسات اللغوية، والبلاغية بعامة، وفي القرآن الكريم بخاصة، إذ ابتعد كثيرٌ من الدارسين عن خوض غمار هذا الموضوع، وذلك تجنبا منهم للعقبات الكثيرة التي ربما تعترض طريقهم في أثناء الدراسة، خصوصا أن من العلماء من رفض قضية المبالغة في القرآن الكريم جملة وتفصيلا.

والآن وقد أنهيت هذه الأطروحة حول صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم، لا بد أن أدون أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا ولعل أهمها:

1- تعد صيغ المبالغة أسلوب إيجاز لفظي، وإعجاز لغوي، وذلك من خلال ما تحمله ألفاظ المبالغة من اختزال لفظي.

2- تعدد أوزان المبالغة غير القياسية، التي تربو عن خمسة عشرين وزنا.

3- اختلاف اللغويين والبلاغيين حول مفهوم المبالغة، وتنوع زوايا النظر حول مفهوم المبالغة

واقتصار جل الدارسين لقضية المبالغة على المبالغة في الصفة، أو التشبيه، وعدم التطرق إلى المبالغة في الصيغ الصرفية.

4- اكتفاء كل من تحدث عن المبالغة بالصيغ الصرفية بالنزر القليل من الكلام الذي لا يكاد يروى ظمأ الدارسين، وإسهاب اللغويين في حديثهم عن اسم الفاعل، وحملهم أحكام صيغ المبالغة على اسم الفاعل دون عرض التفصيلات.

5- ترتبط صيغ المبالغة ارتباطا وثيقا بالمشتقات الأخرى كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة.

6- اقتصار اللغويين والبلاغيين في حديثهم على مبالغة اسم الفاعل وحده.

7- يمكن التوصل إلى المبالغة بالصيغ القياسية من خلال اسم المفعول، وذلك من خلال عدة أوزان كـ (فَعُول، وفَعِيل، وفُعلة) بمعنى مفعول.

8- تحتل قضية المبالغة مكانة رفيعة في الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم فقد تجلت الزيادة في المعنى والدلالة على التكثير والمبالغة في أكثر من شكل وصيغة كالزيادة والتضعيف والحذف والتكرار والتشبيه... إلخ.

9- تقع صيغة المبالغة في موقع وسط بين اسم الفاعل الذي يحمل دلالة الحدوث والتجدد من جهة، والصفة المشبهة التي تدل على الاتصاف الدائم بالصفة؛ وذلك لأن صيغ المبالغة القياسية منها وغير القياسية تدل على الكثرة والزيادة في العمل والاتصاف به حتى تغدو كالصفة الدائمة لصاحبها.

10- كما أظهر البحث الخلاف حول إعمال صيغ المبالغة سواء أكان الخلاف بين الكوفيين والبصريين، أو بين البصريين أنفسهم.

11- لم تعمل صيغ المبالغة فيما بعدها في أي موقع في القرآن الكريم.

12- يبين البحث الاختلاف في النظرة إلى المبالغة ما بين القبول المطلق، والرفض الكامل، والاقتصاد الذي يخدم المعنى، ولا يصل به إلى حد ينكره العقل.

13- كما أظهر البحث تفاوت صيغ المبالغة في الدلالة والاستخدام:

أ- الدلالة: جاءت دلالة أوزان المبالغة متفاوتة فيما بينها في الدلالة على الكثرة والزيادة في المعنى.

ب- الاستخدام: جاء الاستخدام القرآني لصيغة (فعال) أكثر من غيرها حيث تكررت هذه الصيغة في واحد وأربعين اسما، ومن ثم (فعول) التي جاءت في أربعة وعشرين اسما، وتليها مباشرة، وبفارق قليل (فعيل) التي جاءت في ثلاثة وعشرين اسما، وتأتي بعد ذلك صيغة (فَعِل) التي وردت في ثلاثة أسماء، أما صيغة (مفعال) فقد وردت في اسم واحد.

14- يظهر البحث تنوع وسائل المبالغة والتكثير، والزيادة في المعنى، ويركز على وسائلها في القرآن الكريم، والتي تنوعت ما بين لفظية، ونحوية، وبلاغية.

15- كثرة استخدام ألفاظ المبالغة في القرآن الكريم، حيث كان عدد الأسماء مما جاء على أوزان المبالغة [106]موزعة على [16]وزنا، منها الأوزان الخمسة المشهورة.

16- يبين البحث الاختلاف في الوصف بأوزان المبالغة ما بين وصف الحق – سبحانه -، ووصف البشر. فالمبالغة في صفات البشر وغيرهم تنبع من باب الزيادة في الفعل.

17- ما جاء من أوصاف الحق – سبحانه – يعد من باب كثرة المتعلقات، لا من باب الزيادة في الفعل.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الأثير، ضياء الدين بن الأثير: **المثل السائر**، تحقيق: محمد محيي الدين عبـد الحميـد، ط الحلبي، 1939م.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: **تهذيب اللغة**، تحقيق الأستاذين: عبد العظيم محمـود و محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني: **المفردات في غريـب القرآن**، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، بيروت – لبنان، دار المعرفة.

الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي: **روح المعاني في تفسير القرآن لعظيم والسبع المثاني**، دار الفكر، 1408هـ - 1987م.

ابن الأنباري: **البيان في غريب إعراب القرآن**، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، مصر، الهيئـة المصرية العامة، 1390-1970م

الأنطاكي، محمد: **المحيط في أصوات العربية ونحوها وصـرفها**، ط1، 1392هـ ـ -1972م، بيروت- مكتبة دار الشرق.

البستاني، بطرس: **قطر المحيط**، ، لبنان – مكتبة لبنان.

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد ا بن عمر الشيرازي: **أنوار التنزيل وأسرار التأويـل**، المعروف بتفسير البيضاوي.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد ا بن موسى: **الأسماء والصفات**: بيروت- دار الكتب العلمية.

الثعالبي، أبو منصور: **فقه اللغة وسر العربية**، حققه ورتب فهارسه (مصطفى السقا، وإبـراهيم الأنباري، وعبد الحفيظ شلبي)، دار الفكر للطباعة والنشر.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: **البيان والتبيين،** الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت – لبنـان، 1968م.

ابن جعفر، أبو الفرج قدامة بن جعفر: **نقد الشعر،** تحقيق كمال مصطفى، ط1، مصـر، مكتبـة الخانجي 1963م.

ابن جني، أبو عثمان المازني المصري: **التصريف الملـوكي،** ط1، مطبعـة شـركة التمـدن الصناعية.

الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، مصر، مطبعة دار الكتـب المصـرية، 1371-1952.

المنصف، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد ا أمين، ط1، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1379هـ - 1960م

ابن الحاجب، رضي الدين بن حسن الاستراباذي: **شرح كافية،** دار الكتب العلميـة – بيـروت لبنان، ط1، 1419هـ - 1998م.

مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، تحقيق محمد محيي الدين، بيروت - عالم الكتب.

حسن، عباس: **النحو الوافي،** ط4، مصر - دار المعارف.

الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد: **شذا العرف في فن الصرف،** ط16، 1402هـ - 1982م

الحلواني، محمد خير: **الواضح في النحو والصرف،** دمشق - دار المأمون للتراث.

الدرويش، محيي الدين: **إعراب القرآن وبيانـه،** ط7، 1420-1999م، دار ابـن كثيـر، ودار اليمامة للطباعة والنشر- دمشق، بيروت

راجي، الأسمر: **المعجم المفصل في علم الصرف،** مراجعة: د. إميل بـديع يعقـوب ط1، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان 1413 هـ - 1993 م

الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى: **النكت في اعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل فـي إعجـاز القرآن**، تحقيق: محمد زغلول سلام ومحمد خاف الله أحمد، ط3، دار المعارف.

الزبيدي، محمد مرتضى الزبيدي الحسيني الواسطي: **تاج العروس من جواهر القاموس**، لبنان، دار مكتبة الحياة – بيروت.

الزجاج، أبو اسحق بن السري: **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق: عبد الجليل عبده شـلبي، ط2، القاهرة، دار الحديث، 1418 – 1997م.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله: **البرهان في علـوم القـرآن**، لبنـان - بيـروت، دار المعرفة للطباعة والنشر.

الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر: **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويـل في وجوه التأويل**، لبنان – بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر.

الزين، سميح عاطف: **مجمع البيان الحديث في تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم**، ط1، لبنان - بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1980 م

السامرائي، فاضل صالح: **معاني الأبنية في العربيـة**، ط1، 1401هـ - 1981م، الأردن - عمان، دار عمار للنشر والتوزيع.

بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ط1، 1420هـ - 1999م – الأردن– عمـان، دار عمار للنشر والتوزيع.

سلطان، منير: **البديع تأصيل وتجديد**، مصر – منشأة المعارف بالإسكندرية، 1986م

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر: **الكتاب**، ط1، علق عليه ووضح هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، لبنان - بيروت، دار الكتب العلمية، 1420هـ - 1999م.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي: **المخصـص**، بيـروت - دار الفكر، 1398هـ 1978م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق محمـد أبـو الفضل ابراهيم ط1، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني – القاهرة، 1387هـ 1967م.

شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، مصر - دار إحياء الكتب العربية.

فتح الجليل للعبد الذليل، تحقيق: عبد القادر أحمد عبد القادر، ط1، الأردن- عمان، دار البشر، 1412 هـ -1992م

همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، بيروت، دار المعرفة.

السيد، عبد الحميد مصطفى: **المغني في علم الصرف**، ط1، الأردن – عمان، دار صفاء للنشـر والتوزيع، 1998م – 1418هـ

ابن الشجري، هبة ا بن علي: **أمالي ابن الشجري**، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الركن، 1349 هـ.

الشريف الرضي، محمد بن الحسين: **تلخيص البيان في مجازات القرآن**، تحقيق محمـد عبـد الغني حسن، ط الحلبي، 1995م.

الشريف المرتضي، علي بن الحسين: **غرر الفوائد ودرر القلائد**.

ضيف، شوقي: **البلاغة تطور وتاريخ**، ط دار المعارف، 1965م.

عبد الجواد، أحمد: **الأسماء الحسنى**، ط2، لبنـان - بيـروت، دار الكتـب العلميـة، 1424-2002م.

العدواني، عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الإصبع: **تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، وبيان إعجاز القرآن**، تحقيق حفني محمد شريف، القاهرة 1383-1963م

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد ا بن سعيد بن يحيى: **الفروق اللغوية**، ط1، تحقيق حسام الدين القدسي، بيروت - دار الكتب العلمية الجديدة، 1401 هـ – 1981م.

الصناعتين الكتابة والشعر، ط1، مصر - مطابع دار الكتاب العربي.

ابن عصفور، ابو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي: **شرح جمل الزجاجي**، ط1، دار الكتب العلمية –بيروت، 1914هـ - 1998م.

ابن عقيل، بهاء الدين عبد ا بن عقيل العقيلي الهمداني المصري: **شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك**، ط1، 1410هـ - 1990م، بيروت - دار الخير

العلوي، يحيى بن حمزة بن علي ابراهيم اليمني: **الطراز المضمن لأسرار البلاغة وعلوم خصائص الإعجاز**، بيروت - دار الكتب.

عمر، أحمد مختار: **أسماء ا الحسنى دراسة في البنية والدلالة**، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1417-1997م

عودة، أبو عودة: **شواهد الإعجاز القرآني** - دراسة لغوية دلالية -، ط1، الأردن- عمان، دار عمار للنشر.

الغلاييني، مصطفى: **جامع الدروس العربية**، ط12، المكتبة العصرية، بيروت- صيدا

الفيروز أبادي، مجد الدين: **القاموس المحيط**، مصر، مؤسسة فن الطباعة.

قبطني، فريد: **طلوع الشمس من مغاربها علم للساعة**، ط2، المركز الدولي للبحث العلمي 1999م.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد ا بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي: **أدب الكاتب**، ط4، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مصر - مطبعة السعادة، 1382هـ - 1963م

القرطبي، أبو عبد ا محمد بن أحمد الأنصاري: **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة**، ط1، تحقيق عصام الدين الصبابطي، ، القاهرة دار الحديث، 1419هـ - 1999م.

الجامع لأحكام القرآن، ط5، لبنان – بيروت، دار الكتب العلمية، 1417هـ - 1996م

القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق: **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط 4، بيروت - دار الجيل، 1972م.

ابن القيم، شمس الدين بن عبد ا محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بـ ابن القيم: **الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان،** لبنان –بيروت، دار الكتب العلمية.

الكفوي، أبو البقاء الحسيني: الكليات، ط2، بولاق.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد: **الكامل في اللغة والأدب،** بيروت، مكتبة المعارف.بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1966م

ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين: **لسان العرب،** ط3، دار إحياء التراث العربي- مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان

الميداني:عبد الرحمن حنبكة: **تدبر سورة الفرقان،** ط1، بيروت، دار القلم، 1412هـ - 1991م.

ابن هشام، أبو محمد عبد ا جمال الدين الأنصاري: **أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك،** تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط5.

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط10، 1385هـ - 1965م.

شرح قطر الندى وبل الصدى، ط11، مكتبة السعادة بمصر، 1383هـ - 1963م.

نهر، هادي: **الصرف الوافي دراسة وصفية تطبيقية،** الأردن – إربد، دار الأمل للنشر والتوزيع، 1998م.

ياقوت، محمد سليمان ياقوت: **الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم،** دار المعرفة الجامعية.

يعقوب، إميل بديع: **معجم الأوزان الصرفية،** ط2، بيروت - عالم الكتب، 1416هـ - 1996م.

ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش: **شرح المفصل،** بيروت -عالم الكتب، والقاهرة - مكتبة المتنبي.

An-Najah National University
Faculty of Graduate studies

The Hyperbolical Forms in the Holy Qur'an
An Indicative Statistical and Morphological Study

Prepared by
Kamal Hussein Rushed Saleh

Supervision
Prof. Ahmad Hassan Hamid

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirments for the Degree of Maste of Arts in Arabic Language and literature, Faculty of Graduate Studies, at An- Najah National University, Nablus, Palestine.
2005

The Hyperbolical Forms in the Holy Qur'an
An Indicative Statistical and Morphological Study
Prepared by
Kamal Hussein Rushed Saleh
Supervision
Prof. Ahmad Hassan Hamid

Abstract

This research deals with the hyperbole and its methods in the Holy Quran in statistical, etymological and indicational study, The research is divided the into five chapters which attempt to study the related topic of this case.

In the first chapter I discuss the hyperbole at its literal and conventional level, arbitrators and methods by the linguistics and eloquents.

The second chapter I studied the hyperbole forms and its methods

The third chapter I brought a dictionary of hyperbole measures regular and irregular which are mentioned in the Holy Quran according to the Sura weather revealed in Mecca or Medina.

In the forth chapter I studied the measures of hyperbole of Allah description –to praise and to be high- and explained in this chapter the difference in the real description of exaggeration for Allah – to be praised.

Finally I summarized the study and I have been acquainted the hyperbole measures regular and irregular in an attempt to discover the eloquence of structural diversity of pronunciations.

At the end I enclosed my research with an end by which I register the important results I reached especially hyperbole measures and its

arbitrators, etymology, its relations to the other etymology and its place in the Holy Quran.

I was very sticking to follow ideas of scientist, their studies in the exaggeration case and their point of view of it. In addition I did relied on a lot of grammatical and conjugatical books.